فِصِوْلِمِ نَانِيَ الْمِانِيَ الْمَانِيَ الْمَانِيَ فِي الْمِينِ فِي الْمِنْ فِي الْمِنْ فِي الْمِنْ فِي الْمُنْ فِي الْمِنْ فِي الْمُنْ فِي الْمِنْ فِي الْمُنْ فِي فِي مِنْ فِي مِنْ الْمُنْ فِي الْمُنْ فِلِي الْمُنْ فِي الْمُنْ فِي الْمُنْ فِي الْمُنْ فِي الْمُنْ فِي ا

الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م

قامت بطبعه ونشره

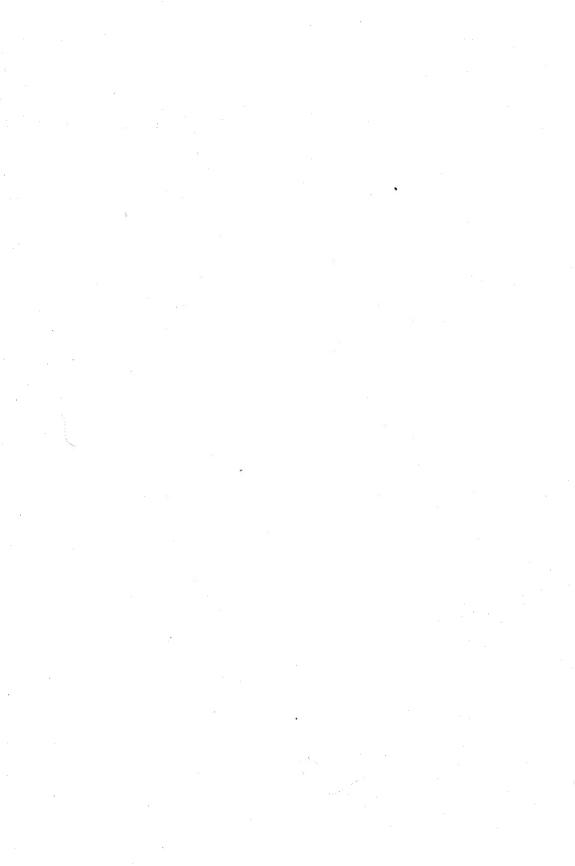
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر / جدة طريق المدينة المنورة ـ شرق الكوبرى المربع ت : ٦٦٧٠٦٠ تلكس ١٦٠٤٠٨٠ ولكس ، ٦٦٠٤٢٧

Al Madina Printing & Publication Co. - Jeddah

وكيل التوزيع



صر. ب: ١٣١٩٥ حجدة : ٢١٤٩٣ ـ المملكة العربية السعودية تليفون : ١٠٩٠٩٠٩ تلكس : ١٥٣٥٠٠ سادس . ج فاكسيملي : ٦٥٣٣١٩١



متم (الألوكالي





الأهتالية

_ إِلَىٰ شَجَرَقَىٰ الْفُلِّ اللَّنَيْنَ كَانَنَا نُظَلِّلُنَا بِأُوْرَاقِهَا، وتَحْنَضِنُنَا بِأَغْصَانِهَا وَنُغَيِّضُنَا بِأَغْصَانِهَا وَنُنْعِ شُنَا بِأَرِيجِ عِطْرِهِكَا.



ختيدوالوالد النتينغبنالتادِركال<u>وت</u>ا

- إِنَى ٱلنَّهُمَ مَنَيْنِ ٱلْفُوّاكَ نَيْنِ ٱللَّنَيْنِ لَوْ فَتُسَبِعُ مِنَ ٱللَّنَيْنِ لَوْ فَتُسَبِعُ مِنَ اللَّنَظِ إِلْهِمِمَا، وَلَامِنْ أَرِيجٍ طِيبِهِمَا،
- \ إِلَى الْقَتَّمَرَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنَّا مَنْ كُنَّا مَنْ وَلَهِ مَا اللَّهُ وَلَهُ مَا الْمُؤْمِدِينَ مِنْ وَهِمَا الْمُؤْمِدِينَ مِنْ وَهِمَا الْمُؤْمِدِينَ مِنْ وَهِمِمَا الْمُؤْمِدِينَ مِنْ وَهِمِمَا الْمُؤْمِدَ إِلَيْ مَا الْمُؤْمِدَ إِلَيْ مَا الْمُؤْمِدَ إِلَيْ مَا الْمُؤْمِدَ إِلَيْ مَا الْمُؤْمِدَ إِلَيْ الْمُؤْمِدِينَ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللّلَهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّالِمُ مُنْ اللَّهُ مُل
- إِنَى ٱللَّذَيْنِ عِشْنَا فِي ظِلِّ رِضَا تَهِ مَا وَ وَشُهْدَعُطِفِهِمَا وَرَضَعُنَا لِبَانَ حُبِّهِمَا وَرَضُعُنَا لِبَانَ حُبِّهِمَا وَرَضُعُنَا لِبَانَ حُبِّهِمَا وَرَضُعُنَا لِبَانَ حُبِّهِمَا وَرَضُعُنَا لِبَانَ حُبِهِمَا وَرَضُعُنَا لِنَهُ مَا .
- إِكَى ٱللَّذَيْنِ سَهِ رَالِنَنَامُ ، وَتَعِبَالِنَرْنَاحِ ، وَضَعَّيْ الِنَنْعَمُ وَنَسْعَد ،
- إِنِي ٱللَّذَيْنِ تَرَعُرُغَنَا فِي كَنَفِهِمَا وَسَعِدْنَا بِدُعَا بِهُمَا، وَتَفَيَّأَنَا ظِلاَكَ لَــــــ تَوْجِيهِهِهَمَا وَإِرْشَادِ هِــَمَا،
 - إلى وَالدِيِّ ٱلْعَرْبِيزَيْنِ،
 - إِلَىٰ أَبُوكِيَّ الْكَرِيْكَيْنِ،

السَّيِّد عَبُدَالْفَادِ رَعُمَّانَ حَافِظ وَالسَّيِّدَةَ فَالِطِبْ صَادِقَ السَّهَيْدِي.

أُهُدِى هٰذَا الْكِنَاكِ.

علىحَافِظ



مقريت الكتاب

ليس هذا الكتاب تاريخا شاملا للمدينة المنورة يبحث عن آثارها كاملة ، ويسجل تطوراتها السياسية والاجتاعية ، والاقتصادية ، انما هو « فصول » من هذا التاريخ الحافل لهذه المدينة الخالدة بدأتها برحلة عبر هذا التاريخ المجيد ، وحرصت على تسجيل التطورات التي حدثت في المسجد النبوي والحجرة الشريفة المطهرة ، وعلى تسجيل تاريخ الأماكن الأثرية الاسلامية التي يزورها المسلمون وأتيت على موجز من قصة معركتي أحد والخندق (الأحزاب) فقد وقعتا في المدينة المنورة وكانتا من أروع وأهم وأخطر المعارك الاسلامية الحاسمة ، وكان النصر فيها نصرا حاسها للاسلام والمسلمين .

ثم انتقلت للمدينة في الوقت الحاضر فكان من أبرز معالم اليوم هذا التبدل العمراني والانشائي والاداري والزراعي والاقتصادي الشامل.

ولقد كنت بدأت من زمن في كتابة تاريخ للمدينة ، وكنت أنشر ما أكتبه تباعا في جريدة المدينة ، ولكني وجدت _ عندما فرغت لاعداد هذه الفصول _ أن ما ينقص تاريخ المدينة (اليوم) هو كتاب يجمع من القديم والحديث ويقدم بالكلمة والرسم والصورة فاقدمت على ذلك لعلى أقدم خدمة لهذه المدينة المعظمة الخالدة التي تمتلىء قلوب المسلمين بمحبتها وتقديسها ، والحنين إليها ، والتي تضم الجسد الطاهر لنبي الله وخير خلقه صلى الله عليه وسلم .

وقد توخيت تبسيط البحوث وتقريبها للقاريء ، وحاولت الأخذ بالراجح من الأقوال ، وعلقت على بعض مارأيت أنه يحتاج الى تعليق ، واستطعت بمساعدة بعض الاخوان الفنيين أن أقتبس مخططا أثريا وحديثا للمدينة من الصورة الجوية الحديثة للمدينة .

وأرجو بعد ذلك أن أكون قد وفقت في مهمتي والله ولي التوفيق .

على حافظ



الفصل الأوق المرين براللغورة هبر (المت المريخ



أول من سكن المدينة

روي أن أول من سكن المدينة (يثرب) بعد الطوفان قائنة بن مهلا بيل ابن عبيل وينتهي نسبه إلى نوح عليه السلام.

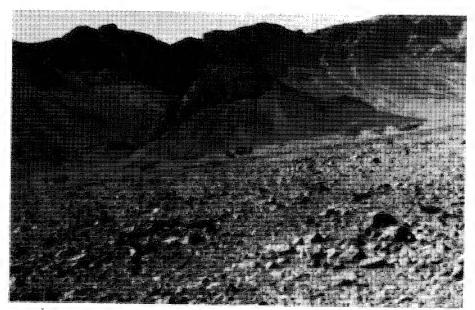
وروي أيضا أن أول من عمر الدور والآطام وغرس وزرع فيها العماليق بنو عملاق بن أرفخشذ بن سام وكان منهم في يثرب (المدينة) بنو هف وبنو مطرويل .

حدود المدينة : أساؤها

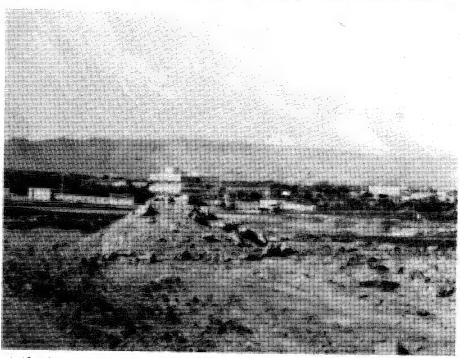
تقع المدينة في واحة خصبة ، وفي الشهال الغربي منها جبل سلع ، ويحتضنها جبلان وواديان من الجنوب جبل عير ووادي العقيق ، ومن الشهال جبل أحد ووادي قناة (أحد) ويخترق المدينة مارا بوسطها وادي بطحان (أبو جيدة) بعد أن ينضم إليه وادي رانوناء في قباء (۱) ويحدها من الجنوب جبل عير ومن الشهال جبل ثور ومن شرق اللابة (الحرة الشرقية) ومن الغرب اللابة (الحرة الغربية) (۲) ويبعد جبل ثور عن المسجد النبوي بنحو (Λ) كيلو مترات ويبعد جبل عير عن المسجد النبوي بنحو (Λ) كيلو مترات أيضا وقال بعض مؤرخي مترات ويبعد جبل عير عن المسجد النبوي بنحو (Λ) كيلو مترات أيضا وقال بعض مؤرخي المدينة أن اللابتين داخلتان في المحدود «المدينة المنورة» بخلاف الجبلين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في الحرة الشرقية – جهة العريض – في منازل بني حارثة وانه قال هم «أراكم يابني حارثة قد خرجتم عن الحرم» ثم التفت فقال « Λ ؛ بل انتم فيه » وروت بعض الأحاديث أن حدود حرم المدينة بريد في بريد – والبريد أربعة فراسخ ، والفرسخ أربعة

⁽ ١) أقول فى الطبعة النانية انه في الاصلاحات السعودية الجديدة قفل هذا الوادي وتحول مجراه الى جهة أخرى واستعمل المجرى طريقاً

⁽ Y) اللابة الحرة السوداء ، وجبل عير معروف في ذي الحليفة ، محرم الحاج ، وجبل ثور جبل مستدير يصفه بعض المؤرخين (بأنه مثل الحيمة ولونه يميل الى الحمرة) ويقع شهال جبل أحد ويراه السالك طريق المطار اذا وصل مقعد مطير وتركه خلف ظهره واتجه غربا في الطريق المؤدية الى العيون والجرف جاعلا جبل أحد في يساره .. ومقعد مطير جبل صغير بنيت تحته محطة للعين الزرقاء لتزويد المدينة بالماء .



١ ـ جبل ثور حد المدينة من الشهال وقد ظهر في شكل الخيمة كها وصفه بعض المؤرخين وظهر خلفه من الجنوب جبل أحد .



 ٢ ـ جبل عير وهو حد المدينة من الجنوب وقد ظهر مثل السيف المهتد كها وصفه بعض المؤرخين ويرى هذا الجبل من كل مكان في المدينة وما حولها.

كيلو مترات والمسافة من جبل ثور الى جبل عير نحو (١٦) كيلو مترا والمسافة من المدينة إلى البحر الأحمر (ينبع) نحو (٢٧٥) كيلو مترا ومنها إلى جدة نحو ٤٢٥ كيلو مترا ومنها إلى مكة نحو (٤٩٧) كيلو مترا ومنها إلى دمشق بنحو (١٣٠٣) كيلو مترات وإلى حدود الأردن نحو (٤٩٧) كيلو مترا وترتبط بمكة وجدة وينبع بخطوط اسفلتية ، وترتبط بعمان ودمشق بخط حديدي بني في آخر عهد الأتراك ودمر إبان ثورة العرب على الأتراك .

وبالنسبة لخطوط العرض والطول للكرة الأرضية فانها تقع على (٣٩) درجة و(٣٦) دقيقة دقانية واحدة و(٢٨) من المائة من خطوط الطول .. وعلى (٢٤) درجة و(٢٨) دقيقة و(٥) ثوان و(٣٥) في المائة من خطوط العرض وترتفع عن سطح البحر بنحو (٥٩٧) مترا .

وجو المدينة حار شديد الحرارة والسموم في الصيف معتدل لطيف منعش في الخريف والربيع وبارد محتمل في الشتاء وفي بعض الأيام يحتاج الناس الى تشغيل الدفايات مع قفل النوافذ شتاءا .. وكان عدد نفوس المدينة سنة ١٣٤٥هـ نحو (٥٠) ألف نسمة ويقدر عدد نفوسها اليوم بنحو (٥٠) ألف نسمة .

وللمدينة المنورة (90) اسها منها طابه _ وطيبة ، العاصمة ، قرية الأنصار ، قبة الاسلام قلب الايمان ، المؤمنة ، المباركة ، المختارة ، مدينة الرسول ، المسلمة المحببة ، دار الايمان ، حرم رسول الله ، دار الأبرار ، دار الأخيار ، دار السنة ، دار السلام ، دار الفتح ، الدرع الحصينة ، دات الحرار ، ذات النخل ، سيدة البلدان ، بيت رسول الله ، آكلة البلدان ، البارة ، الجابرة .

اليه ود:

ولابن المنذر قال: سمعت حديث تأسيس المدينة من سليان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وبعضه من رجل من قريش عن أبي عبيدة بن عبد الله بن عار بن ياسر قال: وجمعت حديثها لقلة الاختلاف فيه قال: بلغنا ان موسى عليه السلام لما حج حج معه أناس من بني اسرائيل فأتوا المدينة في انصرافهم فرأوا صفة بلد نبي يجدون وصفه في التوراة بأنه خاتم النبيين فنزلت طائفة منهم في موضع سوق قينقاع (ومنازل بني قينقاع كانت عند منتهى جسر بطحان مما يلي العالية وهناك كان سوقهم).

ولبعضهم عن أبي هريرة أن بني اسرائيل لما أصابهم ما أصابهم من بختنصر تفرقوا وكانوا يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم منعوتا في كتابهم الانجيل وانه يظهر في بعض القرى التوبية في قرية ذات نخل ولما خرجوا من أرض الشام جعلوا يعبرون كل قرية من القرى التي بين الشام واليمن ويبحثون عن القرية التي يوافق نعتها نعت يثرب حتى وجدوها فنزلت طائفة منهم من بني هارون فيها ممن حملوا التوراة وماتوا وهم يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام وحثوا أبناءهم على اتباعه والايمان به عند خروجه فأدركه من أدركه من أبنائهم ولكنهم كفروا به ولم يكتفوا بالكفر بل خانوا ورشوا ونقضوا العهد وتأمروا على رسول الله الفتك به والقضاء على دينه حسدا منهم وخوفا على سلطانهم الذي فرضوه على المدينة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم أبرم معهم عهدا أقرهم فيه على حرية دينهم وأمواهم ولو لم ينقضوا العهد لعاشوا في أمان مع المسلمين وبنقضهم العهد نالوا جزاءهم من رسؤل الله وصحابته ولم يكن اليهود وحدهم في المدينة فان ابن زبالة نقل ما حاصله : ان ممن كان مع اليهود في يثرب قبل الانصار - بنو هيف حي من بلى ، ويقال بقية من العالقة أيضا وقالوا انه كان لبني هيف في قباءأموال وأطام منها البلاد القائم المعروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا وهي بستان فيها أشجار الفواكه والنخيل وذكروا ان قبائل اليهود كانت تنيف على العشرين قبيلة وان أطامهم ومن نزل معهم من العرب تزيد على السبعين .

الأنصار:

ولما انهار سيل العرم في اليمن في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد وقبل الاسلام بنحو سبعة قرون وإنهار سد مأرب نزحت قبائل اليمن منها واختارت كل قبيلة منزلا في أنحاء الجزيرة العربية واختار الأوس والخزرج المدينة (والأوس والخزرج هم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهما أبناء حارثة بن ثعلبة ابن عمرو بن عامر بن ماء السماء وينتهي نسبهم إلى قحطان كما أشار إلى ذلك المؤرخون .

ولما نزل الأوس والخزرج المدينة تفرقوا في عاليتها وسافلتها ومنهم من نزل مع اليهود في قراهم وكان اليهود مسيطرين على المدينة وفي يدهم ثروتها واقتصادها فتحالف معهم الأوس والخزرج ليكتفوا شرهم ثم عملوا حتى أثروا وصار لهم مال واطام فخافهم اليهود ونقضوا

عهدهم وحلفهم فخافوا أن يجلوهم عن المدينة لأن في يدهم القوة المسلحة والقوة الاقتصادية وأخذ الأوس والخزرج يستعدون لذلك . عدوان يهودى قذر

وكانت لاتهدى عروس لزوجها في المدينة من الحيين الأوس والخزرج حتى تدخل على ملك اليهود الفيطون يفتضها وهذا النوع من الاذلال والمهانة لا يمكن أن يحتمل .. ولما تزوجت أخت مالك بن عجلان الخزرجي ـ وكان فتى شجاعا نجيبا شها عزيز النفس ـ صعب عليه تقديم أخته لملك اليهود فاستل سيفه ودخل مع النساء وقتل الفيطون واستنصر الأوس والخزرج بقبائلهم وبني عمومتهم من الشام فنصر وهم على اليهود وقتلوا اليهود فدالت دولتهم ـ وقد روى هذه القصة ياقوت الحموي في معجمه (۱) ثم عزت الأوس والخزرج وبلغ عدد ما بنوا من الآطام (۱۲۷) أطها ثم صارت الحروب بينهم وكانت الحرب سجالا واستمرت طويلا حتى جاء الاسلام وآخى بينهم كها آخى بينهم وبين المهاجرين وانتهت الحرب الأوسية الخزرجية .

وهكذا كانت المدينة بعد الطوفان حتى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرحا للفوضى والجهل والقتل والظلم والنهب والاستغلال .

المدينة في العهد الاسلامي

هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة هو وأصحابه من المهاجرين في سنة ٦٢٢م بعد أن تعاقد وتعاهد مع الأنصار (الأوس والخزرج) على حمايته ونصرة دينه وفعلا نصروه وأيدوه وآزروه وبايعوه مضحين بأموالهم وأرواحهم في سبيل الله ونصرة دينه في سرهم وعلنهم .

وصارت المدينة معقلا للاسلام وقلعة حصينة له ومشعلا يشع منه نوره على الآفاق وانتشر

⁽١) وأقول في الطبعة الثانية : ان الاستاذ حسن عواد رحمه الله ناقش وضع هذا الخبر في الكتاب وقال انه لا يعقل ولم يقع هذا وهذا الخبر كما رواه ياقوت الحموي في صحيفة ١٧٩_١٧٩ في الجزء الأول كما رواه السيد السمهودي في صحيفة ٣٥_١٧٩ في الجزء الأول من وفاء الوفاء . وايضاً رواه صاحب عمدة الأخبار في مدينة المختار احمد بن عبد الحميد العباسي بصحيفة ٣٥_٣٥ ورواه غيرهم بمن ارخ للمدينة المنوزة ، وانا لا أقول ان هذه الروايات كافية لاثبات صحة الخبر فلابد من مناقشته ولكني لا استبعد حدوثه لأن الطغيان ، والظلم والجبروت اذا تحكم في نفس الانسان تسول له ارتكاب افظع الجرائم ولا اعتقد ان الخبر مختلق فجرائم اليهود افظع من ان توصف وتعد .

الاسلام منها إلى كل الدنيا .

وفي السنة الثانية من الهجرة سنة ٦٢٤م انطلق من المدينة المنورة الجيش الاسلامي بقيادة رسول الله إلى بدر وخاض أول معركة دامية مع الشرك والضلال وانتهت باندحار المشركين . وقد قتل المسلمون من المشركين سبعين من سادتهم منهم أبو جهل واسروا سبعين .

وبالقرب من المدينة المنورة وفي ضواحيها انتصر الاسلام وانهزم المشركون في معركتين حاسمتين ضاريتين شنها الكفر بكل قواه وعتاده وخيله ورجاله ودروعه وعجزوا عن أن ينالوا من الاسلام والمسلمين شيئا والمعركتان هي :

- ١ معركة أحد على بعد نحو أربعة كيلو مترات من المدينة في السنة الثالثة من الهجرة وقد
 استشهد فيها سبعون صحابيا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ٦٤
 أنصاريا وستة من المهاجرين .
- ٢ _ معركة الخندق (الأحزاب) على بعد نحو كيلو متر ونصف من المدينة في غرب وشال
 جبل سلع في السنة الخامسة من الهجرة .

وفي السنة الثامنة من الهجرة انطلق الجيش الاسلامي بقيادة رسول الله إلى مكة المكرمة فدخلها مؤيدا منصورا من الله عز وجل في شهر رمضان المبارك .

وفي نفس السنة خاض الاسلام معركة حنين وانهزم المسلمون أولا ثم انتصروا وكللت المعركة بالنصر المبين .

وبعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم والجيش الاسلامي للمدينة قلعة الاسلام وحصنها الحصين أخذ العرب يدخلون في الاسلام - بعد أن رمت قريش سلاح المقاومة وانضووا تحت لواء دين الله - وتوافدوا على رسول الله يمثلون قبائلهم ويدخلون في الاسلام زرافات ووحدانا ومن كل جهة ومكان في الجزيرة العربية .

وبعد هذه الانتصارات لم يهاجم المسلمون في عقر دارهم في المدينة وصارت جيوش الاسلام تتجه شرقا وشهالا وغربا وجنوبا تدعوا إلى الله وتنشر دينه القويم وتوطد أركان الاسلام في الدنيا .

فمن أعظم الأحداث في تاريخ المدينة المنورة ، بل ومن أعظم الأحداث في تاريخ العالم

بأسره هذه الهجرة النبوية لهذا البلد المقدس. فلم يقتصر أثرها الطيب على المدينة وجزيرة العرب فحسب بل تجاوزها إلى الدنيا كلها .

وان كل ما نراه من حضارة وعدالة ونور في الدنيا هو من اشعاع هذه الهجرة التي رحبت. أول ما رحبت بها طيبة (المدينة المنورة) .

وأول ما وصل صلى الله عليه وسلم وصل (العصبة) في أعالي قرية قباء (وتوجد بلاد (بستان) في قباء تعرف بهذا الاسم حتى اليوم) .

ثم أنتهى إلى قباء عند مسجدها ثم إلى المدينة .

طلع البدر علينا من ثنيات السوداع مادعا لله داع وجب الشكر علىنا

ولقد طلع البدر على الدنيا كلها بطلوعه على المدينة فأنارها وشع منها النور على العالم أجمع .

المدينة في عهد الخلفاء الراشدين

وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحمل أعباء الخلافة خليفته أبو بكر الصديق بعد أن بايعه المسلمون في المدينة في سقيفة بني ساعدة سنة ١١ للهجرة فحمى الاسلام وقاتل المرتدين والذين منعوا الزكاة ووطد دعائم الاسلام في الجزيرة ووجه الجيش الاسلامي بعدئذ للعراق والشام لنشر دين الله.

وتوفي أبو بكر وتحمل أعباء الخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٣هـ وقد عهد له أبو بكر بها فتوسعت آفاق الاسلام في عهده واجتازت جيوشه الاسلامية حدود الجزيرة العربية فثلت عروش فارس والروم ووصل الجيش الاسلامي لمصر حاملا مباديء الاسلام والعدل والطهر والسلام وكانت المدينة المنورة تستقبل بشائر الانتصارات نصرا بعد نصر وتوفيقا بعد توفيق ونجاحا بعد نجاح وينشره أهل المدينة على سكان الجزيرة العربية .

وخطط عمر بن الخطاب من المدينة للدولة الاسلامية الحديثة ووضع كثيرا من النظم والأسس الادارية والمالية المنبثقة عن تعاليم الاسلام وأنشأ المعسكرات للجنود التي صارت بعدئذ مدنا رفعت منار العلم كالكوفة والبصرة والفسطاط واتخذ ديواناً لضبط المال وعمل احصاءا للمسلمين وفرض لهم العطاءات وأبرز تعاليم الاسلام في أقشب حلة حتى أخذ الناس يرحبون به _ حيث ما اتجه وينضوون تحت لوائه وينعمون بعدله وأمانه ورفقه ، ومن وصايا عمر بن الخطاب للجيوش الاسلامية الزاحفة شرقا وغربا وشهالا عدم قتل الشيوخ والنساء والصبيان والرهبان وعدم هدم المباني والبيع والكنائس اقتداءا برسول الله في وصيته لزيد ابن حارثة عندما بعثه للشهال في غزوة مؤتة كل ذلك كان مصدره ومنبعه ومشعه المدينة المنورة .

ثم جاء عهد الخليفة الثالث عثبان بن عفان منتخبا من مجلس الشورى الذي اقترحه ابن الخطاب قبل وفاته سنة ٢٤هـ واستمرت الفتوحات الاسلامية في عهده عبر الجزيرة العربية وعبر البحار حيث استولى المسلمون في زمن خلافته على قبرص .

وكانت الفتنة وقتل رحمه الله في داره قرب المسجد النبوي سنة ٣٦هـ

وتولى على بن أبي طالب الخلافة بعده حيث بايعه المسلمون بها في المدينة وكانت نار الفتن التي اندلعت بقتل عثبان تتغلغل في أوساط المسلمين من قريب وبعيد ولم يلبث على بن أبي طالب طويلا حتى نشبت معركة الجمل في تخوم العراق وقد تزعمت السيدة عائشة رضى الله عنها الجيش المناوى، لعلى بن أبي طالب وتلت هذه المعركة المعارك التي بينه وبين معاوية بن أبي سفيان وبينه وبين الخوارج إلى أن استشهد غيلة في الكوفة سنة ٤٠هـ .

وبايع أهل الكوفة بعد وفاة الامام علي كرم الله وجهه ... بايعوا الحسن ابنه فحقن دماء المسلمين بالصلح مع معاوية .

المدينة في العهد الأموي

وتولى على المسلمين بعد الصلح معاوية بن أبي سفيان في ربيع الثاني سنة ٤١هـ وجعل مقره دمشق وبانتقال قيادة المسلمين للعراق في عهد على وللشام في العهد الأموي قلت أهمية المدينة المنورة السياسية وتقلص ظل سلطانها السياسي وانكمشت وصارت لها أهميتها وقداستها الدينية وعلومها القريبة العهد برسول الله صلى الله عليه وسلم ..

العين الزرقاء

وفي زمن معاوية أجرى مروان بن الحكم واليه على المدينة العين الزرقاء ولها بحث مستفيض في هذا الكتاب وكان أهل المدينة في الجاهلية إلى صدر الاسلام يستقون من آبارها الشهيرة بعذوبة مائها مثل بئر السقيا وبضاعة وأريس ورومة والغرس والبصة ، وجريان هذه

العين من أهم الأحداث في المدينة زمن بني أمية .

عدم مبايعة الحسين ليزيد بن معاوية

ومن أبرز أحداث المدينة في العهد الأموي عدم مبايعة الحسين بن علي ليزيد ابن معاوية وسفره لمكة هو وعبد الله بن الزبير ثم سفره للعراق بعد أن طلبه أهل الكوفة وبايعوه على يد مبعوثه مسلم بن عقيل بن أبي طالب واستشهاده وكان ذلك عام 71هـ.

معركة الحرة الشرقية

ومن أبرز أحداث المدينة أيضا أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ لشر به الخمر وإتيانه بعض القاذورات وولوا عليهم عبد الله بن مطبع القرشي على المهاجرين وعبد الله بن حنظلة الأنصاري على الأنصار وعلى اثر ذلك كانت معركة الحرة المشهورة فقد أرسل لهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني الغطفاني في نفس السنة ٦٣هـ وهو شيخ كبير مجرم وأرسل معه جيشا عرمرما من أهل الشام وحمص ، والأردن ، وفلسطين ، وقنسرين ولما قرب الجيش من المدينة أشار عليه بعض بني أمية بهاجمة المدينة من الحرة الشرقية لتكون الشمس في وجه أهل المدينة وصارت المعركة بين أهل المدينة وجيش يزيد في الحرة الشرقية وانتصر جيش يزيد لكثرته وكثرة عتاده واستباح الجيش المدينة ثلاثة أيام ارتكب فيها كل كبيرة وكل معرم علنا وقتل من المهاجرين والأنصار وخيار التابعين نحو (٧٠٠) سبعائة شهيد وقتل من أهل المدينة أيضا نحو (٢٠٠) سبعائة شهيد وقتل من

المدينة في عهد عبد الله بن الزبير

بعد معركة الحرة في المدينة توجه جيش مسلم بن عقبة لمكة ليقاتل عبد الله ابن الزبير بن العوام وحاصر مكة ثم توفى يزيد فانسحب جيش مسلم الى الشام وتولى الحكم بعد يزيد ابنه معاوية ، وكان ضعيفا ولبث نحو أربعين يوما ومرض وتوفى ولم يستخلف أحدا فرجحت كفة ابن الزبير عند المسلمين فبايعه أهل الحجاز والكوفة والبصرة وخراسان ومصر والشام واستناب على المدينة المنورة أخاه عبيد الله بن الزبير ، ثم خرج الخوارج وانتقضت عليه بعض هذه المقاطعات كما بايعت الشام عبد الملك بن مروان الأموي كل ذلك سنة ١٤هـ

ونشبت الفتن بين المقاطعات المؤيدة لابن الزبير والمناوئة له وبين المطالبين بدم الحسين بن على والأمويين والخوارج ... فتن في كل مكان .

محاولة الأمويين استرجاع المدينة

والمدينة المنورة لم تكن بمنأى عن تلك المشاكل في هذا الظرف الحرج فلها شعر عبد الملك ابن مروان بالقوة أراد تصفية المقاطعات الاسلامية فوجه جيشا للمدينة بقيادة حبيش بن دلجة لاسترجاعها سنة ٦٥هـ كها وجه جيشا للعراق لاستعادته ولما وصل جيش عبد الملك للمدينة دخلها واحتلها لهروب عامل ابن الزبير منها وهو جابر بن الأسود بن عوف بن أخى عبد الرحمن بن عوف فاستنفر ابن الزبير جيشا من البصرة _ وكانت ماتزال تحت حكمه _ لقتال حبيش ابن دلجة وعزز هذه القوة بقوة أخرى بقيادة عباس ابن سهل بن سعد ، ولما سمع حبيش خرج بجيشه من المدينة ليلاقي قوات ابن الزبير .

وفي الربذة على بعد نحو أربعة أيام من المدينة في الطريق الشرقية إلى مكة جرت المعركة بين قوات ابن الزبير بقيادة ابن سهل وقوة عبد الملك بن مروان بقيادة ابن دلجة ، وقتل زيد بن سياه حبيش بن دلجة كما قتل كثيرا وأسر كثيرا من جيشه وانهزم الباقون للشام وتحصن منهم في المدينة حوالي (٥٠٠) ثم نزلوا على حكم عباس بن سهل فقتلهم صبراً .

الطيب في ثياب ودابة قاتل حبيش

ودخل ابن سياه قاتل حبيش المدينة ـ راكبا بزدونا أشهب فها لبث أن اسودت ثيابه ودابته من كثرة ماصب عليه من الطيب والمسك لقتله حبيشا قائد مروان وكان ذلك سنة ٦٥هـ .

محاولة ثانية لاسترجاع المدينة

لقد فشلت محاولة عبد الملك بن مروان الأولى في استعادة المدينة لحكمه ، وحاول استعادتها مرة ثانية ـ وهو أكبر منافس لعبد الله بن الزبير ـ فانتدب ابن عمه عبد الملك بن الحارث بن الحكم على رأس جيش آخر لاستعادة المدينة ـ وكانت المدينة مركز الثقل عند حكام المسلمين ـ وهذه المرة استعان ابن الزبير بالمختار الذي استولى على الكوفة وماحولها بدعوى الأخذ بثأر الحسين بن على وقتل قاتليه فأرسل جيشا من الكوفة يساعد ابن الزبير

ظاهرا وباطنا للاستيلاء على المدينة ثم التوجه لمكة لضرب ابن الزبير ـ وقد خاف ابن الزبير من المختار وشك في اخلاصه فبعث عباس بن سهل بقوة للدفاع عن المدينة وأفضى له بما في نفسه عن المختار وجيشه واتصل جيش عباس بجيش المختار قبل وصوله للمدينة في مكان يسمى بالرقيم وعرف ابن سهل خبث نوايا جيش المختار فاحتال وقتل قائد جيش المختار وأسر كثيرا منهم وانهزم الباقون للكوفة ولم تنجح محاولة عبد الملك الثانية في الاستيلاء على المدينة أيضا وكان ذلك سنة ٦٦هـ .

جلد ابن المسيب

من عمال ابن الزبير على المدينة عبد الرحمن الأشعث وقد جلد العالم الفقيه الورع سعيد ابن المسيب (٦٠) ستين جلدة لأنه امتنع عن بيعة ابن الزبير.

استيلاء الأمويين على المدينة

ولم يستطع عبد الملك الاستيلاء على المدينة المنورة الا في عام ٧٧هـ السنة التي أرسل فيها الحجاج بن يوسف بجيش ضخم لقتال ابن الزبير في مكة .. ولم يمر الجيش بالمدينة فقد سلك طريق العراق الشرقي وحاصر ابن الزبير في الحرم وقتله وصلبه وأثناء الحصار استسلمت المدينة لعبد الملك وكان عامل ابن الزبير وقتئذ عليها طلحة بن عبد الله بن عوف .

رواية دفن ابن الزبير في المدينة

روى ان الحجاج لما أنزله بعد الصلب دفنه في مقابر اليهود وروى انه دفن بالحجون في المكان الذي صلب فيه وقيل ان أمه أسهاء غسلته بعد أن قطعت مفاصله وحنطته وطيبته وكفنته وصلت عليه وحملته إلى المدينة المنورة ودفنته في دار صفية بنت حيي بن أخطب زوج رسول الله ، وقد دخلت هذه الدار في توسعة المسجد النبوي أيام الوليد بن عبد الملك . هذه

هي الأحداث وهذا هو الدور الذي مر بالمدينة في عهد عبد الله بن الزبير موجزا .

واستمرت المدينة في يد بني أمية يتعاقب عليها ولاتهم حتى آخر عهدهم وانتعشت بعد هدوء الفتن أدبيا واجتاعيا وزراعيا وكان لوادي العقيق في عهدهم ازدهار عظيم وتغنى به الشعراء ومما قيل في العقيق البيت الذي سارت به الركبان.

القصر فالنخل فالجهاء بينها ٠٠ أشهى على القلب من أبسواب جيرون

(والقصر هو قصر سعيد بن العاص الموجودة آثار أنقاضه اليوم داخل سور القصر الملكي في عرصة العقيق الغربية والجهاوات الجبال الحمر الممتدة من ذي الحليفة على وادي العقيق في الغرب منه).

ومن أهم الأحداث في العهد الأموي توسعة وعمارة المسجد النبوي في عهد الوليد بن عبد اللك سنة ٨٨ _ ٩١هـ .

المدينة في العهد العباسي

وبعد العهد الأموي انتقل الحكم في المدينة للعباسيين سنة ١٣٢هـ ومكتت المدينة في فترة اضطراب سياسي وتوتر نفسي (لا يقل عن التوتر الذي حصل لها في أيام يزيد بن معاوية إلى أن كانت معركة الحرة وإلى أن قتل عبد الله بن الزبير) واستمر ذلك الاضطراب والتوتر حتى قتل العباسيون جميع من بالمدينة من الأمويين وحتى قتلوا محمد بن عبد الله بن الحسن المسمى بالنفس الزكية .

قتل الأمويين للنفس الزكية

وقصة ذلك ان العباسيين خافوا من وجود الأمويين في المدينة ... أو هو نوع من الحقد والانتقام ـ لأن الأمويين بعد ابادتهم في دمشق والعراق لا يمكن أن تقوم لهم قائمة أو يخشى منهم _ فقتلوا جميع من كان من الأمويين بالمدينة سنة ١٣٣هـ على يد داوود عم السفاح مؤسس الدولة العباسية .

كما ان آل علي بن أبي طالب يرون انهم أحق بالأمر والحكم من غيرهم حتى بعد آن بايعوا وقد تغيب عن المدينة محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وأخوه ابراهيم وصارا يتحينان الفرص للوثوب للحكم وفي وقت الحج يحجان ويكمنان في المدينة ، ولم يستطع العباسيون القبض عليهم رغم حرصهم وحرص ولاتهم الشديد على ذلك ورغم الاغراء المالي والرقابة التي لا تنام فقد كانت لهم محبة ومكانة في النفوس فلم يوش بها ولم يخبر عنها أحد ... وأخيرا سجن العباسيون أباها عبد الله ومكث ثلاث سنوات في السجن ثم سجنوا جميع آل حسن ثم نقلوهم مكبلين بالحديد والأغلال في أعناقهم إلى سجن العراق وبقوا في السجن إلى أن مات أكابرهم .

ولما رأى النفس الزكية وأخوه ابراهيم ما صنع بأبيها وأهل بيتهم خرجا على أبي جعفر المنصور العباسي .. خرج النفس الزكية بالمدينة واستولى عليها مع أنصاره وبايعه أهلها بالخلافة إلا القليل وألف الدولة وأسند القضاء والشرطة والديوان لمن يثق بهم من أهل المدينة المنورة من أبناء الصحابة وكان ذلك في رجب سنة ١٤٥.

فجهز المنصور العباسي له جيشا عظيا بقيادة عمه عيسى بن موسى ونزلوا على بعد ميل من المدينة وكان النفس الزكية قد تحصن في المدينة وحفر بينه وبين جيش المنصور خندقا في ناحية الخندق الذي حفره رسول الله في معركة الأحزاب ولكن جيش عيسى بن موسى كان ضخا ومستعدا فاقتحم عليه الخندق ونشبت المعركة.

واستمرت للعصر وما بعده وتفرق جيش النفس الزكية ونزل عن فرسه وعقره وأخذ يقاتل هو ومن بقي معه حتى قتل في رمضان سنة ١٤٥ عند أحجار الزيت (ومحلها في المناخة) قرب مشهد (سيدنا مالك بن سنان) ولم يقتل حتى قتل خلقا كثيرا من جيش عيسى كها أن أخاه ابراهيم خرج على المنصور في البصرة وقتل هو أيضا .

والمتواتر عن أهل المدينة أن النفس الزكية دفن في شرق جبل سلع شهال منهل العين الزرقاء وروى بعض المؤرخين ان أخته وابنته واريتاه في البقيع .

الاستقرار والهدوء

وهدأت المدينة واستقرت في العهد العباسي بعد قتل النفس الزكية والفضاء على الأمويين وانتهاء الفتن وازدهرت إلى أن ضعف أمر العباسيين وأخذت دولتهم في الإنهيار.

ومن أبرز الحوادث في عهد العباسيين توسعة المسجد النبوي وسعه المهدّي العباسي سنة ١٦١ _ ١٦٥هـ .

المدينة في عهد ما قبل العثمانيين

ولما دالت دولة العباسيين وصارحكمهم صوريا في بغداد وصار أمرهم في يد غيرهم ، صارت كل ولاية أو مقاطعة يثب إلى الحكم فيها القادرون ولا يملك حاكم بغداد المسمى بالخليفة إلا أن يبارك ذلك في مصر والشام والأردن وحتى في الحجاز وحلب وغير ذلك وكان الذي يتولى الحكم في المدينة في هذه الفترة الأشراف الحسينيون غالبا ومنهم الجمامزة وقد بلغ ضعف

العباسيين منتهاه حوالي سنة ٣٣٥هـ وفي هذه الحقبة من الزمن مرت بالمدينة أحداث هامة نذكر منها .

محاولة سرقة جسد الرسول عليه السلام

وفي عهد ضعف الدولة العباسية وتعدد الدول الاسلامية وتنوع أجناسها وتنافسها وتنافسها وتزاحمها ، وغزو النصارى لبعض الدول الاسلامية في عهد الفوضى حدث كها رواه المؤرخون سنة ٧٥٥هـ ان النصارى اتفقوا على أن ينقلوا جسد النبي صلى الله عليه وسلم من قبره فأرسلوا رجلين منهم دخلا المدينة في زي المغاربة وادعيا انها من أهل الأندلس ونزلا في الناحية التي تلي الحجرة المطهرة من القبلة خارج المسجد عند دار آل عمر وهي المعروفة (بديار العشرة) وقد أزيلت في توسعة ما حول المسجد أثناء التوسعة السعودية وقال الأسنوي نزلا في رباط قرب الحجرة .

وقد اظهرا الصلاح والتقوى بالصلة والبر والصلاة وزيارة البقيع وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم. هكذا كان ظاهرها أما الباطن فقد كانا يحفران سردابا ينتهي للحجرة المطهرة وصارا ينقلان التراب قليلا قليلا فتارة يرميانه في بئر لديها في الرباط وتارة ينقلانه في محفظة من جلد _ ويوهان الناس بزيارة البقيع ويرميان التراب فيه ومكتا على هذه الحالة مدة حتى توها أنها قربا من غايتها ووصلا إلى قرب قبر الشريف وأخذ المجرمان يفكران في كيفية نقل الجسد المطهر وظنا أن ذلك قريب المنال !!! ولكن الله لها بالمرصاد.

فقد رأى السلطان نور الدين محمود بن زنكي .. رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يشير إلى رجلين أشقرين ويقول يامحمود أنقذني من هذين فاستيقظ منزعجا وصلى ونام فرأى المنام بعينه ثلاث مرات فلما استيقظ في الثالثة دعا وزيره جمال الدين الموصلي وكان وزيرا عاقلا دينا ورعا وقص عليه الرؤيا فقال له هذا أمر حدث بالمدينة المنورة أخرج الآن للمدينة النبوية واكتم ما رأيت فتجهز بقية ليلته وخرج على رواحل في عشرين رجلا ومعه الوزير ومال كثير وقال مجد الدين المطري معه ألف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك وقطع المسافة من الشام للمدينة في ستة عشر يوما وصلى في الروضة وزار ثم جلس لا يدري ماذا يصنع فقال الوزير أتعرف الشخصين إذا رأيتهما ؟ قال نعم فقال الوزير لأهل المدينة وقد اجتمعوا في

المسجد إن السلطان معه أموال للصدقة فاكتبوا الذين عندكم من المحتاجين واحضر وهم وكل من حضر يأخذ نصيبه وكان السلطان يتأمل الذين يحضرون فلم يجد فيهم أحدا صفته صفة الشخصين اللذين رآهما في المنام .

فقال السلطان هل بقي أحد لم يأخذ فقالوا لم يبق إلا رجلان مغربيان لا يتناولان شيئا وهما صالحان فقال على بهما فأحضرا فاذا هما الرجلان اللذان أشار إليهما صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لهما من أين أنتا ؟ فقالا اننا من المغرب جئنا حاجين واخترنا المجاورة هذا العام فقال لهما أصدقاني وقررهما فأصرا على كلامهما فتركهما وذهب لمحل سكناهما في الرباط مع بعض أهل المدينة فوجدوا مالا كثيرا ومصحفين وكتبا فوق الرف ولم يجدوا شيئا آخر وجعل السلطان يطوف بالمحل ثم ألهم الله السلطان نور الدين فرفع خسفة في المحل فوجد تحتها لوحا من الخشب فرفعه فوجد السرداب محفورا ومتجها للحجرة الشريفة ومخترقا جدار المسجد فذهل أهل المدينة وكانوا يعتقدون فيهما الصلاح والتقوى فضربهما السلطان ضربا مبرحا فذهل أهل المدينة وكانوا يعتقدون فيهما ملوك النصارى في زي حجاج مغاربة وأملوهما بأموال عظيمة وأمروهما بالتحيل في إخراج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من قبره ونقله لبلادهم عظيمة وأمروهما بالتحيل في إخراج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من قبره ونقله لبلادهم غطيمة وأمروهما بالتحيل في إخراج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من قبره ونقله لبلادهم ألم ظهر حالهما واعترفا بجريمتهما أمر بضرب عنقهما عند الشباك في شرقي الحجرة الشريفة ثم أحرقا آخر النهار بالنار.

صب الرصاص حول الحجرة

ثم أمر السلطان نور الدين بحفر خندق حول الحجرة إلى الماء وأمر باحضار رصاص كثير وأذيب وصب في الخندق حتى ملأه ثم عاد إلى الشام .

روى القصة جمال الدين الاسنوي وجمال الدين المطري ونقل عنها السيد السمهودي كما نقل ذلك السيد البرزنجي ولا نستبعد حدوث ذلك فلو نسب لأحد السلاطين أو لأحد الملوك من المسلمين وقتئذ لقلنا ان التنافس والتناحر حدى بهم لتشويه سمعة من ينسب اليه ذلك ثم ينقله المؤرخون الذين لا يعتنون بالتحقيق والتمحيص كأنما هي حقائق .. أما وقد نسب للنصارى فقد لا يستنكر على ان الخبر لم يذكر ملوك النصارى الذين فعلوا هذا وربما انه لم يكن في الامكان معرفة مثل هذا السر ولو ذكره المجرمان الاثيان لسجله المؤرخون مع

الحادث. ثم شيء واحد قد يجعلنا نقف قليلا عند الحادث وهو هل بلغ بملوك النصارى الحمق والعمى والتغفيل إلى حد أنهم يظنون ان باستطاعتهم ومن السهولة بمكان تنفيذ مثل هذا المخطط على يد رجلين يبعثونها لذلك ؟ أم هل بلغت الاستهانة بالمسلمين وضعفهم تلك الأيام إلى هذا الحد ؟

مها كان الأمر فان هذه العملية انتحارية ولا يمكن أن تأتي بغير النتيجة التي أودت بالمغامرين المجرمين على يد نور الدين الشهيد رحمه الله .

وحادثان آخران نذكرها على سبيل تسجيل الفوضى والضعف والانهيار الـذي ألـم بالمسلمين وقتئذ في تفكيرهم وفي أهدافهم وفي حياتهم وفي سلوكهم

نقل الرسول وصاحبيه

ونقل السيد السمهودي في خلاصة الوفا ان ابن النجار نقل في تاريخ بغداد ان بعض الزنادقة أشاروا على الحاكم العبيدي صاحب مصر بنقل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه من المدينة إلى مصر ليشد الناس رحالهم ويسافرون إليها وانه بعث أبا الفتوح لجس النبض واجراء عملية النقل وانه لما وصل المدينة وعلم أهل المدينة بنواياه ثاروا عليه وماجوا وأرادوا قتله ومن معه لولا ان البلاد كانت لهم وأن أبا الفتوح لما رأى ذلك خاف وعدل عن التنفيذ .

نقل صاحبي رسول الله

ونقل أيضا السيد السمهودي في خلاصة الوفا عن شيخ خدام المسجد النبوي شمس الدين صواب اللمطي ان قوما من أهل حلب جاؤوا للمدينة وبذلوا لأميرها أموالا كثيرة ليمكنهم من فتح الحجرة الشريفة واخراج أبي بكر وعمر رضى الله عنها فأجابهم لذلك وأرسل الأمير له وأمره بفتح الأبواب لهم وعدم اعتراضهم وعاد وصار يبكي بعد أن عرف هدف الحلبيين قال: وانهم جاؤوه في الليل ودقوا باب المسجد عليه ففتحه لهم فدخل أربعون رجلا كان يعدهم عدًّا ومعهم المساحي والمكاتل والشموع وآلات الهدم والحفر وقصدوا الحجرة وماكادوا يصلون المنبرحتى ابتلعتهم الأرض جميعهم.

والحلبيون كانوا من الشيعة كها ان أمراء المدينة كانوا من الشيعة ومهها كان من أمر فان هذه

القصة هي رواية واحد فقط والله أعلم بصحتها ... ننقلها كما رويت .

أما العبيديون فان بعض المؤرخين طعنوا في نسبهم لعلي بن أبي طالب وألحقوهم باليهود والمجوس وقالوا أيضا انهم باطنيون زنادقة يدعون إلى مذهب التناسخ ونسبهم البعض إلى الغلو في الرفض وقالوا عنهم انهم كانوا جبارين في الأرض ظلمة وانهم أنحس الملوك سيرة وأن المظالم والمنكرات ظهرت في دولتهم وكثر فيها الفساد.

فهل بلغ بأحدهم الحمق والغرور والانحراف إلى مثل ما روي عنهم ؟ من نقل النبي وصاحبيه أم أن المنافسات على الحكم أذاعت عنهم مثل هذا الحادث للزيادة في تشويه سمعتهم .. ألله أعلم .

نار الحجاز : ثورة البركان

ومن أهم أحداث المدينة المنورة ثورة البركان الذي ثار في الحرة الشرقية بالنسبة للمدينة المنورة وذلك سنة ٦٥٤هـ وقد تحدث الرسول الكريم عن نار هذا البركان.

قال: كما روي في الصحيحين

« لا تقوم الساعة حتى تظهر نار في الحجاز .. وروي البخارى نار في أرض الحجاز تضيء أعناق الابل في بصرى » .

وعن رافع بن بشر السلمي عن آبيه مرفوعا « يوشك نار تخرج من حبس وسيل تسير سير مطية الابل تسير النهار وتقيم الليل (وحبس بالضم والسكون بين حرة بني سليم والسويرقية) (وحرة بني سليم تحت قاع حمى النقيع شرقاً) (والنقيع هو في أعلى وادي العقيق) .

وثار هذا البركان ثورانا عنيفا وقد وصفه المؤرخون وقالوا انه سبق ثوران البركان زلزال عنيف تردد في يوم واحد (١٨) مرة واهتزت له المنابر وسمع لسقف المسجد صرير عظيم .

وقال القسطلاني _ وهو غير شارح البخاري _ فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ظهرت تلك النار فثار من محل ظهورها في الجو دخان متراكم غشى الأفق سواده فلما تراكمت الظلمات وأقبل الليل سطع شعاع النار فظهرت مثل المدينة العظيمة .

وقال القرطبي (وقد خرجت نار بالحجاز بالمدينة الشريفة وكان بدؤها زلزلة عظيمة ليلة

الأربعاء ثالث جمادي الأولى سنة ٦٥٤هـ واستمرت إلى ضحى يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار قال: وكانت ترى صفة البلد العظيم عليها سور محيط عليها شراريف وأبراج ومآذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل إلا دكته وأذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر أحمر وأزرق وله دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور بين يديه واجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم فانتهت النار إلى قرب المدينة المنورة) وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر .. قال القرطبي وقال لي بعض أصحابنا رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة أيام وسمعت أنها رؤيت من مكة ومن جبال البصرى وقال القسطلاني : ان ضوءها استولى على ما بطن وظهر حتى كأن الحرم والمدينة قد أشرقت بها الشمس . ونقل أبو شامة انها رؤيت من مكة ومن الفلاة جميعها ومن ينبع : وروى أبو شامة أيضا انه أخبره من يثق به انه بلغه أنه كتب بتياء على ضوئها الكتب .

وقال العباد بن كثير: أخبرنى قاضي القضاة صدر الدين الحثقي عن والدة الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة بصرى أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة الليلة التي ظهرت فيها هذه النار أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم على ضوء تلك النار.

ثوران البركان ثلاثة شهور

وقد استمر ثوران البركان مدة ثلاثة شهور كها رواه المؤرخون يسكن مرة ويثور أخرى حتى همدت ناره نهائيا .

وقد زحفت نار البركان متسنمة ظهر الحرة الشرقية للمدينة حتى وصلت إلى قرب جبل وعيرة واستمر زحفها عبر وادي قناة (سيدنا حمزة) محاذية جبل أحد من شرقه إلى أن قربت من حرة العريض فانطفأت .

قال القسطلاني ان طرفها الشامي الذي يلي الحرم - حرم المدينة - اتصل بجبل وعيرة على قرب من شرق جبل أحد وانها مضت في زحفها في وادي الشظاة الذي في طرفه وادي حمزة حتى استقرت تجاه حرم النبي فوقفت وانطفأت . قال السيد السمهودي وهذا أولى بالاعتاد .. ونقل أبو شامة ان سيل هذه النار انحدر مع وادي الشظاة حتى حاذى جبل أحد وكادت النار تقارب حرة العريض وانطفأت هناك ورجعت تسير في الشرق .. وقال بعض المؤرخين انها

سالت سيلا ذريعا في وادي طوله أربعة فراسخ وعرضه أربعة أميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الأرض والصخر يذوب ويتجمع في آخر وادي الشظاة إلى جهة جبل وعيرة حتى سدت الوادي بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار .. وأقول ان سيل وادي قناة (الشظاة) قد سد وحجز خلفه آلاف الأطنان من الماء ويسمي أهل المدينة ناحية السد والماء المحجوز خلفه بالعاقول ويمكن مشاهدته بالسير على خط اسفلتي على بعد نحو ٢٢ كيلو مترا عن المدينة .. ومن جبل مقعد مطير حيث تجثم في سطحه محطة مائية للعين الزرقاء ذات خزانين سفلي وعلوي لتزويد المدينة بالماء يمكن مشاهدة الحجارة المصهورة على بعد نحو ٨ كيلو مترات عن المدينة .

ورواية المؤرخين كلها لا تختلف إلا لفظا وكلها تدل على هول هذه النار وزحفها صوب المدينة . وقد حمى الله منها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

احتراق المسجد النبوي

ومن أحداث المدينة الهامة في هذه الحقبة من الزمن احتراق المسجد النبوي مرتين :

المرة الأولى سنة ١٥٤هـ

ثار بركان نار الحجاز في جمادي الأولى سنة ٦٥٤هـ وفي أول شهر رمضان من نفس السنة ٦٥٤ احترق مسجد رسول الله فقد دخل فراش المخزن الذي في الزاوية الغربية الشيالية لاستخراج قناديل المسجد وترك الضوء الذي كان في يده على قفص القناديل فاشتعلت النار فيه وعجز عن إطفائها وعلقت ببساط وغيره مما في المخزن وصعد اللهب حتى علق بالسقف فامتدت النار واتجهت للقبلة وتواثب الناس لاطفائها ونزل أمير المدينة وأكثر أهلها فلم يقدروا على اطفاء النار . فاستولت على جميع سقف المسجد وما احتوى عليه المسجد من منبر وأبواب وخزائن وصناديق ومقاصير وكتب ومصاحف وكسوة للحجرة ولم تبق خشبة واحدة كاملة وأزالت النار الزخارف التي في المسجد ولم يسلم من الحريق إلا القبة التي كانت في وسط صحن المسجد التي بناها الناصر لدين الله سنة ٧٦٥هـ لحفظ ذخائر المسجد مثل المصحف العثماني وعدة صناديق كبار أثرية صنعت في سنة ٣٠٠هـ وبقيت سواري المسجد كأنها

جذوع نخل اذا هبت الربح تمايلت وهذه العهارة التي احترقت هي عهارة الوليد الأموي والمهدى العباسي .

المرة الثانية سنة ٨٨٦هـ

وفي سنة ٨٩٨هـ في شهر رمضان تلبدت الغيوم في السهاء وكان رئيس المؤذنين شمس الدين المنطيب يؤذن في المنارة الشرقية الجنوبية (المسهاة الريسية اليوم المجاورة للقبة الخضراء) وبرق البرق وهدر الرعد القاصف وسقطت صاعقة أصاب بعضها هلال المنارة الرئيسية فسقط شرقي المسجد له لهب وانشق رأس المنارة وتوفى الريس المؤذن صعقا وأصاب ما نزل من الصاعقة سقف المسجد النبوي الأعلى عند المنارة فعلقت النار فيه وفي السقف الأسفل ففتحت الأبواب وتجمع الناس في المسجد النبوي وصعد أهل النجدة بالمياه للسقف لاطفاء النار وقد أخذ لهيبها يزحف نحو الشهال والغرب وعجز الناس عن اطفائها وكانت سريعة في سيرها وكادت تدرك الناس فهربوا من سطح المسجد وذهبوا بما كان معهم من حبال إلى شهال المسجد ونزلوا من هناك .

مات أكثر من عشرة في الحريق

وسقط بعضهم فهات وقد أحصي من مات في الحريق فبلغ أكثر من عشرة أنفس وعظمت النار واستولت على سائر السقف وما في المسجد من مستودعات وخزائن وكتب وربعات ومصاحف عدا ما أمكن إخراجه مما هو موجود في القبة التي في صحن المسجد التي عمرها الناصر لدين الله العباسي المذكورة سابقا كها احترق المنبر الشريف والمحراب وأبواب المسجد وسقط علو المنارة الرئيسية وصار المسجد كبحر لجي من نار ترمي بشرر كالقصر . وتطاير الشرر على البيوت المجاورة للمسجد ولكن لم يصبها أذى وذعر من فيها وتركوها فارين وعلقت النار في السقف الذي قرب الحجرة الشريفة وذاب الرصاص من القبة واحترقت أخشابها كها احترق الشباك الدائر على الحاجز الذي بناه عمر بن عبد العزيز وسقط من ذلك على القبة السفلى ، ولما طلع الصبح أخذ الناس يطفئون ما سقط على القبة وسلم الله القبة وسقط كثير من الاسطوانات لما ذاب الرصاص الذي فيها ، وأكثر عقود المسجد .

وبعد الحريق الأول عمر المسجد عدد من الملوك والحكام المسلمين وبعد الحريق الثاني عمر

المسجد السلطان قايتباي كما أشير إلى ذلك في هذا الكتاب في الفصل الأول عند الكلام على زيادة السلطان قايتباي في المسجد النبوي .

المدينة في العهد العثماني

أول العهد العثماني في المدينة كان بعد أن استولى السلطان سليم العثماني على مصر سنة ٩٢٢هـ فقد أرسل شريف مكة وأميرها الشريف بركات .. أرسل ابنه بمفاتيح الحرمين الشريفين وسلمها له في مصر ففرح بذلك وثبت الشريف بركات على إمارة مكة والمدينة المنورة وجعل ابنه شريكا مع والده في الحكم .

وقد جعل العثمانيون الأتراك في المدينة أربع سلطات .

١ _ سلطة القضاء الشرعي .

٢ ـ سلطة البوليس وتتولى قيادة هذه السلطة المحافظة على الأمن الداخلي .

٣ ـ سلطة الحاكم العسكري وتتولى هذه السلطة المحافظة على الأمن الخارجي ويسمى قائد
 هذه السلطة محافظ المدينة .

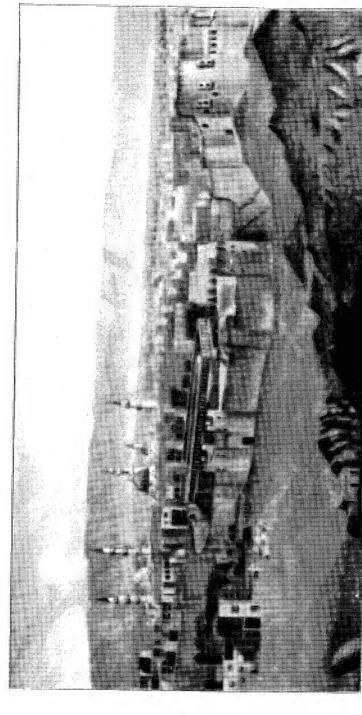
٤ ـ سلطة شيخ الحرم الشريف النبوي وهي السلطة العليا التي ترتبط بها السلطات وهي التي تتصل بالأستانة . ويشترط في القاضي أن يكون تركيا ولمدة سنة ثم يبدل ، ويشترط في شيخ الحرم أن يكون من العلماء الذين اشتغلوا في القضاء وعمل في مشيخة الاسلام في استانبول وأن يكون تركيا .

وفي كل يوم جمعة يعقد شيخ الحرم في داره مجلس الادارة وأعضاؤه محافظ المدينة وقائد البوليس ورئيس البلدية ومفتي المذاهب الأربعة وعدد من رجال الرأي في المدينة لدراسة وحل مشاكل البلدة .

وقد أغدق العثمانيون المال والهبات على أهل المدينة فراجت سوق الأدب المحلي وسوق العلوم كما راجت سوق التنافس بين بيوتات أهل المدينة .

سور المدينة

وفي هذا العهد بني سور المدينة الضخم الذي تراه في الصورة المنشورة في الكتاب بدأ عمارته السلطان سليان ابن السلطان سليم العثماني سنة ٩٣٧هـ وانتهت سنة ٩٤٨ وبنى القلعة



من القلعة غربا حتى يصل باب المجيدي شرق المسجد النبوي ثم حارة الاغواث ثم دروان ثم غرب الشونة ومقعد بني حسين ثم باب المصرى ثم الحياطة ثم القلعة مرة أخرى . وبيدو سور المدينة يشموخه هذه الصورة التاريخية النقطت في عام ١٣٠٠ هـ تمثل المدينة المنورة وسورها الشامخ الكبير الذي يناه السلطان سلمان العثماني ابن السلطان سليم عام ١٣٠٠ هـ وينظلق السور ومثانة بنيانه ، وقد زودني بالصورة الصديق الأستاذ غالب حزة أبو الفرج رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة .

المتصلة به والتي تسللت مع برجها إلى قمة جبل سليع في الغرب الشيالي لمباني القلعة .. ومساحة السور الطولية كما ذكره السيد البرزنجي في النزهة ٣٠٧٦ ثلاثة آلاف واثنان وسبعون ذراع عمل وذراع العمل ٧٥ سانتيا وقيل ان مساحته الطولية مابين أبراج وتجاويف ٤٠٠٠ أربعة آلاف ذراع عمل وقال السيد السمهودي انه صرف على بنائه (١٠٠) مائة ألف دينار وجاء في كلمة أخيرة كذيل لتاريخ العباسي عن مجموعة عمر بن محمود حيدر المدني وبخط السيد جعفر ابن السيد حسين هاشم سنة ١٣٠٤ جاء في هذه الكلمة ان الذي صرف على السور والقلعة سبعون ألف دينار ذهبا و(١٤٠٠٠) وأربعة عشر ألف أردب قمح وأرز وفول وشعير وذلك عدا الخشب والحديد والحبال والرصاص والدهانات وما يحتاجه عمل السور. والسيد السمهودي رحمه الله لم يذكر القلعة في عارة السور فيا نص عليه .

وكان لهذا السور أبواب هي باب الجمعة ينفذ للبقيع ، وباب القلعة (باب الشامي) ينفذ لطريق الجرف وسيدنا حمزة والباب الصغير ينفذ للمناخة للقادم من الشهال بعد دخوله من الباب الشامي وباب المصري ينفذ للمناخة للقادم من المسجد النبوي من سوق الحدرة . وأحدث في عهد السلطان عبد المجيد زمن عهارته للمسجد النبوي أحدث باب المجيدي ينفذ لبئر (حاء) وجهة الصدقة وأحدث في عهد الأتراك أيضا باب الحهام وينفذ لداروان وشارع العوالي وباب بصري وينفذ لشارع السحيمي ومحلة باب المجيدي . وباب القاسمية وينفذ من المناخة للشونة . قام بفتح باب الحهام آل بافقيه . كها قام بفتح باب القاسمية آل المدني .

وهو سور ضخم شاهق قوي البناء أنشىء بالحجارة (وليس) بالجص والنورة وقد أحكم تشييده ، وسمكت جدرانه وأسسه وعلت شرفاته وصار كالجبل الأشم محتضنا المدينة المنورة .

وقد أزيل هذا السور والقلعة لتوسعة الشوارع ولتقريب المواصلات في العهد السعودي ولأن الأسوار أصبحت لالزوم لها ولامفعول ولم يبق من السور إلا أجزاء بسيطة منزوية عن الأنظار ولم يبق من القلعة غير برجها المنافس للجبل الذي بني على جبل (سليع)، وبقي من الأبواب باب المصري وهو خرب الآن وجزء من باب الجمعة.

والذين بنوا أسوارا على المدينة أو جددوا ما خرب منها هم إسحاق بن محمد الجعدي سنة

٢٦٣ ، وعضد الدولة بن بويه في زمن الطائع لله العباسي سنة ٣٦٠ وجمال الدين محمد بن أبي المنصور الاصفهاني سنة ٥٠٠ ونور الدين الشهيد محمود بن زنكي حوالي سنة ٧٥٠ والصالح ولد الناصر بن قلاوون سنة ٧٥٥ والأشرف قايتباي حوالي سنة ٨٨٠.

وهذه الأسوار كانت تتسع وتضيق أحيانا وتبنى باللبن والحجارة وأحيانا توسع وتخرب وتعمر إلخ وآخر سور وأضخم سور وأعلا سور وأقوى سور هو الذي بناه السلطان سليان العثماني المتقدم ذكره .

وبني بعد بناية سور السلطان سليان سور غربي المدينة محيط بالبيوت التي في خارج السور في غربه وجنوبه بدأ من البقيع واتجه جنوبا إلى قبا فالعنبرية فالقلعة بباب الشامي إلى السور الكبير الذي بناه السلطان سليان العثهاني وجعلوا لهذا السور خمسة أبواب بابان عند البقيع هها باب العوالي وباب السد ويسمى باب البقيع وباب قبا ويؤدي إلى مسجد قبا وباب العنبرية ويؤدي إلى جدة ومكة ويدخل الحجاج منه ويخرجون لمن يصل عن طريق البحر ومن الجنوب وباب الكومة غرب القلعة ، وقد بني باللبن وأسفله بالحجر وبنيت له أبراج .

وعاشت المدينة داخل هذين السورين زمنا طويلا حتى جاء عهد السيارات والطائرات وتوارى عن الأنظار عهد الجهال والبغال والحمير، وحتى جاء عهد الدبابات والصواريخ وتوارى عهد الخيل والمدافع. ولما جاء هذا العهد والعهد السعودي معه أصبحت الأسوار ليست بذات موضوع فوسعت بها الطرق وأزيلت أكثر أبواب هذه الأسوار.

العهارة المجيدية للمسجد النبوى

ومن أهم الأحداث في المدينة المنورة في العهد العثماني عمارة السلطان عبد المجيد العثماني للمسجد النبوي سنة ١٢٦٥ ـ ١٢٧٧ وسيأتي الكلام عنها .

الخط الحديدي الحجازي ، والمسجد والكلية

ومن أبرز أحداث العهد العثماني التركي في المدينة انشاء الخط الحديدي الحجازي من دمشق للمدينة . وبوصوله ارتبطت المدينة بالخارج وباستانبول وغيرها .

وقد فرغ من إنشائه في سنة ١٣٢٦هـ وكان مخطط الخط الحديدي انه يصل لمكة المكرمة



محطة السكة الحديدية التي بنيت سنة ١٣٢٥هـ زمن الأتراك وكانت تدار فيها أعال السكة الحديدية .

فاليمن واستمر الخط عاملا بين دمشق والمدينة المنورة نحو تسع سنوات ينقل الحجاج من دمشق والأردن وفلسطين والعراق وتركيا وأوربا إليها ومنها إلى تلك الأماكن وينقل زوار المدينة من تلك الجهات في مواسم الزيارة ويعيدهم وقد ازدهرت المدينة اقتصاديا بعد وصول الخط وتحسنت التجارة صادرا وواردا.

وفي عام ١٣٣٥هـ عند قيام الثورة العربية دمر العرب الخط الحديدي بنسف أجزاء كثيرة منه .

وطول الخط من المدينة لدمشق ١٣٠٣ كيلو مترات ومن المدينة إلى الأردن لمعان ٨٤٤ كيلو مترا .

وقد اتفقت الحكومات الثلاث التي يمر الخط بأراضيها وهي : السعودية ، والأردن وسورية على إعادة بناء الخط والعمل يجري الآن في إعادة بنائه وربما انتهى في السنة القادمة .

وبني للخط محطات لمهارسة أعماله الادارية على طول الطريق بين دمشق والمدينة كما بنيت له محطة في المدينة كما في الصورة المنشورة تشرف على ميدان العنبرية وذلك سنة ١٣٢٥هـ كما

بني مسجد المحطة على نفس الميدان سنة ١٣٢٦هـ وبوشر في بناء الكلية الاسلامية على نفس الميدان أيضا ولم يتح للكلية الاسلامية أن يتم بناؤها ولم يكمل الطابق الأول . وفي العهد السعودي أكمل بناء الطابق الأول وبني الطابق الثاني ، واتخذت مدرسة ثانوية ، وهي مستمرة في أداء رسالتها .

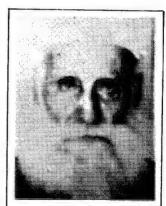
سجن ٤٢ من أهل المدينة و٤٠ ضابطا في قلعة الطائف

ومن الأحداث الهامة في العهد التركي العثماني سجن (٤٢) شخصا من أعيان المدينة المنورة و(٤٠) ضابطا في قلعة الطائف ... ولسجن هذا العدد الضخم من أهل المدينة مع الضباط قصة ولنترك للسيد حسين جمل الليل وهو أصغر المسجونين سنا .. لنتركه يقص علينا هذه القصة :

فقد زرته وهو مريض في داره بقباء حوالي شهر شوال ١٣٨٦ على أثر انقلاب سيارته وسألته عن هذا الحادث وكان مضجعا فجلس ومسك عصى اعتاد حملها دائها في يده وتحدث فقال:

عين الأتراك العثهانيون حوالي ١٣٢٤هـ على باشا مرمحين (محافظا) حاكها على المدينة المنورة وكان شديد الغطرسة والكبرياء والاستبداد والتهور وقد أهان بعض

أهل المدينة وفرض ضرائب رسوم على أهلها فثار عليه أهل المدينة وتزعم الحركة السيد أنور عشقي وكان محتسبا (رئيس بلدية) يومئذ وحاولوا قتل مرمحين في المناخة وهو خارج من مقر الحكم في باب الصغير أحد أبواب سور المدينة الكبير وأطلقوا عليه الرصاص وطاردوه فلجأ إلى عشة المحتسب (مقر رئاسة البلدية) المبنى الذي هدم في العهد السعودي لتوسعة الطريق واختبأ فيها وتوصل في العهد السعودي لتوسعة الطريق واختبأ فيها وتوصل لدخول مبنى البلدية الشيخ تاج الدين الياس وأطل على المجتمعين وحاول التدخيل بالصلح فأطلق عليه الرصاص أو على جهته وضرب (البورزان) البوق



السيد حسين جل الليل أحدالمسجونين في قلعة الطائف وأحدالمذين حوكمواوحكم عليه وهو الذي زود المؤلف بأحاث سجن أهل المدينة في قلعة الطائف

وجاءت العساكر من كل مكان بضباطها وامتنع الضباط من ضرب أهل المدينة وأخيرا ذهب على باشا مرمحين بحراسة قوية من العسكر. وكان الذين يطاردونه يغنون «مرمحين ياوجه القملة: من قالك تعمل دي العملة». ثم ذهب أهل المدينة على التلفون وطلبوا السلطان عبد الحميد فكلمهم سكرتيره والصدر الأعظم فلم يقبلوا إلا الكلام مع السلطان فكلمهم فقالوا له المدينة لا يؤخذ منها رسوم - وكان المحافظ فرض الرسوم على المدينة ورجوا السلطان عزل المحافظ فأجاب طلبهم ورفع الرسوم وعزل على مرمحين وسافر لاستانبول وأرسلت الحكومة العثمانية حسن حسني باشا فصار شغب عليه ولم يمكث طويلا فعينت الحكومة شيخ الحرم عثمان فريد باشا محافظا للمدينة مع مشيخة الحرم. وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب.

وحدث أن صار خلاف بين عدد من عوائل المدينة على تركة محمد علي حجار وتركة أبي السعود مفتي وتدخل المحاميان عثمان أبو الطاهر وعبد الرحمن الياس واشتعلت نار الخلافات بين الأسر المختلفة على هاتين التركتين بشكل عنيف حتى أشيع أن عثمان باشا شيخ الحرم والمحافظ أمر بقتل عدد من أعيان المدينة فثار أهل المدينة وذهبوا للمفتي عثمان داغستاني للتفاهم مع مجلس الادارة لعمل قرار بطلب عزل عثمان باشا وامتنع المجلس من إصدار هذا القرار واختفى عثمان باشا وصار معتكفا في بيته وحبس أهل المدينة أعضاء مجلس الادارة في المجلس وهو الصالون الذي كان على الباب الصغير المطل على المناخة على انهم لا يخرجون المجلس وهو الصالون الذي كان على الباب الصغير المطل على المناخة على انهم لا يخرجون حتى يقرروا عزل عثمان باشا وتفازع أهل المدينة وذهبوا لدار عثمان باشا (دار شيخ الحرم) قرب المسجد النبوي عند ركنه الجنوبي الشرقي .

وكان أهل المدينة قسم في صف عنهان باشا ومنهم جيرانه وقد شهروا سيوفهم مدافعين عنه وبلغ الحماس حده بين المناوئين لعنهان باشا والمدافعين عنه ، وقبل أن يصلوا لعنهان باشا وقبل أن يصطدموا مع بعض وصلت قافلة حجاج فتفرق من كان محاصرا لعنهان باشا وذهبوا لخدمة الحجاج .. وبقي عنهان باشا في داره مختفيا ورفع للسلطان عبد الحميد يشتكي أهل المدينة وينوه بخطرهم وشغبهم ويحرض عليهم .

قال : السيد حسين وفي هذه الأثناء أبرق (٤٥) شخصا من أهل المدينة برقية للسلطان



الشيخ طاهر سنبل من الذين سجنوا في قلعة الطائف





عثيان باللبا قريد محافظ المدينة المنورة الذي اشتكى

للسلطان عبد الحميد وأوغر صدره على أهل المدينة فأرسل ٢٥) ألف جندي للمدينة



من الذين نجوا من المحاكمة. والسجن حيث سافر هاربا من المدينــة قبىل المحاكمة وقبل الحكم



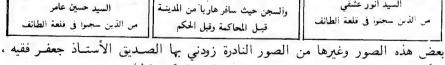
أهل الهيئة التورة



الشيخ يحيى دفتردار من المسجونين في قلعة الطائف وهذه الصمورة لدوهو يخطب فيأفتتاح الخط الحديدي عند وصوله للمدينة



السيد أنور عشقى من الذين سجنوا في قلعة الطائف



والأخوان زاهد محمد زاهد ومحمد إبراهيم زاهد فلهم الشكر . (١) (١) انظر صورة تاريخية فيها عثمان باشا في صحيفة ٥١

عبد الحميد في استأنبول بتوقيعي ـ توقيع السيد حسين جمل الليل ـ مضمونها طلب عزل عثمان باشا أو يلجأ أهل المدينة لأناس آخرين ، فجاء الجواب للسيد حسين (باخبار الخمسة والأربعين شخصا بأن العزل والتولية بيد أمير المؤمنين وأنه تعينت هيئة للنظر في القضية) وكان هذا الجواب بتوقيع الصدر الأعظم وهو لم يخاطب ولماذا يجاوب ؟ وعلى أثر ذلك طلب السلطان عبد الحميد قوات من اليمن والشام بصورة مستعجلة فوصلت خلال ١٥ يوما وتقدر ب ٢٥ ألف جندي ونقلوا الضباط الذين كانوا في القشلة (الثكنة العسكرية) في المدينة بالعنبرية (۱) نقلوهم لخارج المدينة لأنهم كانوا مؤيدين أهل المدينة وبينهم وبين أهل المدينة مصاهرة ورحم وأسرهم مختلطة بأسر أهل المدينة .. ولما وصل الجنود أمكن لعثمان باشا أن يخرج من داره محروسا بصفين من الجنود يمر بينهم عثمان باشا في فيتونه (عربة بحصانين) لي مقر الحكم.

ولما تمركز الجنود وسيطروا على الموقف طلبوا أهل المدينة الذين قاموا بالحركة لابلاغهم أمر السلطان فلم يذهبوا فأرسلت الحكومة لكل واحد ضابطا وجنودا مسلحين فمسكوهم وأدخلوا في السجن حوالي ١٦٨ شخصا رهن التحقيق وجرت محاكمتهم فبريء ٧٦ واستمر بالسجن ٢٤ شخصا وأربعون ضابطا ونجا من أهل المدينة من الحبس والمحاكمة كل من السيد حمزه غوث وعباس سطيح وابراهيم زاهد فقد سافروا هاربين حال سياعهم بالأمر قبل القبض على من قبض عليه وقبل المحاكمة . وقال السيد حسين انه لما جاء دوره في المحاكمة ارتبك واحتار وقال انه كان أصغرهم سنا وكان جريئا وإن البرقية التي رفعها بتوقيعه وجواب البرقية وقعها ولم يقرأ ما بها كتبها عبد الرحمن الياس . وقد حذرته والدته وكانت من السيدات الشريفات المعروفات بالعقل والشجاعة بأن لا يقول انه لم يقرأ البرقيات ولا يعلم ما بها مها ترتب على المعروفات بالعقل والشجاعة بأن لا يقول انه لم يقرأ البرقيات أعترف بها وسألوه عن الناس ذلك من أحكام فلها دخل للمحاكمة وسأله الحاكم عن البرقيات أعترف بها وسألوه عن الناس السبب في رفع البرقيات فقال ظلم عثهان باشا وإهانته لأهل المدينة وسألوه عن الناس لاخرين الذين قال ان أهل المدينة يلتجئون إليهم فقال من الأسرة المالكة العثانية في السابه المياها الميانية الميانية

⁽١) في هذا العام هدمت هذه التكنة وستبني فيها الحكومة السعودية مجمعاً حكوميا تجتمع فيه جميع مصالح الحكومة لتسهل المراجعات . وأفول في الطمعة الناسة للكتاب أن المجمع بني وهو الان مقر لامارة المدينة ومكاتبها .

وقال ان ممن جلد أثناء المحاكمة عبد الرحمن الياس وحسين علي عامر وعيد بنا وعبد الكريم كراني وعثبان أبو الطاهر والباقون يحاكمون ويعادون إلى السجن وهو معهم .

وقال ان ممن فر ونجا من السجن حسين بن عبد الجليل براده ذهب لاستانبول واشتكى عثمان باشا وواصل الشكاوي إلى أن عزل عثمان باشا ثم مرض عثمان باشا وقطعت أرجله توفى .

قال السيد حسين وقد مكتنا في السجن ٧٢ يوما حتى رفعت نتائج التحقيق لاستانبول وصدر الأمر بتسفيرنا وسجننا في قلعة الطائف فسفرونا في شقادف والحديد في أرجلنا من ست أوقات إلى نحو من عشرين أوقة ، ومعنا حرس يقدر بـ ١٠٠ جندي مسلحين وتحت كل شقدف أربعة جنود تحافظ على الشقدف ولما وصلنا للمسيجيد منع الأحامدة مرورنا وهددوا بالضرب وقالوا ردوهم للمدينة فردونا ومررونا من ربع النقب على الحمراء فينبع وركبونا سنابيك من ينبع لجدة بعد أن مكتنا أربعة أيام في ينبع ومعنا الحرس وكانت السنابيك كبيرة وقطعنا الطريق في يوم وليلة .

ولما وصلنا جدة خف أهل جدة لمساعدتنا ورفعوا للسلطان ملتمسين فك الحديد .. وصدر الأمر بفكه وعرضوا علينا المساعدة لكل من هو محتاج ، وفي اليوم الثاني من وصولنا لجدة سافرنا لمكة محروسين أيضا .

وفي مكة سجنونا في القشلة سبعة أيام ثم نقلونا إلى الطائف عن طريق السيل وسجنونا في قلعة الطائف ومكتنا في سجن القلعة (١٨) شهرا وخصصت الحكومة لنا أرزاقا لاعاشتنا أما الأفرشة فلم تعطنا الحكومة فراشا وكل سجين أخذ معه فراش نومه .

وضيفنا أهل مكة وأهل الطائف (٧٢) يوما يذبح في كل يوم (١٢) خروف مع ما يتبعهم .

وقد توسط الشريف عون لاطلاق سراحنا فلم يوفق وتوفى قبل خروجنا من السجن . وكان من المسجونين عبد القادر أدهم وكان رجلا فلكيا فحسب لنا فظهر ان الذين يخرجون من القلعة (٨١) شخصا ثم توفى الضابط عبد الله أفندي فخرجوا من السجن (٨١) شخصا ٤٦ من أهل المدينة و٤٠ ضابطا كان ذلك سنة ١٣٢٧هـ .

وقد طلبت من السيد حسين ذكر أسهاء المسجونين من أهل المدينة فقال: أذكر لك من أتذكر وهم (أنور عشقي ، عبد القادر بري ، عبد الرحمن كشميري ، عثمان عفان ، عبد الرؤوف كردي ، عبد الله حبشي ، زين بري ، محمد زاهد ، ابن عمر زاهد ، محمد دشيشة أمين درندري ، عبد القادر أدهم ، درويش كردي ، حسين براده ، المفتي عثمان داغستاني ، يحيى دفتردار ، محمد حمودة وابنه ، طاهر سنبل ، أحمد أبو الجود ، عيد بنا ، قاسم طيار ، محمد عطاس ، منصور زيله لي ، حسين جمل الليل ، حسن جمل الليل ، عثمان أبو الطاهر ، عبد الرحمن الياس واثنان من أغوات الحرم والباقون من الضباط .

وقال السيد حسين جمل الليل ان هؤلاء كلهم توفوا ولم يبق إلا أنا.

وشاء الله أن يتأخر طبع الكتاب حتى توفى على اثر مرضه الذي طال بعد انقلاب سيارته به في شهر شعبان الماضي رحمه الله رحمة واسعة . وسجل الشعر الحادث فقد نظم السيد أنور عشقى قصيدة مطولة فيه وهو من شعراء المدينة _ منها هذه الأبيات .

نســـاق للسجـــن لا جرم ندان به إلا تلافيق زور من ذوي فتن كنا نطالب بالعدل الذي حرمت منه المدينة دار العدل والمنن أى الذنوب اللواتي نستحق بها هذا العقاب سوى الأغراض والاحن ماضرنا غيير قول الشامتين لنا ذوقوا جزاءكم في السجين والوهن قضت علينا الدواهي وهيى ظالمة بعدا عن الأهمل والاخموان والوطن قاض تهسور في أحكامسه فقضي عما يصوره الواشون من درن فكيف يقضى بما تملى غباوته ألا يفرق بين الخمر واللبن ماكان بالحكم الترضى حكومته ولا على السر والنجوى بمؤتمن هذه قصة سجن أهل المدينة في القلعة بالطائف كها قصها السيد حسين جمل الليل بالاملاء وليس لي فيها إلا قليل من التصرف والسبك الذي لا يخل بالمعنى .

الحسبة .. رآسة البلدية

ومن الأحداث التي جرت في العهد التركي العثماني تبديل اسم (الحسبة) برآسة البلدية واسم المحتسب برئيس البلدية ، كان ذلك حوالي سنة ١٣٢٨هـ في زمن محافظ المدينة (علي

رضا باشا الركابي) وأول رئيس بلدية أطلق عليه هذا الاسم هو الشيخ محمد حسن سمان رحمه الله ، وهو الذي شيد مبنى البلدية في المكان المسمى بعشة المحتسب في المناخة وهدم هذا المبنى في الاصلاحات السعودية وتوسعة الشوارع وبني بدله للبلدية مبنى فخم في المناخة في شرق مبنى الشرطة والمواصلات في الموقع الذي كان سوق لحوم وخضار سابقاً .

والمحتسب كان يقوم بالأعمال التي يقوم بها رؤساء البلديات اليوم يضاف إلى ذلك قيامه بأعمال تماثل أعمال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالمحافظة على الأخلاق والآداب العامة . وللمحتسب نفوذ واسع فهو يستطيع أن يحقق ويقرر وينفذ ويعين العقاب والجزاءات في الجنايات والجرائم وكل ما يخالف الآداب والأخلاق ويأمر بالضرب والسجن .

ولنذكر بهذه المناسبة أسهاء الذين تعينوا في الحسبة رآسة البلدية ممن أمكن معرفة أسهائهم من عهد الأتراك حتى الآن .

في زمن الأتراك: على ديري ، يوسف شصلي ، محمد داغستاني ، حسن عطار ، محمد حوده ، أحمد صافي ، خالد خاشقجي ، أنور عشقي ، محمد حسن سان ، زين العابدين مدني ، ذياب ناصر ، حمزه غوث وشريف بك ، جال بك ، القائمقام محمد علي بك ، نور الدين بك ، السيد جعفر حبشي ، الشيخ صالح شقلبها .

و في زمن الأشراف: عبد الله عطاس ، حسن داغستاني ، محمود عبد الجواد ، محمود حلواني .

وفي الزمن السعودي: ذياب ناصر في جمادي الأول سنة ١٣٤٤هـ، ثم محمد حسن سمان في ربيع أول سنة ١٣٤٦هـ ثم عبد القادر غوث ثم مصطفى عطار في رمضان سنة ١٣٦١هـ ثم أمين مدني في ربيع الثاني سنة ١٣٦٩هـ ثم محمد عبد الجواد في رمضان سنة ١٣٧٥هـ ثم صالح الميان في جمادي الأولى سنة ١٣٧٨هـ ثم علي حافظ في ذي الحجة سنة ١٣٨٠هـ. ثم انتقل إلى أعاله الخاصة في شهر شعبان سنة ١٣٨٥هـ.

حصار المدينة في العهد التركي

ومن أهم الأحداث في العهد التركي العثماني (في آخره) محاصرة المدينة المنورة إبان الثورة العربية على الأتراك مدة تزيد على السنتين : فقد اتخذوها قاعدة عسكرية في قلب

الجزيرة العربية لحماية ممتلكاتهم وجعلوا قيادتها وحكمها للقائد العسكري عمر فخري باشا وعززوا قواتهم فيها بجيش وعتاد وملأت الأسلحة المساجد بما فيها المسجد النبوي كما حجز فخري باشا كل ما يؤكل من تمر وأرز وحنطة وغير ذلك في مستودعات الجيش فلا يعطى لأهل المدينة منه شيء إلا بطريق التهريب من الجنود وبأثبان مرتفعة ويتعرض كل من يعثر عليه بائعا شيئا من ذلك لأشد العقاب هو والمشتري وبلغ الحصار قمته سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٣٣٧هـ.



فخري باشا القائد التركي الذي التزم الدفاع عن المدينة رغم صدور الأمر له بالانسحاب حتى حوصر وأسر وسلم للاشراف

ولكي يضمن فخري باشا الهدوء داخل المدينة ويتفرغ للعمل الحربي - لأن المجاعة تسبب قلقا - أبعد أهل المدينة عنها وسفرهم إلى سورية ولبنان وتركيا وسافر بعضهم إلى مكة جعلهم لاجئين بما في هذه الكلمة من معنى اليوم: سفرهم حتى لم يبق إلا من يعد على أصابع اليد وحتى سميت تلك السنة سنة (سفربرلك) وقد كانوا يغرون أهل المدينة على السفر ويخير ونهم في البلد التي يريدون السفر له ثم صار التسفير بالجبر والاكراه ، وأكثر أهل المدينة سفروا لسورية وحلب وتركيا وسافر بعضهم لمكة ، فقد كانوا يشحنون شحنا في القطارات ، والمجاعة من جهة أخرى تسوقهم سوقا للسفر وبلغ من قسوة الحصار كما روى من جلس في المدينة أن أكل البعض القطط والكلاب وجثث الموتى وهم لا يعرفونها باعها عليهم بعض المجرمين الذين لا يخافون الله واشتراها من لا يعرفها من الجوع الذي عم البلد وبعض الناس سفر بتهم سياسية وهي التعاون مع الأشراف ولم يخير وا لا في وقت السفر ولا في البلد وقد عينوا للمسافرين رواتب وأرزاق لاعاشتهم . وقاسوا في منفاهم الجماعي أنواع الشدة ومات منهم الكثير ون في الغربة .

وقد بلغ أيضا من قسوة الحصار وهوله وهوان الأموال ان باع انسان من أهل المدينة دارا بكيس أرز وكنت أعرف اسم البائع واسم المشتري ونسيتها وكنا صغارا أثناء هذا الحصار ورحلنا لسورية قبل أن يشتد الحصار في الأفواج الأولى وأذكر ان الوالد رحمه الله كان يتحصل على الحنطة بأثبان خيالية وكنا نطحنها في الدار على رحى ويضعها الوالد رحمه الله في أماكن في الدار لا يعرفها أحد بين الرواشين خوف العثور عليها عند التفتيش ولكن الله سلم حتى سافرنا .

ولما أحس الأتراك بحرج الموقف أمروا القائد فخري باشا بالانسحاب إلى سورية في الخط الحديدي مع الاحتفاظ بالقوة ولكنه رفض وأصر على البقاء والحصار واعتصم بالمسجد النبوي ثم باغته كبار ضباطه وهو نائم وأسر وسلموه للأمير على بن الحسين في جمادي الأولى سنة م باغته وقد فني الجيش التركي في المدينة وأطرافها من الجوع والمرض .

المدينة في العهد الهاشمي

وفي شعبان سنة ١٣٣٤هـ أعلن الشريف حسين بن علي في مكة المكرمة الشورة على

الأتراك ـ بعد ظهور (جمعية الاتحاد والترقي) لاستقلال البلاد العربية وللحيلولة بين الأتراك وبين تنفيذ مخططهم تتريك العرب حيث كانوا قرروا تهجير العرب من الجزيرة العربية لتركيا وتهجير ونقل الأتراك من تركيا للبلاد العربية وضايقت الثورة العربية الأتراك في الحجاز وفي سورية ولبنان والأردن وفلسطين حتى جلوا عن البلاد العربية . وقد تحالفت الثورة العربية ، في الحرب العالمية الأولى مع بريطانيا لضهان النصر فلم يكن العرب وقتئذ من القوة والخبرة بحيث يضمنون الانتصار .. وذلك بعد أن أخذوا العهود منها على استقلال البلاد العربية وبعد إحراز الحلفاء النصر على الأتراك والألمان ومن في صفهم نقضوا العهد الذي قطعوه للعرب وتقاسموا تركة الأتراك العثمانيين وجعلوا بلاد العرب كمنطقة نفوذ لهم واستعمروا العراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين وكانت مصر قبلهم ضمن الاستعار الانكليزي وكذلك فعلوا في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب .

عودة أهل المدينة لها

ومن أبرز الأحداث في المدينة في العهد الهاشمي عودة أهل المدينة بعد التشريد وبعد أن كانوا لاجئين كما وضحنا في الكلام عن حصار المدينة .. وقد ساعدتهم الحكومة الهاشمية وقتئذ على العودة كما كانت تصرف لهم مساعدات نقدية شهرية منذ استيلائها على سورية حتى عادوا للمدينة بعد أن ضعفت حالهم وذهب مالهم وتضعضعت قواهم وتبلبلت أفكارهم وأخذوا يعملون في هذا الجو لبناء حياة جديدة ، وكان عدد سكان المدينة آخر زمن الأتراك نحو معملون في هذا الجو لبناء حياة جديدة ، وكان عدد شكان المدينة آخر زمن الأتراك نحو

وكان الأمير على بن الحسين أميرا للمدينة حتى صار ملكا في جدة وكان الأمير أحمد بن منصور وكيلا لأمير المدينة وكان الشريف شحات من أشراف بني حسين قائمقام المدينة مدة حكم الأشراف.

قلعة المدينة المنورة الكبرى تحترق وتنطلق منها القنابل والنيران

فتهدم البيوت سنة ١٣٣٨

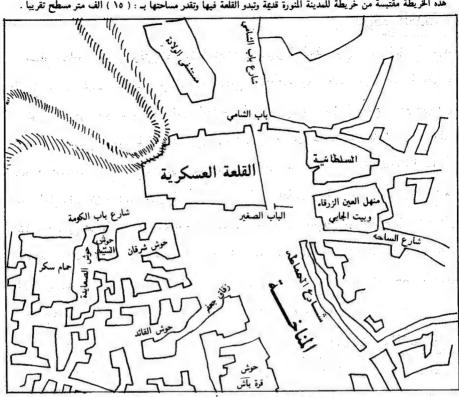
يوجد في المدينة المنورة عدة قلاع قديمة من عهد الأتراك العثمانيين وأتذكر منها واحدة في طريق قباء على يبين الذاهب لمسجد قباء ، والثانية في طريق عروة ـ المدينة على يسار الذاهب لعروة ، والثالثة في غرب جبل أحد على أحد أكماته وكل هذه القلاع خربة ومتصدعة وقلعة رابعة في قمة جبل سلم وهي قلعة عامرة .

القلعة والسور

أما القلعة التي إحترقت واشتعلت فيها النيران وانطلقت منها القنابل (الدانات) كما يسمونها وقتئذ فهدمت البيوت وروعت أهل المدينة المنورة ، فهي أكبر قلاع المدينة المنورة وأقواها وأعلاها وأمنعها ، وقد بنيت في عهد السلطان سليان بن السلطان سليم العثماني بناها مع بناء سور المدينة العملاق الضخم الذي بلغ طوله مع الأبراج والتجاويف ومع سور القلعة نحو (٤٠٠٠) أربعة آلآف ذراع عمل وذراع العمل مقداره (٧٥) سانتيا فيكون طول السور (٣٠٠٠) مترا طوليا . اما ارتفاعه فيقدر بـ ١٥ مترا مع الشرفات وعرضه مع منطقة المرور عليه حوالي (٣) أمتار في بعض المناطق وكانت الأبراج وهي كثيرة ومتباعدة في السور بعضها يرى البعض في أسوار القلعة وجميع السور يدعم بالأبراج العالية والأبراج أعلى من السور كما انها بارزة في البناء عن السور ، كما هو في الصورة والخارطة المنشورة هنا ، وتبلغ مساحة القلعة الكلية حوالي (١٥٠٠) متر مسطح .

بني السور وبنيت القلعة وأبراجها بالحجارة السوداء والجير والنورة البيضاء وظل السور قويا مبيض الاهاب شامخا الى أن هدم في العهد السعودي في توسعات وتنظيات الشوارع وبني مكانها عارات شاهقة ، واستغرقت عارة السور والقلعة حوالي (١٢) سنة فقد بدىء في العمل عام ٩٣٧ هـ وانتهى العمل في عام ٩٤٨ هـ .

هذه الخريطة مقتبسة من خريطة للمدينة المنورة قديمة وتبدو القلعة فيها وتقدر مساحتها بـ: (١٥) الف متر مسطح تقريباً .



صورة ملحقة لصور الذين حجنوا من أهالي المدينة المنورة في قلعة الطلقف .



ونختتم هذه الصور بصورة تاريخية التقطت في حوالي سنة ١٣٢٤ هـ في احدى الحفلات الرسمية التي كانت تقام في عهد الأتراك . ويتوسطها عثيان باشا الذي تسبب في حبس أهل المدينة بالطائف وهي من اليسار (١) السيد عبد الكريم برزنجي . (٢) السيد عبد الله مدني ، (٣) السيد درويش.مدني ، (٤) السيد عبد الله أسعد ، (٥) قاضي المدينة المنورة التركي ، (٦) عثهان بأشا محافظ المدينة . (٧) الشيخ تاج الدين الياس . هذا ما أمكن معرفته في هذه الصورة لقدمها حيث مر عليها نحو ٨٠ سنة . وهذه الصورة تمثل لباس أهل المدينة المنورة بالجبة والعهامة وقد كنا نلبسهما انا واخى السيد عثمان حافظ

موقع القلعة:

وموقع القلعة المحترقة والتي تفجرت بالنيران في شهال المناخة ، وفي غرب شهال المسجد النبوي ، وفي غرب منفذ شارع الساحة ومباني السلطانية وفي جنوب حي باب الشامي ، والجنوب الشرقي لجبل سلع ، وبعض بنائها وهو الغربي بني على جبل (سلّيع) وهو جزء من جبل سلع ومتصل به من الجنوب الشرقي ، وتشتمل القلعة على مسجد عند بابها وعلى مساكن للجنوذ والضباط وتشتمل ايضا على مستودعات (للجبخانة) الذخيرة وللأسلحة والرصاص وما شاكل ذلك كها تشتمل على الحبس ويسمى الحبس الكبير وعلى القاعة التي يجلس فيها الحاكم التركي محافظ المدينة يوميا للحكم وتقع في علو الباب الصغير وما جاوره وتشرف على المناخة . وكانت القلعة ملآنة بالذخيرة والقنابل والرصاص فقد بعث الأتراك الكثير من ذلك لحياية المدينة من الأشراف حتى كانوا يخزنوها في المسجد النبوي وبعض المساجد الأخرى خوفا عليها من الطائرات أثناء حصار المدينة المنورة من الأشراف .

ساعة الحريق والأنفجار:

هذه القلعة العملاقة المملوءة ذخيرة وقنابل (دانات) ورصاصا وأسلحة فاجأت أهل المدينة المنورة في الساعة التاسعة بعد الظهر بالتوقيت الغروبي من يوم السبت الموافق ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٨ هـ فاجأتهم بانفجار يدوي كالرعود القاصفة ونيران لها لهيب يتأجم ودخان يصعد الى عنان الساء ، وقنابل تنطلق بكثرة وسرعة ومتوالية بعضها خلف بعض وبعضها فوق بعض بصورة عشوائية تكتسح وتهدم كلها كان في طريقها .

ظل هذا حال القلعة من الساعة التاسعة بعد الظهر حتى هزيع من الليل فدمرت البيوت وهرب أهل المدينة للقرى والبساتين خارج المدينة بأولادهم وبعض أمتعتهم من الخوف والرعب، وسكت القصف في آخر الليل وبقيت النيران تلتهب.

وفي يوم الأحد غرة ذي الحجة ١٣٣٨ هـ في نفس الساعة التاسعة بعد الظهر ثار الحريق مرة أخرى ودوى الأنفجار وانطلقت القنابل عشوائيا ودمرت وهدمت كاليوم الأول واستمر

حتى الهزيع من الليل ثم سكتت .

وفي اليوم النالث من ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هـ عاود القصف والأنفجار في نفس الساعة التاسعة بعد الظهر وظل حتى الليل والقنابل تنطلق عشوائيا ولكنه ليس بعنف اليومين السابقين . والمناطق التي تعرضت للقصف العشوائي والهدم هي القريبة من القلعة ، منها حي باب الكومة وحوش سرقان وحوش العبيد ومناخة ريرو وغيرهم . ومن الدور التي هدمت دار الشيخ دياب ناصر ودار الحكيم ، ودار المفتي ودار الرفاعي ودار السيد علوي سقاف جد السيد عمر سقاف ولما هدمت من القصف دار السيد علوي سقاف كان بها وجماه الله فقد وقفت أخشاب السقف تحمل عنه عنف الهدم وأخرج سليا ، ولم تهدم دار آل عشقي وهي في المناخة ومن حولها هدمت بعض الدور ، وأخبرني السيد الدكتور أنور ماجد عشقي أن بناء الدار كان قويا وكان في أعمدتها الرصاص وأن رجلا إسمه (الشيخ عبد الله الأنصاري) كان مدفونا في الدار في فنائها وكان نساء الدار يستغثن به من هول أخطار الأنفجار فقال لهم والده السيد ماجد هذا لا يجوز ، استغيثوا بالله ولم ينته الحوار حتى سقطت قنبلة على قبر الشيخ عبد الله فصار النساء يبتهلن الى الله ويستعن به ، ولم يخرج أحد من بيت العشقي الى الله الله ويستعن به ، ولم يخرج أحد من بيت العشقي الى الله الله ويستعن به ، ولم يخرج أحد من بيت العشقي الى الله الله ويستعن به ، ولم يخرج أحد من بيت العشقي الى الله الله ويستعن به ، ولم يخرج أحد من بيت العشقي الى الله الله ويستعن به ، ولم يخرج أحد من بيت العشقي

من فجر القلعة وحرقها ؟؟

اتهم في ذلك بعض الضباط بأنهم أخذوا الكثير من الأسلحة والذخيرة والرصاص ثم فجروا القلعة وحوكم بعض الضباط ولم يثبت شيء . وهنا رأي عسكري وفني يقول: (ان القنابل) (الدانات) عندما تظل طويلا في مكان جاف وفي الحرارة الشديدة تنفجر . وان الأتراك لما بنوا مستودعات الذخيرة أوجدوا سراديب بجانبها يتسلل لها ماء دائم مع التهوية اللازمة وإن الأشراف عندما استولوا على المدينة المنورة أهملوا هذه الناحية في القلعة وكانت تلكم الأيام الحرارة على أشدها وكان الوقت صيفا وكان جبل سلع وحجره أسود يحفظ الحرارة بلكم الأيام الحرارة على أن جزءا من القلعة وهو الغربي بني مع برجه على جبل بجانب القلعة ويطل عليها كما أن جزءا من القلعة وهو الغربي بني مع برجه على جبل (سُليع) وهو من سلع ومتصل به ، ويقول هذا الرأي أن الأنفجار وقع من الحرارة بدليل أن الأنفجار يعصل في ثلاثة أيام وفي وقت شدة الحر بعد الظهر ، وأنا أميل لهذا الرأي وهو رأي

الدكتور السيد أنور عشقي وهو رجل عسكري وخبير بمثل هذه الأحداث لأنه لو كانت يد عاملة في الأنفجار لما كان يحصل في وقت واحد بعد الظهر في شدة الحرارة في الأيام الثلاثة . ومن لطف الله أن الأنفجار صار في شدة الحر في الصيف بعد الظهر وأهل المدينة جميعهم في القياع والدواوين في أسفل دورهم يتلمسون البراد ، ولم يكن أحد منهم في علو الدور وهذه عادة أهل المدينة قبل المكيفات والبناء بالأسمنت وهذا خفف من خسائر الأرواح .

خسائر الأنفجار:

وكانت خسائر الأنفجار المذكور باهظة وعظيمة أما ما كان في القلعة من الذخيرة والقنابل فيقدره الخبراء العسكريون ولم يحصل تقدير ولم يسمع به وأما خسائر أهل المدينة فكانت ثلاثة أنواع:

١ _ البيوت التي هدمت وهي كثيرة ولم يجر جرد ولا تقدير لها ولا تعويض.

٢ ـ الوقيات تحت الأنقاض ومن الهدم فقد قالوا ـ وهو مؤكد ـ أن خمسة جنائز خرجت من بيت واحد من الدور المهدومة ، وهناك وفيات أخرى ، ولم يجر احصاء لها وممن هرب الى المسجد النبوي الحاج محمد المغربي فقد وصل المسجد وذهب للمواجهة في مواجهة القبر الشريف واهتزت نافذة من نوافذ المواجهة من القصف وسقطت عليه

٣ _ الرعب والخوف الذي ظل مع أهل المدينة طويلاً .

and the second of the second o

وتوفي في الحال .

هذه قصة ثوران القلعة وانفجارها وحريقها ومصادرها هي الذاكرة والأستاذ محمد حسين زيدان وأخي السيد عثمان حافظ، والشيخ عبد الحميد عباس ، والشيخ جعفر فقيه فشكرا لهم جميعا .

hade historia and an analysis of the property of the second and th

Same for the company of the control of the control

ولم تطل مدة حكم الأشراف في المدينة فقد نشب خلاف بين الملك الحسين ابن علي والملك عبد العزيز آل سعود على الحدود وعلى قريتي (خرمة وتربة) وكان أميرها من قبل الملك حسين الشريف خالد بن لؤي وبرغبته انفصل عن الملك حسين وضم القريتين للحكم السعودي ، ولم يحصل وفاق بين الملك حسين والملك عبد العزيز واستفزت المحادثات الجارية بينها الملك عبد العزيز كما استفزه منع الحسين حج أهل نجد ، وكان من نتيجة ذلك استيلاء الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز فقد استسلمت مكة في ١٤ ربيع الأول ١٣٤٣هـ ، ثم استسلمت جدة في ٤ جمادي الآخرة سنة ١٣٤٤هـ .

أما المدينة المنورة فقد حاصرها الدويش ورجاله من الجنوب، والنشمي ورجاله من الشمال ولما اشتد الحصار انتدب أهل المدينة الشيخ ذياب ناصر والشيخ مصطفى عبد العال وسافرا إلى الرياض وقابلا الملك عبد العزيز رحمه الله وبلغاه استعداد المدينة للتسليم لأحد أولاده فانتدب الأمير محمد بن عبد العزيز وعينه أميرا للمدينة فحضر وتسلم المدينة من حاكمها وقتئذ الشريف أحمد بن منصور ومن قائد حاميتها القائد عبد المجيد باشا وكان ذلك في ١٩ جمادي الأولى سنة ١٣٤٤هـ وبعد تسلمه للمدينة واستقرار الأمر عاد للرياض وظلت إمارة المدينة باسمه بصفته أول من تسلم المدينة ودخلها وكل من جاء بعده يعين وكيلا لأمارة المدينة مع تمتعه بسلطات الامارة . وتعين الأمير ابراهيم السبهان وكيلا لأمير المدينة من ١٩ جمادي الأولى سنة ١٣٤٤هـ إلى نهاية جمادي الآخرة سنة ١٣٤٥هـ وفي هذا التاريخ عين الأمير مشاري بن جلوي وكيلا لأمارة المدينة إلى ٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٦هـ وتعين السيد حمزه غوث معاونًا لأمارة المدينة مدة امارة الأمير ابراهيم السبهان وامارة الأمير مشاري بن جلوي . ثم تعين وكيلا لأمارة المدينة الأمير عبد العزيز ابراهيم في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦هـ وانتقل من المدينة في صفر ١٣٥٥هـ وفي الشهر نفسه تعين الأمير عبد الله السديري وكيلا لإمارة المدينة ويقي في إمارة المدينة نجو ٢٤ سنة إلى أن توفى سنة ١٣٧٥هـ وقام بعده بالوكالة عن إمارة المدينة ابنه الأمير عبد الرحن السديري إلى عام ١٣٨٥هـ ثم لأول مرة أسندت إيارة المدينة للأمير عبد المحسن بن عبد العزيز في ربيع الثاني ١٣٨٥هـ وتعين في سنة المدينة المنورة فقد كان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الأستاذ الأكبر والمعلم الأول المدينة المنورة فقد كان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الأستاذ الأكبر والمعلم الأول فيها وكان صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم من أنصار ومهاجرين هم تلامذته النجباء الأمناء الواعون المخلصون ، فالعلماء والفقهاء والمرشدون الذين تخرجوا من مدرسة رسول الله اكتر من أن يعدوا وأعظم من أن يحصوا من الرجال الأبطال الأتقياء والنساء التقيات الفاضلات وكل عالم وفقيه وكل عالمة وفقيهة يعمل ، وتعمل بكتاب الله وسنة رسوله منذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا أو ما بعده هو تلميذ لرسول الله في مدرسة المدينة المنورة .

ولا بدع فان النبع الفياض بالعلم والفقه والعدل والورع والتقوى ، والزهد والهدى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والجداول التي تتدفق كانت تجري منه مترعة ، وكان الشاربون النهمون المرتوون هم أهل المدينة من أنصار ومهاجرين .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المشعل الوضاء الذي غمر المدينة بنور العلم والفقه والهدى وتغلغل اشعاع هذا النور متوهجا فغمر الجزيرة العربية ثم شع على الدنيا بأسرها فأنار لكون بنوره المتلألىء ولن تنطفىء جذوة هذا النور ولن تخبو شعلته ان شاء الله .

فمن الفوج الأول من تلامذة رسول الله مصعب بن عمير مبعوثه صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لتعليم الأنصار أمور دينهم قبل الهجرة وأبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وعبد الله بن سلام وأبو هريرة وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعائشة بنت أبي بكر الصديق وحفصة بنت عمر بن الخطاب واصرابها من السيدات العالمات الفقيهات المثقفات والعلماء والفقهاء الورعين الأمناء .. ثم جاء الفوج الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس الخ ، ومنهم عروة بن الزبير ، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، علي بن عبد الله بن عباس ، محمد بن شهاب على بن الحسين ، عامر بن عبد الله بين الزبير ، سعيد بن المسيب ، محمد بن شهاب

الزهري . محمد بن المنكدر ، جعفر الصادق ، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، مالك بن أنس إمام المذهب ، وكان للامام مالك تلامذة كثيرون منهم الذين نقلوا مذهبه للأندلس والمغرب ، ويحيى بن يحيى الليثي الذي نقل المذهب المالكي للأندلس من تلامذة مالك رحمهم الله . والامام مالك درس وتفقه في المدينة ولم يخرج منها مدة حياته إلا للحج ولد سنة ٩٤هـ في ذي المروة شال المدينة وتوفى سنة ١٧٦هـ ودفن في المدينة المنورة في بقيع الغرقد . وكان من تلامذته الامام الشافعي رحمه الله .

وقد بذل رسول الله كل جهده في توعية المسلمين وتعليمهم وتهذيبهم وإعدادهم للجولة الاسلامية الكبرى بعد وفاته في نشر الاسلام حتى أعلن في حجة الوداع قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) ولم يقصر تلامذته في أداء رسالته وتحمل أعبائها وارساء قواعدها في أمانة ونزاهة وإخلاص وقد ضمت المدينة المنورة جيشا عرمما من العلماء والفقهاء والرواد وتوارث أهلها العلم وتدارسوه وبلغوه ، وكان المجال الواسع الذي فيه يتدارسون ويحققون ويتناقشون ومنه ينهلون وفيه يحلون أعوص مشاكل الحياة التي تصادفهم بشريعة رسول الله هو (الجامعة الاسلامية الكبرى) المسجد النبوي وكانت دور العلماء تشبه الكليات فقد كان الطلبة يؤمون دار (ابن هرمز) ودار (ابن شهاب الزهيري) وغيرهم .. كانوا يجلسون على عتبة دار ابن شهاب حتى يفتح ويتزاحمون على درجة السلم ويتدافعون إذا دخلوا حتى يسقط بعضهم على بعض ، وكان الامام مالك يذهب إلى دار ابن هرمز مبكرا فلا يخرج منها حتى الليل ولم يجلس مالك للفتوى حتى شهد له سبعون شيخا من أهل العلم وكان ابن شهاب يعتبر من رأس المدونين للحديث ومن واضعي أسس علمه .. وانتقل عدد كبير من علماء المدينة إلى الأقطار الاسلامية لتفقيه الناس في السس علمه .. وانتقل عدد كبير من علهاء المدينة إلى الأقطار الاسلامية لتفقيه الناس في المدين والتف حولهم الناس ينهلون من معينهم .

ولم يكن العلماء والفقهاء هم خريجوا هذه الجامعة فحسب بل تخرج منها القضاة والوعاظ والمرشدون والسياسيون والمصلحون وبناة الحضارة الذين وضعوا قواعد الدولة الاسلامية على أسس قويمة لم يسبق إليها أعظم الأمم حضارة ، كما خرجت الأدباء والقراء والكتاب الذين دونوا الدواوين ونظموا وقننوا على قواعد الدين وتعاليم الاسلام وأطلقوا للعقل حرية البحث

والتفكير في خلق الساوات والأرض وقاد العلم والعقل الأمة الاسلامية إلى مجتمع إسلامي حسدنا عليه أعداء الاسلام فشغلوا معاولهم في هدمه .

ورغم الهزات التي صادفت المدينة في مدى الثلاثة عشر قرنا الماضية فانها تعتز بالحفاظ على مكانتها العلمية حتى الآن فقد كان طلاب العلم يقصدونها لينهلوا العلم من مناهلها ويعودون مرتوين .

ولم يخلُ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلقات العلم منذ عهده عليه الصلاة والسلام حتى يومنا هذا وكانت تضم الكثير من طلاب العلم الذين يدرسون علوم الدين الاسلامي وعلوم اللغة العربية والرياضيات وعلوم الفلك والتاريخ وما إلى ذلك وأذكر أيام دراستنا في المسجد النبوي تدريس هذه العلوم في نحو (٢٠) عشرين حلقة يتوسطها فطاحل العلماء من بعد الفجر حتى بعد العشاء . هكذا كان مجتمع المدينة العلمي وإلى هذا الحد وصل في الحفاظ على العلم والدين .

وقد ترجم الأستاذ محمد سعيد دفتردار لكثير من علياء المدينة المنورة وفقهائها والأدباء والقراء ممن أدركنا أكثرهم ودرس ودرس في جامعتها الكبرى (المسجد النبوي) وكثيرهم الدين تغذوا فيه من لبان علومها الصافية وأفادوا واستفادوا من هؤلاء المشايخ الأساتذة ، عبد الجليل برادة ، عبد المحسن أسعد ، أنور عشقي ، حسن أسكوبي ، محمد العمري ، أحمد برزنجي ، أبراهيم بري ، زكي برزني ، فالح الظاهري ، محمد زاهد عصر زاهد ، يحيى دفتردار ، عثمان بن عبد السلام داغستاني ، السيد محمد المنتظر الطرابزوني ، أبراهيم اسكوبي ، محمد مدني ، محمد الطيب الأنصاري ، عبد الحي أبو خضير ، رشيد أحمد ، عبد الرحن الافريقي ، محمد على التركي ، عمر بري ، عبد المقادر شلبي ، محمد محمود التركي الشنقيطي ، محمد الحضر الشنقيطي ، عبد الرؤوف عبد الباقي ، ملاسفر ، محمود شويل ، الشنقيطي ، محمد العابش ، يس عبد الباقي الأيوبي ، الفاهاشم ، حسن الشاعر ، سعيد صديق ، محمد العابش ، يس خياري ، حبيب الرحمن ، محمد العربي ، أحمد صقر ، محمد صقر ، حمزه ملا ، حميده الطيب ، عمد هائم ، محمد صادق ، حسين أحمد ، أحمد الفيض أبادي ، محمد الزغيبي ، أبراهيم الكوراني عمر كردي ، أحمد عباس ، أحمد شمس ، جعفر الكتاني ، عمر حمدان ، عبد الحق رفاقت على .

وقد ترجم الأستاذ الدفتردار لنحو ٣٠٤ أشخاص من أعلام المدينة بما فيهم الفقهاء والعلماء والأدباء الذين ذكرت بعضهم ولديه نحو (٢٥٠) ترجمه تحت الدرس والتبييض وقد نشر في جريدة المدينة المنورة ترجمة (٥٧) شخصا في ١٠٤ اعداد ونشر في المنهل (١٠) أشخاص في ٢٦ عددا ونشر في صحف أخرى أيضا بعض التراجم .

وكل ما نشر عنه ممن لم يكن موجودا على قيد الحياة أما التراجم التي أصحابها موجودون فلم ينشر منها شيئا .

هذا في جيلنا وقد أدركنا بعضهم أو أكثرهم . أما الأجيال السابقة فقد كانت المدينة تذخر بمثل هذا العدد وأكثر من متخرجي المسجد النبوى الشريف .

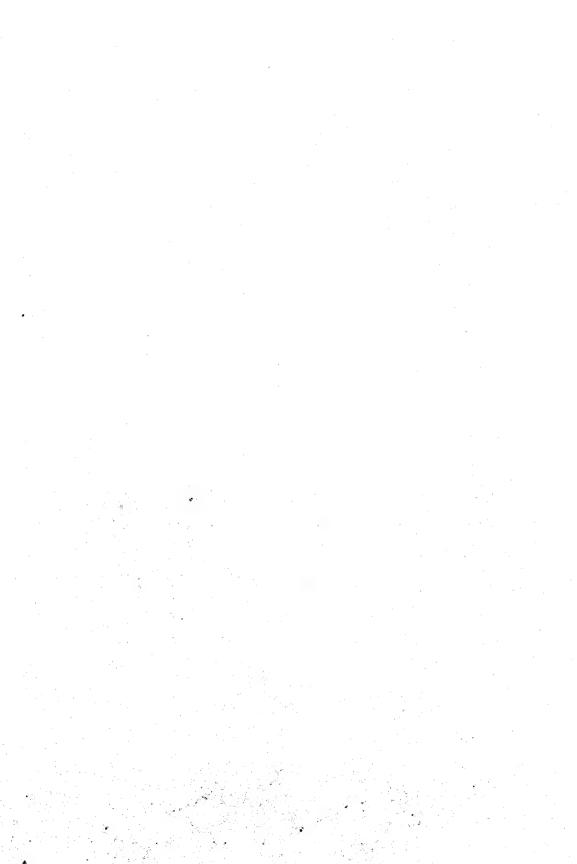
وكان أهل المدينة يفتحون دراستهم بحفظ القرآن وفك الحرف في الكتاتيب ثم ينتقلون إلى المسجد النبوي لمواصلة الدراسة وقد تبدأ الدراسة من حفظ القرآن في المسجد النبوي .

ولقد أخذت أهمية الدراسة في المسجد النبوي تتضاءل من بعد الحرب العالمية الأولى بسبب انتشار المدارس الابتدائية ثم الثانوية ثم الدراسة الجامعية .

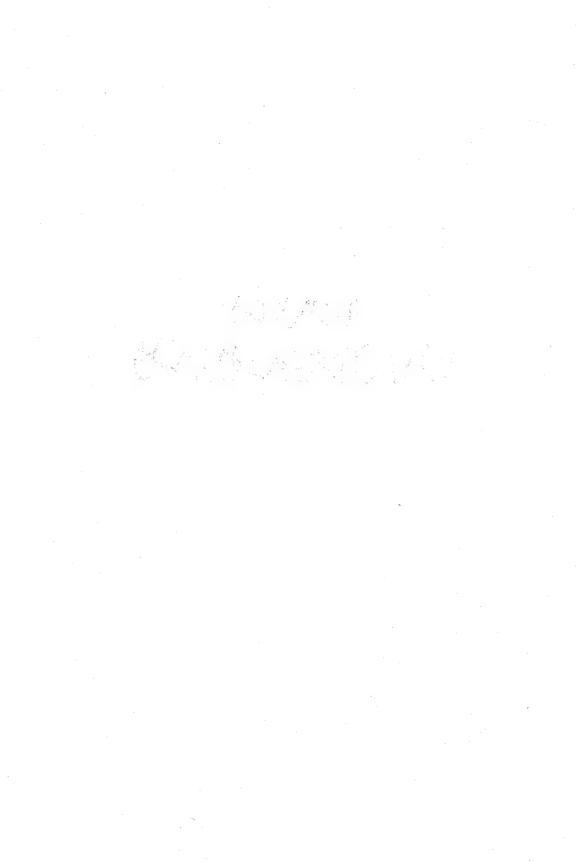
ولوحظ أخيرا انصراف الناس عن دراسة العلوم الدينية الى العلوم الاخرى فحرصت الحكومة على إكمال هذا النقص فأسست الجامعة الاسلامية وجعلت مكافآت لطلابها وفتحت أبوابها لجميع المسلمين فأمها الطلاب من جميع بلدان المسلمين كما فتحت معاهد دينية كان لها أحسن الأثر في أنحاء من المملكة العربية السعودية (١).

هذه لمحة تاريخية عن المدينة المنورة عبر التاريخ أرجو أن أكون قد وفقت في عرضها في هذا الشريط الذي يمثل فصولا من تاريخ المدينة المنورة .

١٠) وتول في الطبعة النائية أن الحكومة السعودية فنحت جامعة اسلامية آخرى في الرياض وهي (جامعة الاماء محمد ابن سعبود لاسلامة) ومديرها أليوه هو معالى الدكتور عبد الله عبد المحسن النركي الذي نبض بها نهوضا يذكر ويشكر.



الفصل الذين المستجد المنتبوي فالأكام عامريًا



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم _ كما في الصحيحين :

« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى » . « صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة في سواه إلا المسجد الحرام » .

موقع المسجد النبوي

يقع المسجد النبوي الشريف على (٢٤) درجة و(٢٨) دقيقة و(٥) ثوان و(٣٥) من مائة من خطوط العرض للكرة الأرضية .

وعلى (٣٩) درجة و(٣٦) دقيقة وثانية واحدة و(٦١) في المائة من خطوط الطول .. على نفس الخطوط الطولية والعرضية للكرة الأرضية التي ذكرتها في تحميد المدينة قبلا في الفصل الأول .

ويرتفع عن سطح البحر (٥٩٧) مترا .. ويتوسط المدينة المنورة كها تتوسط البدر هالته والجوهرة عقدها ، فهو عين المدينة المبصرة وقلبها الخفاق ، ومصدر النور ، ومشع الاسلام .

أرض المسجد النبوي

كانت أرض المسجد النبوي مربدا لتجفيف التمر لغلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة الأنصاري وهما سهيل وسهل ابنا نافع بن عمر بن ثعلبة بن النجار، وقد ابتاعها عليه الصلاة والسلام لبناء مسجده عليها .. وكان في هذا المربد نخل وقبور للمشركين وخرب فأمر صلى الله عليه وسلم بالنخيل فقطع وبالقبور فنبشت وبالخرب فسويت حتى صار المربد أرضا مستوية صالحة للاستعال .

بناء المسجد الشريف في عهد رسول الله

بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده الشريف مرتين .

الأولى : بعد الهجرة فورا في السنة الأولى منها وجعل مساحته نحو (٧٠) في (٦٠) ذراعا بذراع اليد .

والثانية : بعد فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة لزيادة المسلمين .

بناه وعمره وزاد فيه فجعله نحو ١٠٠٠ ذراع (١) وجعل أسسه من الحجارة وجدره من اللبن وأعمدته من جذوع النخل ، وارتفاع سقفه خمسة أذرع في العمارة الأولى وسبعة أذرع في العمارة الثانية ، وسقفه بجريد النخل والخوص كهيئة العريش ليس عليه كثير طين واذا نزل المطر سال .

وقد اشترك صلى الله عليه وسلم في عهارته مع أصحابه وكان ينقل الحجر واللبن معهم .

حدود المسجد النبوى

لا يعرف الزائر الآن حدود مسجد رسول الله الذي عمره بيده الكريمة بعد التوسعات والعارات الضخمة التي نشاهدها ، وسأحرص على أن أعرف القاريء والزائر بهذه الحدود بتعيين موقع حوائط مسجده صلى الله عليه وسلم .

الحائط الجنوبي « القبلي »

موقعه بعد نحو (٥٠) سانتيا من مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحراب النبوى ممتدا الحائط من شرق إلى غرب .

والدرابزينات الصفر الآخذة من شرق إلى غرب التي تبعد عن المنبر النبوي بذراع أو أكثر قليلا هي في موضع جدار المسجد القبلي الذي بناه صلى الله عليه وسلم.

الحائط الشمالي

موقعه في موقع الأساطين الشهالية في عهارة السلطان عبد المجيد العثهاني المشرف على رحبة المسجد النبوي الآخذة هذه الاساطين من شرق إلى غرب المسامتة لعضادة باب المسجد النبوى المسمى بباب النساء .(٢)

⁽ ١) الذراع اذا ذكر في هذا المؤلف يعني ذراع اليد وهو يساوي نحو (٤٥) سانتيا تقريباً .

 ⁽٢) أقول في الطبعة الثانية والأن التحمت العارة والتوسعة السعودية بالعارة المجيدية من الشهال والرحبة المشار اليها موجودة واصبحت
 إيضا رحبة للعارة السعودية

الحائط الشرقي

موقعه بعد أربعة أذرع من الاسطوانة الخامسة من يمين المنبر الشريف جهة الشرق ويوازي القناديل الآخذة من قبلة إلى شام داخل الشباك الحاجز للحجرة المطهرة .. وإذا تأملت مكانه وبحثت عنه تجده .

موقعه في موضع الأساطين الممتدة من الشيال للجنوب المكتوب في علوها «حد مسجد النبي عليه السلام » داخل عقد مذهب منحوت .. وهذه الأساطين تسامت الاسطوانة الخامسة بعد المنبر الشريف جهة الغرب وهي واضحة لكل باحث من الزائرين .

كل ما يزاد في المسجد هو من المسجد النبوي

بينا حدود المسجد النبوي الذي بناه عليه الصلاة والسلام كما بينا مساحته ووصفنا شكله وقد نقلت تواريخ المدينة المنورة ما يدل على ان كل ما يزاد في المسجد النبوي هو من مسجد النبى صلى الله عليه وسلم .

فقد روى ابن شبه ويحيى الديلمي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لو مد هذا المسجد إلى صنعاء فهو مسجدي » .

وروى ابن شبه ويحيى عن ابن أبي عمرة قال:

« لو زدنا حتى نبلغ به الجبانة (١) كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم »

أبواب المسجد النبوي في عهد رسول الله

والأبواب التي يشاهدها الزائر اليوم في البناء الحديث في المسجد النبوي ليست هي التي كانت في عهده صلى كانت في عهده ولله عليه وسلم .

فالرسول عليه الصلاة والسلام لما بنى مسجده كها ذكر كانت الصلاة فيه إلى الشهال لبيت المقدس وقد جعل له ثلاثة أبواب .

⁽ ١) الجبانة البقيع ـ وهو بقيع الغرقد مدفن أهل المدينة .

- ١ _ باب في الشرق.
- ٢ ـ وباب في الغرب.
- ٣ ـ وباب في الجنوب « القبلة » .

ولما تحولت الصلاة إلى الكعبة فتح للمسجد باب في الشهال وسد الباب القبلي وفيا يلي أعين موقع هذه الأبواب في العهارة المجيدية .

الباب الشرقي

يسمى باب آل عثمان ، ويسمى « باب النبي » لأن النبي كان يدخل منه ، ويسمى باب جبريل ، ويطلق على هذا الباب الآن : باب جبريل .

فاذا دخل الانسان من باب جبريل وسار مستقيا إلى الأمام لجهة الغرب فسيمر بالدكة التي عليها الدرابزين الصفر التي أمام دكة الأغوات ، فاذا بقي بينك وبين البترة الكبيرة بضعة أذرع وحاذيت القناديل المعلقة فوق حد الجدار الشرقي المتقدم ذكره وأنت في الدكة التي عليها الدرابزين الصفر كنت في موضع باب آل عثمان الشرقي في عهده صلى الله عليه وسلم .

الباب الغربي

هذا الباب كان يسمى باب عاتكة قديما ويسمى الآن باب الرحمة ، وإذا دخل الانسان من باب الرحمة وسار إلى الشرق مستقيا ووقف بحذاء آخر اسطوانة مكتوب عليها في أعلاها كما تقدم «حد مسجد النبي عليه السلام » كان واقفا في موضع باب عاتكة الذي فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده في الجدار الغربي لأن الباب الموجود الآن جعل بحذاء الباب السابق تماما ولأن الاسطوانات المكتوب عليها «حد مسجد النبي عليه السلام » قائمة في موضع الجدار الغربي .

الباب القبلي « الجنوبي »

اسمه باب أل عمر ويقع في الجدار القبلي في القسم الشرقي منه الواقع بين مصلى رسول الله والحجرة المطهرة وقد يكون في مكان الزاوية الغربية الجنوبية لشباك الحجرة اليوم كما وصفه المؤرخون.

وقد سد هذا الباب وفتح بدله باب في الشهال عند تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة .

الباب الشمالي

ذكرت عن الباب القبلي انه كان في مكان الزاوية الغربية الجنوبية للشباك الدائر على الحجرة الشريفة والباب الشالي فتحه رسول الله بحذاء الباب القبلي في الجدار الشالي للمسجد الذي سبق وصفه.

المحراب النبوي (مصلى الرسول الكريم الى الكعبة) قال الله تعالى في كتابه العزيز.

« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولِ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

لا يوجد محراب في المسجد النبوي في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفائه الراشدين .. وأول من أحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي هو عمر بن عبد العزيز في عارة الوليد بن عبد الملك للمسجد النبوي سنة ٩١٠٨ كما نقله الجلال السيوطي في أوائله ونقل في نزهة الناظرين للسيد البرزنجي .

والمحراب الموجود الآن هو من عهارة الأشرف قايتباي ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للكعبة يقع في الطرف الغربي لتجويفة المحراب فاجعل التجويفة في يسارك وقف بينك وبين المنبر الشريف مقدار (١٤) ذراعا وشبرا تكن في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة .

هذا المكان الذي وصف لك هو مصلى الرسول الكريم بالمسلمين إلى الكعبة المشرفة فاذا صليت فيه فأنت تصلي وتقف في المحل الذي كان النبي عليه السلام يصلي فيه بالمسلمين إماما إلى الكعبة .

وقد كتب في جانب المحراب في نفس الموضع « هذا مصلى النبي عليه السلام » فأغتنم الفرصة وصل فيه وادع ربك إنه سميع مجيب وانه القائل (ادعوني أستجب لكم) . وقال جل وعلا (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي

وليؤمنوا العلهم يرشدون) .

مصلى النبي الى بيت المقدس في المسجد النبوي

صلى عليه الصلاة والسلام إلى بيت المقدس مدة ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان صرف القبلة إلى الكعبة قبل معركة بدر بشهرين وعن الحافظ ابن حجر « ان أول صلاة صلاها صلى الله عليه وسلم بعد تحويل القبلة كانت في بني سلمة في المسجد المعروف بمسجد القبلتين وهي صلاة الظهر وأول صلاة صلاها عليه الصلاة والسلام بعد تحويل القبلة في المسجد النبوى هي صلاة العصر .

موقع مصلى النبي لبيت المقدس في المسجد النبوي

ليس في المسجد اليوم موضع يعرف بمصلاه عليه السلام إلى بيت المقدس ونحرص أن نعين ذلك إن شاء الله: ضع اسطوانة السيدة عائشة (١) خلف ظهرك وسر باستقامة جهة الشال فاذا حاذيت باب آل عثمان (باب النبي) (باب جبريل) و يعرف بباب جبريل اليوم - إذا حاذيت هذا الباب وكان على منكبك الأيمن فقد وقفت في مصلى النبي الكريم إلى بيت المقدس حسبها ذكره المؤرخون .

مصلى النبي عند اسطوانة السيدة عائشة

قبل أن يتقدم النبي الكريم إلى مصلاه الدائم عند المحراب الذي وصفناه صلى _ بعد تحويل القبلة إلى الكعبة _ المكتوبة بالمسلمين إلى اسطوانة السيدة عائشة بضعة عشر يوما ثم تقدم إلى مصلاه عند المحراب وسيأتى تعيين موقع اسطوانة السيدة عائشة .

وبهذا تعين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي بالمسلمين إلى الكعبة وإلى بيت المقدس .

⁽١) سيأتي الكلام عنها بعد هذا البحث .

أساطين في المسجد النبوي دخلت التاريخ

السواري _ الأساطين _ التي في المسجد النبوي الشريف في القسم القبلي منه أقيمت في عهارة السلطان عبد المجيد العثماني في مكان السواري التي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل فقد تحروا عند البناء مواقعها وإذا أطلق اسم على سارية فالمقصود بذلك مكانها.

وفي المسجد النبوي (٨) سواري اسطوانات دخلت التاريخ فقد كان لكل واحدة منها قصة حظيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصيب .. وفيا يلي نذكر هذه الأساطين بشيء من الايجاز.

1 - الاسطوانة التي هي علم على مصلاه الشريف: وتعرف بالاسطوانة المخلقة (المطيبة المعطرة) وكان مسلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عندها ، ولما سئل قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها وقال مالك: أحب مواضع التنفل حيث العمود المخلق ، وأما الفريضة ففي أول الصفوف وقد جرى تقديم هذه الاسطوانة لجهة القبلة قليلا وإدخال بعضها في المحراب النبوي وكتب عليها الاسطوانة المخلقة .

Y - اسطوانة السيدة عائشة : وهي الثالثة من المنبر ، والثالثة من القبر ، والثالثة من القبر ، والثالثة من القبلة وتعرف باسطوانة المهاجرين . فقد كانوا يجتمعون عندها وتسمى اسطوانة القرعة .. روى الطبراني في الأوسط عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان في مسجدي لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ماصلوا فيها إلا أن تطير لهم قرعة فسألوا عائشة عنها فأبت أن تسميها فأصغى إليها عبد الله بن الزبير فسارته بشيء ثم قام فصلى إلى التي يقال لها اسطوانة عائشة وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم صلى المكتوبة بالمسلمين إليها بضعة عشر يوما بعد تحويل القبلة ثم تقدم إلى مصلاه في المحراب وكان أبو بكر وعمر وابن الزبير وعامر بن عبد الله يصلون إليها .

وكان صلى الله عليه وسلم يصلي نوافله إلى هذه الاسطوانة ، وينصرف إليها بعد صلاة الصبح ويعتكف وراءها مما يلي القبلة ويسبق إليها الضعفاء والمساكين وضيوف رسول الله والمؤلفة قلوبهم ومن لابيت له إلا المسجد فينصرف إليهم النبي من مصلاه ويتلو عليهم ما أنزل عليه في ليلته ويحدثهم ويحدثونه .

٤ _ اسطوانة السرير: وهي الاسطوانة اللاصقة بالشباك تلي اسطوانة التوبة (أبي لبابة) من جهة الشرق وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم سرير من جريد فيه سعفة يوضع قرب هذه الاسطوانة يضطجع عليه وكان السرير يوضع أيضا عند اسطوانة التوبة.

0 - اسطوانة المحرس: وتقع خلف اسطوانة التوبة من جهة الشهال وتسمى اسطوانة على ابن أبي طالب فقد كان مصلاه رضى الله عنه إليها ، وكان يجلس في صفحتها التي تلي القبر مما يلي باب بيت رسول الله يحرسه وكان أمراء المدينة يصلون عندها .

7 _ اسطوانة الوفود : وتقع خلف اسطوانة المحرس من الشهال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته .. وكانت تعرف بمجلس القلادة يجلس إليها سراة الصحابة وأفاضلهم .

٧ اسطوانة مربعة القبر: ويقال لها مقام جبريل ، وتقع في حائز الحجرة عند منحرف صفحته الغربية إلى الشمال بينها وبين اسطوانة الوفود الاسطوانة اللاصقة بشباك الحجرة وقد

روى سليان بن مسلم ان باب بيت السيدة فاطمة رضى الله عنها في المربعة وقد كان صلى الله عليه وسلم يأتيه حتى يأخذ بعضاديته ويقول: السلام عليكم أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

A - اسطوانة التهجد: وموقعها وراء بيت السيدة فاطمة رضى الله عنها من جهة الشهال وفيها محراب إذا توجه المصلي إليه كانت يساره إلى جهة باب عثبان المعروف بباب جبريل وكان رسول الله يخرج حصيرا كل ليلة إذا انكفأت الناس فيطرحه وراء بيت علي ثم يصلي صلاة الليل فرآه رجل فصلى بصلاته ثم آخر فصلى بصلاته حتى كثروا فالتفت فاذا بهم كثيرون فأمر بالحصير فطوي ثم دخل فلما أصبح جاؤوه فقالوا يارسول الله كنت تصلي بالليل فنصلي بصلاتك فقال: اني خشيت أن تنزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقوون عليها . وإنه ليحلو للمرء أن يصلي إلى هذه الاسطوانات التي عاشت مع رسول الله وأن بتوحه للله وإنه ليحلو للمرء أن يصلي إلى هذه الاسطوانات التي عاشت مع رسول الله وأن بتوحه للله

وإنه ليحلو للمرء أن يصلي إلى هذه الاسطوانات التي عاشت مع رسول الله وأن يتوجه لله بالدعاء عندها وان كان مسجد رسول الله كله هو وأساطينه جميعها محل تعبد وصلاة ودعاء وقد حرصت على تعيين هذه الاسطوانات في المخطط الخاص بالمسجد النبوي المشتمل على الزيادات التي جرت فيه .

المنبر النبوى الشريف

روي في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . وللبخاري مثله وزاد (ومنبري على حوضي) .

وروى أحمد برجال الصحيح « منبري على ترعة من ترع الجنة » .

وروى النسائي برجال ثقات عن أبي أمامة بن ثعلبة مرفوعا « من حلف عند منبري هذا عينا كاذبة استحل بها مال امرىء مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

وفي سنن أبي داود من حديث جابر مرفوعا « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له ».

كيف كان المنبر وكيف تطور

في مسند الامام الدارمي كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب قام فأطال القيام فكان يشق عليه قيامه فأتى بجذع نخلة فحفر له وأقيم إلى جنبه قائها للنبي فكان إذا خطب فأطال القيام استند فاتكأ عليه فبصر به رجل ورد المدينة فقال لمن يليه من الناس لو أعلم أن محمدا يحمدني في شيء يرفق به لصنعت له مجلسا يقوم عليه فان شاء جلس وإن شاء قام فبلغ ذلك للنبي فقال ائتوني به فأتوه به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث أو الأربع فوجد صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة فلها فارق الجذع وعمد إلى هذه التي صنعت له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة .. وروي أن المنبر صنع من خشب الأثل من الغابة .

حنين الجذع

وفي كتاب يحيى عن أبي سعيد « أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها نزل إليه النبي فضمه فسكن وأمر النبي أن يدفن ويحفر له ».

وفي كتاب ابن زبالة أن الخشبة (الجذع) دفن تحت المنبر وقال بعضهم دفنت شرقي لنبر.

شكل المنبر المصنوع

في صحيح مسلم ما يدل على ان المنبر الذي صنع لرسول الله من ثلاث درجات وقال الكمال الديري ان المنبر من ثلاث درجات غير الدرجة التي تسمى المستراح.

وكان صلى الله عليه وسلم يقف على الدرجة الثالثة وهو يخطب فلما ولي أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة السفلى ولما ولي عمر قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الأرض فلما ولي عثمان فعل مثل عمر ست سنوات ثم علا إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم .

معاوية زاد في المنبر

ولما انتقل الأمر إلى معاوية ابن أبي سفيان زاد في المنبر فجعله ست درجات وقال المطري إن المنبر الذي زاده معاوية تهافت على طول الزمان وان بعض خلفاء بني العباس جدده .

منبر المظفر صاحب اليمن

ولما احترق المنبر في حريق المسجد النبوي سنة ٦٥٤هـ أرسل المظفر صاحب اليمن منبرا له رمانتان من الصندل فنصب في موضع المنبر النبوي وبقى عشر سنوات يخطب عليه .

منبر الظاهر بيبرس

وفي سنة ٦٦٤هـ أرسل الظاهر بيبرس البندقاري منبرا فقلع منبر صاحب اليمن ونصب منبر الظاهر محله وخطب عليه حتى سنة ٧٩٧هـ فبدأ فيه أكل الأرضه.

منبر الظاهر برقوق

وأرسل الظاهر برقوق منبرا سنة ٧٩٧هـ فقلع منبر الظاهر بيبرس ووضع محله .

منبر المؤيد شيخ

ثم أرسل المؤيد شيخ منبرا سنة ٨٢٠هـ ووضع محل منبر الظاهر برقوق بعد قلعه .

منبر أهل المدينة

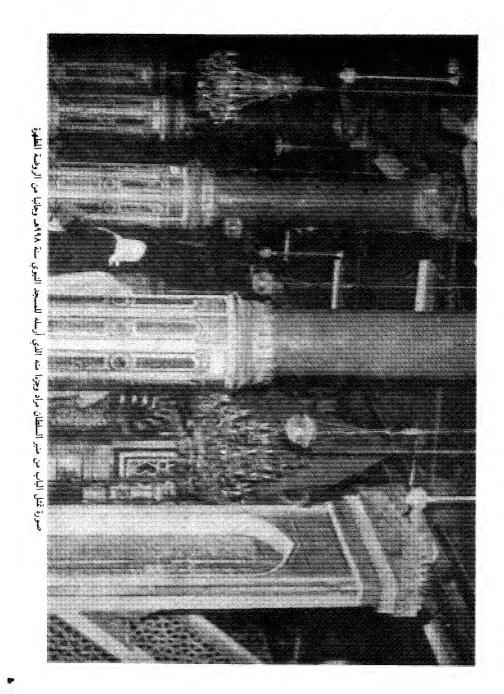
و في سنة ٨٨٦هـ احترق المسجد النبوي فاحترق منبر المؤيد شيخ معه فبنى أهل المدينة منبراً بالآجر طلي بالنورة في محله ظنا منهم صواب وضعه .

منبر الأشرف قايتباي

وأرسل الأشرف قايتباي منبرا من الرخام وأزيل المنبر الذي بناه أهل المدينة ووضع مكانه وقد حرص المؤرخ السيد السمهودي بأن يجعل هذا المنبر في موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يوفق وأخيرا وضع مقدما إلى القبلة عشرين قيراطا من ذراع الحديد وزحف إلى الشرق في الروضة خمسة أصابع وذلك سنة ٨٨٨هـ.

منبر السلطان مراد العثهاني

وأرسل السلطان العثماني سنة ٩٩٨هـ منبرا مصنوعا من الرخام أبدعوا في صنعه غاية الابداع حتى صار أعجوبة من عجائب الدنيا في وقته كما قال المؤرخون ـ وطلي بالذهب بحيث لا يوجد مثله على شكله فنقل منبر قايتباي إلى مسجد قباء ووضع منبر السلطان مراد



_ V£ _

مكانه وهو الموجود الآن المشاهد في المسجد النبوي كها ان منبر قايتباي موجود في مسجد قباء الآن.

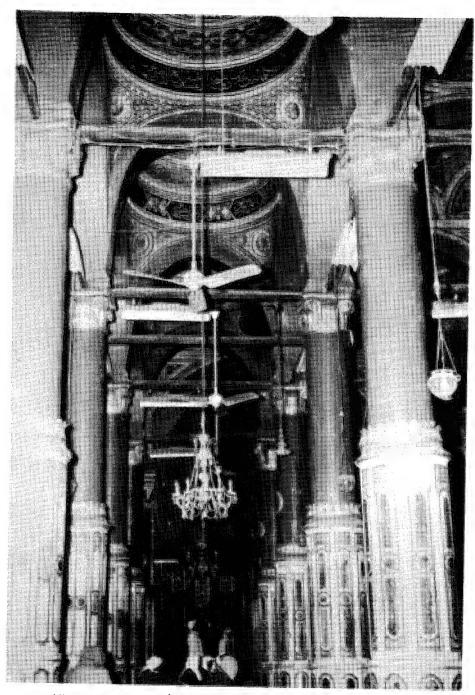
خلاصة

هذه خلاصة عن تاريخ المنبر النبوي ولا تتوهم من تقديم المنبر للقبلة وزحفه للشرق فمنبر مراد الذي تراه يقوم على بقعة من الأرض كان منبر النبي الكريم عليها أو على بعضها .

الروضة المطهرة

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » حديث شريف روي في الصحيحين . اعتمد المؤرخون واتفق أكثر العلماء في ظاهر كلامهم ان الروضة المطهرة هي البقعة الواقعة بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو بيت السيدة عائشة أيضا ـ وبين المنبر الشريف .. ووردت أقوال في تحديدها .

وقال صاحب نزهة الناظرين ان الأولى بالاعتاد وظاهر ما عليه غالب العلماء ان (الروضة) وهي فيا يسامت المنبر من مقدم المسجد جهة القبلة (الجنوب) وان لم يسامت الحجرة وفيا يسامت الحجرة وفيا يسامت الحجرة وفيا يسامت الحجرة من جهة الشال وإن لم يسامت المنبركما جاء في خلاصة الوفا .



صورة تمثل رواقا من الروضة المطهرة متجها من الغرب للشرق وقد ظهر أحد الشبابيك المحيطة بالحجرة المطهرة

السلطان سليم العثماني يزخرف أعمدة الروضة

وقال السيد البرزنجي في نزهة الناظرين ان السلطان سليم المتوفي سنة ٩٤٥هـ رخـم



ضورة للسلطان سليم العثهاني الذي رخم وزخرف اسطوانات الروضة

بالرخام الأبيض والأحمر إلى حد النصف من الأساطين التي في الروضة المطهرة وذهبها وانه في العبارة المجيدية عندما أزيل سقف الروضة احتفظوا بالرخام ورأوا إعادته في الأساطين الجديدة إبقاءا لأثر السلطان سليم وإنهم أعادوه وزادوا في تصقيله وتحليته وبقيت بعض الأساطين بدون ترخم لأن بعض الرخام تكسر لتقادم الزمان فنقشوا في الأساطين الباقية نقشا

على هيئة الرخام اشارة إلى أن هذه الأساطين كانت مرخمة . وفي الصورة المنشورة عن الروضة يبدو التلبيس الرخامي المنقوش .

وقال السيد البرزنجي رحمه الله ان الاسطوانات الملبسة بالرخام الأبيض والمنقوشة حصلت بها علامة لطيفة لحد الروضة من جهة الشيال . والأساطين التي رخمها وذهبها السلطان سليم قبل عهارة السلطان عبد المجيد هي من عهارة السلطان قايتباي .

المناير .. مآذن المسجد النبوي

لم يكن للمسجد النبوي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد خلفائه الراشدين مناير (مآذن) يرقى المؤذن عليها فيؤذن منها .

أول من أحدث المناير في المسجد

وأول من أحدث المناير في المسجد النبوي عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة المنورة من قبل الوليد بن عبد الملك الأموي أثناء عارته وتوسعته للمسجد النبوي ١٨٨٨هـ فقد بنى للمسجد أربع مناير في كل ركن من أركانه منارة ثم فشى بناء المناير في المساجد روى ذلك المؤرخون والسيد البرزنجي في نزهة الناظرين .

المناير في العمارة المجيدية

وقد كان في عهارة المسجد النبوي في عهارة السلطان عبد المجيد العثماني قبل العمارة والتوسعة السعودية خمس مآذن هي :

١ _ المنارة الشامية الغربية :

وتسمى الشكيلية والخشبية والمجيدية وموقعها في الركن الشهالي الغربي للمسجد وقد جددت في عهد السلطان عبد المجيد العثماني ثم أزيلت في العمارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على أجمل وأحدث طراز.

٢ _ المنارة الشامية الشرقية :

وتسمى السنجارية ، والعزيزية لعهارة السلطان عبد العزيز العثهاني لها زمن سلطنته وموقعها في الركن الشهالي الشرقي وقد أزيلت في العهارة السعودية مع ما أزيل وبني بدلها على طراز حديث وشكل رائع مع القوة والمتانة .

٣ ـ المنارة الجنوبية الشرقية :

وتسمى بالمنارة الريسية وتحمل هذا الاسم للآن وهي المنارة المجاورة للقبة الخضراء والتي تظهر دائما في الصورة معها وموقعها في الركن الجنوبي الشرقي للمسجد .. عمرها الأشرف قايتباي ثلاث مرات سنة ٨٨٨هـ وسنة ٨٨٨هـ وسنة ٨٩٢هـ ونزل في أساسها للهاء واتخذ لها أحجاراً سوداء متقنة وزاد في طولها إلى ١٢٠ ذراعاً نحو ٦٠ متراً وهي الآن على عهارة قايتباي ، وصورة القبة الخضراء والمنارة الرئيسية يتخذها أهل المدينة هذه الأيام كشعار للمدينة وأول من اتخذها هو جريدة المدينة المنورة عند صدورها سنة ١٣٥٦هـ .

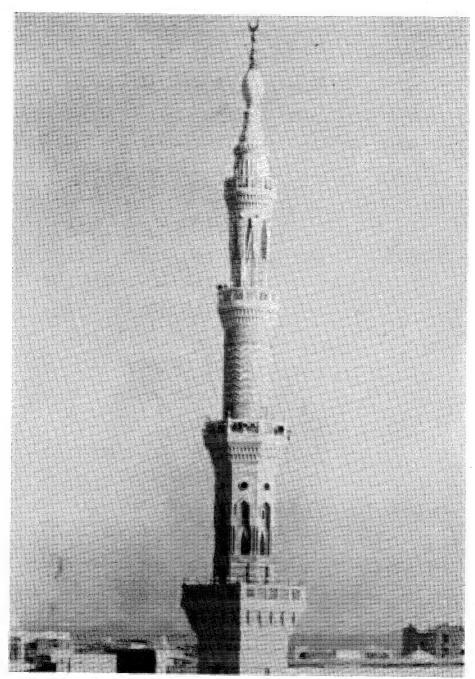
٤ ـ منارة باب السلام الغربية الجنوبية :

تسمى بمنارة باب السلام وهي الموجودة الآن وهي من عارة الناصر محمد ابن قلاون سنة الحدام شبل الدولة ٢٠٦ كما رواه المطري أما ابن فرحون فقد قال: ان الذي أنشأها شيخ الحدام شبل الدولة كافور المظفري المعروف بالحريري من قناديل الذهب والفضة وأرسل الصناع الأمير بن سلال وبكير بن سكندر وحفر أساسها إلى الماء ووجدوا بعد حفر قامة برنية (١) فخار مزججة ملآنة دراهم مظفرية ثم وجدوا تحصيب المسجد النبوي أيام مروان بالرمل الأسود يشبه أن يكون من جبل سلع كما رواه السيد البرزنجي ولا تزال المنارة على بنائها الذي بناه شيخ الحدام رحمه الله.

٥ _ المنارة الغربية :

وتسمى منارة باب الرحمة عمرها الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨هـ وبنيت خارج جدران المسجد النبوي ضمن الدار الملاصقة للمسجد قرب باب الرحمة وهي الدار التي كانت مخصصة لسكنى مدرسي المدرسة المحمودية وقد أزيلت في العارة والتوسعة السعودية مع الدار والمدرسة لتوسعة ما حول المسجد النبوي وعمل الميدان الموجود الآن . وشكل المنارة الرئيسية ومنارة باب السلام تظهر في صورة الواجهة الشهالية للمسجد النبوي وفي صور أخرى وشكل المناير الشكيلية والعزيزية وباقي مناير المسجد التي كانت في عارة السلطان عبد المجيد ظهرت في صورة سور المدينة بصفحة ٣٢ .

⁽ ١) البرنية تطلق على وعاء فخار يشبه الجرة .



صورة لمنارة من المنارتين اللتين عمرتا في العمارة السعودية بشكلها الجميل الجذاب وقد ظهرت المصابيح الكهربائية في شرفات أطواف المأذنة

وفي العمارة والتوسعة السعودية أزيلت المنارتان الشرقية الشمالية ، والغربية الشمالية ومنارة باب الرحمة كما تقدم وبنى بدلهم منارتان عمق أساس كل منارة ١٧ مترا وارتفاع كل منارة (٧٠) مترا وأضيئتا بالأنوار الكهربائية المزئبقة وطوقت الأضواء مطاف المنارتين _ الموضع الذي يطوف فيه المؤذن عند الأذان _ فبدت جميلة جذابة ومنظرها ليلا كأنها أعمدة من نور توغل في السماء ، وكان البناء على أحدث طراز وأحسن شكل .

الذين زادوا في مساحة المسجد النبوي

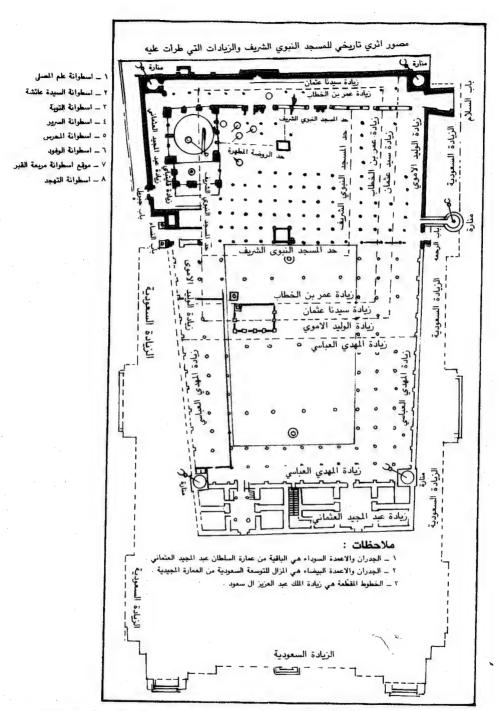
بعد الزيادة النبوية .. زاد في مساحة المسجد النبوي الخليفتان عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان ثم الوليد بن عبد الملك ثم المهدي العباسي ، ثم الأشرف قايتباي ثم السلطان عبد المجيد العثماني ، ثم الملك عبد العزيز آل سعود رحمهم الله تعالى وإلى جانب الزيادة عمروا وأحسنوا جزاهم الله خيرا .

زيادة عمر بن الخطاب وعمارته

في سنة ١٧هـ زاد عمر بن الخطاب في المسجد النبوي من الناحية القبلية بمقدار اسطوانة ، ومن الغرب بمقدار اسطوانتين وزاد في الشيال نحو ثلاثين ذراعا فصار طول المسجد (١٤٠) ذراعا وعرضه (١٢٠) ذراعا وبناه كها كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد والسعف وجذوع النخل وجعل ارتفاع سقفه (١١) ذراعا وجعل له سترة بارتفاع ذراعين أو ثلاثة . وقدر مكتب توسعة المسجد النبوي السعودية زيادة عمر بن الخطاب بـ ١١٠٠ متر مربع .

زيادة عثمان بن عفان وعمارته

وفي سنة ٢٨-٣هـ زاد فيه عثمان بن عفان في جهة القبلة قدر اسطوانة وفي جهة الغرب قدر اسطوانة أيضا وفي جهة الشال خسين قدر اسطوانة أيضا وفي جهة الشال نحو عشرة أذرع ووهم من قال انه زاد في الشال خسين ذراعا ولعله - كما قالوا - ضم زيادة عمر على زيادة عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل في أعمدته قضبانا من الحديد بالرصاص وسقفه بالساج .. وقدر مكتب توسعة المسجد النبوى السعودية زيادة عثمان بـ ٤٩٦ مترا مربعا .



مخطط أثري تاريخي يمثل المسجد النبوي منذ بني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيادات التي طرأت عليه حتى يومنا هذا و يعين الاسطوانات المأثورة في المسجد .

زيادة الوليد بن عبد الملك الأموى

وفي سنة ١٩٨٨هـ زاد فيه الوليد بن عبد الملك الأموي وقيل أنه بدأ العارة سنة ١٨٨ وانتهى نهاية ٩٣هـ وقام بالعارة في عهده عمر بن عبد العزيز واليه على المدينة وأحدث في العمارة المناير والمحراب والشرفات وأدخل في المسجد حجرات أمهات المؤمنين بعد أن هدمها وكانت زيادته في الشرق والغرب والشمال وقال بعض المؤرخين ان مساحة المسجد بلغت بعد زيادة الوليد .. (٢٠٠) ذراع طولا وعرضه في المقدمة ٢٠٠ ذراع وفي المؤخرة (١٨٠) ذراعا .. وقدر مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي زيادة الوليد بـ ٢٣٦٩ مترا مربعا .

وقد استعان الوليد بملك الروم فبعث له على رواية ابن قدامة (٤٠) عاملا روميا و(٤٠) عاملا تفطيا و(٤٠) ألف مثقال ذهبا وفسيفساء .. وعمره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل سواريه بالحجارة المطابقة وحشيت بعمد الحديد والرصاص ، وجعل حيطانه كلها من داخلها مزخرفة بالرخام والذهب والفسيفساء وذهب الأساطين وجعل لها أكفا مذهبة وكذلك ذهب أعتاب الأبواب .

رأي سعيد بن المسيب في حجرات أمهات المؤمنين

ولنذكر هنا ما روي عن سعيد بن المسيب فان عطاءا قال سمعت سعيد بن المسيب يقول والله لوددت انهم تركوها _ يعني حجرات أمهات المؤمنين _ على حالها ينشأ ناس من أهل المدينة ويقدم قادم من الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والفخر .. ترى ؟ هل هذه اشارة من سعيد بن المسيب أحد أعلام الفقه والحديث في الاحتفاظ بالآثار التاريخية التي لها معنى العظة والعبرة ؟. أقول مع سعيد ليتهم فعلوا .

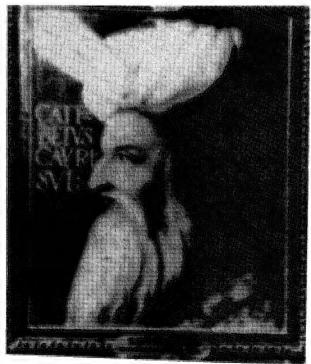
زيادة المهدي العباسي

وفي سنة ١٦١هـ زاد في المسجد النبوي المهدي العباسي في الجهة الشهالية فقط وقالوا ان الزيادة كانت مائة ذراع وقال بعض المؤرخين انه بهذه الزيادة صار طول المسجد النبوي (٣٠٠) ذراع وعرضه (١٨٠) ذراعا وقد أدخل فيه دار مليكه وكانت لعبد الرحمن بن عوف ودار شراحبيل بن حسنة ، ودار عبد الله بن مسعود ودار المسور بن مخرمة وعمره وزخرفه

بالفسيفساء وأعمدة الحديد في سواريه كها فعل الوليد .. وقدر مكتب توسعة الحرم النبوي السعودية زيادة المهدى بـ ٢٤٥٠ مترا مربعا .

زيادة الأشرف قايتباي وعمارته

احترق المسجد النبوي سنة ٦٥٤هـ ثم احترق مرة أخرى سنة ٨٨٦هـ وقد تعرضت لهذين الحريقين في الفصل الأول من الكتاب فبعد الحريق الأول ساهم في عهارة المسجد النبوي عدد من الملوك والرؤساء المسلمين وأول من ساهم المستعصم بالله فأرسل من بغداد المؤن والصناع وبديء في العمل من سنة ٦٥٥هـ ثم استولى التتار على بغداد فتبارى ملوك ورؤساء المسلمين في عهارة المسجد وهم صاحب مصر المنصور نور الدين على بن المعز أيبك الصالحي، وصاحب اليمن المظفر شمس الدين يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول، وصاحب مصر الظاهر ركن الدين بيبرس البندقاري، والناصر محمد بن قلاوون الصالحي، والأشرف برسباي، والظاهر جقمق والسلطان قايتباي وكان ذلك حوالي سنة ٨٧٩هوقد كملت عهارة



صورة تمثل السلطان قايتباي الذي عمر المسجد سنة ٨٩٠

المسجد في أواخر القرن التاسع ثم كانت اصلاحات وتوسعات في السقوف وما إلى ذلك .. كانت هذه العمارة بدون توسعة بعد الحريق الأول .

وبعد الحريق الثاني كتب أهل المدينة للأشرف قايتباي صاحب مصر فأرسل المؤن والعمال وكل المواد والنقود وعمره وتم تسقيف المسجد سنة ٨٨٨هـ وتمت العمارة حوالي سنة ٨٩٠هـ وبنى للمصلى النبوي محراباً ، كما بنى المحراب العثماني في الزيادة القبلية .

وعند بناء القبة الخضراء على الحجرة المطهرة ظهر ضيق جهة الشرق فخرجوا بالجدار الشرقي بنحو ذراعين وربع ذراع فيا حاذى ذلك وهذه التوسعة هي آخر توسعة جرت إلى العهد العثماني المجيد والعهد السعودية .. وقد قدر مكتب توسعة الحرم الشريف السعودية مساحتها بـ (١٢٠) متراً .

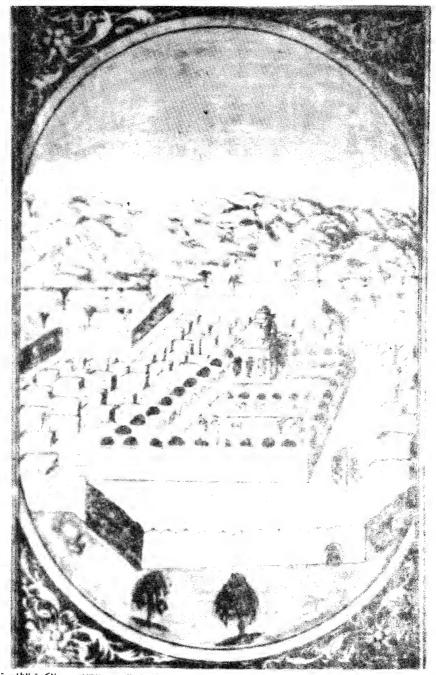
وصف عهارة قايتباي

وصف السيد البرزنجي في نزهة الناظرين عارة قايتباي ـ وهو يتحدث عن هدمها بعد أن طرأ عليها الخراب ـ عند العارة المجيدية التي عاصرها فقال :

بأن المسجد النبوي كان أكثره سقوفا على عبارات خشب وعقود من الآجر وأساطين من الحجر الأسود المنحوت قطعاً ململمة موضوعة انثى في ذكر بأعمدة الحديد مفرغاً بينها الرصاص مضخمة بتلييس الجص والنورة متقاربة بعضها من بعض.

اختلاف في المساحات

قال السيد البرزنجي رحمه الله في النزهه , بأن ما تقدم من الذرع _ عند الكلام على زيادة المهدي _ وما يقرب منه من الأقوال تقريبي ناشيء عن اختلاف في الزيادات واختلاف في الذراع وان الذي تحرر وتقرر أن عرضه في مقدمته في الجهة القبلية (١٦٥) ذراعاً وقال السيد البرزنجي ان هذا هو الذي حررناه واستقر عليه الأمر فلم يزد فيه أحد حتى كانت سنة ٨٨٦ه التي زاد فيها الأشرف قايتباي ذراعين وربع عند ابتنائه القبة الزرقاء _ الخضراء _ فخرجوا بالجدار كما تقدم ثم خروج السلطان عبد المجيد خسة أذرع جهة الشرق بسبب الضيق أيضاً بالجدار كما تقدم ثم خروج السلطان عبد المجيد خسة أذرع جهة الشرق بسبب الضيق أيضاً وقال انه ذرع المسجد بعد ذلك طولاً وعرضاً فوجد عرضه في المقدمة (١٧٥) ذراعاً وفي المؤخرة (١٧٥) ذراعاً الخ ..) وهذه الذرعة مقاربة لذرعة السمهودي رحمه الله .



هكذا أراد الرسام أن يرسم صورة لعمارة المسجد النبوى في زمن قايتباي تحصلت على هذه الصورة ١٣٧٨هـ من المكتبة الظاهرية بدمشق ومحرر عليها انها رسمت سنة ٩٩٢هـ

والظاهر ان بعض المؤرخين لم يتحر في الذرعة وأدخل زيادة في زيادة ، ويبدو ان الإلتباس وقع بعد توسعة عمر بن الخطاب رضى الله عنه والشيء المؤكد ان عمر ابن الخطاب وسع في الجنوب والغرب والشيال وكذلك فعل عثان بن عفان وان الوليد زاد في الجهات الأربع - وان المهدي زاد في الشيال فقط وان الذرعة المحققة بعد تلكم التوسعات هي التي حققها السيد البرزنجي المذكورة.

زيادة السلطان عبد المجيد وعمارته

مرت على عارة السلطان قايتباي للمسجد النبوي بعد الحريق الثاني نحو (٣٨٧) سنة وهذه المدة كافية لأن تجعل كثيراً من أجزائه يعتورها الخراب وقد آلت بعض سقوفه للسقوط



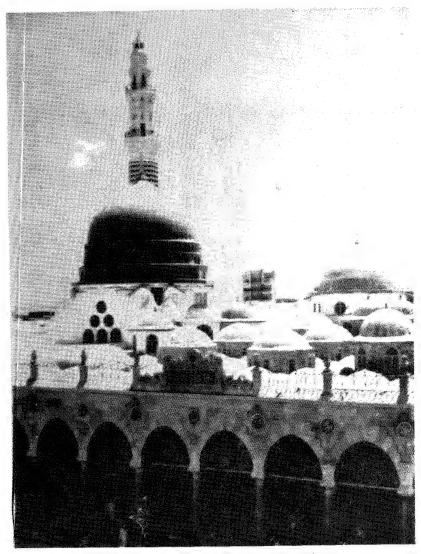
صورة تمثل السلطان عبد المجيد العثماني معمر المسجد النبوي سنة ١٢٦٢_١٢٧٧هـ



السلطان عبد المجيد العثماني

فرفع شيخ الحرم وقتئذ داود باشا الأمر للسلطان عبد المجيد خان العثماني في استانبول سنة ١٢٦٣هـ فاهتم بالأمر كثيراً وبعد أن أمر بالكشف وتحقق من الخراب صدر أمره بإرسال المهندسين والخبراء والنجارين والصناع والمؤن وبعد اعداد ما يلزم بدأت العهارة لكامل المسجد في سنة ١٢٦٥ وانتهت في سنة ١٢٧٧هـ واستغرقت العهارة نحو (١٣) سنة وكانت العهارة من الحجر الأحر من جبل في غرب الجهاوات بذي الحليفة والجبل معروف اليوم وبه آثار تدل على ما أخذ من أحجار للمسجد النبوي الكريم .. وكانت من أضخم العهارات التي جرت في مسجد رسول الله وأتقنها وأجملها وقد بقي منها بعد العهارة السعودية الجزء القبلي ويبدو هذا الجزء حتى الآن قوياً متاسكاً جميلاً رائعاً وقد سقف بالقباب بدل الخشب وزينت بطون القباب بصور طبيعية جذابة كها كتبت في جدار المسجد القبلي سُورٌ من القرآن الكريم وأسهاء النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك بخط جميل بقلم الثلث الممتاز وذهبت الحروف بالذهب الوهاج وبنيت أبوابه بشكل جميل جذاب أبدعت يد الفن في إنشائها وأبواب القسم القبلي الباقية هي باب جبريل ، باب السلام ، باب الرحمة ، وهدم في القسم الشهالي باب المجيدي وباب مخزن الزيت .

وقد لوحظ في العارة أن يكون بناء أعمدة السقف القبلي في موضع جذوع النخل التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصرف على بنائه بكل سخاء وقد ذكر السيد البرزنجي انه أنفق على العارة (١٤٠) كيساً ذهباً وكل كيس كناية عن خمس ذهبات مجيدية وكل ذهبة (١٣٠) قرشاً رائجة في ذلك الزمن . وقد زاد السلطان عبد المجيد في المسجد الكتاتيب لتعليم القرآن والمستودعات في الجهة الشالية كها زاد في الشرق نحو خمسة أذرع وربع من المنارة الرئيسية إلى ما يلي باب جبريل لضيق المسجد في ذلك المحل وبلغت توسعة السلطان عبد المجيد بالأمتار ١٢٩٣ متراً مربعاً .. كها قدرها مكتب توسعة المسجد النبوى السعودية .



صورة تمثل العهارة المجيدية وقد ظهرت القبة الخضراء والمنارة الرئيسية وتمثل الجزء القبلي الباقي حتى الآن من العهارة المجيدية

توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وعارته

وشعر الناس بضيق في المسجد النبوي لا سيا أيام المواسم : بعد توسعته من العهد العثماني وفي حوالي ١٣٦٥هـ لوحظ تصدع في بعض العقود الشيالية وتفتت في بعض حجارة الأعمدة في تلك الجهة بشكل يلفت النظر.

دور جريدة المدينة في التوسعة السعودية

وقد نشرت جريدة المدينة المنورة في عددها الصادر برقم ٦/٢٩٧ شعبان ١٣٦٨هـ .. نشرت افتتاحية التمست فيها من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله توسعة المسجد النبوي لضيقه فتلقت البشرى من جلالته بالموافقة ونشر ذلك في عدد ١٣٦٨/٥/٩/٣٠١هـ وفيا يلى ننشر نص الافتتاحية ونص ما نشر عن الموافقة .

في افتتاحية العدد ٢٩٧ في ١٣٦٧/٨/٦هـ من هذه الجريدة التمسنا من صاحب الجلالة

			ريزال		Property of the State of the St
	in lands for a set to see	لللايالتوظ	لالقمولانا	وماجب الح	
المن المال المال المنافع المناف المنافع المنافع المنا		1) 1 (1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	And the same	ار باز در در الدورود فقد الادرود المادرود الادرود المادرود المادرود در الادرود المادرود	2002403000 3002403000 3004003000 3436004000
وهود محدود الاستواقال متراث بي ده ولايت المحد مترال القرار في درسارت المدرد الرس قرار وقود المعلودات والا المدرد المحدود متحددات العالم المعلودات		رم الارسد خال المراد . ۱۰ فار ما الادار در راد . ۱۰ فار ما الادار هن ما	دولالا الحد المقومية الم أرجود ومن خاطون ا مدين الكروبو منه ال المهمنا وهو الكراكة	200 1 10 10 20 20 20 20 20 20 20 20 20 20 20 20 20	a Parisin art er guta art kumun art kum
الرائيس المرائيس الم المرائيس المرائيس			من المها الله أنا حيث ع	نو عديان رضي الآست ب الرومالانوى الإليمالية الرام كوسلامين مصر لاكل مصح التكافر بادر الآنالي لمشهان	
			الأيسى وهورونه الا وكان و المان المان المان	ارس الاستداميان مم فقط وقد مددار جامالر فعيد ولمية الويلارازي	ن درغربونغربها درد عبد معاشرین در این معاشرین
العاديث مرسود ۴	ر فیق فی فی مزات قد معلمات				

صورة بالزنكفراف للمقال الافتتاحي الذي نشرته جريدة المدينة بشأن توسعة المسجد النبوي المرفوع لجلالة الملك عبد العزيز رحمه الله .

مولانا الملك المعظم اضافة حسنة كبرى إلى حسناته العديدة في هذه البلاد ، بتفضله بتوسعة المسجد النبوي لأن الزوار اذا كثروا لا يجدون مكاناً للصلاة فيه ، ورجونا من جلالته صدور الإرادة المطاعة بدرس المشروع وتقدير تكاليفه وانفاذه تخليداً لذكراه المجيدة في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نص الإلتاس

إلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم:

منذ أن بنى السلطان عبد المجيد العثاني المسجد النبوي ـ وهى العارة التي نشاهدها الآن وقد توسع فيه قليلاً ـ والمسلمون يشعرون بأن المسجد الشريف في حاجة إلى التوسيع ويحسون بذلك عندما يفدون للزيارة بعد الحج وقبله في كل عام . وقد كتبت عدة توصيات ومقترحات لتوسعته في العهد العثاني وسارت في طريق الدرس للتنفيذ ولكن القلاقل الداخلية ، والحروب الخارجية حالت دون تنفيذ هذا المشروع العظيم . ولم يكن السلطان عبد المجيد العثماني وحده هو الذي نال مكرمة توسعة المسجد وعارته فقد تبارى في ذلك الخلفاء الراشدون والسلاطين المسلمون وساهم كل بقسطه في سبيل خدمة المسلمين بتوسعة حرم نبيهم الكريم وعارة مسجده الشريف . وأول من عمر المسجد من الصحابة الأجلاء عمر بن الخطاب ثم عثمان رضى الله عنهم ثم الوليد الأموي ثم المهدي العباسي ثم سلاطين عصر بذكر منهم الظاهر بيبرس وقايتباي فمنهم من وسع في المسجد ومنهم من عمر فقط . وقد خلد التاريخ أعالهم العظيمة . والمسجد اليوم لايزال في حاجة إلى التوسيع فالمسلمون خيد عكل عام عات الألوف فلا يجدون مكاناً فيه للصلاة :

فإلى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم عبد العزيز آل سعود نرفع رجاءنا وضراعتنا ملتمسين التكرم بتوسعته ليضم إلى حسناته هذه الحسنة الكبرى التي لا يمكن أن تقدر بثمن ما والمسجد النبوي قابل للتوسعة من الجهة الشيالية حيث يجري ضم الشرشورة وخرابات الأوقاف والطريق له . كما انه يمكن توسعته من الجهة الغربية بضم المدرسة المحمودية وعمارة العين الزرقاء وخرابة الأوقاف إليه ويقدر ما يضم للمسجد من هاتين الجهتين بنصف أو ثلث المسجد الحالى تقريباً .

فالجريدة تؤمل أن ينال هذا الرجاء مكانه في نفس حضرة صاحب الجلالة بصدور إرادته المطاعة بدرس المشروع وتقدير تكاليفه وإنفاذه تخليداً لذكراه المجيدة في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أدام الله حضرة صاحب الجلالة ووفقه لما يحبه ويرضاه .



صورة بالزنكغراف للافتتاحية التي نشرت عن توسعة المسجد النبوي بعد صدور أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله بالموافقة والنظر في ذلك

هذا هو ملتمسنا وهذا هو رجاؤنا الذي تشرفت الجريدة برفعه لمولانا صاحب الجلالة ، وما أن وصلت الجريدة إلى يد جلالته حتى أصدر إرادته الكريمة برقم ٢٧-٢-٢-٢٧هـ في ١٢ شعبان سنة ١٣٦٨هـ « بأن جلالته ـ أمد الله في عمره ـ اطلع على ملتمسنا المنشور في العدد ٢٩٧ من الجريدة وانه بمناسبة حلول موسم حج هذا العام فان الوقت لا يساعد على درس مثل هذا المشروع العظيم ، وان جلالته سينظر في أمر توسعة المسجد النبوي الشريف بعد الموسم ان شاء الله .

وقد تفضل معالى وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبد الله السديري فبلغنا الارادة الملكية الكريمة شفهياً على ملأ من الناس ، _ والسرور والبشر يطفح على وجهه _ ثم تحريرياً برقم ٢٠ في ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٨هـ ، وضمن هذا التبليغ تهنئة الجريدة بهذا العطف الملكي عليها .

ولا تفخر جريدة المدينة لأنها بحثت هذا المشروع العظيم على صفحاتها ونال الرضاء والاستحسان من حضرة صاحب الجلالة فحسب لأنها ما تشك في أن هذا المشروع إذا عرض على جلالته بالطرق الرسمية سينال رضاه وعطفه . ولكنها تفخر وتعتز لأنها شعرت « اليوم » انها اداة حية ستشق طريقها واسعاً إلى الكفاح والجهاد وستواصل جهودها في سبيل الإصلاح وخدمة البلاد السعودية العزيزة ، بقدم ثابتة ونشاط مضاعف وإيمان قوي في ظل حارس الصحافة والعلم ونهضات البلاد العامة مولانا الملك المعظم وتحت رعايته وفي ظلال عطفه واحسانه . وتفخر لأنها تحمل في هذا العدد للمسلمين في جميع أقطار الدنيا ، في هذا الشهر المبارك « بشرى توسعة المسجد النبوي السعودية » المحققة انشاء الله وانها ستقوم بإبلاغ العالم الإسلامي خطوات هذه التوسعة من يوم الابتداء حتى تنتهي ومن حق الصحافة العالم الإسلامي خطوات هذه التوسعة من يوم الابتداء حتى تنتهي ومن حق الصحافة العالم السعودية جميعها أن تفخر وتعتز بما وصلت إليه مكانتها في الوسط السعودي وان تترقب مستقبلاً باساً يرفع من مستواها في دنيا الصحافة العالمية .

وبعد فهل تستطيع الصحافة السعودية ، وهل يستطيع القائمون بها وأصحابها أن يؤدوا واجبهم نحو هذا المليك العظيم والقائد المخلص والمرشد المؤمن المسلم الغيور فهو ينصب ليستريح شعبه ، ويسهر ليحرسه ، ويواجه أعظم المشاكل ليدفع عنه الشر ، ولن تستطيع

الصحافة مهما أوتيت من بيان أن تسجل جميع نهضات البلاد العمرانية والثقافية والعسكرية وجميع أعماله الخالدة في كل نواحي الحياة انها لأعجز من أن تستوعب هذا البحر الخضم ولكنها تقوم (بجهد المقل) ويبرر قصورها اخلاصها ووفاؤها .

فإلى صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم شكر الصحافة على عطفه العظيم وجزاه الله عن شعبه وأمته خير الجزاء .

البدء في توسعة المسجد النبوي السعودية

وأخذت الدراسة مكانها في المشروع مدة ثم صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على



الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل أل سعود يرحمه الله باني وموسع الحرم النبوي الشريف

المعلم محمد بن لادن بإجراء العارة والتوسعة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرف ما يحتاجه المشروع من نفقات دون قيد أو شرط مع توسيع الطرق التي حول المسجد وأخذ المعلم محمد بن لادن يعد العدة ويستقدم المهندسين والخبراء والفنيين ومواد البناء ويرسل ذلك للمدينة وبعد استكال ما يلزم للمشروع بديء في التنفيذ في ٥ شوال سنة ١٣٧٠هـ وانتهت العارة والتوسعة سنة ١٣٧٥هـ وهي العارة التي نشاهدها الآن للجزء الشالي من المسجد المتصلة بالباقي من عارة السلطان عبد المجيد والمشرف العام على أعمال العارة والتوسعة المعلم الشيخ محمد بن لادن والمدير العام لمكتب مشر وع التوسعة هو سعادة الشيخ محمد صالح قزاز ورأى المهندسون الفنيون ازالة ذلك وعارته واجراء التوسعة في هذه المنطقة الشالية ، كما





المعلم محمد بن لادن المشرف العام والمفوض من قبل الملك عبد العزيز رحمه الله في عمارة وتوسعة المسجد النبوي وتوسعة ما حوله من الطرق

الشيخ محمد صالح قزاز المدير العام لمكتب مشروع توسعة الحرم الشريف النبوي ومشاريعه.

وسع من جهة الشرق والغرب قليلاً وقد أزيلت المباني في مناطق التوسعة ومما أزيل في الجهة

الغربية المدرسة المحمودية التي كانت متصلة بالمسجد النبوي ومبنى ادارة العين الزرقاء وغير ذلك مما أدخل في ميدان المسجد النبوي الغربي كما أزيلت مباني أخرى في الشيال والغرب والشرق لتوسعة الطرق حوله .

وكانت العارة قوية جميلة رائعة بالإسمنت المسلح والمزايكو وقد أسس المعلم محمد بن لادن مصنعاً خاصاً بصنع المزايكو الممتاز في آبار على لتموين العارة ومونها كأنجح مصنع لأنبل غرض وكان المهندسون الذين يديرونه ايطاليين ومكان المصنع في آبار على خارج حرم المدينة.

أضخم العهارات وأضخم التوسعات

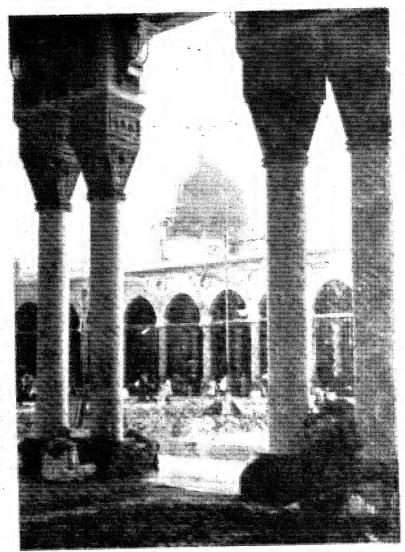
وأضخم العارات التي تمت في المسجد النبوي هي عارة السلطان عبد المجيد العثماني وعارة الملك عبد العزيز آل سعود رحمها الله .

وأضخم وأعظم توسعة جرت فيه هي توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وهاتان العارتان موجودتان الآن تتحدثان عن نفسها تحتل العارة المجيدية القسم القبلي للمسجد النبوي وتحتل العارة السعودية القسم الشالي منه .

أرقام هامة عن العمارة السعودية

وقد اتصلت العارة والتوسعة السعودية مع عارة السلطان عبد المجيد الباقية وشكل هذا الاتصال منظراً رائعاً مشرقاً يدل على حسن نية الملكين الموفقين وبراعة المهندسين .

والقسم الذي أزيل من العارة المجيدية مساحته ١٧٤٧ متراً وعمر مع المساحة التي وسع بها المسجد وقدرها ٢٠٢٤ متراً ، وإذا أضفنا المساحة التي أزيلت وعمرت على المساحة التي زيدت في المسجد وعمرت تبلغ جميع العارة السعودية (١٢٢٧١) متراً مسطحاً . أما الذي بقي من عارة السلطان عبد المجيد وهو القسم القبلي المسقوف فمساحته (٤٠٥٦) متراً مربعاً حسب نشرة مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي وفي هذا القسم الحجرة المطهرة وعليها القبة الخضراء ومصلى رسول الله والمنبر الشريف والروضة المطهرة والاسطوانات الأثرية وفيها المنارة الريسية ومنارة باب السلام ومصلى الرسول لبيت المقدس وقد نشر مكتب توسعة الحرم



صورة تمثل العمارتين السعودية والمجيدية وقد تعالقتا في شكل جميل جداب

النبوي بياناً مساحياً عن مساحة المسجد النبوي الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسعات التي جرت فيه بالمتر المسطح وهو كالآتي :

	متر مربع
مساحة المسجد النبوي حينما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم	7240
سنة ٧هـ بعد فتح خيبر.	
زيادة عمر بن الخطاب سنة ١٧هـ	11
زیادة عثمان بن عفان سنة ۲۹-۳۰هـ	٤٩٦
زيادة الوليد بن عبد الملك الأموي سنة ٨٨ـ٩١هـ	7779
زيادة المهدي العباسي سنة ١٦١_١٦٥هـ	720.
زيادة الأشرف قايتباي سنة ٨٨٨	17.
زيادة السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٦٥_١٢٧٧هـ	1798
زيادة الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٧٠_١٣٧٥هـ	٦٠٢٤
احصاءات عن العبادة السعود	1787

كما نشر المكتب احصاءا عن العمارة السعودية هو:

		عسدد
	عمود مربع متصل بجدار التوسعة	٤٧٤
	عمود مستدير	777
	متر طولي للجدار الشرقي	174
	متر طولي للجدار الغربي	178
	مترطولي للجدار الشهالي	91
	الأروقة الشهالية	٥
	الأروقة الشرقية	٣
	الأروقة الوسطى	٣
12	الأروقة الغربية	· *
صبة (١)	(الحصاوى) رحبتا المسجد المح	۲
	العقود	7.19

⁽ ١) أقول في الطبعة الثانية انه جرى تبليط الرحبه بالرخام الممتاز.

33	
٤٤ النوا	
٥ أمتار	أساسات الجدران والأعمدة
۲ اللَّذ	
۷۰ متر	كل مأذنة
۱۷ متر	ساس کل مأذنة

الاضاءة

وان عدد المصابيح التي أثبتت في أعلا الأعمدة هي (١٠١١) مصباحاً و١٤٠٠ مصباح دائري في زوايا العقود و١٦ مصباحاً أيضاً في زوايا العقود وشكلها عربي جميل جذاب.

ما صرف في العمارة

وفي حديث لمدير عام مكتب توسعة الحرم النبوي الشيخ محمد صالح قزاز ان الذي صرف على عارة وتوسعة المسجد النبوي هو ٣٠ مليونا من الريالات . وكان حديثة والعارة على وشك الإنتهاء وان ما صرف على التعويضات لنزع ملكيات الدور ولإحداث الشوارع الجديدة حول المسجد النبوي نحو (٤٠) مليون ريال سعودي .

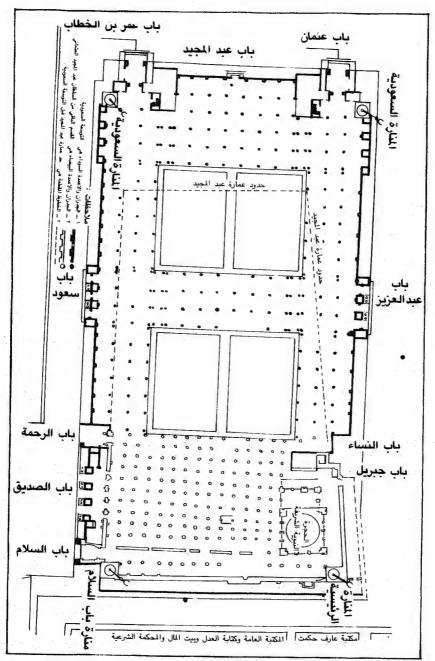
العمارة الموجودة حاليا في المسجد النبوي

١ ـ القسم القبلي « الجنوبي » مما يلي باب الرحمة وباب النساء فجنوباً هي عمارة السلطان
 عبد المجيد العثماني عام ١٢٦٥_١٢٧٧هـ .

٢ ـ القسم الشالي مما يلي البابين المذكورين فشهالاً هي عهارة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود سنة ١٣٧٠ـ١٣٧٥هـ .

٣ ـ الشبابيك الدائرة حول الحجرة الشريفة من آثار الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٦٨هـ والملك زين الدين كتبغا سنة ٦٩٤هـ .

٤ ـ ومباني الحجرة المطهرة وقواعد القبة الخضراء وأعمدتها من عهارة السلطان قايتباي في سنة ٨٨٧هـ .



مخطط يبشل الباقي من العمارة المجيدية وما أزيل للتوسعة السعودية والطرقات التي احدثت حول المسجد النبوي في توسعة وزيادة الملك عبد العزيز أل سعود رحمه الله

٥ ـ علو القبة الخضراء وأول من صبغها بالأخضر السلطان عبد المجيد العثماني سنة ١٢٣٣هـ.

٦ ـ والمحراب الحنفي ويعرف بالمحراب السلياني الواقع يمين المنبر الشريف بناه الأشرف اينال
 سنة ٨٦٠هـ .

٧ ـ والمحراب العثماني الذي في الجدار القبلي للمسجد من آثار السلطان قايتباي حوالي سنة
 ٨٨٨ ـ ٨٩٠ ـ .

٨ ـ اسطوانة باقية من عهارة قايتباي التي جدد بها المسجد سنة ٨٨٨هـ عن يمين الخارج من
 باب المنارة الريسية ليس عليها حمل أو ثقل وهي ظاهرة للعيان .

٩ _ المحراب النبوى من آثار قايتباى حوالي سنة ٨٨٨ـ٠٩٨هـ .

أبواب المسجد النبوى في الوقت الحاضر

للمسجد النبوي اليوم عشرة أبواب خمسة في عمارة السلطان عبد المجيد وخمسة في العمارة السعودية كما يأتى:

أبواب العمارة المجيدية

١ ـ باب السلام: يقع في ركن المسجد النبوي الغربي الجنوبي بحداء الباب الذي أحدثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في زيادته للمسجد النبوي.

٢ ـ باب الرحمة : واسمه باب عاتكة سمي بهذا الاسم بعد عهد رسول الله عليه الصلاة ولسلام : يقع في الجدار الغربي للمسجد ويقابل باب النساء وهو بحذاء الباب الذي فتحه رسول الله في الجهة الغربية في عمارته للمسجد الشريف وقد غلبت تسميته بباب الرحمة على نسميته باب عاتكة .

٣ ـ باب جبريل: ويسمى باب ال عثمان وباب النبي ويقع في جدار المسجد الشرقي بعد حاجز الحجرة الشريفة وفي شمالها الشرقي وهو بحذاء الباب الذي فتح في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد غلبت تسميته باب جبريل على بقية التسميات.

غ ـ باب النساء : يقع في جدار المسجد الشرقي ويأتي بعد باب جبريل من جهة الشمال وبينهما دكة الأغوات ويأتي بعده القسم الشرقي المخصص للنساء من العمارة السعودية وهو



وغوذج لنطل واجهه العسجد النبوي السعائية وضيها الديوات التحريق المناوة الرئيسية والقبة الخضراء ومناوة باب السلام وغوذج لنوافذ المسجد وجزء من مأذ نة سعودية والمناوة الرئيسية والقبة الخضراء ومناوة باب السلام

- 1.1-

بحذاء الباب الذي فتحه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في عمارته وزيادته للمسجد النبوى .

0 - باب الصديق : روي في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أمن الناس على في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد الا باب أبي بكر » وفي رواية مسلم « لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة (١) أبي بكر ».

كانت خوخة أبي بكر الصديق رضى الله عنه في جدار المسجد الغربي الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هي مفتوحة على المسجد .. وكانوا في كل زيادة يبنون باباً بحذاء الخوخة ليدل على مكانها ، وفي العمارة المجيدية فعلوا ذلك وكتبوا على الباب المحاذي للخوخة (خوخة أبي بكر الصديق) وكان الباب يفتح على مستودع لا ينفذ للشارع .

وفي العمارة السعودية أحدثوا بوابة بثلاثة أبواب بين باب الرحمة وباب السلام وفتحوا ثلاثة منافذ في عمارة السلطان عبد المجيد منها منفذ الخوخة وهذه المنافذ تؤدي للمسجد النبوي وسموا هذه البوابة باب الصديق.

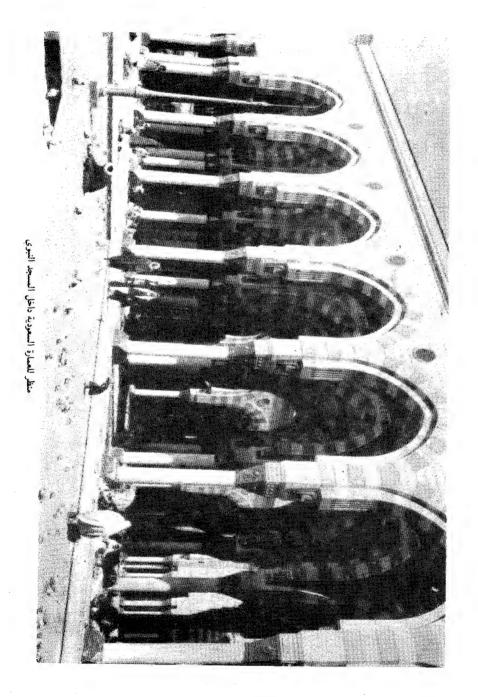
الأبواب في العمارة السعودية

فيا تقدم ذكرت الأبواب الموجودة في العمارة المجيدية وعددها وفيا يأتي نذكر الأبواب التي أحدثت في العمارة السعودية ليتم ذكر جميع الأبواب التي في المسجد النبوي .

٦ ـ باب عبد العزيز: يقع بعد باب النساء في الجدار الشرقي وهو عبارة عن ثلاثة أبواب متجاورة واسعة وأمامها الشارع المنطلق من غرب إلى شرق المسمى (بشارع عبد العزيز) .

٧ - باب عثمان بن عفان : يقع في ركن المسجد الشمالي الشرقي وهو باب واحد وقد سمي بهذا الإسم .

٨ ـ باب المجيدي : يقع في وسط الجدار الشمالي الشرقي وهو باب واحد وقد سمي بهذا
 (١) الخوخة تفتح في الجدار للضوء وإذا كانت في السفل يمكن العرور منها (قاموس).



- 1·£ _

الإسم وقد كان في شهال المسجد باب يسمى بباب المجيدي في عهارة السلطان عبد المجيد فأعيد اسم هذا الباب في جهته في العهارة السعودية لما للسلطان عبد المجيد من أثر خالد في عهارة المسجد النبوى.

9 ـ باب عمر بن الخطاب : ويقع في ركن المسجد الشهالي الغربي وهو باب واحد وسمي بهذا الإسم .

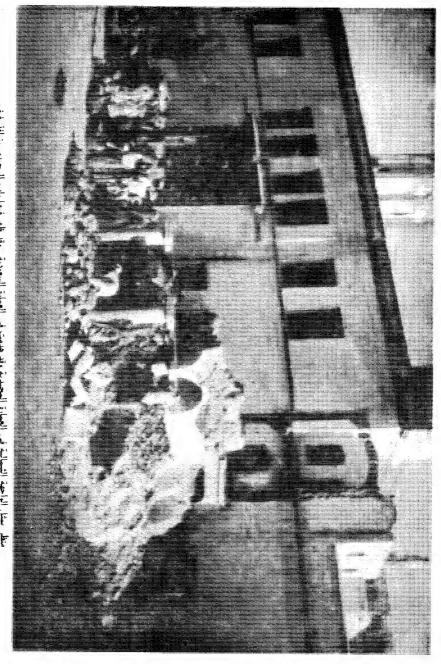
• ١ - باب سعود : ويقع في الجدار الغربي ويتوسط هذا الجدار تقريباً ويقع بعد باب الرحمة في جهة الشيال وهو عبارة عن ثلاثة أبواب واسعة ويواجه باب عبد العزيز تماما من غرب . هذه هي أبواب المسجد النبوي اليوم وعددها عشرة خمسة في العارة المجيدية وخمسة في العارة السعودية : منها ثلاثة كل واحد عبارة عن ثلاثة أبواب وهي باب الصديق وباب عبد

السنين التي مرت بين العهارات والتوسعات التي جرت في المسجد النبوي

عدد السنين _ بالتقريب

العزيز وباب سعود.

- ١٠ بين عهارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر وعهارة عمر بن الخطاب .
 - ١٣ بين عارة وتوسعه عمر بن الخطاب وعارة وتوسعة عثمان بن عفان .
 - ٦٣ بين عيارة وتوسعة عثيان بن عفان وعيارة وتوسعة الوليد بن عبد الملك .
 - ٧٢ بين عارة وتوسعة الوليد بن عبد الملك وعارة وتوسعة المهدي العباسي .
- ٧٢٤ بين عارة وتوسعة المهدي العباسي وعارة الملوك والحكام المسلمين الذين تعاونوا عليها بعد الحريق الأول.
 - بين عهارة الملوك والحكام المسلمين وعهارة وتوسعة السلطان قايتباي بعد الحريق الثاني .
 - ٣٨٧ بين عهارة وتوسعة قايتباي وعهارة وتوسعة السلطان عبد المجيد العثماني .
- بين عارة وتوسعة السلطان عبد المجيد وعارة وتوسعة الملك عبد العزيز آل سعود رحمهم الله تعالى .



منظر بمثل الواجهة الشمالية في العمارة المجيدية وقد هدمت في العمارة السعودية . وقد ظهر فيها باب المجيدي ونوافذ غرف الكتاتيب العلوية كما ظهرت أعمال الهدم في المباني المقابلة للواجهة الشمالية . التقطت هذه الصورة أثناء الهدم

ولا شك ان الزمن الذي يمر بين عارة وأخرى وتوسعة وأخرى كانت تتخلله عارات واصلاحات وترميات في المسجد النبوي يقوم بها ملوك وحكام المسلمين. فقد أشارت كتب التاريخ الى ذلك والى المزيد من العناية بمسجد رسول الله وادخال التحسينات عليه واجراء كل ما يحتاجه.

الذين عمروا في المسجد النبوى ولم يزيدوا في مساحته

والذين عمروا وجددوا في المسجد النبوي دون زيادة كثيرون نذكر منهم ، الخليفة أبا بكر الصديق ، والناصر لدين الله ، والمعتصم العباسي ، ومحمد بن قلاون الصالحي ، والمنصور صاحب مصر نور الدين علي بن المعزايبك ، وصاحب اليمن المظفر شمس الدين أبا يوسف ابن المنصور سيف الدين محمود ، وصاحب مصر الظاهر بيبرس ، والظاهر جقمق البندقاري ، والأشرف برسباي ، والأشرف شعبان بن حسين ، والسلطان سليم العثماني ، والسلطان مراد العثماني ، والسلطان العثماني ، والسلطان عمود الأول العثماني .

وصف العمارات والتوسعات التي جرت في المسجد النبوي

العمارات في المسجد النبوي كلها منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عهدنا الحاضر هي عبارة عن جدران المسجد الأربعة والأعمدة والسقف وبناء بعض الحجر البسيطة في بعض جوانب المسجد في بعض العمارات.

وكانت العمارة في عهد النبي وفي عهد أبي بكر الصديق وفي عهد عمر بن الخطاب باللبن وجذوع النخل والجريد والسعف.

ولما وسع عمر المسجد أعاد بناءه جميعه مجدداً حيث رفع سقفه الى (١١) متراً بينما كان في عهد رسول الله (٧) أمتار وهذا التحويل لا يأتي إلا بعد إزالة المباني السابقة وربما زاد في عمارة جدرانه.

وكذلك فعل عثمان بن عفان فقد بناه بالحجر والقصة ووضع أعمدة الحديد والرصاص في أعمدته المثقوبة وهذا لا يأتي إلا بعد إزالة مباني اللبن والجريد والسعف وقد نص على ذلك المؤرخون .

أما عبارة الوليد فقد كانت مكملة لعبارة ابن عفان لأن مادة العبارة والتصميم كانت واحدة ولا داعى لازالة عبارة عثبان كلياً.

وكذلك عمارة المهدي العباسي فمادتها وتصميمها كما يبدو واحد وتنسجم مع عمارة الوليد فكانت مكملة لعمارة الوليد وعمارة عثمان .

ثم جاءت العمارة التي قام بها ملوك ورؤساء المسلمين بعد الحريق الأول ، ثم جاءت بعدها عمارة قايتباي بعد الحريق الثاني فهذه أيضاً اعتمدت على ما خلّفه الحريق من الجدران والأعمدة الصالحة للاستعمال .

وعمارة عبد المجيد العثماني لم تعتمد على العمارات السابقة لأن مادتها وطرازها وتصميمها كان حديثاً وتختلف عن العمارات التي سبقتها .

والعمارة السعودية أزالت جزء من العمارة المجيدية في الشمال وبنتها مع التوسعة السعودية في شكل حديث جميل وفي شكل وحدة متماسكة مجاورة لما بقي من العمارة المجيدية وهي وان كانت تختلف عن العمارة المجيدية شكلاً وتصميماً ومادة ولكنها انسجمت معها لما جاورتها.

الطريق الى المدينة المنورة _ فالمسجد النبوي

يصل الزائر للمدينة المنورة من أربعة طرق هي :

الطريق الجنوبي

وهو طريق رئيسي هام بل هو أهم طرق المدينة المنورة للقادمين من جدة وينبع ومكة والجنوب ويمر بذي الحليفة محرم الحاج في المدينة (١) فعروة فميدان العنبرية حيث يدخل الزائر المدينة من شارع العنبرية .

رؤية مآذن المسجد النبوي

وإذا مررت بالمفرحات (٢) وأنت قادم من طريق جدة وبقي بينك وبين المدينة نحو

⁽١) ذو الحليفة حد المدينة المنورة من الجنوب ، فالمدينة يجدها جنوبا جبل عير وهو على بمين القادم على هذا الطريق لدى وصوله لذي الحليفة وفي هذه المنطقة محطة كهرباء المدينة المنورة من جنوب وهو بسامت جبل عير .

⁽ ٢) المفرحات جبل أحمر على بعد نحو (٢٢) كيلو مترا من المدينة يمر الطريق بمرتفع منه وسمي بالمفرحات لأن الزائر يفرح بوصوله هذه المنطقة القريبة من المدينة ورؤيته لها .

(١٨) كيلو متراً ترى مآذن المسجد النبوي بيضاء ناصعة نهاراً تبدو وتختفي مرات حتى تراها مع مباني المدينة وأنت سائر في الطريق .. وفي الليل تضاء المآذن وتتوهج نوراً كأنما هي أمواج مستديرة من نور تتصاعد للسماء موجة خلف موجة .. ترحب بزوار المدينة .

وهذا المنظر يدخل السرور والفرح والحبور على قلوب الزائرين ويطلق ألسنتهم بذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وكثيراً ما يدخل المدينة الزائرون وهم يبكون سروراً بزيارة مدينة الرسول والإسلام والجهاد والوحي .. البلد الذي تنع منه نور الاسلام على الدنيا ، والبلد الذي أنبت أنصار رسول الله وأنصار دينه القويم .

ولارتفاع الماذن تراها بهذا الجمال من أي طريق تمر به قاصداً المدينة من طرقها بنفس البعد المذكور في هذا الطريق أو أكثر أو أقل منه .

الطريق الشمالي

وهو طريق رئيسي هام للقادمين من سوريا والأردن وتركيا على خط تبوك الاسفلني وبتصال عند المطار بالطريق الشرقي للقادمين من نجد وحائل وبريده وعنيزه والعراق وكل هذه الطرق تتجمع في طريق المطار حيث ينطلق للمدينة ماراً بمسجد أبي ذر فالمستشفات ويدخل المدينة وإذا وصلت المطار تظهر لك مآذن المسجد النبوي والمدينة ومبانيها وماترا. تبدو وتختفي حسب منحنيات الطريق حتى تدخل المدينة.

الطريق الثالث طريق العلا

وهو طريق لم يسفلت بعد وليس هو من الأهمية كطريق تبوك وطريق جدة ويصل الفاد، من هذا الطريق إلى طريق سلطانة (الجامعة الإسلامية) المسفلت عبر الجرف ثم يصل لباب الشامي في وسط المدينة وإذا وصل القادم الجرف ووادي العقيق يرى مآذن المسجد النبوي والمدينة ومبانيها تبدو وتختفي حسب منحنيات الطريق.

الطريق الرابع طريق الخط الحديدي

وطريق الخط الحديدي يربط المدينة بدمشق والأردن وهو في يد التعمير الآن وهذا الطريق إذا تم فستكون له أهمية الخطوط الحديدية العالمية ويمر الخط الحديدي بوادي العقيق وتبدو

الطرق الى المسجد النبوي

تكلمنا عن طرق المدينة الرئيسية لنصل منها إلى الطرق المؤدية للمسجد النبوي وهي عشرة .

- ١ ـ شارع باب السلام ـ في جنوب المسجد النبوي تصل إليه من المناخة فشارع العوالي
 ١ درب الجنائز) سابقاً فشارع باب السلام فالمسجد النبوي .
- ٢ ـ شارع الملك عبد العزيز في شرق المسجد النبوي ويتصل بشارع أبي ذر قرب البقيع .

وبين شارع باب السلام وشارع الملك عبد العزيز أزقة تنفذ إلى طرق المسجد هي زقاق من ذروان يمر بغرب مكتبة عارف حكمت وزقاق الحمزاوي ، ويمر من شرق هذه المكتبة ، وزقاقين من الحارة واحد يمر من شمال دار أبي أيوب الأنصاري وواحد من شمال الاستراحة .

- ٣ ـ شارع السنبلية ـ في شرق شمال المسجد النبوي ويتفرع عن شارع أبي ذر ويوصل
 لباب عثمان وباب عبد المجيد وباب عمر في الميدان الشمالي للمسجد النبوي .
- ٤ ـ شارع باب المجيدي ـ في شمال المسجد النبوي ويتفرع عن شارع المطار ويوصل
 لميدان المسجد النبوى الشمالي .

وبين شارع السنبلية وشارع باب المجيدي زقاقان يتفرعان عن منطقة بئر حاء .

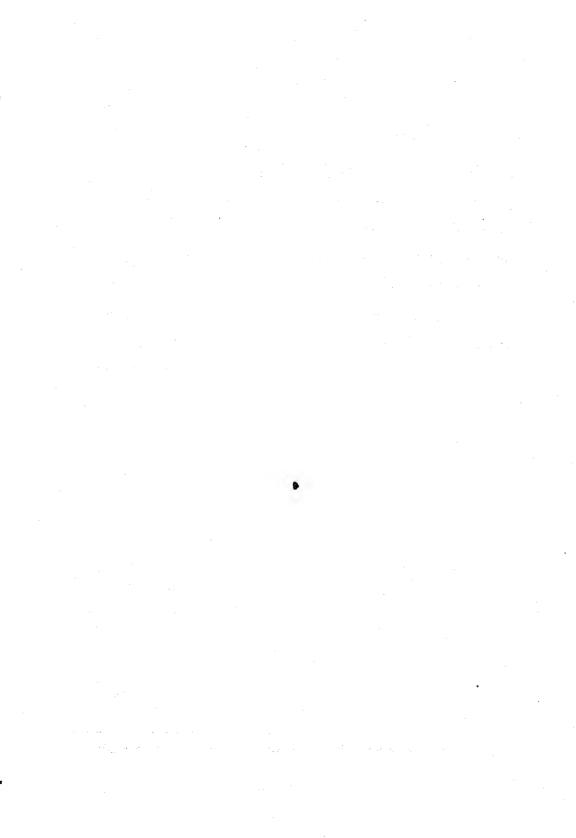
- ۵ ـ شارع السحيمي ـ في غرب شمال المسجد النبوي تصل إليه من باب الشامي وشارع المناخة ويتصل بشارع باب المجيدى عند مدخل ميدان المسجد الشمالي .
- ٦ ـ شارع الساحة الحديث ـ في شمال غرب المسجد النبوي وتصل إليه من شارع المناخة ويوصل إلى ميدان المسجد النبوى الشمالى .
- ٧ _ شارع العينية _ في غرب المسجد النبوي وهو للمشاة الآن فقط وتصل إليه من شارع المناخة ويوصل لباب السلام وباب الرحمة .

⁽ ١) وأقول في الطبعة الثانية هذه ولم يبت في تسيير الخط الحديدي حتى الآن ...

وبين شارع الساحة وشارع العينية زقاقان أحدهما ينفذ لشارع سعود من شمال الميضأة والثاني شارع باب الرحمة يؤدي إلى ميدان باب السلام وباب الرحمة غرب المسجد النبوى .

- ٨ شارع سويقة في غرب المسجد النبوي وهو للمشاة فقط ويتفرع من المناخة وسوق
 الحبان وتصل إليه من الشونة أيضاً وهذا الشارع يسمى بشارع جوه المدينة وشارع
 الحدرة وأوله من باب المصرى المسمى قديماً باب المدينة وباب سويقة (١).
- 9 _ شارع الشونة _ غرب جنوب المسجد النبوي وهو للمشاة ويتفرع من المناخة جهة
 البلدية ويوصل لباب السلام عبر سقيفة الرصاص وشارع باب السلام للمتجه شرقاً .
- ١ شارع أبي ذر في شرق المسجد النبوي يبدأ من مسجد أبي ذر وتصل إليه من طريق المطار ومن شارع العوالي (درب الجنائز) ويوصل للمسجد النبوي من شارع عبد العزيز وشارع السنبلية .

⁽١) شارع سويقه ابتداء من باب المصري احترق في الحريق الكبير الذي شمله وما جاوره من اسواق صغيرة في سنة



الفصل الذيك بنيت المنزي "المجة المجاهاة»



قال الله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم » .

وقال صلى الله عليه وسلم « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » .

يعبر المسلمون عامة وأهل المدينة خاصة « بالحجرة المطهرة » عن بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يسكنه مع السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم .

مساحة البيت المطهر

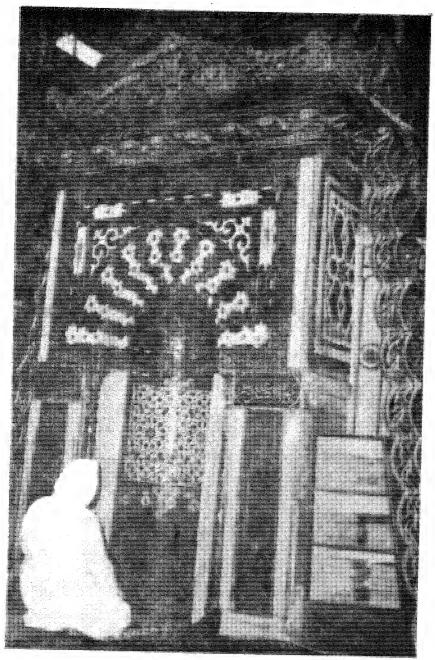
ذرع السيد السمهودي رحمه الله الحجرة المطهرة فبلغت طولاً من الشرق للغرب جهة القبلة (الجنوب) عشرة أذرع وثلثي ذراع وجهة الشام عشرة أذرع وربع ذراع وسدس ذراع وعرضاً من الشيال للجنوب جهة الشرق والغرب سبعة أذرع ونصف وثمن ذراع بذراع اليد (١) وعرض منقبة الجدار الداخل من الجوانب كلها ذراع ونصف وقيراطان إلا الشرقي المجدد فانه ذراع وربع وثمن ذراع.

حدود البيت المطهر (الحجرة)

من الشمال : يتصل بعضه بدار السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيتها كوة وكان إذا قام عليه الصلاة والسلام للمخرّج اطلع من الكوة إلى السيدة فاطمة فعلم خبرها وقد دخلت السيدة عائشة من المخرج مرة جوف الليل فجرى بينها وبين السيدة فاطمة كلام من هذه الكوة فسألت السيدة فاطمة النبي أن يسد الكوة فسدها ويتصل أيضاً من شام بالطريق حيث كان للبيت باب من هذه الجهة كها جاء في الخلاصة .

من قبلة « الجنوب » : طريق يفصل بين بيت حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله

⁽١) سبق أن ذكر أن الذراع اذا اطلق في هذا المؤلف يعني ذراع اليد وأن ذراع اليد يساوي نحو (٤٥) سانتيًّا . ``



صورة تمثل المحراب النبوي مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اقرأ في صفحة ٥٧و٥٨ عن المحراب النبوي ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عنهما وبين الحجرة الشريفة ، وكانت السيدة عائشة تتهادى وإياها الكلام وهما في منزليهما ، وتقع دار السيدة حفصة في موقف زائرِ النبي عليه الصلاة والسلام الآن داخل مقصورة الحجرة وخارجها .

من الشرق : الموضع المعروف بمحل مصلى الجنائز الذي كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز فيه ويقع الآن داخل الشباك الشرقي بالنسبة للحجرة المطهرة .

من الغرب نـ المسجد النبوي وقد كان صلى الله عليه وسلم يكشف سجف باب البيت وينظر للمسجد النبوي وترجل السيدة عائشة شعره وهو في معتكفه في المسجد وهي في بيتها .

وصف البيت المطهر: وبناؤه

بنى النبي صلى الله عليه وسلم بيته الشريف المتواضع مثل بنائه للمسجد باللبن وجريد النخل على المساحة الصغيرة التي تقدم ذكرها ضمن تلك الحدود المحيطة به وجعل له حجرة مستورة بمسوح الشعر مربوطة في خشب العرعر وسقفه ينال باليد وروي أن له بابين أحدها جهة الغرب شارع في المسجد والثاني جهة الشهال وليس لأبوابه حلق بل يقرع باليد والباب من عرعر أو ساج بمصراع واحد ولم يكن على الباب غلق مدة حياة السيدة عائشة رضى الله عنها .

هذه هي صفة بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عاش فيه حتى اختاره الله .

قبر النبي صلى الله عليه وسلم في بيته

دفن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن انتقل إلى الرفيق الأعلى في حجرة بيته المتواضع وقد جعل رأسه الشريف إلى المغرب ورجلاه إلى المشرق ووجهه الكريم إلى القبلة وكان بينه وبين جدار البيت القبلى قدر شبر وقيل بمقدار سوط ، وبينه وبين الجدار الغربي قدر ذراعين .

قبر أبى بكر الصديق

وفي الحجرة الشريفة وبالقرب منه صلى الله عليه وسلم دفن صاحبه وصديقه ورفيقه في الغار خليفته أبو بكر الصديق رضى الله عنه وقد جعل رأسه الى المغرب خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة وكان دفنه فيها بوصيته رضى الله عنه وموافقة السيدة عائشة.

قبر عمر بن الخطاب على رواية نافع

أرسل عمر بن الخطاب الى السيدة عائشة رضى الله عنها يسألها أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي فلأوثرنه اليوم على نفسي فلما توفى دفن في الحجرة المطهرة بجوار صاحبيه وقد جعل رأسه للمغرب خلف منكب ابي بكر رضى الله عنهما ورجلاه للمشرق ووجهه للقبلة وعلى رواية القاسم محمد بن ابي بكر الصديق فإن رأسه جعل للغرب جهة رجلي النبى صلى الله عليه وسلم ورجلاه الى الشرق لجدار الحجرة المطهرة .

هذه صفة القبور الثلاثة وقال السيد السمهودي رحمه الله أن رواية نافع ابن أبي نعيم هي التي عليها الأكثر.

قبر عمر بن الخطاب على رواية القاسم

وقال القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق: انه دخل على السيدة عائشة رضى الله عنها وقال لها: أكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت له عن الثلاثة قبور فرأى:

١ _ رسول الله مقدما .

٢ ـ وابا بكر رأسه بين كتفي رسول الله .

٣ _ وعمر رأسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال السمهودي في وفاء الوفاء (وقد صحح الحاكم اسناد هذه الرواية) وروى بعض المؤرخين سبع روايات في وصفة القبور الثلاثة

أرجح رواية القاسم

وأنا لا أرجح الرواية الأولى رواية نافع التي عليها الأكثر وأرجح الرواية الثانية التي رواها القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وصحح اسنادها الحاكم لما يلي :

١ ــ لأنه ورد في صحيح البخاري « انه لما سقط الحائط زمن الوليد أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فها وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ماهي إلا قدم عمر » .

٢ ـ لأن المؤرخين قالوا ان الجدار الذي سقط هو الجدار الشرقي .

٣ _ ان السيدة عائشة لما بنت جدارها الآتي ذكره قسمت به الحجرة الشريفة قسمين قسم

شكل القبور الشلائة عاد رواية نا قع بن إو لول. ۵ ۲ ۵ سم صورة تمثل القبور الثلاثة على رواية نافع التي لم تترجع عندي وعلى رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التي رجعته サンターノー、大き、大人 شكل القريورالشرونية على روابحقهاسم ومحديث الحيث مكر طول بدار الحرة النمالي ١١ دراغا ورسع وبدسود اعبيهه): ٥١٥ أم طول بدار إلىبدة عائشة نبو ١٠٥ حؤل جدارًا فين الجنزلي ١٠ اذرع وْعثَّاذراع يديره ٤ ٣٠٠ سي

- 119 -

جنوبي وفيه القبور وقسم شهالي سكنت فيه .

٤ _ فلو أخذنا بالرواية الأولى فإنه لا يعقل أن تظهر قدما عمر ولا قدم غيره عند بناء الجدار لأن القبور الثلاثة تكون بعيدة عن الجدار الشرقي وقدما عمر تكون في الحجرة بعيدة عن الجدار الشرقي .

أما الرواية الثانية فمن المعقول أن تكون قدما عمر قرب أساس الجدار أو ملاصقة له أو في الأساس كرواية عبد الله بن عبيد الله الذي قال ان قدما عمر ضاق بها البيت فحفر لهما في الأساس . وهناك رواية تقول انه كان يوجد في الحجرة مكان قبر رابع وان السيدة عائشة عرضت على عبد الرحمن بن عوف أن يدفن فيه وانها أذنت للحسن بن علي أن يدفن فيه ومنعه بنو أمية . وهذا لا يتحقق إلا بالرواية الثانية إذا لوحظ جدار السيدة عائشة وسيأتي الكلام عن مكان القبر الرابع .

لذلك فأنا أرجح الرواية الثانية رواية القاسم لقربها من الواقع وقد رسمت مخططين تقريبيين لكل رواية مخطط لتظهر وجهة النظر في الرواية الثانية واضحة .

وفي المخططين التقريبيين المنشورين هنا وضع القبور الثلاثة على الرواية الثانية التي رجحتها وهي رواية القاسم بن محمد أبي بكر الصديق ، ووضعها على رواية نافع بن نعيم التي قال السيد السمهودي ان عليها الأكثر.

وقد وضعت بيانين لمقاسات تقريبية أحدهما يظهر منه عدم امكان تطبيق رواية نافع والثاني لترجيح ما رجحتُه وهو رواية القاسم وفيا يلي هذين البيانين بمقاسات مفترضة .

بيان لعدم امكان تطبيق رواية نافع

	سنتيم
فضاء بين القبر الشريف وبين الجدار الجنوبي	۲.

- ٨٠ عرض القبر المطهر
- ٢٠ فضاء بين قبر أبى بكر والقبر الشريف
 - ۸۰ عرض قبر أبي بكر
 - ۲۰ فضاء بین قبر أبی بكر وقبر عمر

سنتيم

ا عرض قبر عمر

٣. .

في الرسم عرض الحجرة نحو ٣٤٣ سانتياً فيتعذر تطبيق رواية نافع .

بيان لترجيح رواية القاسم

٩٠ فضاء بين القبر الشريف والجدار الغربي

١٧٠ طول القبر الشريف

٩٠ فضاء بين القبر الشريف وقبر عمر

١٧٠ طول قبر عمر

04.

فعلى هذه المقاسات يمكن ترجيح رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وفي الإمكان أن تظهر قدما عمر بن الخطاب عند انهدام الجدار الشرقي ويمكن وجود محل قبر رابع.

محل قبر رابع في الحجرة

يوجد في الحجرة المطهرة محل قبر رابع ويروى ان السيدة عائشة عرضت على عبد الرحمن ابن عوف أن يدفن فيه وانها أذنت للحسن بن على رضى الله عنه أن يدفن فيه ومنعه بنو أمية من ذلك .. ويظهر انها رضى الله عنها رجعت عن رأيها عندما توفى عمر بن الخطاب فقد أوصت عبد الله بن الزبير أن لا يدفنها معهم بل يدفنها مع صويحباتها في البقيع ، وكانت تريد موضع قبر عمر لنفسها فلها مات عمر وأذنت بدفنه أوصت بدفنها في البقيع .

وقيل لعمر بن عبد العزيز لو أتيت المدينة وأقمت بها فإذا مت دفنت في محل القبر الرابع فقال : والله لأن يعذبني الله عز وجل بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم أنني أرى نفسي أهلاً لذلك . وفي الرسم التقريبي المنشور هنا رسم للحظار وللقبور الثلاثة على رواية القاسم بن أبي بكر الصديق التي رجحتها .

أول عمارة في الحجرة

أبدل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالجريد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم جداراً فكان أول من بنى عليه جداراً وروى أن الجدار كان قصيراً فبناه عبد الله بن الزبير.

جدار السيدة عائشة في الحجرة _ وباب القبر

وبنت السيدة عائشة بينها وبين القبور جداراً فقسمت بذلك البيت المطهر قسمين قسم قبلي وفيه القبور الثلاثة وقسم شالي لسكناها . وقد كانت تدخل حيث القبرين فضلاً فلما دفن عمر رضى الله عنه لم تدخل إلا وهي جامعة عليها ثيابها وروي عنها انها قالت : (مازلت أضع خماري وأتفضل في ثيابي حتى دفن عمر فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً) .

وروي ان الناس كانوا يأخذون تراب القبر للتبرك فأمرت السيدة عائشة بجدار فضرب على القبور منعاً لسريان ذلك بين الناس وانه كان في الجدار كوة يأخذون التراب منها فأمرت سدها .

هدم الحجرة وعهارتها في زمن الوليد

كتب الوليد بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز عامله على المدينة ـ بعد أن اشترى حجرات أمهات المؤمنين رضى الله عنهن ـ بهدمها وتوسيع المسجد بها فقعد عمر في ناحية وأمر بهدمها فلها هدم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار.

اصلاح القبور

وأراد عمر بن عبد العزيز أن يصلح القبور بنفسه ثم أمر مولاه مزاحما بإصلاحها وروى عبد الله بن محمد بن عقيل قال : خرجت في ليلة مطيرة حتى اذا كنت عند دار المغيرة بن شعبة لقيتني رائحة لا والله ما وجدت مثلها قط فجئت المسجد فبدأت بالقبر فإذا جداره قد انهدم من المشرق فدخلت فسلمت فلم ألبث أن سمعت الحس فإذا عمر بن عبد العزيز قد أمر به فستر بالقباطي .

ولما أصبح دعى وردان البنا فدخل الحجرة وقال لا بدلي من رجل فكشف عمر بن عبد العزيز ساقه وكشف قاسم بن محمد وسالم بن عبد الله عن سوقها فقال عمر لها مالكم فقالوا

ندخل معك فقال : لا والله لا نؤذيهم بكثرتنا ، وأمر مزاحماً مولاه بالدخول لمناولة وردان .

وروي انه أمر وردان بالكشف عن الأساس فبينا هو يكشف عنه وإذا به يتنحى واجما . فقام عمر فزعاً فقال عبد الله بن عبيد الله لا يروعنك فتانك قدما جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنها فحفر لها في الأساس فقال لوردان غط ما رأيت .

وروى هشام بن عروة انه لما سقط الجدار زمن الوليد أخذوا في بنائه فبدت لهما قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فها وجدوا أحداً يعلم ذلك . فقال عروة والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر .. وتؤيد هذه الرواية ما ورد في حديث صحيح البخاري .

عمر بن عبد العزيز يبني الحجرة المطهرة ويبني حظاراً حولها

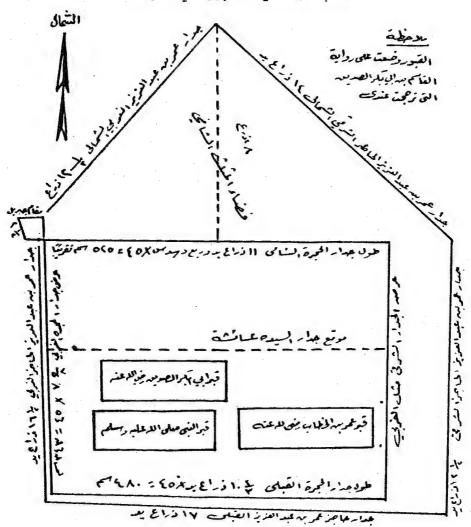
وقد بنى عمر بن عبد العزيز الحجرة المطهرة بالأحجار السوداء المنحوتة يقرب لونها من لون أحجار الكعبة على نفس المساحة التي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته عليها وجعل منقبة الجدار في الجوانب كلها ذراعاً ونصفاً وقيراطين إلا الجدار الشرقي فمنقبته ذراع وربع وثمن ذراع (۱) وجعل ارتفاع الجدار في السهاء خمسة عشر ذراعاً.

بناء الحظار

ثم بنى حوَّل الحجرة المطهرة حظاراً وزواه وجعل له خمسة أضلاع بخمس زوايا فشكل مثلثاً في المؤخرة جهة الشام وذلك خشية أن يشبه الكعبة في تربيعه وخشية أن يتخذ قبلة فيصلى عليه .. بناه بالحجر الغشيم .

⁽ ١) المنقبة الحائط (قاموس) .

مصورتعربيي للحاجزالذي بناه عمريه العزبزعلى الحجري المطهرة حسب نصوص السيد السعهودى في وفادا بوفاء



مخطط تقريبي يمثل حظار عمر بن عبد العزيز والقبور الثلاثة على رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التي رجحتها

أطوال جدار الحظار من الخارج

طول الجدار القبلي: (الجنوبي) من الزاوية القبلية إلى الزاوية القبلية الشرقية سبعة عشر ذراعاً ينقص يسيراً والفضاء بين جدار الحجرة الجنوبي وجدار الحاجز يختلف فمن الشرق نحو ذراع فإذا قرب من القبة الشريفة صار نحو شبر ثم يضيق إلى أقل من ذلك .

وطول الجدار الغربي : من الزاوية القبلية إلى الزاوية الشهالية الغربية أي الى مقام جبريل ستة عشر ذراعاً ونصفاً ويبلغ منعطف جدار مقام جبريل ذراعين ونصف ذراع فجملة الطول في الغرب تسعة عشر ذراعاً ولا يوجد فضاء بين جدار الحائط وجدار الحجرة مطلقاً .

وطول الجدار الشرقي : من الزاوية القبلية الشرقية إلى الزاوية الشهالية الشرقية اثنا عشر ذراعاً ونصف ذراع راجح . والفضاء بينه وبين جدار الحجرة مختلف من جهة الشام نحو ذراع ومن القبلة نحو ثلث ذراع وقالوا ان هذا يخالف مارواه ابن شبه الذي قال ان الفضاء هنا ثلاثة أذرع مما يدل على انه حصل تغيير في الجدار الشرقي للحجرة .

وطول جدار الزاوية الشهالية الغربية : من منعطف مقام جبريل إلى الزاوية الشهالية اثنا عشر ذراعاً ونصف ذراع راجع .

وطول جدار الزاوية الشهالية الشرقية : إلى الزاوية الشهالية نحو أربعة عشر ذراعاً بذراع اليد حيث يلتقي هذا الجدار بجدار الزاوية الشهالية الغربية .

وارتفاع الحظار إلى السهاء: ثلاث عشر ذراعاً وثلث ذراع يزيد في بعض الجوانب. وعرض جدار الحظار: يبلغ ذراعاً وربعاً وثمن ذراع.

أرض الحجرة منخفض عن أرض الحاجز

وأرض الحجرة في الداخل منخفضة عن أرض الحاجر من الداخل بقدر ذراع ونصف نرباً.

أرض المثلث في الحاجز

والجدار الممتد من عند مقام جبريل من الزاوية الشهالية الغربية إلى الزاوية الشهالية .. والجدار الممتد من الزاوية الشهالية الشرقية إلى الزاوية الشهالية يشكلان مثلثاً مع جدار الحجرة

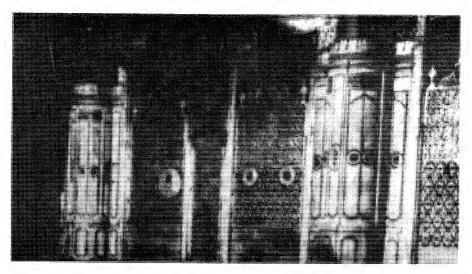
الشهالي وأرض هذا المثلث مجدولة بالحجارة والقصة (مجدولة محكمة مفتولة والقصة الجص) . وطول المثلث من اجتاع الضلعين إلى الجدار الشهالي ثهانية أذرع .

مقام جبريل

ويقع المحل المسمى بمقام جبريل في الزاوية الغربية الشهالية لبيت الرسول صلى الله عليه وسلم .

احداث المقصورة على الحجرة وعلى دار السيدة عائشة

كان المسلمون عندما يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم يستطيعون أن يقفوا ليس بينهم وبين الوجه الشريف إلا ثلاثة أذرع تقريباً وكانوا يقفون عند جدار حظار عمر بن عبد العزيز مباشرة . وفي سنة ٦٦٨هـ أحدث الظاهر بيبرس صاحب مصر مقصورة بدرابزين من خشب نصبه بين الأساطين التي تلي الحجرة من جهة الشيال وقد زاد فيه إلى متهجد النبي صلى الله عليه وسلم حيث أدخل في المقصورة بيت السيدة فاطمة رضى الله عنها ، وجعل لهذه المقصورة ثلاثة أبواب باباً في القبلة وباباً في الشرق وباباً في الغرب وجعل ارتفاع الدرابزين نحو قامتين ، وقد أخذ مساحة المقصورة بنفسه وقاس ماحولها بيده وبحبال في حج



صورة الشباك الذي يقف عنده وبالقرب منه الزائر لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم

عام ٦٦٧ه. وبعد احداث المقصورة _ الشباك _ صار الزائر يقف بعد الشباك متجهاً بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بيبرس منع الصلاة في قسم من الروضة

وقال السيد السمهودي رحمه الله (وظن الملك الظاهر بيبرس ان ما فعله عن وضع الدرابزين فيه تعظيم للحجرة الشريفة فحجز طائفة من الروضة المطهرة مما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الصلاة فيها مع ما ثبت من فضلها) .

زيادة درابزين الحجرة

وفي سنة ٦٩٤هـ زاد العادل زين الدين كتبغا على درابزين الحجرة حتى أوصله إلى سقف المسجد .

أول من أحدث القبة على الحجرة

لم تكن على الحجرة المطهرة قبة وكان في سطح المسجد على مايوازي الحجرة حظير من الآجر بمقدار نصف قامة تمييزا للحجرة عن بقية سطح المسجد.

والسلطان قلاوون الصالحي هو أول من أحدث على الحجرة الشريفة قبة فقد عملها سنة ٦٧٨هـ مربعة من أسفلها مثمنة من أعلاها بأخشاب أقيمت على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة وسمر عليها ألواحاً من الخشب وصفحها بألواح الرصاص وجعل محل حظير الآجر حظيراً من خشب.

تجديد القبة

وجددت القبة زمن الناصر حسن بن محمد قلاوون ثم اختلت ألـواح الرصـاص عن موضعها وجددت وأحكمت أيام الأشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة ٧٦٥هـ وحصل بها خلل وأصلحت زمن السلطان قايتباي سنة ٨٨١هـ.

عمارة القبة بعد الحريق الثاني

وقد احترقت المقصورة والقبة في حريق المسجد النبوي الثاني سنة ٨٨٦هـ وفي عهد السلطان قايتباي سنة ٨٨٧هـ جددت القبة وأسست لها دعائم عظيمة في أرض المسجد

النبوي وبنيت بالآجر بارتفاع متناه وقد حصل بين الجدار الشرقي للمسجد وبين الدعائم المجدثة ضيق فهدم جدار المسجد الشرقي وزحف به إلى البلاط ناحية مصلى الجنائز بمقدار ذراع ونصف ، ولم يسقط شيء من حريق القبة على الحجرة الشريفة فقد كانت القبة الصغرى التي بناها قايتباي على الحجرة والقبور الشريفة مانعة لذلك .

أما المقصورة فقد جعلوا بها شبابيك من النحاس من جهة القبلة وجعلوا في أعلاها شبكة من شريط النحاس كالزرد بين أخشاب متصلة بعقود الحجرة المحيطة بها وجعلوا لبقية المقصورة من جهة الشيال والشرق والغرب شبابيك من الحديد وبأعلاها أشرطة من النحاس لمنع الحهام، ومازال ذلك باقياً حتى الآن.

تصدع القبة وتجديدها

بعد ماتم بناء القبة بالصورة الموضحة تشققت من أعاليها ولما لم يجد الترميم فيها أمر السلطان قايتباي بهدم أعاليها وأعيدت محكمة البناء بالجبس الأبيض فتمت محكمة متقنة سنة

تجديد القبة زمن السلطان محمود العثماني

بعد عدة قرون جعلت شقوق في أعلا القبة في زمن السلطان محمود بن عبد الحميد العثماني فأصدر أمره بتجديدها فهدموا أعاليها وأعادوها في غاية الإحكام والاتقان وكان ذلك سنة ١٢٣٣ ولا تزال على تلك الحال حتى الآن .

أول من صبغ القبة الخضراء باللون الأخضر

في سنة ١٢٥٣هـ صدر أمر السلطان عبد الحميد العثماني بصبغ القبة المذكورة باللون الأخضر وهو أول من صبغ القبة بالأخضر ثم لم يزل يجدد صبغها بالأخضر كلما احتاجت لذلك إلى يومنا هذا .

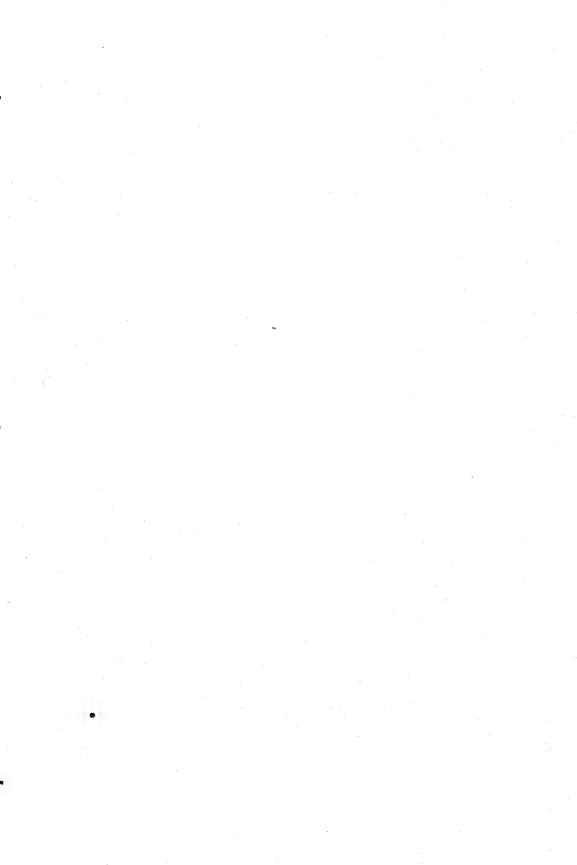
وسميت بالقبة الخضراء بعد صبغها بالأخضر وكانت تعرف بالبيضاء والفيحاء والزرقاء .

اصلاح في الحجرة في العهد السعودي

وغى إلى مسامع الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وجود مايدعو للاصلاح داخل الحجرة الشريفة فجرى الكشف عليه ، وكنت ممن اشترك في الكشف وصدر الأمر بإصلاحه ولم يكن الخراب ذا بال فقد كان عبارة عن قشور وتشققات في اللياسة في بعض الاسطوانات وتم الإصلاح ليلاً .



الفصل الرابع المستعدر الله الوثرة



١ _ مسجد قباء

(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . قرآن كريم .

وروى البخاري والنسائي « ان رسول الله كان يأتي مسجد قباءكل سبت راكباً وماشياً » وللترمذي عن أسيد بن حضير الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة في مسجد قباء كعمرة » .

ولابن ماجة وابن شبه بسند جيد عن سهل بن حنيف قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قبا, فصلى فيه صلاة كان كأجر عمرة ».

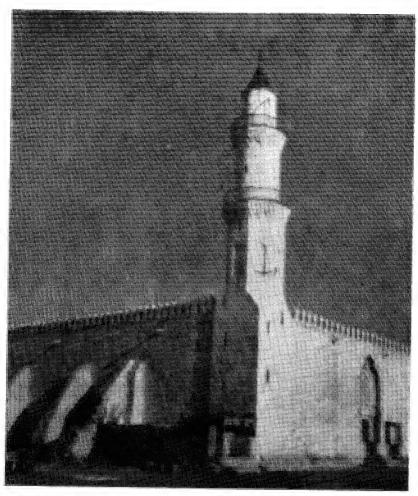
وروى البخاري في الصحيح « ان سالماً مولى آل حذيفة كان يؤم المهاجرين الأولين في مسجد قباء وفيهم أبو بكر وعمر » .

وفي الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذوا القرآن عن أربعة وسالم أحدهم ».

بناء المسجد

لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية قبل في هجرته المباركة للمدينة المنورة في شهر ربيع الأول لبث في بني عمرو بن عوف بضعة أيام وأسس مسجد قباء (وهو أول مسجد أسس على التقوى) . وكان صلى الله عليه وسلم ينقل بنفسه الحجر والصخر والتراب مع صحابته رضوان الله عليهم .

وروى الطبراني عن الشموس بنت النعمان قالت : « نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه



مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى

وسلم حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد _ مسجد قباء _ رأيته يأخذ الحجر والصخر حتى يصهره _ أي يميله _ وأنظر بياض التراب على بطنه وسرته ، فيأتي الرجل من أصحابه فيقول بأبي وأمي يارسول الله أكفيك فيقول لا _ خذ مثله حتى أسسه » .

وكان ابن رواحة يقول وهم يبنون المسجد :

أفلح من يعالج المساجد .. فيقول رسول الله « المساجداً » .

فيقول ابن رواحة « يقرأ القرآن قائهاً وقاعدا » فيقول رسول الله وقاعداً » .

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول صلاة جماعة في هذا المسجد إلى بيت المقدس.

من زاد وجدد في مسجد قباء

وجدد في مسجد قباروزاد فيه الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه في خلافته .. كما جدده وزاد فيه عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة في عهد الوليد ابن عبد الملك الأموي أثناء عمارته للمسجد النبوي سنة ٩٦-٩٣هـ وجعل له مأذنة ورحبة وأروقة وبالغ في تنميقه ، ونقشه بالفسيفساء وسقفه بالساج .

وعمره أبو يعلى الحسيني سنة ٤٣٥هـ.

وجدده جمال الدين الاصفهاني وزير بني زنكي من حكام الموصل سنة ٥٥٥هــ ثم جدد سنة ٦٧١هــ وجدد فيه الناصر بن قلاوون سنة ٧٣٣هـ .

وجدد أكثر سقفه الأشرف برسباي سنة ٨٤٠هـ ، وسقطت منارته سنة ٨٧٧هـ فجددها قايتباي سنة ٨٨٧١ مع عارة المسجد النبوي .

العمارة الموجودة الآن

وذكر السيد جعفر هاشم ان السلطان محمود خان العثباني جدده سنة ١٢٤٠هـ والعبارة الموجودة الآن هي عبارته (١).

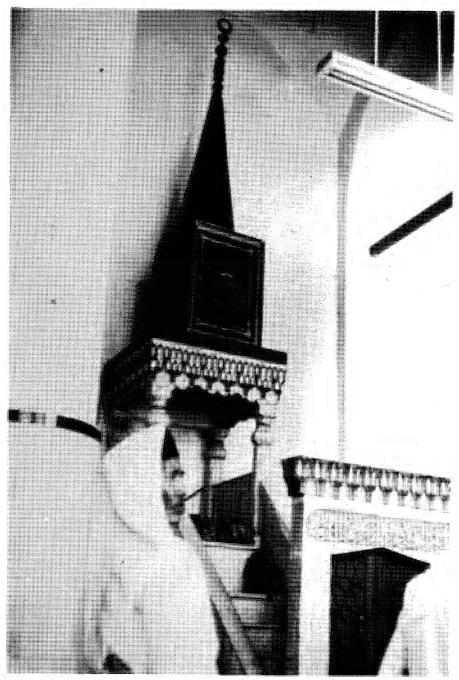
موقع مسجد قباء ومساحته

يقع مسجد قباء في قلب قرية قباء بين الحدائق والنخيل في الجهة الجنوبية للمدينة ويبعد عنها نحواً من ثلاثة كيلو مترات وهو مربع الشكل مساحته ١٢٢٥ متراً وعدد أعمدته ثلاثون عموداً منها عمودان مزدوجان في صف الأعمدة المشرفة على صحن المسجد ويقع صحن المسجد في الشال منه .

قرية قباء

وقرية قباءغنية بالماء العذب ومزارع النخيل والحمضيات والعنب والفواكه والخضار ومن ماء هذه القرية تمون المدينة بالماء وماؤها أعذب وأحلى مياه المدينة على الإطلاق والهواء في القرية

⁽١) أقول في الطبعة الثانية انه جدد وزخرف وفتح له باب ثاني في العهد السعودي .



صورة تمثل منبر قايتباي الذي أرسله للمسجد النبوي سنة ٨٨٨هـ ثم نقل عندما وصل منبر السلطان مراد الى مسجد قباء

لطيف نقي وفي شدة الصيف يشعر الإنسان عندما يصل لقبارانه انتقل من جو حار إلى جو لطيف رطب معتدل .

منبر المسجد

كان الأشرف قايتباي قد أرسل منبراً رخاماً أبيض للمسجد النبوي سنة ٨٨٨ ومكث مدة فيه ثم أرسل السلطان مراد العثهاني المنبر الموجود حالياً في مسجد رسول الله سنة ٩٩٨هـ وهو من روائع الفن فأقيم في المسجد النبوي ونقل منبر قايتباي إلى مسجد قباء وهو الموجود فيه الآن . مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء

ليس المحراب الموجود اليوم هو موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء .. وقد روى السيد السمهودي عن ابن زباله عن ابن أبي ليلى « ان مصلى النبي عليه الصلاة والسلام في مسجد قباء بعد صرف القبلة كان الى طرف الاسطوانة المخلق كثير منها المقدمة في صف الأساطين التي تلي المحراب اليوم إلى طرفها الشرقي قال : وهي دون محراب مسجد قباء عن يمين المصلى فيه وهي الثالثة في القبلة من اسطوانات الرحبة » .

والمصلى في طرفها الشرقي يكون محاذياً لمحراب المسجد .

أما مصلاه إلى بيت المقدس في مسجد قباء فهو إلى الاسطوانة الثالثة في الرحبة إذا دخلت من باب مسجد قباء الثاني (وكان هذا الباب بفناء دار سعد ابن خيثمة) ، وهي الثالثة في الرحبة وتقع بحذاء الاسطوانة المخلق (١) كثير منها جهة الشام .

الطريق الى مسجد قباء

كان الطريق إلى مسجد قباء غير معبد وفيه ملفات وضيق ، وقد عبدته الحكومة السعودية وسفلتته وجعلته مستقياً وعريضاً ثم عبدت الطريق الثانية للذاهب كها ذكر في الفصل الثاني عشر عند الكلام على ميدان مسجد قباء .

والزائر يستطيع أن يصل إلى مسجد قباء من المناخة يتجه أولاً جنوباً تاركاً مسجد المصلى (الغامة) يساره إلى كوبري المدرج ثم يتجه جنوباً مرة أخرى جاعلاً درابزين الكوبري (٢)

⁽ ١) الخلوق نوع من الطبب كبر أجزائه عمرن (قاموس)

⁽ ٢) لقد حجز سيل بطحان الذي عر من تحت الكبري وجعل مجري ألسيل طريعا مسفلنا في أكنره والغيي الدرابزين المنسار البه .

على يساره ويقصد شارع قباء الجديد جاعلاً الحديقة العامة في يساره فيصل في نهايته إلى مسجد قباء والمساحة نحو ثلاثة كيلومترات من المدينة وفي العودة يعود من الطريق المستقيم.

زيارة مسجد قباء

وقد جرت عادة القادمين للمدينة من حجاج وغيرهم أن يزوروا هذا المسجد وقلها تخلف أحد عنها .

وزيارة هذا المسجد تثير في نفس المسلم ذكريات الهجرة النبوية المباركة وذكريات كفاح النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في سبيل الله والإسلام وذكريات جهاد الأنصار وصمودهم إلى جانب النبي وتضحياتهم في سبيل الله حتى انتصر الحق على الباطل والتوحيد على الشرك والهدى على الضلال والإسلام على الكفر والسلام على الحرب ، وحتى تغلغل دين الله في الأرض فانطلاقة الإسلام الأولى في المدينة كانت من هذا المسجد وهذه القرية التي استقبل فيها صلى الله عليه وسلم بالحفاوة والترحيب .

٢ _ مسجد الجمعة

أدركت النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة وهو في طريقه من قرية قباء للمدينة في هجرته إليها .. أدركته في منازل بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي (وادي رانوناء) فأقيم المسجد حيث صلى عليه الصلاة والسلام وسمى مسجد الجمعة .

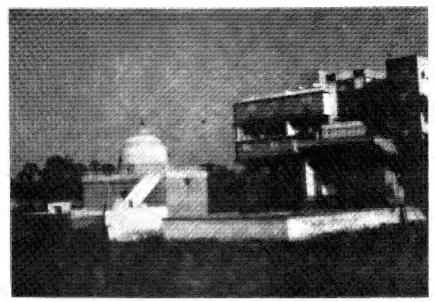
أول جمعة صلاها عليه السلام بالمدينة

وأول جمعة صلاها عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة كانت في موقع هذا المسجد.

بناء المسجد

كان هذا المسجد مبني بالحجارة قدر نصف قامة حتى بناه السلطان بايزيد العثماني في القرن التاسع الهجري .. بناه بناءً محكماً بالحجارة ولايزال على مابناه السلطان العثماني .

ولما اشترى السيد حسن الشربتلي _ قبل بضع سنوات _ البستان المجاورة للمسجد من جهة الجنوب رخم المسجد وأصلحه ورممه .



مسحد الجمعة

مساحة المسجد

طول المسجد ثهانية أمتار وعرضه أربعة أمتار ونصف وله فناء ثهانية أمتار وارتفاع جداره أكثر من مترين قليلاً.

موقع المسجد والطريق اليه

يقع مسجد الجمعة في وسط بساتين وحدائق في قباء على مسيل وادي رانوناء في الجهة الشهالية لمسجد قباء والجهة الشرقية لخط الأسفلت ويبعد عن مسجد قبا نحو ٥٠٠ متر وعن المدينة نحو (٢٥٠٠) متر ويقع في الجهة الشرقية الشهالية لعارة السيد حسن الشربتلي ومتصل بالحديقة التابعة له مباشرة من جهتها الشرقية الشهالية .

والطريق إلى المسجد من الطريق القديم الشرقي لا من خط الإسفلت ويفصل بين المسجد وخط الاسفلت بستان السيد حسن الشربتلي وما بعدها من جهة الشام وهناك طريق يراد إحداثه بين عارة الأخ هاشم جليدان وجدار بستان السيد الشربتلي يوصل للمسجد من خط الاسفلت (۱).

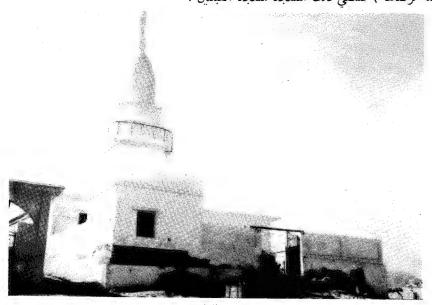
⁽١) أقول في الطبعة الثانية وقد احدث الطريق الموصل للمسجد من خط الاسفلت العام المنطلق من مسجد قباء شهالاً.

٣ _ مسجد القبلتين

(قد نرى تقلب وجهك في السهاء فلنولينًك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) . قرآن كريم .

قال يحيى بن محمد الأخنس:

«زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر في بني سلمة فصنعت له طعاماً فحانت صلاة الظهر فلما صلى ركعتين أمر أن يوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة واستقبل الميزاب _ والكعبة هي القبلة التي قال الله تعالى عنها (فلنولينك قبلة ترضاها) فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين .



مسجد القبلتين

موقع المسجد

يقع مسجد القبلتين على هضبة مرتفعة في منازل بني سلمة في طرف الحرة الغربية الشهالية للمدينة وتسمى حرة الوبرة وحوله حرار وبساتين ويقع وادي العقيق في غرب بعد خط الاسفلت وهو في جنوب حدائق الزهور بستان السيد حمرة غوث في منتهى العرصة (١) الشرقية .

⁽ ١) العرصة الشرقية بالنسبة لوادي العقيق وفي المدينة عرصتان يفصل بينهها وادى العقيق وقد تغنى بهما وبالوادى الشعراء .

عمارة المسجد

ويظهر ان عمارة المسجد كانت في عهد النبي بالحجر واللبن وجذوع النخل والسعف والجريد فقد كانت هذه مواد البناء اذ ذاك غالباً في مثله .

وذكر المؤرخون ان شاهين الجمالي سنة ٨٩٣هـ أصلحه وجدد سقفه وان السلطان سليان العثماني جدده في سنة ٩٥٠هـ .

كما ان الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله أمر بتجديد عمارته وزاد في رحبته وجعل له مأذنة ودرجاً اسمنتية للصعود إليها .

الطريق الى المسجد

يتجه الزائر من المناخة شهالاً إلى باب الشامي ويمر بين المستشفيات واذا وصل ثنية الوداع سلك الطريق الأيسر طريق سلطانة المسمى (شارع الجامعة الإسلامية) حديثاً حتى يصل الى بستان السيد حمزه غوث فإذا وصلها تركها على يساره ومشى حولها على الاسفلت حتى يصل لمسجد القبلتين والمسافة إليه نحو أربعة كيلو مترات.

مساحة المسجد

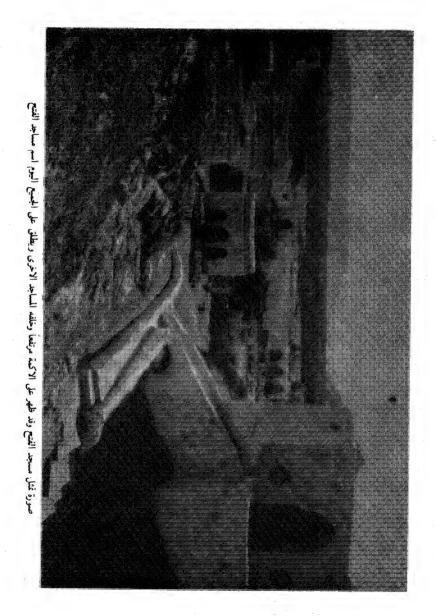
وطول المسجد نحو تسعة أمتار وعرضه نحو ﴿٤عَمَراً وارتفاعه ﴿٤عَمَراً والقسم القبلي منه مسقوف وفيه محراب متجه للكعبة وربما كان موقع الميزاب الذي استقبله صلى الله عليه وسلم عندما اتجه إلى الكعبة المشرفة.

٤ _ مسجد الفتح

روى الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله قال: « ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح على الأحزاب ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه وهزم الله الأحزاب ».

قال جابر « فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توجهت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الاجابة » وعن جعفر بن محمد عن أبيه « ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثم الخطوة الثانية ثم أقام ورفع يديه إلى الله تعالى حتى رؤي بياض ابطيه فدعى حتى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتى دعى كثيراً ثم انصرف » .

و يحتل مسجد الفتح تلاً عالياً (قطعة مرتفعة من جبل سلع) في الجهة الشالية الغربية من الجبل ويطل المسجد على مسيل وادي بطحان المسمى الآن (بوادي أبي جيده) والوادي في غربه



موقع المسجد

ويقع في جنوب الجهة الجنوبية الغربية للخندق ، ويوجد في المنطقة الجنوبية الغربية والمنطقة الغربية منه حدائق وبساتين ونخيل .

ويسمى « مسجد الفتح ، ومسجد الأحراب ، والمسجد الأعلى » كما يطلق اسم مساجد الفتح على هذا المسجد والمساجد المجاورة له الكائنة في جنوبه وسيأتي الحديث عنها .

بناء مسجد الفتح

المتوقع ان مسجد الفتح أول ما بني بني بالحجر واللبن وجذوع النخل والسعف والجريد وقد جدد عارته عمر بن عبد العزيز أثناء عارة المسجد النبوي في عهد الوليد بن عبد الملك الأموى حوالى سنة ٩٣هـ .

ثم جدد عمارته الحسين بن أبي الهيجاء من وزراء العبيديين ملوك مصر سنة ٥٧٥هـ . وفي العهد السعودي أصلح ورمم وبنيت له درج مريحة بالأسمنت .

موضع مصلى الرسول وموضع دعائه في المسجد

يتلخص مما ذكره المؤرخون ان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع دعائه في مسجد الفتح واحد هو الى الاسطوانة الوسطى الشارعة في رحبة المسجد حينا كان المسجد مبني بالاسطوانات ومحل ذلك هو ما يقابل محراب المسجد من الرحبة.

المساجد الثلاثة في قبلي مسجد الفتح

يوجد في الجهة الجنوبية لمسجد الفتح أربع مساجد وتعرف مع مسجد الفتح بمساجد الفتح كما تقدم منها ثلاثة تحمل أسماء وهي « مسجد سلمان الفارسي ، مسجد على بن أبي طالب ، مسجد أبي بكر الصديق » والمسجد الرابع لم أعثر على اسم له ولا مستند لهذه التسمية وربما سميت من الادلاء بهذه الأسهاء عند زيارة الحجاج لها والصلاة فيها حيث لا يعلمون لها أسهاء تاريخية . والمعروف ان القبائل العربية أيام غزوة الحندق كانت معسكرة في هذه المنطقة وكانت لها مساجد وان هذه المساجد الأربعة صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم أيام معركة الحندق .. وهذه المساجد هي :

١ ـ مسجد سلمان الفارسي : وهو الذي يلي مسجد الفتح جهة الجنوب .

- ٢ ـ مسجد علي بن أبي طالب: وهو الذي يلي مسجد سلمان الفارسي من الجنوب تقريباً .
 ٣ ـ مسجد أبي بكر الصديق: وهو الذي يلي مسجد علي بن أبي طالب من الجنوب مع مَيْل للشرق .
- ٤ المسجد الرابع: في حضن جبل سلع وعلى مرتفع منه في طرفه من جهة غرب في جنوب
 دورة المياه الحديثة التي بنيت في العهد السعودي وفي الجنوب الشرقي لمسجد أبي
 بكر الصديق رضى الله عنه .

وتقع المساجد الأربعة ومسجد الفتح معهم في الجهة الغربية لجبل سلع وعلى طرف وادي بطحان وتشرف عليه .

وقد جدد بناء مسجد سلمان الفارسي ومسجد على بن أبي طالب: الحسين أبي الهيجاء في سنة ٥٧٧هـ ثم تهدم مسجد على بن أبي طالب فجدده أمير المدينة إذ ذاك زين الدين ضيغم ابن حشرم المنصوري سنة ٨٧٦هـ .

وجدد بناء المسجد الثالث المنسوب لأبي بكر الصديق سنة ٩٠٢هـ جدده بعض الفقراء .. والمساجد هذه شكلها الحالي يدل على انها دعمت أو أصلحت أو جددت في العهد العثماني التركى .

الطريق الى مسجد الفتح والمساجد الأربعة

الطريق إلى مسجد الفتح والمساجد التي في جنوبه هو الطريق إلى مسجد القبلتين المتقدم ذكره ولكنك إذا وصلت محطة بنزين المغربي وتجاوزتها قليلاً تجد طريقاً مسفلتاً يتجه إلى الجنوب باستقامة على طرف وادي بطحان الشرقي فاسلكه يوصلك الى هذه المساجد والمسافة من المدينة إلى هذه المساجد نحو اثنين كيلو متراً ونصف .

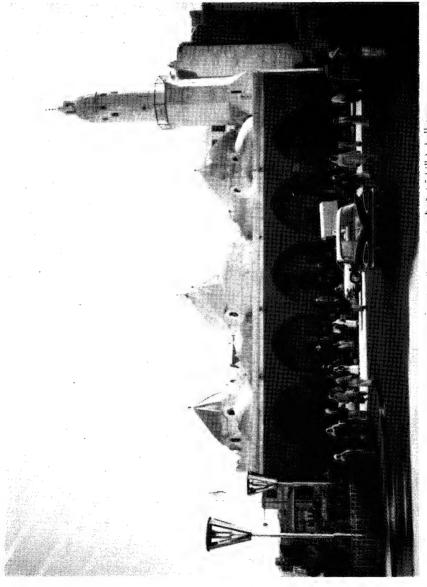
ه مسجد المصلى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الأعياد في المدينة المنورة في الفضاء بالصحراء وكانت صلاته في منطقة المناخة وما حولها .

روى الواقدي « ان أول عيد صلاهُ عليه الصلاة والسلام بالمصلى سنة اثنتين بعد الهجرة

⁽١) أقول في الطبعة الثانية : ان محطة بنزين المغربي الغيت الأن ولكن الطرق المذكورة معروفة .

النبوية وقد حملت له عُنزَة يوم العيد (والعنزه شبيهة بالعكازه لها زج من اسفلها قاموس) . وعن يحيى بن داود بن الفرات قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فقال : « هذا مستمطرنا ومصلانا لأضحانا وفطرنا لا يضيق ولا ينقص منه شيء » .



مسجد المصلى (العهاسة) وقد ظهر بقريه بعض الدور النبي أزيلت في العاء الماضي عند احداث الميدان حوله

وعن أبي هريرة قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فمر بالمصلى استقبل القبلة ووقف يدعو » .

موقع المسجد

يقع مسجد المصلى (ويسمى بمسجد الغهامة اليوم) في الجهة الجنوبية لمناخة باب الشامي ومناخة ديرو والجهة الشهالية لمناخة الحطب والجهة الشرقية للحي المسمى بالعريضية الآن وكانت في السابق حديقة تسمى بالعريضي .

وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الأعياد في عدة مواقع في المناخة وعرفت المناخة (١) بمصلى الأعياد للنبي عليه الصلاة والسلام.

ثم اتخذ صلى الله عليه وسلم موضع هذا المسجد ـ مسجد المصلى ـ اتخذه مسجداً لصلاة الأعياد إلى أن لاقى وجهاً كرياً .

روى السيد السمهودي رحمه الله فقال: « والظاهر ان بناء الثلاثة المساجد _ يقصد مسجد المصلى ومسجد على بن أبي طالب ومسجد أبي بكر الصديق وسيأتي ذكر هذين المسجدين _ كان في زمن عمر بن عبد العزيز في ولايته للمدينة من قبل الوليد عبد الملك الأموي حوالى سنة ٩٣-٩١هـ.

ثم عمره يعني مسجد المصلى ـ عز الدين شيخ الحرم النبوي أيام السلطان الناصر حسن ابن قلاوون . وذلك فها بعد سنة ٧٤٨هـ .

(١) المناخة فيها اليوم شارع من أجل وأكبر شوارع المدينة وقد شجر وأنشئت فيه الحدائق تتوسط اتجاهيه وكان هذا الاسم والى اليوم يطلق على الفضاء الواسع من ثنية الوداع شالا حتى البلاد المراكشية والبلاد الحجازية جنوبا .. وكانت تحمل ثلاثة أساء مناخة باب الشامي من ثنية الوداع حتى باب الشامي قرب مثلث السلطانية ، ومناخة ديرو مما يوازي السلطانية فجنوبا الى مسجد المصلى ، ومناخة الحطب من مسجد المصلى فجنوبا الى الجديدة والحجارية والمراكشية .

وكانت هذه السعة وهذا الفضاء بكل شعبه وتفرعاته مناخاً للحجاج الى أن صار الحج والزيارة بالسيارات واتسع العمران في المدينة حيث جعلت المناخة كمتنفس للمدينة وأنشئت فيها الحدائق العامة ، وبعض المنشئات العامة منها سوق بيع الخضار واللحوم ، ومقر الشرطة ومقر المواصلات ومقر البلدية .

(والمناخ ـ بضم الميم وفتح النون ـ مبرك الابل جمعها مناخات ـ بضم الميم وفتح النون والخاء) (قاموس) .

وأقول في الطبعة الثانية : ان نفقاً ينشأ الآن في المناخة من قرب مسجد المصلى فشهالاً الى منطقة باب الشامي وستنظم المنطقة على اساسه بعدما يتم . ثم أصلح ما خرب منه الأمير برابك سنة ٨٦١هـ في دولة الأشرف انيال .

ثم جدد في عهد السلطان عبد المجيد العثماني في القرن الرابع عشر هـ والعمارة الموحود: الآن هي عمارته .

الطريق الى المسجد

والطريق إلى مسجد المصلى سهل من المناخة والعنبرية ومن كل ناحية في المدينة فهو يتوسط المناخات الثلاث ويتوسط ميداناً جميلاً تدور حوله السيارات بعد إزالة البيوب الى كانت في جنوبه.

٦ ـ مسجد علي بن أبي طالب

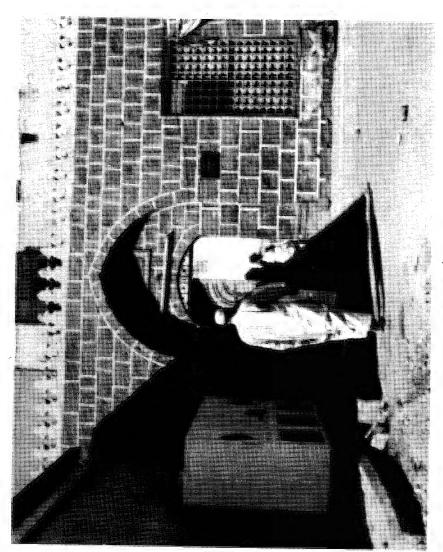
جاء في الكلام عن مسجد المصلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيد في عدة مواقع في المناخة ومن هذه الأماكن التي صلى فيها الأعياد هذا المسجد المنسوب لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه روى ابن زبالة وابن شبه عن أبى هريرة قال:

أول فطر صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في المدينة كان بفناء دار حكم ابن العداء عند اصحاب المحامل التي يصنعونها ويبيعونها . وفي رواية للثاني صلى في دلك المسجد وهو خلف المجزرة التي بفناء دار العداء بن خالد قال السمهودي وهي دار ابنه حكيم ابن العداء بن أبي بكر بن هوزان ومنزلهم مع مزينة غربي المصلى فلعله المسجد الكبير المعروف بمسجد علي بن أبي طالب رضى الله عنه شامي المصلى مما يلي الغرب متصلاً بشامي المعروفة بالعريضي (١) .

سبب نسبة المسجد لعلي بن أبي طالب

لا يعقل ان على بن أبي طالب يترك مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتخذ له مسجداً خاصاً به ولكن هذا المسجد من المساجد التي صلى فيها الرسول صلوات الله عليه وسلامه _ العيد قبل التزامه الصلاة في محل مسجد المصلى وقالوا: ان سبب التسمية ان علياً

⁽١) لا توجد الآن حديقة تسمى بالعريضى وقد أقبمت مبانى على أرض الحديقة وتسمى تلك الناحية بالعريصيه . فلا نزال متمسكة بالاسم مع تحريف بسيط ولعل بستان البرى التي في غرب المصلى مع الأرض التى في شهالها الى غرب مسجد على بن أبى طالب كانت حديقة العريضى .



كرم الله وجهه صلى فيه العيد الذي صلاه بالناس وعثان محصوراً كما رواه ابن شبه . موقع المسجد

يقع المسجد شهال مسجد المصلى مما يلي الغرب متصلاً بشهال الحي المعروف بالعريضية والمسجد يواجه شارع العينية المنطلق من ميدان المسجد النبوي الغربي الواقع بين باب السلام وباب الرحمة ـ وهذا الشارع فتحه فخري باشا حاكم المدينة زمن الأتراك ابان الحرب

العالمية الأولى ويشرف على المسجد دار آل الياس ودار آل الكردي وهما في رأس زقاق الطيار وربما كانت هاتان الداران في موقع دار حكيم ابن العداء الهوازني (١).

• بناء مسجد على

روى السمهودي رحمه الله ان هذا المسجد ومسجد المصلى والمسجد المنسوب لأبي بكر الصديق رضى الله عنهم الآتي ذكره عمرهم عمر بن عبد العزيز في عهد الوليد بن عبد الملك أثناء توسعة وعارة المسجد النبوى حوالى سنة ٩١-٩٣هـ.

وجدد بناءه أمير المدينة زين الدين ضيغم المنصوري سنة ١٨٨٩هـ .. والذي يظهر من طابع بنائه الذي هو عليه الآن انه بني في العهد العثماني وهو مبني بناءً محكماً بالحجارة المطابقة ومحصص .

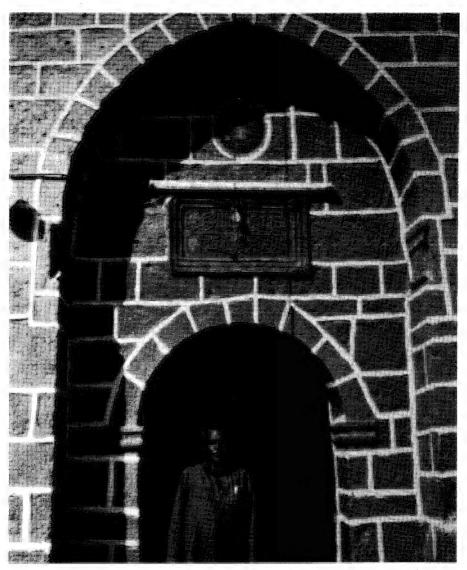
من حيث ما أتيت من المناخة من جنوبها أو شهالها تصل إلى المسجد المذكور لأنه يتوسطها تقريباً في جانبها الغربي عند مدخل زقاق الطيار والمسافة إليه من المسجد النبوي عن طريق شارع العينية قريبة جداً حوالي ٣٥٠ متراً .
٧ ـ مسجد أبي بكر

يقع هذا المسجد في شهال مسجد المصلى جانحاً للغرب في الحي المسمى العريضية اليوم والتي كانت سابقاً حديقة العريضي قرب منهل العين الزرقاء المعطل الآن بسبب تموين المدينة بالماء بواسطة الأنابيب. (قال المطري ولا يعرف من المساجد التي ذكر يعني ابن زبالة لصلاة العيد غير المسجد الذي يصلي فيه اليوم _ يعني مسجد المصلى _ ومسجد في شهاله في وسط الحديقة المعروفة بالعريضي يعرف بمسجد أبي بكر ومسجد كبير شهال الحديقة متصل بها يسمى مسجد على).

سبب نسبة المسجد لأبي بكر

ولا يعقل أيضاً أن يترك أبو بكر مصلى رسول الله وتتخذ له مسجداً خاصاً به والظاهر ان هذا المحل من المساجد التي صلى فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام العيد كما قال المطري وان أبا بكر صلى فيه العيد أيام خلافته .

 ⁽١) أقول في الطبعة الثانية: وشارع العينيه هذا الغي وصار من ضمن الأرض التي اعدت لتوسعة المسجد النبوي من الجهة الغربية.
 وضمت على الأراضي المجاورة له التي نزعت ملكيتها للتوسعة وفيها مظلات الآن يصلى تحتها الى ان تبنى التوسعة .



مسجد أبي بكر الصديق داخل زقاق العريضية

بناء المسجد

روى السيد السمهودي كما تقدم ان هذا المسجد ومسجد المصلى ومسجد على عمرهم عمر ابن عبد العزيز.. وقد جدده السلطان محمود العثماني سنة ١٢٥٤هـ وعمارته الموجودة الآن هي عمارة السلطان محمود .

الطريق الى المسجد

انه على قرب من مسجد المصلى وفي الجهة الغربية الشهالية منه وعلى خطوات من منهل العين الزرقاء في أول مدخل زقاق العريضية ، والطريق له واضح إذا وصل الزائر مسجد المصلى .

الأماكن التي صلى فيها الرسول في المناخة

جاء في خلاصة الوفاء:

عن ابن زبالة عن ابراهيم بن أمية عن شيخ من أهل السن والثقة :

« ان أول عيد صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حارة الدوس عند بيت أبي الجنوب ، ثم بفناء دار حكيم عند دار جفرة داخلاً في البيت الذي بفنائه ، ثم عند دار عبد الله ابن درة المزني داخلاً بين الدارين دار معاوية ودار عبد الله بن كثير بن الصلت . ثم عند أحجار كانت عند الحناطين بالمصلى ثم في منزل محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ، ثم صلى حيث يصلى الناس اليوم » .

وجاء في الخلاصة « قلت دار أبي الجنوب كانت غربي وادي بطحان فالمصلى الأول على هذه الرواية هناك ، والثاني قد سبق الكلام عليه ، وأما الثالث فهو بمعنى قول ابن شهاب كها لابن شبه انه صلى الله عليه وسلم صلى موضع (آل درة) وهم من مزينة ومنزل مزينة غربي المصلى إلى عدوة بطحان الشرقية إلى قبلة المصلى » . (والعدوة _ بضم العين _ شاطيء الوادي وجانبه قاموس) .

هذه الأماكن التي روي أنه صلى الله عليه وسلم صلى فيها العيد في ناحية المناخة فمسجد على ومسجد أبي بكر هما من هذه الأماكن كما يبدو.

٨ ـ مسجد عمر بن الخطاب

والمسجد الضخم الواقع على شفير وادي بطحان الشرقي قبلي مسجد المصلى المتصل به اليوم كوبري المدرج رقم (٢) والذي أمامه نقطة برج مراقبة المرور للذاهب الى قباء وإلى العنبرية والى المناخة .. هذا المسجد المنسوب لعمر بن الخطاب لم أجد في كتب تواريخ المدينة



منجد عمر بن الحطاب وقد ظهر درايزين كريري للسرج رفي ٦

التي بين يدى من ذكر شيئاً عنه ولا أظن أنه ببني مسجد بهذه الضخامة مع قرب موضعه من مسجد المصلى دون أن يكون مسجداً أثرياً ربما كان هذا المسجد في موضع (ال درة) المشار إليهم أعلاه الذي صلى فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وربما صلى فيه عمر بن الخطاب العيد زمن خلافته فنسب إليه . فأل درة _ كما تقدم من مزينة ومنازل مزينة في عدوة بطحان الشرقية وهذا المسجد في عدوة بطحان الشرقية .

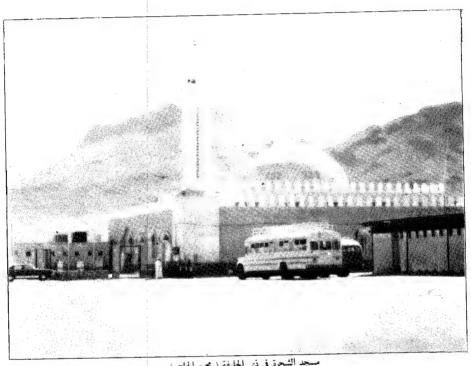
وبناء هذا المسجد يشابه بناء مسجد أبي بكر الذي بناه السلطان محمود العثماني سنة . - NYOE

٩ _ مسجد الشجرة

يعرف هذا المسجد بمسجد الشجرة _ وهي سمره (١) كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل تحتها بذي الحليفة ويعرف أيضاً بمسجد ذي الحليفة (٢) كما في الصحيح. ولاين زبالة:

⁽ ١) بفتح وضم ففتح نوع من الشجر معروف بالحجاز وفي القاموس السمر شجرة من الغضاة ليس في الغضاة أجود منها .

⁽ ٢) تسمى ذو الحليفة (ابار على ، والحسا ، والمحرم) ، تعرف بكل هذه الأسهاء اليوم .



مسجد الشجرة في ذي الحليفة (مجرد الحاج)

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجه حين يحج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة ».

وعن أبي هريرة (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الشجرة الى الاسطوانة الوسطى استقبلها وكانت موضع الشجرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها ». وفي صحيح مسلم عن ابن عمر:

« كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة

عند مسجد ذي الحليفة أهلَّ بهؤلاء الكلمات لبيك اللَّهم لبيك لبَّيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ».

بناء مسجد الشجرة

قال المطرى أحد مؤرخي المدينة :

« ان هذا المسجد الكبير هناك وكان فيه عقود في قبلته ومنارة في ركنه الغربي الشالي فتهدم على طول الزمن » ، يعني مسجد الشجرة .

وقال السمهودي:

وجدده زين الدين الاستدار بالمملكة المصرية فبنى عليه جداراً دائراً على أساسه القديم عام ١٦٨هـ وان المسجد مربع الشكل ومساحته (٥٢) ذراعاً . قال : وفي قبلته مسجد أصغر منه بناؤه عمري وقد تهدم . قال المطري : ولا يبعد أن يكون النبي صلى فيه . ويؤخذ عن الأسدى أنه أي المسجد الثاني الصغير هو « مسجد المعرس » .

وقد جُدد مسجد الشجرة وأصُلح وبنيت له مأذنة في العهد السعودي أيام توسعة الحرم النبوى الشريف وبنى الشيخ محمد سرور الصبان بجانبه مدرسة .

موقع المسجد

يقع المسجد في شرق طريق الاسفلت المؤدي الى مكة وجدة بذي الحليفة وقد عبد له طريق خاص يتفرع من خط الاسفلت المذكور وهو قرب بستان آل أسعد في شرق شال البستان وعلى شفا وادي العقيق من جهة غرب وأمامه من جهة شام بئر بستان آل أسعد وكانت هذه البستان تعرف في عهد المؤرخ العباسي ببئر ابن مضيان من بني سالم.

ذو الحليفة محرم الحاج

ذكر الشيخ الحافظ أبو البقاء في تاريخه للمدينة انه ينبغي للحاج إذا وصل الى ذي الحليفة أن لا يتعدى في نزوله المحل الذي فيه المسجد المذكور من نواحيه الأربعة قبل أن يحرم بالحج والعمرة إذا قصد العمرة أو الحج .

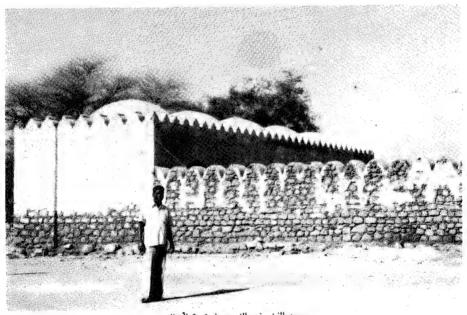
الطريق لمسجد الشجرة

هو الطريق إلى جدة ويصل إليه الزائر بعد نحو ثانية كيلو مترات من المدينة على الخط الاسفلتي .

١٠ _ مسجد الفضيخ _ الشمس

روى ابن شبه عن جابر بن عبد الله.

« ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر بني النضير من اليهود ضرب قبته قريباً من



مسجد الفضيخ _ الشمس في قرية العوالي

المسجد وكان يصلي في هذا المسجد ست ليال ، وانه لما حرمت الخمر خرج الخبر إلى أبي أيوب الأنصاري ونفر من الأنصار وهم يشر بون فضيخاً فحلوا وكاء السقاء فهراقوه فيه _ يعني المسجد _ فبذلك سمي مسجد الفضيخ ، ويسمى مسجد الشمس . قال السمهودي ولم أر مأخذاً بأنه يعرف اليوم بمسجد الشمس وقال المجد ولعله لكونه في مكان عال أول ما تطلع الشمس عليه .

موقع المسجد

يقع هذا المسجد شرقي مسجد قباءوفي الجهة الشرقية لقرية العوالي مع ميل للشهال .

والعوالي شرق مسجد قباء ويجاور المسجد الحديقة المعروفة بحاجزة حتى هذا اليوم .

بناء المسجد

جاء في عمدة الأخبار ان هذا المسجد كان بناؤه مليحاً على شكل بناء مسجد قباء. وقال المؤرخ المطري: كان فيه نحواً من (١٦) اسطوانة وتهدم على طول الزمن وتهدمت منائره وأخذت حجارته وبقيت آثاره الى العشر الأول من السبعائة هـ فجدد وبُني عليه حظير بمقدار نصف قامة .. وكان بناؤه الأول من قبل عمر بن عبد العزيز زمن ولايته للوليد بن عبد الملك وذلك عند بنائه لمسجد قباء وطول المسجد ١٩ متراً وعرضه (٤) أمنار وفيه خمس قباب ومحراب وبناؤه الآن بالحجارة المطابقة المجصصة وبنايته تدل انها من عارة آل عثمان .

الطريق الى المسجد

يتجه الزائر من المناخة ، أو من أي جهة أخرى الى شارع العوالي المسفلت حتى يصل إلى البلاد المنشية بلاد ابن بادي آخر خط الاسفلت ثم ينحرف الى اليسار حتى يصل البلاد حاجزة والمسجد عندها والمسافة من المدينة للمسجد نحو ثلاثة كيلو مترات .

١١ _ مسجد السقيا

عن أبي هريرة:

« ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض المسلمين بالسقيا التي بالحرة عند توجهه الى بدر

دعاء النبي لأهل المدينة في مسجد السقيا

روى أحمد برجال الصحيح عن أبي قتادة قال:

« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأرض سعد (ابن أبي وقاص) بأصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال في دعائه ـ ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثلها دعاك به ابراهيم لمكة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثهارهم ، اللهم حبب إلينا المدينة كها حببت إلينا مكة واجعل ما بها من وباء ، بخم (١)

⁽١) خد_ بضم الخاء . رجل شجاع أضيف اليه القدير الذي بقرب الجحفة أو اسم وادهناك . قال العرام ودون الجحفة على سيل غدير خد وواديه يصب في البحر لاينب غير المرخ والعشر والغدير من نحو مطلع الشمس لا يفارقه مايه أبدا من ماء المطر وبه أناس من خزاعة . وكنانة غير كنير .



مسجد السقيا داخل سور محطة السكة الحديدية بالعنبرية

اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرَّمت على لسان ابراهيم الحرم ».

بناء المسجد واكتشافه في عهد السيد السمهودي

كان هذا المسجد غير معروف المحل ، وقد اكتشفه السيد السمهودي رحمه الله فقد جاء لهذه الناحية ، وتحرى المسجد فرأى محله رضاً فأرسل معلمين فتتبعوا الأساس بالحفر فظهر محراب المسجد وتربيعه وبناؤه بالحجارة المطابقة بالجص وقد بقي منه في الأرض أكثر من نصف ذراع فيه بياض المسجد بالقصة بحيث يعلم الناظر إليه انه من البناء العمري ثم بنى على أساسه الأول في عهد السمهودي ومساحته ٧ × ٧ أذرع بذراع اليد .

موقع المسجد

قال السيد السمهودي « ان هذا المسجد في شامي بئر السقيا بالقرب منها جانحاً للمغرب يسيراً كما قال السيد السمهودي رحمه الله (ويفصل بينه وبين البئر الطريق الموصل لجدة من المدينة) .

والمسجد اليوم داخل سور بناية محطة السكة الحديدية في العنبرية في الجهة الجنوبية الشرقية للمحطة. ومبناه الآن يسمى بقبة الروس ترى المسجد إذا خرجت من ميدان

العنبرية على يمين الطريق ولا يبعد عن ميدان العنبرية إلا نحو ٤٠ متراً. وقد سمي قبة الروس لأن الأتراك قطعوا روساً من البادية قطاع الطرق ووضعوها فيه وهو مهمل الآن لا تقام فيه الصلاة ، وحبذا لو فتح له باب من الطريق العام وآخر من المحطة لتقام فيه الصلاة . الطريق الى مسجد السقيا

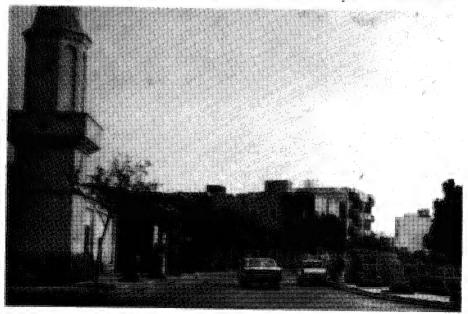
والطريق لمسجد السقيا واضح من المناخة فشارع العنبرية فميدان العنبرية فالمسجد وهو معطل اليوم . مسجد أبي ذر ـ طريق السافلة ـ

عن عبد الرحمن بن عوف:

« انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسجد سجدةً أطال فيها حتى ظن ان الله قد توفاه من طولها ، فلما تشهد رسول الله قال له ما ظنه » .

فقال عليه الصلاة والسلام « ان جبريل بشرني ان من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم على سلم الله عليه » .

وقال السيد السمهودي (يحتمل ان المسجد محل السجدة بل هو الظاهر) .



مسجد أبي ذر وقد ظهرت بقربه شجر الحدائق

موقع المسجد

جاء في خلاصة الوفاء (مسجد طريق السافلة وهي الطريق اليمني الشرقية لمشهد حمزة رضي الله عنه عند النخيل المعروف بالبحير (١١) .

وقال المطري: يقال انه مسجد أبي ذر الغفاري. ولم يرد فيه نقل يُعتمد عليه، ويقع المسجد في الجهة الشرقية الشهالية للبستان البحيري _ وهو البحير مع التحريف البسيط على بعد نحو (١٥٠) متراً منه عند مفترق الطريق في مدخل شارع أبي ذر. وقد أنشئت عهارات في القسم الشهالي المتصل بطريق المطار من البستان البحيري.

تجديد عمارته

وقد جددت عمارته في العهد السعودي وبنيت له منارة في ركنه الشهالي الغربي كما أحدَثت البلدية في شماله وجنوبه حديقتين صغيرتين أضفت على الشارع جمالاً.

الطريق الى المسجد

من شارع أبي ذر لقاصد المطار ومن المناخة وباب الشامي لقاصد المطار ومن المطار لقاصد باب الشامي وقاصد المسجد النبوي ومن المسجد النبوي عبر شارع ابي ذر.

۱۳ _ مسجد بنی ساعدة

روى ابن شبه عن العباس بن سهل:

« ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني ساعدة » .

موقع المسجد

ومسجد بني ساعدة يقع قرب سقيفتهم التي جرت فيها البيعة لأبي بكر الصديق رضى الله عنه والتي عقد فيها أول مؤتمر إسلامي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

ومحله الآن في مثلث السلطانية الذي انتزعت ملكيته البلدية لبناء مكتبة وقاعة محاضرات تسمى بسقيفة بني ساعدة ولبناء مسجد أيضاً في ذلك المكان .

⁽١) هذه الطريق الشرقية كانت معروفة ولما بنى شارع أبي ذر الاسفلتي وانتشرت المباني هنا وهناك وفتحت الطرقات الواسعة أهملت تلك المطريق ولعلها الني تنطلق من تحت السور اللبن الموجود الآن . والنخيل المشار اليها انها البحير تعرف بالبحيري اليوم وكانت مملوكة للشبيخ عبد الجليل برى رحمه الله .

قرأ بحث سفيفة بني ساعدة ومسجدهم في الفصل السابع وفيه مخطط مثلث السلطانية وبتسمل على موقع المسجد والسفيفة .

الطريق الى المسجد

هو الطريق إلى سفيفة بني ساعدة وسيأتي الكلاء عنها ، والمسجد له يبن بعد وموقعه في حنوب طريق السحيمي المؤدى للمسجد النبوي وشيال طريق السلطانية حيث يلتقي الطريفان في نهاية المنك في طريق السحيمي والوصول إليه من المناخة وباب الشامي ومن طريق السحيمي من ميدان المسجد النبوي الشيالي وهو – أعني مثلث السلطانية في الجهة الشيالية المناخة ديرو.

الوفود الحجازية في حضرة الملك عبد العزيز رحمه الله

سنة ١٣٦٠ه

في سنة ١٣٦٠ه دعا الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية وموحد الجزيرة العربية وفودا من الحجاز لزيارة الرياض وكانت الوفود من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف وينبع وغيرها وكان وفد المدينة يتألف من الأمير عبد الله السديري وكيل أمير المدينة والطائف وينبع وغيرها وكان وفد المدينة يتألف من الأمير عبد الله السديري وكيل أمير المدينة التركي ، أحمد صقر ، حسين طه ، أمين مدني ، عبد القادر غوث ، مصطفى عطار ، ناصر غوث ، على حافظ وقد سافرنا على سيارات وكانت السيارات في أول وجودها في بلادنا ولم تعبد الطرق بالأسفلت انذاك وكانت الحبرة في اصلاحها على قدر الحال ، ولما وصلنا قرب الرياض كان الملك في روضة الخفس وهي روضة غناء بالعشب وبها بحيرتان من ماء المطر فوجدنا مخيامنا منصوباً بجانبخيام الوفود فنزلنا وكنا نذهب مرتين لزيارة الملك مرة في الضحى وأخرى بعد المغرب وكان رحمه الله ينبسط معنا ويتحدث عن كفاحه وعن السياسة العامة وعن الأحوال الداخلية وكانت تقرأ عليه أخبار العالم الملتقطة من الراديو بحضورنا وكان يعلق على بعض الأخبار ويسأل بعض المرات الحاضرين ، ومرة جاء ذكر بحر ايجه فوجه السؤال لي وقال أنا لا أعرف بحر ايجه (فين يأخ بحر ايجه) قلت في تركيا طال عمرك قال أين في تركيا وكنت تقريبا أصغر الحاضرين سنا أو من اصغرهم فارتبكت وقبل أن أجيب تدخل أحد



الاخوان واخذ يشرح للملك موقعه وحمدت الله الذي شاء وانتقل الحديث عني .

ومع الملك عبد العزيز رحمه الله انتقلنا الى الرياض ونزلنا في دار الضيافة (ام قبيس) والملك نازل بداره المربع بقرب أم قبيس وكنا نزوره يوميا في الضحى والمساء نسمع الاخبار ويحدثنا في شتى الشؤون وقد نتغدى ونتعشى معه أحيانا ، وفي أحد الأيام طاف معنا رحمه الله على غرف وأدوار المربع ورأينا فرشه ومحتويات بعضه ثم انتقلنا مع جلالته الى روضة من رياض نجد واظنها روضة التنهات وكان الزمن ربيعا والمطرقد أنبت العشب وكانت ـ واذكر هذا الآن ـ سيارتنا حين تسير يغطيها العشب وكانت تفوح الرائحة العطرية والشذي من تحت عجلات سيارتنا وكنا لا نرى من السيارات الاخرى إلا بعضها يحجبها العشب عن أعيننا . وقد نالت الوفود من اكرام الملك عبد العزيز الكثير الكساوي والمنح والعطايا ، ثم استأذنت الوفود الحجازية بالعودة وعدنا وصادفنا في الطريق أمطارا فقد سال سيل الشعبة قرب المهد وحجزنا يومين وبعد ان اجتزناه واجهنا سيل وادى قناة قرب جبل احد ومنعنا السيل اياما وقد انتهى ما عندنا من طعام واسعفنا عدد من أهل المدينة المنورة منهم أخى السيد عثمان حافظ والأستاذ عارف براده والاخوان الاستاذ عبد العزيز برى رحمه الله والسيد اسعد طرابزوني والسيد فهمي الخشاني والشيخ عبد الرحمن ابراهيم التركي وغيرهم فقد ذهبوا الى الأمير ناصر السديري شقيق الأمير عبد الله السديري وكان يقوم بامارة المدينة نيابة عن أخيه الأمير عبد الله ووصفوا له حالنا وانه لا طعام عندنا فأعطاهم سيارات معبأة بالأطعمة فأخذ الأطعمة بعض الاخوان الأشداء واجتازوا بها السيل واسعفونا ثم أخذوا بعض كبار السن من الوفد ونقلوهم على اكتافهم وفي اليوم الثاني ضعف السيل فاجتازته السيارات الى المدينة المنورة .

وبعد فأستطيع أن أقول ان الملك عبد العزيز رحمه الله كان يعقد مؤتمرا اخويا كل يوم مع الوفود مدة اقامتها في ضيافته وكان يدير هذا المؤتمر بالحب والاخاء والتضامن الكامل ،

وقد نظمت قصيدة في هذه الرحلة بعنوان (يا سائق الفورد) نشرت في صحيفة ١٥٦ من دواني « نفحات من طيبه » مطلعها :

يُوسَى شَكَ الفُورُد) قَدْ بَلَبُلْتَ بِلْبَالَى وَهَجْتَ شَوْقِسَى وأَشْجَانِسَى وأَحْلاَمِي أَحْلاَمِي أَالُمُ وَاللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الل

الفصل الفيس بقيع الغرنس الواثمر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكر الآخرة » . وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه يخرج في آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » .

وللترمذي عن ابن عباس :

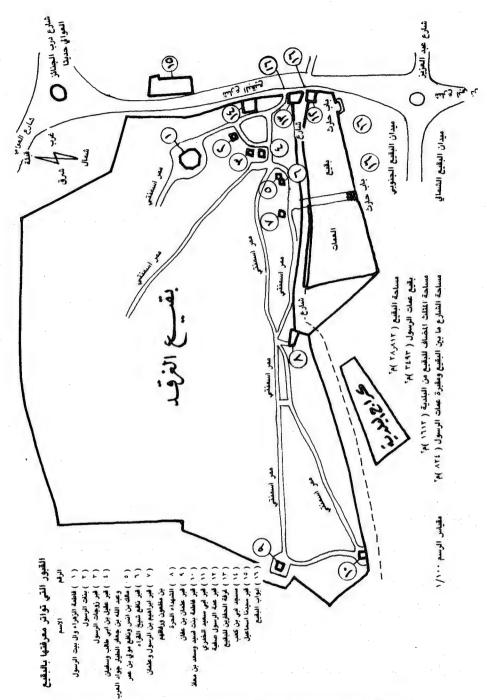
« ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور أهل المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور ويغفر الله لنا ولكم أنتم لنا سلف ونحن بالأثر».

بقيع الغرقد

يقع بقيع الغرقد: بالغين المعجمة كبار العوسج كان نابتاً به فقطع واتخذ مقبرة .

يقع بقيع الغرقد في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد النبوي ، وفي الجهة الشرقية للمدينة المنورة وفي غربه مباني حارة الأغوات . يفصل بين حارة الأغوات وبين البقيع الشارع المؤدي الشارع أبي ذر والى مسجد أبي ذر والى شارع العوالي .

ويجاور البقيع في الجهة الجنوبية الشرقية مبنى مصلحة الموتى « الشرشورة » محل غسل الأموات وتكفينهم ، ومبنى مخفر الشرطة .



أهل البيت والصحابة والتابعون

ذكر المؤرخون ان كثيراً من الصحابة وأهل البيت ممن توفوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته دفنوا في بقيع الغرقد .

ونقل في مدارك القاضي عياض عن مالك :

« أنه مات في المدينة المنورة من الصحابة نحو (١٠٠٠٠) عشرة آلاف دفنوا في بقيع الغرقد وتفرق الباقون في البلدان .

أول من دفن في البقيع من الأنصار والمهاجرين

وأول من دفن في البقيع من أصحاب رسول الله من الأنصار أسعد بن زرارة الأنصاري ، وأول من دفن فيه من المهاجرين عثيان بن مظعون رضي الله عنهها .

المعروفة قبورهم من أهل البيت والصحابة والتابعين

ليس في البقيع قبور معروفة بالتأكيد ، وقد نقل بعض المؤرخين وشاع عند الناس تعريف بعض القبور وفيا يلي أذكر ذلك مراعياً الترتيب على أساس الدخول للبقيع من بابه الجنوبي الغربي .

قبر عقيل بن أبي طالب ومن معه

على بعد نحو ٤٠ متراً من الباب الغربي الجنوبي وأنت في الممر الأسمنتي تجد القبور الآتية :

١ ـ قبر عقيل بن أبي طالب.

٢ _ قبر سفيان بن الحارث بن أبي طالب .

٣ _ قبر عبد الله بن جعفر الطيار جواد العرب المشهور.

قبور زوجات رسول الله

وعلى بعد نحو خمسة أمتار من قبر عقيل في نفس الممر تجد قبور زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يسارك جنوب قبر عقيل وهن :

١ ـ السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق.

٢ _ السيدة سودة بنت زمعة العامرية .

- ٣ _ السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب .
 - ٤ _ السدة زينب بنت خزية الهلالية .
- ٥ _ السيدة أم سلمة بنت أبي أمية المخزومية .
 - ٦ _ السيدة جويرية بنت الحارث المصطلقية .
 - ٧ _ السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان .
- ٨ _ السدة صفية الاسرائيلية بنت حيى بن أخطب .

أما السيدة خديجة بنت خويلد والسيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجتاه عليه الصلاة والسلام فإن الأولى دفنت بمكة المكرمة في المعلاة والثانية في سرف^(١).

قبور بنات رسول الله

وعلى بعد نحو عشرة أمتار من قبور زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم جهة غرب وأنت في الممر الاسمنتي تجد قبور بنات رسول الله وهن :

١ _ أم كلثوم

٢ _ رقية .

٣ _ زينب

قبور أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى بعد نحو (٢٥) متراً من قبور بنات رسول الله جهة الجنوب مع ميل للشرق تجد مدفن أهل البيت .. بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفيه القبور الآتية : ١ - العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ _ الحسن بن علي بن أبي طالب

٣ _ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رجحه بعض المؤرخين

- ٤ _ محمد بن الباقر بن زين العابدين
- ٥ _ زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

⁽ ١) سرف يفتح فكسر موضع على سنة أميال من مكة وقيل تسعة واثنا عشر . تزوج رسول الله في سرف ميغونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت (معجم البلدان) .

٦ - جعفر الصادق بن محمد الباقر رضى الله عنهم أجمعين

٧ - رأس الحسين بن علي بن أبي طالب. فقد روى السيد السمهودي في وفاء الوفاء وفي الخلاصة ان ابن سعد ذكر ان يزيد بن معاوية بعث برأس الحسين رضى الله عنه إلى عمر بن سعد بن العاص عامله على المدينة ويقال له الأشدق فكفنه ودفنه في البقيع عند القبر المنسوب لأمه فاطمة الزهراء رضى الله عنها.

٨ ـ جسد علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقد روى السمهودي في وفاء الوفاء والخلاصة
 ان الزبير بن بكار روى عن طريق شريك بن عبد الله عن أبي روق ان الحسن ابنه نقله
 إلى هنا ودفنه في البقيع .

قبر مالك بن أنس ونافع مولى عمر

على بعد نحو (٥٠) متراً شرق باب البقيع وفي الجهة الشرقية الشهالية لقبر عقيل بن أبي طالب عند الموضع الذي يتقارب فيه الخطان الاسمنتيان تجد القبرين التاليين :

١ _ قبر مالك بن أنس امام المذهب

٢ - قبر نافع مولي عمر شيخ الإمام مالك

قبر عثمان بن مظعون

وعلى بعد نحو ٢٠ متراً من قبر مالك بن أنس وأنت على خط الاسمنت الأيسر تجد على عينك القبور الآتية :

١ ـ قبر عثمان بن مظعون أول مهاجر دفن بالبقيع

٢ ـ قبر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سئل رسول الله أين يدفن عند موته فقال عند فرطنا عثمان مظعون (والفرط بفتح الاثنين : المتقدم قومه للماء) .

٣ _ عبد الرحمن بن عوف

٤ ــ سعد بن أبي وقاص

٥ _ سعد بن زرارة

٦ _ خنيس بن حذافة السهمي

٧ ـ فاطمة بنت أسد والدة الإمام على بن أبي طالب على ما رجحه المؤرخون .

مدفن شهداء الحرة

وعلى بعد نحو (٧٥) متراً من قبر عثمان بن مظعون وأنت على خط الاسمنت الأيسر تجد المكان الذي يقال انه مدفن شهداء الحرة الشرقية الذين استشهدوا أيام يزيد بن معاوية دفاعاً عن المدينة ، وعن مثلها العليا .

وهو عبارة عن غرفة مسقوفة سقفها يكاد يساوى مستوى أرض البقيع اليوم .

قبر عثمان بن عفان

في آخر البقيع على بعد نحو (١٣٥) متراً من قبور شهداء الحرة ، تجد قبر عثمان بن عفان وتصل إليه من خط الاسمنت الأيمن . قبر فاطمة بنت أسد وسعد بن معاذ

في شهال قبر عثمان بن عفان وعلى خط إسمنتي تصل الى ركن البقيع الشرقي الشهالي وعنده وعلى بعد نحو (٥٠) متراً من قبر عثمان بن عفان تجد القبرين التاليين .

١ _ قبر سعد بن معاذ الأنصارى .

٢ _ قبر فاطمة بنت أسد .

وقد قال بعض المؤرخين « واشتهر عند الناس ان قبر فاطمة بنت أسد هنا ورجح المؤرخون ان قبرها عند قبر عثمان بن مظعون كما تقدم » .

قبر صفية عمة رسول الله

عند باب البقيع الغربي الشهالي وعلى يسار الداخل يوجد مبنى بأعمدة أنشيء في العهد السعودي لاستراحة الحفارين وحفظ آلاتهم ملاصق لجدار البقيع وبجوار هذا المبنى من شهال وعلى بعد نحو ١٥ متراً من باب البقيع تجد :

١ ـ قبر صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

Y _ قبر عاتكة أخت صفية عمة رسول الله كها هو المتواتر عند أهل المدينة ولهذا سمى الناس هذا البقيع (بقيع العهات) وكان مفصولاً عن بقيع الغرقد الكبير ثم ألحق به في العهد السعودي كها يأتي ، ولم يثبت ان السيدة عاتكة هاجرت إلى المدينة وقد اختلف في أسلامها . وجاء في الاصابة في تمييز الصحابة (وذكر الزبير بن بكار انها شقيقة أبي طالب وعبد الله . وقال ابن أسعد أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت للمدينة) .

قبور لبعض الصحابة وآل البيت خارج البقيع قبر اسهاعيل بن جعفر الصادق

يقع في حارة الأغوات في الجهة الشرقية الجنوبية لهذه الحارة ، وفي غرب مدفن آل البيت يفصل بينه وبين البقيع الشارع المؤدي لشارع أبي ذر وللمسجد النبوي ، كما يقع في غرب شمال مبنى مصلحة الموتى (الشرشورة) المتقدم ذكرها .. وكان هذا القبر داخل السور الكبير الذي هدم في العهد السعودي لتوسعة الشارع ، وبين القبر وبين البقيع نحو (١٥) متراً وهو عرض الشارع . وقد أحيط القبر بجدار ارتفاعه نحو ثلاثة أمتار . وناحية القبر وما حوله دار لزين العابدين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وولده . كما روى ذلك المؤرخون وقد هدمت المباني التي في غرب القبر وسيفتح طريق معبد هناك يتصل بالطريق المسمى طريق النخاولة وطريق العوالي .

قبر أبي سعيد الخدري

يقع في خارج البقيع في الجهة الشرقية الشبالية منه على قارعة الطريق المؤدي للحرة الشرقية ، وقد اختار أبو سعيد هذا المكان ليدفن فيه في حياته .

قبر والد النبي صلى الله عليه وسلم

توفي عبد الله بن عبد المطلب في المدينة المنورة وعمره نحو (٢٥) عاما في حياة ابيه عبد المطلب ، وقبل ميلاد ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودفن في المدينة المنورة . وقبره معروف لدى أهل المدينة بزقاق الطوال .

وكان من اجمل الناس وأوسمهم وزوجته آمنة بنت وهب والدة رسول الله عليه الصلاة والسلام .

قبر النفس الزكية الملقب بالمهدي

يقع قبر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المسمى بالنفس الزكية في شرق جبل سلع وفي شال منهل العين الزرقاء وعلى يمين القادم من ثنية الوداع في قارعة الطريق ، وفي غرب البستان المعروفة بالداودية . يفهصل بينها وبينه الطريق وهي دامرة اليوم .

وكان أبو جعفر المنصور العباسي قد سجن أباه وأقاربه ، فخرج عليه وبايعه كثيرون في المدينة . فجهز المنصور عليه أربعة آلاف مقاتل ، فقاتلهم مع ثلاثبائة وبضعة عشر من أنصاره فقتلوا بعد أن قاتل قتال الأبطال . ودفن هو في هذا المكان كما ذكره المطري واستفاض عند أهل المدينة . وقال ابن الجوزي في رياض الأفهام ان أخته وابنته فاطمة واريتاه في البقيع .

قبر مالك بن سنان

والد أبي سعيد الخدري .. يقع في شرق المناخة غربي حوش المرزوقي وفي جنوب زقاق الحياطة . وهو ممن استشهد في معركة أحد وأنزل ليدفن في المدينة وأدرك عند أصحاب العبا في طرف الحناطين فدفن حيث أدرك (وأصحاب العبا والحناطون جانب من سوق المدينة) وقتئذ ويقع الآن في المناخة في الجهة الشرقية منها .

التوسعة الأموية للبقيع

أول توسعة جرت في بقيع الغرقد هي توسعة بني أمية . فقد جاء في خلاصة الوفاء (ان عثبان بن عفان بعد أن قتل شهيداً في داره بالمدينة _ كها هو معروف تاريخياً _ أرادوا دفنه في الحجرة الشريفة وكان قد استوهب من عائشة رضي الله عنها موضع قبر فوهبته له ، فأبي المصريون وقالوا لا نصلي عليه ، وقال الزهيري : جاءت أم حبيبة على باب المسجد فقالت لتخلين بيني وبين دفن هذا الرجل أو لأكشفن ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوها فجاء جبير بن مطعم ، وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير في أخرين فحملوه فانتهوا به الى البقيع فمنعهم من دفنه ابن بحرة . ويقال ابن نجدة الساعدي فانطلقوا به إلى حش كوكب وهو بستان فصلى عليه جبير ، وفي رواية حكيم بن حزام وأدخل بنو أمية حش كوكب في البقيع ، وهو في أصل الحائط_ البستان ـ الذي يقال له خضرا أبان بن عثمان ، وفي طبقات ابن سعد عن مالك بن أبي عامر قال : كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب. فكان عنهان يقول : يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيتأسى به الناس . قال فكان عثيان أول من دفن فيه) .

توسعة الحكومة السعودية للبقيع

جرت في بقيع الغرقد عدة توسعات واصلاحات ، وتحت الدراسة الآن توسعة من الجهة

الشرقية . وقد رفعت تلك المنطقة مساحياً وفيا يلي التوسعات والإصلاحات التي جرت فيه . ضم بقيع العمات للبقيع

كان يوجد في شهال بقيع الغرقد الكبير ـ بقيع العبات ، وفي ركنه الغربي الجنوبي قبران : واحد قبر السيدة صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني يقال انه قبر أختها عاتكة .

وما كان الناس يدفنون في بقيع العمات ، بل كانوا يدفنون في بقيع الغرقد الكبير ومساحة بقيع العات ٣٤٩٣ متراً (١) . وفي العهد السعودي ضم هذا البقيع لبقيع الغرقد .

وضم زقاق بين بقيع العمات والبقيع الكبير

وكان يوجد زقاق بين البقيع الكبير وبقيع العبات يتجه شرقا حتى يصل الى الطريق المؤدى للحرة الشرقية ومساحة هذا الزقاق (AYE) متراً .

وحوالي سنة ١٣٧٣هـ في العهد السعودي قامت بلدية المدينة بضم بقيع العبات والزقاق المذكورين الى بقيع الغرقد الكبير بإزالة الجدار الفاصلة ، وتسوية الأرض وبناء السور اللازم في أول الزقاق وآخره .

ضم مثلث من الأرض للبقيع

وكان يوجد مثلث من الأرض مساحته (١٦١٢) متراً يقع في شال البقيع تابع للبلدية . يحده من الجنوب البقيع ومن الغرب البقيع بعد ضم بقيع العبات للبقيع ومن الشرق رأس المثلث المتصل بجدار البقيع ، ومن الشهال الطريق الموصل للطريق المتجه شرقاً الموصل للحرة الشرقية .. وقد قامت البلدية في أوائل سنة ١٣٨٥هـ بضم هذا المثلث للبقيع وأزالت جدار البقيع الفاصل بين المثلث والبقيع وبنت جداراً ضمت به المثلث للبقيع فبلغ ما ضم للبقيع في العهد السعودي لتوسيعه (٥٩٢٩) متراً ، وهي مساحة المثلث والزقاق وبقيع العهات .

مظلة

وبنت الحكومة السعودية حوالي سنة ٣٧٣هـ مظلة تقوم على سبعة أعمدة من الإسمنت المسلح أمام باب البقيع الغربي على رصيف الشارع لوقاية الناس من الشمس والمطر أثناء

⁽١) المساحات التي تذكر هنا أخذت من المخططات.

العزاء الذي اعتاد أهل المدينة اجراءه هناك بعد دفن الموتى ، طولها ٣٠ متراً وعرضها نحو مترين إلا ربع وفي محرم سنة ٣٨٦هـ أزيلت للاستغناء عنها بسبب تكاثف الناس تحتها أيام الموسم وتعرضهم لأخطار السيارات .

مبنى للحفارين

وبنت البلدية حوالي سنة ٣٧٣هـ شبه مظلة لاستراحة الحفارين وحفظ اَلاتهم وقد أشير الى ذلك عند الكلام عن قبر السيدة صفية .

طرق أسمنتية

لوحظ تعذر المرور أيام الأمطار في البقيع والمتاعب التي يلقاها الحفارون والناس أثناء دفن الموتى فأنشأت الحكومة السعودية طرقاً اسمنتية تبدأ من باب البقيع الغربي الجنوبي حتى آخر البقيع جنوباً ومن باب البقيع فجنوباً حتى الجنوب الشرقي ، كما أقامت طريقاً على أعمدة اسمنتية مسلحة من جدار البقيع الشمالي حتى اتصل بالطرق الاسمنتية ، فسهل ذلك مرور الناس والدفن أيام الأمطار وغيرها .

وعرض هذه الطرق الاسمنتية متر ونصف وطول مجموعها (٩٥٠) متراً وعملت لها حواجز (بردورات) من الجانبين عرضها ٣٠ سانتياً وارتفاعها ٣٠ سنتياً تقريباً .

عهارة سور البقيع

وطرأ على بعض سور البقيع خراب فعمرته الحكومة السعودية وحسنت سور البقيع الغربي . وكان ذلك حوالي سنة ٧٢_٧٣هـ .

فتح بابين للبقيع في الشال

يزدهم بابا البقيع الغربيان الشهالي والجنوبي أثناء الموسم بالحجاج دخولاً وخروجاً ووقوفاً بالمآت ويتعرضون الأخطار السيارات الأن الشارع الذي فيه البقيع شارع حساس يؤدي المسجد النبوي وكثيراً ما يتوقف المرور فيه لكثرة الحجاج ففتحت البلدية في شهر ذي الحجة سنة ١٨٥هه بابين للبقيع في جداره الشهالي فصار للبقيع أربعة أبواب بابان غربيان وبابان شهاليان .

فتحت البابين على الساحة الواسعة المساة بميدان البقيع بعيداً عن ضغط المرور، وقد - ١٧٤ - بنيت للأبواب بتراً اسمنتية مسلحة وعملت لها أبواب حديدية وهي :

١ - باب بعد ركن البقيع الشهالي الغربي بنحو سنة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار وله عشرة درجات اسمنتية ويدخل الانسان منه على بقيع العهات الذي الحق بالبقيع حيث قبر السيدة صفية على عينه وعر في عمر اسمنتي ثم يصعد ثانية درجات الى البقيع الكبير.

٢ ـ باب بعد ركن البقيع المذكور بنحو ٦٠ متراً وله سبعة عشر درجة اسمنتية حتى يصل الإنسان إلى الممر الإسمنتي القائم على أعمدة إلى أن يتجاوز بقيع العمات للبقيع الكبير ويتصل بممر اسمنتي يؤدي الى قبر عثمان بن عفان وفاطمة بنت أسد .

الطريق للبقيع

من شارع أبي ذر من جهة طريق المطار ومن شارع العوالي المنطلق من المناخة من كل هذه الشوارع ومن غيرها يصل الإنسان للبقيع وهو على بعد نحو ٢٠٠ متر من باب الملك عبد العزيز (من المسجد النبوى) .

سيد الشهداء وشهداء أحد

(ولا تحسبنُ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)

قرآن کریم

لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جثبان عمه حمزه بن عبد المطلب الذي استشهد في معركة أحد ورأى ما به من تمثيل وتشويه قال :

« لن أصاب بمثلك أبداً » .

قال ابن إسحاق:

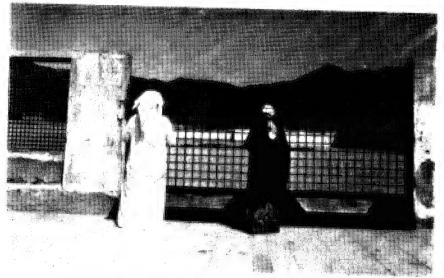
« مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار بني عبد الأشهل فسمع البكاء والنواح على قتلاهم في معركة أحد فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له » .

فلما رجع سعد بن معاذ وأسيد بن خضير إلى دار بني عبد الأشهل أمرا نساءهم أن يبكين على عم رسول الله ، ولكنه صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاءهن خرج عليهن فقال : « ارجعن يرحمكن الله فقد آسيتن بأنفسكن . ثم نهى رسول الله عن النوح » .

وعن عبادة ابن الصامت « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كل حول فيقول: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

قبر سيد الشهداء

دفن صلى الله عليه وسلم عمه حمزة على ربوة بحافة وادي قناة الشمالية في الشمال الغربي



قبر سيد الشهداء حزة بن عبد المطلب عم رسول الله وقد ظهرت الدرج الاسمنتية الموصلة اليه والشباك الحديدي ، كها ظهر جبل احد خلفه

لجبل الرماة وفي جنوب جبل أحد . ودفن معه ابن أخته عبد الله ابن جحش . وقد بنت الحكومة السعودية سوراً على منطقة القبر وجعلت له درجاً اسمنتية ليسهل الصعود للربوة والقبر عند الزيارة كها جعلت له شباكاً من حديد وبابا من جهة الجنوب على طرف وادى قناة « ويسمى أيضاً وادى سيد الشهداء ، ووادي سيدنا حمزة » .

قبور الشهداء

قال المؤرخون : ان شهداء أحد سبعون شهيداً منهم ٦٤ أنصارياً و(٦) من المهاجرين . وقد دفن أكثرهم في الجهة الشهالية لقبر سيد الشهداء وأحيطت قبورهم بسور من جميع الجهات رحمهم الله ورضى عنهم وأرضاهم .



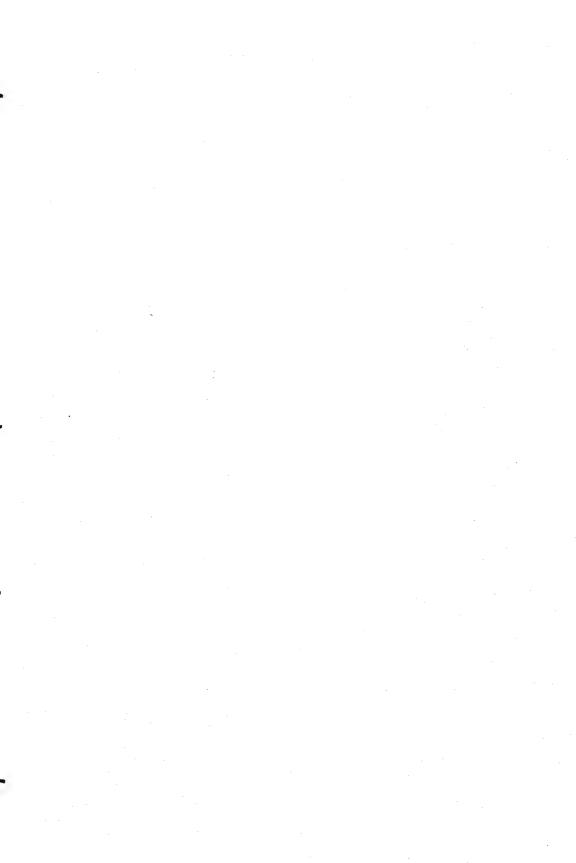
زيارة الشهداء

وقد اعتاد الحجاج زوار المدينة زيارة قبر سيد الشهداء وشهداء أحد ليتذكروا الآخرة وليتذكروا معركة أحد الحاسمة وما بها من عظة وعبرة .

الطريق الى قبور الشهداء

يتجه الزائر شهالاً من المناخة حتى يصل ثنية الوداع ثم يترك الطريق اليسرى ويمسك طريق الإسفلت المسمى طريق سيدنا حمزة حتى يصل الى وادي قناه فقبر سيد الشهداء فقبور شهداء أحد ، والمسافة من المدينة إلى قبور الشهداء نحو ثلاثة كيلو مترات .

الفصل الستادي (البيار المائورة



بضاعة : بضم الباء وفتح الضاد على المشهور روى ابن شبه عن سهل بن سعد : « ان النبى صلى الله عليه وسلم بصق في بئر بضاعة » .

وعنه أيضاً :

« سقيت النبي صلى الله عليه وسلم بيدى من بئر بضاعة » .

وفي ماء بئر بضاعة أفتى عليه الصلاة والسلام « بأن الماء طهور مالم يتغير » .

موقع البئر

تقع بئر بضاعة ـ بضم الموحدة على المشهور وحكي بكسرها وبفتح الضاد ـ في غربي بئر حاء الى جهة الشمال .

قال المطرى: انها بجانب حديقة عند طرف حديقة الشامي ، والحديقة في جنوب البئر وتسقى منها الحديقة الأخرى شال البئر وهي بينها وماؤها عذب طيب وقال: ان الشجاعي شاهين الجالي شيخ الحدام شراها مع الحديقتين وجعلها واحدة واتخذ بها مسجداً وبركة عند البئر ورفع فمها يسيراً وعمرها وبنى بها منزلاً وبركة الى جانب الأطم الذي في شاميها (۱) واحتفر بئراً هناك ، فلا تشتبه ببئر بضاعة الاصلية .. انتهى كلام المطرى .

وقال ابن النجار ذرعتها فكان طولها (١١) ذراعاً وشبراً منها ذراعان راجحة ماء وعرضها ستة أذرع وهي اليوم في بستان وماؤها عذب طيب.

بئر بضاعة اليوم

تقع كما قال السيد السمهودي في الخلاصة - (في غرب بئر حاء إلى جهة الشام) وكنا

 ⁽١) توجد بقايا أطم في أرض السيد عبيد مدنى والسيد أمين مدنى التي في شامي بضاعة ويفصل بينهها اليوم طريق صيادة ولعله هذا
 الاطم والطريق كما يبدو حادث.

نعرفها في وسط حدائق جهة باب الشامي وأكثر هذه الحدائق في طريق الزوال لتحل محلها عارات ودور. وبضاعة اسم كان يطلق على بستان معروفة بهذا الإسم في المدينة معروفة بالتواتر وفيها البئر ويجاور بضاعة من شرق البستان الفيروزية وقف آل حماد ومن الجنوب بستان محمد علي عبد الجواد رحمه الله قطعت أرضها قطعاً والبناء جار فيها الآن ، ومن غرب بستان السيد حسين جمل الليل وأخيه ومن شهال المنطقة المعروفة بصياده .

وبئر بضاعة في وسط بستان بضاعة تقريباً وكانت بها نزلة عادية للفلاح باللبن وبركة وسقيفة . وقد انتقل ملكها للشريف شحات والشريف ناصر إبني الشريف على آل حيار ، واوقفاها وصارت تؤجر من فلاحين يزرعونها مدة ثم دمرت فحكرها وخططها ناظر الوقف الشريف زيد بن شحات وبنى الناس أرض بضاعة دوراً وعارات وبنى الناظر عارة تابعة للوقف في وسط البستان وبئر بضاعة في داخل هذه العارة والشريف زيد يسهل لكل واحد بريد الوصول إليها ، ذلك وقد ركب على البئر مكنة لضخ الماء منها لبركة حديثة أمامها ديوان حديث بناها بالاسمنت المسلح ولهذه العارة حديقة صغيرة تسقى من بئر بضاعة عبر للركة .

وقد وقفت على البئر فوجدتها مصونة ومحفوظة ومسقوفة ، بالاسمنت المسلح ماعدى فتحة بعدار متر ونصف مربعة تقريباً عليها شباك من حديد ومن هذه الفتحة تسللت للبئر المواسير الني يضخ الماء منها بالمكنة للبركة .

ودرعت عمق البئر من حلقها إلى الماء فبلغ ١٠١٠ متراً أما قطرها فواسع ولم أستطع ذرعه المسعوبة ذلك وقدرته بنحو ٤ـ٥ أمتار.

والبئر مطوية طياً محكماً بالحجارة السوداء المطابقة علو طيها جديد وأسفله قديم والوصول على القف حيث تصل لرؤية البئر.

هد حال البئر اليوم.

وانا كنت أعرف بستان بضاعة وبئرها وأعرف البساتين التي حولها وبقربها بلاد جمل الليل ولسبيل بلاد آل اسعدوبستان محمد علي عبد الجواد . والفيروزية كلها كانت مفلوحة تنتج النمر والفواكه والخضار ، وأعرفها اليوم وقد صارت عارات ودمر بعضها ماعدى الفيروزية فهي البستان الباقية كبستان إلى اليوم ولا يبعد أن يصلها ما وصل لاخواتها من عمران قرباً (١).

الطريق الى البئر

للحي المسمى ببضاعة الذي فيه البئر مدخلان مدخل من شارع السحيمي في القسم الغربي منه بين عارة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة الشرعية وإمام وخطيب المسجد النبوي وبين مبنى ورثة الشيخ بدر الدين مدير الجمرك سابقاً. والوصول للسحيمي من ميدان المسجد النبوي الشهالي ومن المناخة فباب الشامي .. ولها مدخل ثاني من شارع باب المجيدي بين أوتيل المدني سابقاً والبستان الفير وزية والوصول لشارع باب المجيدي من شارع المطار ومن شارع صيادة وميدان المسجد النبوي الشهالي والمسافة من المسجد النبوي

بئر حاء

في الصحيح : كان أبو طلحة بن سهل أكثر الأنصار مالاً في المدينة المنورة من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بئر حاء وكانت مستقبلة المسجد النبوي وكان صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، فلما نزلت الآية « لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون » .

قال أبو طلحة : لرسول الله « ان أحب أموالي إلى بئر حاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله : فضعها يارسول الله حيث أراك الله » .

فقال رسول الله : « بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين » .

قال أبو طلحة : « افعل يارسول الله » فقسمها في أقاربه وبني عمه فصارت لأبي بن كعب سيد القراء ولحسان بن ثابت .

موقع البئر

قال ابن النجار: وبئرها اليوم في وسط حديقة صغيرة جداً قريبة من سور المدينة وماؤها عدب، وقال المطري: انها في شهال السور وبينها الطريق وانها تعرف بالنورية اشتراها

⁽ ١) أقول في الطبعة الثانية : وقد وصل العمران للفير وزية كاخواتها .

بعض نساء النوريين _ خطباء مكة _ وأوقفتها على الفقراء والمساكين . وقال المجد : ان أمام البئر من قبلته مسجد صغير .

البئر اليوم

هذه بئر حاء بالأمس ، أما اليوم فإن البئر موجودة بعينها وقد شاهدت فيها طلمبة ماء تضخ الماء منها ، ولكنها غير عاملة متوقفة .

وهي مسديرة الطي وعليها بناء مسقوف يشملها كلها وفي الجهة الشهالية من البناء نافذة ينظر منها للبئر ويتبع البئر أرض الحديقة التي أشار إليها النجار ولكن الأرض كلها حكرت وبنيت مساكن وهي وقف آل الكردي وناظرها الشيخ ابراهيم كردي ولا يوجد الآن بقربها أي نخل والسور الذي أشار إليه المطري لا يوجد له أثر اليوم والمسجد الصغير موجود في جنوب البئر وبالقرب منها وغير معتنى به حيث لا يمكن ترك الصلاة في مسجد رسول الله وهو على قاب قوسين من البئر واقامة الصلاة في هذا المسجد الصغير الذي لم يثبت انه مأثور.

الطريق الى بئر حاء

تبعد البئر عن جدار المسجد النبوي الشهالي نحو (٨٤) متراً ، وأول زقاق يواجهك وأنت خارج من المسجد النبوي في غرب بناية الأوقاف المؤجرة سابقاً على الخطوط السعودية وحالاً على وزارة المواصلات : هو زقاق بئر حاء وتقع البئر في الركن الشهالي الغربي للمباني التي على وسارك وأنت داخل الزقاق ويحدها من شرق زقاق بئر حاء ومن غرب مباني على زقاق ينفذ من غرب أوتيل قصر المدينة .

بئر البصة

بضم الموحده وفتح الضاد المشدودة ، قاله المجد

روى ابن زبالة عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى أبا سعيد فقال: « هل عندك سدر أغسل به رأسي فإن اليوم الجمعة » .

قال: نعم وأخرج للا سدراً وخرج معه إلى بئر البصة فغسل عليه الصلاة والسلام رأسه وصب غسالة رأسه ومراقة (١) شعره في بئر البصة » .

⁽١) المراقة نتافة الصوف ونحوه . (قاموس)

موقع البئر

قال ابن النجار: البصة قريبة من بقيع الغرقد على طريق الذاهب لقباء وهي بين نخل وزرع طولها (١٦) ذراعاً وعرضها (٧) أذرع وقد هدمها السيل وعمرت .

وقال: ان هناك بئر صغرى واختلف الناس أيها بئر البصة وان عرض البئر الصغرى (٦) أذرع وهي التي تلي أطم مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري.

وقال ابن زبالة في الاطم المذكور « انه الذي يقال لبئر البصه » .

وقال المؤرخ العباسي ان البئر الصغرى والكبرى في حديقة كبيرة محوطة وان مشايخ المدينة صححوا ان بئر البصة هي الكبرى القبلية . البئر اليوم

يطلق اسم البصه على حديقة معروفة في المدينة المنورة وهي الحديقة التي ذكرها المؤرخ العباسي ، وتقع هذه الحديقة في الطريق الموصل لقرية قباء وقرية قربان للذاهب لهما من شارع العوالي اذا انحرف يميناً من ركن البقيع الغربي القبلي واتجه جنوباً وعلى هذه الحديقة سور من اللبن قديم وبها نزلة للفلاحين وبركة ماء وهي مزروعة الآن ومفلوحة .

وفي داخل الحديقة بئران واحدة قبلية وهي الكبرى ، وقد ذرعت قطر فوهتها فبلغت أربعة أمتار . والبئر دامرة الآن وفيها ردم وطيها منهار بعضه ولها درج مردوم ، وقد نبتت بجانبها الغربي شجرة أثل ضخمة تفرعت على فوهة البئر وأثرت على طيها وساعدت على تدميرها .

أما البئر الصغرى فتقع على بعد نحو (٦٠) متراً من البئر الكبرى في شهالها وكلاهها داخل الحديقة كها قال المؤرخ العباسي .

ويحسن أن نحدد البلاد البصه لتعيين البئر وتعيين الحديقة معها .

يحدها:

قبلةً : الطريق الفاصل بينها وبين البلاد الذهبية ملك اللاذقاني .

وشهالاً: البلاد المسهاة القبانيات وقف تحت يد الأوقاف.

وشرقاً : قطعة أرض اسمها النشير تحت يد الأوقاف .

وغرباً: الطريق السالك لقربان وقباء ومنه باب البلاد البصه .

والبلاد البصه تحت يد أوقاف الحرم النبوي ومستأجرها في الوقت الحاضر الفلاح حسن

منصور لؤلؤ وقائم بفلاحتها هو وأهله وتسقى من البئر الصغرى ويضخ الماء منها للبركة طلمبة بوصة ثلاثة وأهل المدينة يسمونها (البوصة) بضم الباء ومدها وفتح الصاد .

الطريق اليها

من المناخة فشارع العوالي الى ان يصل الإنسان إلى ركن البقيع القبلي الغربي ثم يتجه يمناً ويسير متجهاً للجنوب في طريق يضيق ويتسع ويتَلوَّى حتى يصل للبلاد البصه. فإذا دخلها وجد البئر الكبرى على يمينه والصغرى مع النزلة والبركة في شهاله.

وهذا الطريق يوصل لقباء وقربان كما تقدم وقد ذرعت المسافة من ركن البقيع إلى باب البلاد البصه فبلغت (٢٢٠) متراً تقريباً .

حالة البئر

الذي يشاهد البئر وحالتها يتأكد أنها سائرة في طريق الدمار وضياع أثرها كلياً ، وتحتاج الى تجديد طيها وإحكامه واخراج مائها فهاؤها كها قال الفلاح غزير أغزر من ماء البئر الصغرى ، وقال انه فقير ولا يقدر على تعمير هذه البئر .. وفي تعميرها محافظة على هذا الأثر الاسلامي .

بئر أريس _ الخاتم

في صحيح مسلم « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قف بئر أريس (١) وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر وجاء أبو بكر فجلس إلى جانبه على يينه ودلى ساقيه كما فعل رسول الله وجاء عمر فجلس في القف على يسار النبي صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه في البئر كما فعل أبو بكر وجاء عنهان فوجد القف قد ملىء فجلس وجاههم في الشق الآخر من النبى صلى الله عليه وسلم الثلاثة بالجنة .

سقوط خاتم رسول الله في البئر

كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده الكريمة ثم في يد أبي بكر، ثم في يد عمر، ثم في يد عمر، ثم في يد عمر، ثم في يد عثمان . وبعد مضى نحو ست سنوات من خلافة عثمان جلس على قف بئر

⁽ ١) أريس كبطيس رجل يهودي اسمه أريس وأريس بلغة أهل الشام الفلاح (وفاء الوفاء) وتسمى أيضاً بئر الخاتم لسقوط خاتم الرسول عليه السلام فيها . وتسمى أيضاً بئر النبي ، وقد تغلب اسم بئر الخاتم على الأسهاء الأخرى .

أريس وجعل يعبث بالخاتم فسقط في البئر ومكث ثلاثة أيام يبحث عنه في البئر ، ونزحها فلم يعثر على الخاتم وسميت البئر من ذلك الحين ببئر الخاتم .

البئر وموقعها

تقع بئر الخاتم في غرب مسجد قباء على بعد نحو ٤٢ متراً من باب المسجد ولا يعلم تاريخ حفر البئر وطيها ، وكان ذلك من قبل عهد النبوة ، وقد طويت بالحجارة المنحوتة السوداء المطابقة .

وذكر ابن النجار انه ذرع طولها: فكان (١٤) ذراعاً وشبراً. منها ذراعان ونصف ماء وعرضها خمسة أذرع وطول قفها الذي جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه ثلاثة أذرع تشف (تنقص) كفاً ثم لضرورة السّقي رفع قف البئر ثلاثة أذرع فصار طول البئر على ما ذرعه السيد السمهودي (١٩) ذراعاً ونصفاً منها أربعة أذرع ماء. والماء يزيد وينقص حسب قوة مصادره وضعفها وهطول الأمطار وتوقفها.

وفي سنة ٧١٤هـ جعل لهذه البئر درج ينزل إليها من يريد الوضوء والشرب منها وروي ان بانيها هو باني هذا الدرج هو الشيخ صفي الدين بن أبي بكر بن أحمد السلامي كما روي ان بانيها هو نجم الدين يوسف الرومي وزير الأمير طفيل والله أعلم .

وفي العهد العثماني _ كما يظهر من نوع البناء الذي كان موجوداً _ بنيت قبة مجصصة على البئر وبجوارها من جهة الجنوب قبة أخرى فيها محراب .

البئر اليوم

وقد خربت القبتان وآلت للسقوط وخشى على الناس من سقوطها فهدمتها البلدية عند عمل ميدان مسجد قباء في أواخر سنة ١٣٨٤هـ. وتعتزم البلدية صيانة البئر عند تنظيم الميدان وحديقته وانشاء _ النافورة _ المقرر وضعها في وسط الميدان وحبذا لو لوحظ عند البناء انشاء القف وجعل مساحته ثلاثة أذرع تنقص كفاً كها كانت المساحة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والبئر تبعد عن باب مسجد قباء ٤٢ متراً جهة الغرب كها تقدم .

وبامتلاك الميدان المحدث للمنافع العامة دخلت البئر أيضاً في هذه المنافع وصارت تابعة للبلدية بعد أن كانت تابعة لمالك البستان وهذه فرصة طيبة للبلدية للمحافظة على البئر ..

والبئر الآن نضب ماؤها ويمكن اخراجه بالارتوازي وري حديقة الميدان منها^(١١) .

الطريق للبئر

هو الطريق الى مسجد قباء وقد تقدم ذلك .

بئر الغرس

عن سنن ابن ماجة بسند صحيح عن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري (بئر غرس) » وكان يشرب منها .

وروى ابن سعد في طبقاته برجال الصحيح عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي ابن الحسين رضى الله عنهم قال: « غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر في قميص وغسل من بئر يقال لها الغرس لسعد بن خيشمة بقباء ، كان يشرب منها » .

البئر وموقعها

تقع بئر الغرس شرقي مسجد قباء على نصف ميل من المسجد جهة الشيال (٣٠١) وهي بين النخيل وحولها مقابر بني خطمه حسب تصحيح السيد السمهودي رحمه الله.

وقال ابن النجار فذرعتها وكان طولها سبعة أذرع منها ذراعان ماء وعرضها عشرة أذرع . وقال المطرى : ان البئر خربت وجددت بعد السبعائة هجرية .

وقال السمهودي: وقد خربت بعد ذلك فابتاعها وماحولها الشيخ المفيد خوجه حسيني الجواد المحسن الخواجكي الشيخ شهاب الدين أحمد القازاني وعمرها وحوطها وجعل فيها حديقة وجعل لها درجاً ينزل إليها وأنشأ بجانبها مسجداً وأوقفها . بئر الغرس اليوم

وقد وقفت على بئر الغرس وذرعتها مع الناظر على وقفها الشيخ تاج خوج فبلغ قطر فوهتها

⁽ ١) سوت البلدية ميدان مسجد قباء وسفلتته ودخلت البئر في هذه التسوية ارجو ان تعاد بعثها والكشف عنها وعمل الهاتف بالمساحة التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

 ⁽ Y) بضم الغين وهو المتداول على الألسنة عند أهل المدينة .. وقال المجد بئر الغرس بفتح وسكون وقال السمهودي الصواب الفتح .

⁽٣) البئر في قرية قربان والمفهوم ان اسم قباءكان يطلق على قبا_عوقربان فقد جاء في الطريق الموصل الى البصه انه يؤدي الى قباء وهو طريق قربان اليوم وان كان يؤدى لقباء أيضًاً .

ثلاثة أمتار وثلاثين سانتياً من شرق إلى غرب وأقل من هذه الذرعة من الشال للجنوب لأن شكلها شبه بيضوي وعمق البئر الى الماء (١١) متراً ، والماء قليل في قاعها يلمع بين الصخور ويقدر ارتفاع الماء عن قاع البئر (٧٥) سانتياً ومطوية بالحجارة السوداء والطي العلوي مجدد والسفلي قديم ويقوم الطي على حجر صلد حراوى .

وعلى البتر طلمبة تضخ الماء لسقي البستان عبر بركة قديمة البناء وسعة أنابيب الضخ ثلاث بوصات ويستمر ضخ الماء فيها ليلاً ونهاراً دون نقصان في الماء أيام الشتاء وفي الصيف ينقص ماء البئر كغيرها من آبار المدينة وماؤها عذب حلو شر بنا منه وارتوينا وإلى جانب البئر جنوباً نزلة للفلاحين باللبن . ويطلق اسم الغرس على البستان التي بها البئر ، وهي الآن وقف أغاظافر : على الأولاد وأولاد الأولاد أولاد الظهور والبطون .

والبلاد والبئر مؤجرة على قاسم عبد العزيز مطلق النخلي بـ (٥٠٠) ريال سنوياً يقوم هو وأهله بفلاحة قسم منها وهي واسعة تبلغ مساحتها نحو (٣٧) ألف متر مسطح ولا يقدر الفلاح على زرعها كلها لكبر مساحتها وهي آيلة للخراب ونخيلها بلغ من الكبر عتياً وأكثره آيل للسقوط وفيها مع شجر النخيل رمان وليمون وورد وغير ذلك من أنواع المغروسات .

الطريق الى بئر الغرس

اتجه لوادي بطحان (أبي جيدة) من جهة قباءأو العوالي عبر طريق البصه ثم اتجه جنوباً إلى أن تصل البلاد البدرية وقف الأشراف والغرس في شهال البلاد البدرية يفصل بينها رقاق .

روى السيد السمهودي في وفاء الوفاء عن عائشة رضي الله عنها:

« أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقى له ، من بئر السقيا . وفي رواية من بيوت السقيا » .

وروى عن الواقدي « ان أبا أيوب الأنصاري حينا نزل عنده النبي كان يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد أنس ، ثم كان أنس وهند وحارثة أولاد أسهاء يحملون الماء لبيوت نسائه من بيوت السقيا ، وكان رباح عبد النبي صلى الله عليه وسلم يستقي له من بئر السقيا مرة ومن بئر الغرس مرة » .

قال المطري: انها يعني بئر السقيا في آخر منزلة النَّقا(١) على يسار السالك إلى بئر على في المحرم (ذي الحليفة). وقال السمهودي: وقد جددها بعض الفقراء من العجم سنة ٨٧٨هـ فصارت تعرف (ببئر الأعجام)(٢) وأرض السقيا تسمى الفلجان لزكوان بن قيس الزرقي، ثم اشتراها سعد بن أبي وقاص ببعيرين اثنين.

البئر اليوم

تقع بئر السقيا في الجنوب الشرقي لمحطة السكة الحديدية يفصل بين المحطة وبينها الطريق الموصل لآبار على على يسار الخارج من ميدان العنبرية ماراً بنفس الطريق وهي على مقربة من الميدان ، تبعد عنه نحو ١٠٠ متر .

ويقع أيضاً في جنوب مسجد السقيا تقريباً (٢) كما تقع في غرب مسجد العنبرية الذي بني في عهد الأتراك . وهذا المسجد بني بالحجر الأسود المنحوت وسقف بقباب عالية وله منارتان أنيقتان بنيتا بالحجر الأسود المنحوت على الطراز الاستانبولي .

وعند تسوية طريق العنبرية من ميدان العنبرية حتى عروة بعرض ٤٠ متراً دفنت البئر في التسوية والمنتظر إعادة بعثها والمحافظة عليها والاستفادة من مائها في ري حدائق العنبرية .

الطريق اليها

من شارع المناخة فشارع العنبرية فميدان العنبرية فالبئر ، وللقادم من مكة عندما يقرب من مدان العنبرية .

بئر رومه (عثمان)

ذكر ابن عبد البركها رواه السمهودي « ان بئر رومة كانت ركية (٤) ليهودي يبيع ماءها من

⁽ ١) النقا بالفتح والتخفيف ما بين وادي بطحان والمنزلة التي فيها السقيا والوادي يفصل بينه وبين المصلى ، والمصلى المقصود به منطقة مسجد المصلى (الغهامة) .

⁽ ٢) لا تعرف اليوم الا يبئر السقيا .

⁽ ٣) تقدم الكلام عن مسجد السقيا في قصل المساجد ، وذكر السيد السمهودي ان مسجد السقيا شامي بئر السقيا وقريب منها جانحاً للغرب يسيراً .

⁽ ٤) الركية البئر ذات الماء . (قاموس) .

المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة ويجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم ولَهُ بها شربٌ في الجنة ».

فاشترى عثمان بن عفان نصفها ، فكان المسلمون يرتوون يوم عثمان لليوم الذي يليه فلما رأى اليهودي ذلك قال لعثمان أفسدت على ركيتي فاشتر النصف الآخر ، فاشتراه وجعل البئر كلها للمسلمين .

وفي رواية ابن عبد البر ان عثمان أتى اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى عثمان نصفها بـ (١٢) ألف درهم . وجعله للمسلمين ، وقال عثمان لليهودي ان شئت جعلت لنصيبي قربين (١) وان شئت فلي يوم ولك يوم ، فقال : بل لك يوم ولي يوم . فإذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين ، فلما رأى اليهودي ذلك : قال لعثمان أفسدت على ركيتي فاشتر النصف الآخر فاشتراه بثمانية آلاف درهم ، وجعل البئر كلها للمسلمين .

البئر وموقعها

نقل السيد السمهودي ان البئر تقع في وسط وادي العقيق في أسفله قرب مجتمع الأسيال في براح واسع من الأرض وعندها بناء بالحجر والجص متهدم يقال انه كان لليهود، وانها في شال مسجد القبلتين ، وهي فعلاً في شال القبلتين وجنوب مجتمع الأسيال ولكن ليس معنى هذا انها قريبة منها وتجاورها ، انها تبعد عن مجتمع الأسيال بنحو كيلو متر وتبعد عن مسجد القبلتين بنحو ذلك وبينها وبينهم بساتين وطرقات .

وقال ابن النجار ان البئر مبنية بالحجارة الموجهة وانه ذرعها فكان طولها : (١٨) ذراعاً وعرضها (٨) أذرع وماؤها طيب وحلو .

وقال المطري: وقد خربت هذه البئر ونقضت حجارتها وأخذت ، ولم يبق من أثرها شيىء ، وجددت بعد ذلك ورفع بنيانها عن الأرض ونزحت وكثر ماؤها . وعمرها محمد بن محمد ابن المحب الطبري القاضي بمكة حوالي سنة ٧٥٠هـ .

وقال السيد السمهودي في وفاء الوفاء : « وهي بئر قديمة جاهلية لما رواه ابن زبالة عن غير واحد من أهل العلم من أن تبعاً الياني لما قدم المدينة كان منزله بقناة واحتفر بئراً فاستوبأ

⁽١) القرب سير الليل لورد الغد (قاموس).

ماءها ، فسقي من بئر رومة وأعجبه فاستزاد منه شرباً وكان يشرب منها مقامه بقناة (۱) . البئر اليوم

تقع البئر في وسط البستان المسمى ببئر رومة وهي مطوية طياً محكياً بالحجارة السوداء وماؤها عذب حلو وتوجد في البستان آثار مبان ظهرت على أثر حفريات أجراها الأخ عمر سندي مستأجر البلاد سابقاً وربما كانت هذه الآثار هي آثار مباني الدير التي ذكرها السيد السمهودي ... وهذه الآثار غير ظاهرة الآن فقد اختفت مع المباني والاصلاحات الحديثة التي أجرتها وزارة الزراعة .

والبئر لا ينضح منها الماء اليوم ومشرفة على الجفاف وماؤها قليل جداً يظهر في قاعها بين الصخور، وهي أعني البئر والبستان تحت يد أوقاف المسجد النبوي وأجَّرتها على وزارة الزراعة مدة طويلة، وقد اتخذتها الوزارة محطة للتجارب الزراعية وتربية الدواجن، وبنت حظائر للأبقار والدجاج والأرانب وغير ذلك، كما بنت فيها قراجاً واسعاً للسيارات ومساكن للموظفين وأنشأت فيها حدائق غاية في الجهال والتنسيق، ومشاتل لشجر الزينة والفواكه والموالح والزهور.

والسبب في اهمال بئر رومة وعدم السقي منها ان ماءها قل وحفرت وزارة الزراعة بئرين ارتوازيين في شمال بئر رومة وركبت على كل من البئرين طلمبة تضخ الماء للري ، وسعة بوصة الضخ في كل بئر أربعة بوصات .

وتقع بستان بئر رومة ونفس البئر على شفا وادي العقيق من جهـة الشرق وفي شال البلاد: أم شجرة التابعة للسيد عبيد والسيد أمين مدني ، وفي جنوب بلاد الأزهري المنشأة حديثاً. ويفصل بينها وبين كل من البلادين طرق تؤدي لوادي العقيق وللمدينة وتتجه الطرق من شرق لغرب ومن الغرب للشرق .

ويطلق على البئر اسهان بئر رومة ، وبئر عثهان . وكلاهها مستعمل ويتداوله الناس ولم يستطع اسم منهها التغلب على الثاني حتى الآن .

وتعتزم الأوقاف بناية المسجد المجاور للبئر من الجنوب وتجديده .

⁽١) وادي قناه : هو المار من جنوب احد وجنوب وشهال جبل الرماه ويسمى اليوم بوادي سيدنا حمره ووادي احد عند أهل المدينة .

من المناخة تتجه شهالاً إلى طريق سلطانة (الجامعة الإسلامية) ، وبعد أن تصل للجبل الأسود المنفرد الواقع يمين الصاعد في الطريق انحرف الى اليمين في طريق سالك يمر بك تحت الجبل ثم يتجه غرباً هذا الطريق يوصلك الى بئر رومة _ عثمان حيث تجعل البلاد : أم شجرة في الله في

بئر العهن _ اليسيرة

بكسر العين المهملة وسكون الهاء ونون

قال المطري: بئر العهن مُعروفة بالعوالي مليحة ومنقورة في الجبل.

وقال السمهودي: والذي ظهر بعد التأمل ان بئر العهن هي بئر اليسيرة وان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليها ، وكان اسمها عسرة فسهاها اليسيرة وانه توضأ منها وبصق فيها وأنها في منازل بني أمية من الأنصار.

البئر اليوم

وقفت على البئر وذرعتها ، فبلغ قطرها ١٣٠٨ متراً وعمقها حتى الماء (١٦١/٠) متراً وقد قال المطري انها منقورة في الجبل ، ولو قال انها منقورة في الصخر لكان أولى لأن الجبل هو ما ارتفع عن الأرض ، وهي مطوية بالحجارة السوداء المطابقة وبئرها اليوم معطلة ويشرب بستانها المسمى باسمها من بئر أخرى تسمى النقيرة لحسين الغري مستأجر العهن ، والماء في قاع بئر العهن رأيته يلمع بين الصخور وعمقه نحو (٧٥) سانتياً وكثير من آبار المدينة ماؤها هكذا ، ولكنها تتحمل ضخ طلمبات الماء ليلاً ونهاراً إذا كان النبع قوياً والبئر مشهورة بغزارة مائها وهدم استعالها يرجع لتوفير المصاريف على الفلاح غالباً .

والبئر وبستانها وقف أل البرزنجي وماؤها عذب حلو ويحسن في بستانها النخيل والرمان والعنب والليمون وغير ذلك .

ويحد البستان العهن :

من الغرب: بلاد ابراهيم شاكر المسهاة العهين والبلاد النويعمة وقف الأنصاري ومن شهال: البلاد ناعمة السكني .

ومن الشرق: البلاد نقيرة الغرى.

ومن الجنوب : البلاد القطيعة ملك محمد وعبد الكريم اركوبي رحمهما الله .

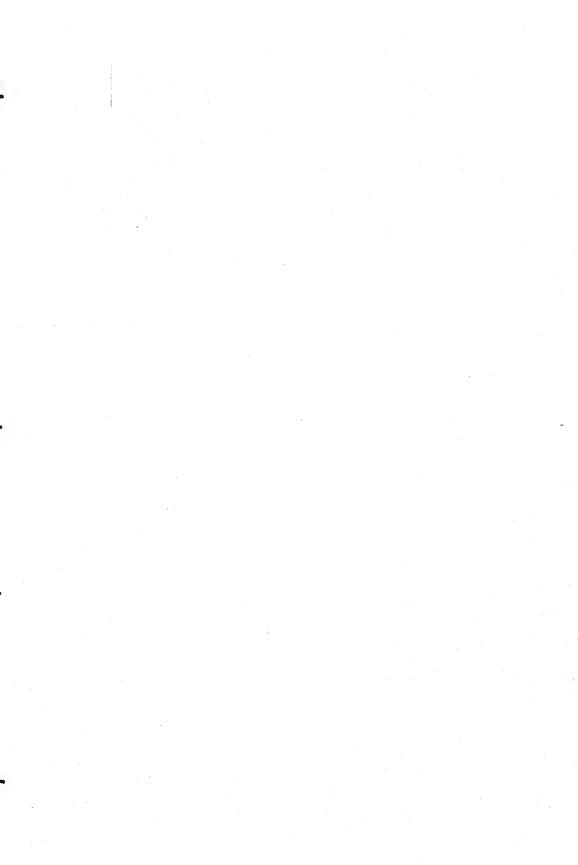
وباب البلاد العهن من الغرب.

الطريق الى البئر

من المناخة فكوبري المدرج أو كوبري حوش منصور ثم الاتجاه الى طريق قبا وفي الزقاق الشمالي لعارة البنك الأهلي (المجمع) اليوم يتجه الإنسان الى وادي بطحان ويسير في الوادي جنوباً حتى يصل قرية قربان ثم يسلك طريق القرية الشرقي المتعرج تاركاً النويعمة والعهين في يساره والهرمية في عينه فيصل للبلاد العهن وللبئر.

ويكن الوصول الى وادي بطحان عن طريق العوالي المؤدي للبصه ، ومن طريق شارع النخاولة من العوالي حيث ينفذ بمواجهة بلاد الباشا والمشرفية ويكن الوصول للوادي من طريق قباء الاسفلتي بعد وصوله لمسجدقباء حيث يتجه شرقاً ويمر ببلاد حمزه عجاج وابن مسلم وبلاد القاضى ، وينفذ بعدئذ للوادى قرب قرية قربان المذكورة .

الفصل السّرابع سقبفتر بن سرامورة



أول مؤتمر اسلامي عقد في المدينة المنورة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .. غقد في السقيقة « سقيفة بني ساعدة » وفي هذا المؤتمر بويع أبو بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة بعد رسول الله وقصة هذا المؤتمر حفلت بها كتب السير والتاريخ .

وقد روى ابن زبالة عن سهل بن سعد بن عبادة الأنصارى .

« ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في هذه السقيفة التي عند المسجد وانه استقاه _ يعنى سعد بن عبادة _ لبناً مخيضاً فشرب » .

وقد اختلف المؤرخون في موضع سقيفة بني ساعدة التي جرى فيها المؤتمر الإسلامي وبويع فيها أبو بكر الصديق .

وجزم السيد السمهودي _ كها أشار إليه الأستاذ عبد القدوس الأنصاري في كتابه آثار المدينة ، جزم بأنها قرب بئر بضاعة . وصرح المؤرخ المطري بذلك .

وقال الأستاذ الأنصاري: « انه يوجد بجانب الباب الشامي في الطريق المعروف بالسحيمي المتجه شرقاً من الباب الشامي الى باب بصري خارج السور ملاصقاً له بناء ذو شرفات مكشوف مجصص وبابه مسدود وبجانبه قبة صغيرة تعرف بشيخ النمل والمشهور عن هذا البناء انه هو سقيفة بني ساعدة ، وبنايته الحالية من آثار علي باشا سنة ١٠٣٠هـ ويؤيد أن السقيفة قربه من بئر بضاعة » .

انتهى كلام الأستاذ الأنصاري . وأقول ان ما أشار إليه المؤرخون يدل على ان السقيفة في هذه الجهة فإذا لم تكن في الموقع الذي فيه البناء فهي بالقرب منه أو حوله .

السقيفة في مثلث السلطانية

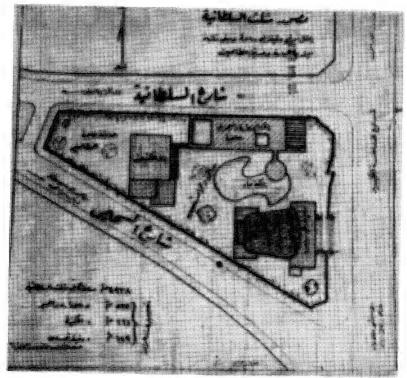
وهذا الموقع في شيال مثلث السلطانية والمثلث هذا عبارة عن بستان بباب الشامي في جنوبه دور قامت على طابقين والبستان مع الدور التي في جنوبه وقف عادله سلطان ، وهو الآن تحت

نظارة الأوقاف والوقف لسكنى الموقوف عليهم فقط.

انتقال هذا المثلث للمنافع العامة

وبلدية المدينة في سنة ١٣٨٣هـ اقترحت نزع ملكية مثلث السلطانية الذي فيه سقيفة بني ساعدة بما فيه الدور الواقعة في غربه والبستان ، وقدرت قيمة ذلك بنحو مليوني ريال لكي تبني فيه مكتبة عامة تابعة للبلدية ومسجد وعلى أن تشمل المكتبة على قاعة كبرى تسمى سقيفة بني ساعدة ، وتخصص هذه القاعة للاجتاعات الهامة والمحاضرات والمؤتمرات وللانتخابات التي تجرى في المدينة ، احياء لذكرى هذا الحادث الخالد الخطير الذي كان له أثر كبير في الإسلام .

وقد وافقت الحكومة واعتمدت المبالغ اللازمة للمشروع ، وأزيلت المباني ولم يبق إلا تنفيذ



مخطط مثلث السلطانية الذي به سقيفة بني ساعدة ومسجدهم . ويشتمل على مخطط أولى كانت نظمته البلدية بعد أن تم انتقال هذا المثلث للمنافع العامة . ولم ينفذ بعد وتجرى دراسات أخرى للمشروع الآن ـ كما سمعت ـ لا تخرج عن الفكرة نفسها

المشروع ، وعلى أن يبنى (مسجد بني ساعدة) قرب المكتبة (١) والبلدية في صدد تنفيذ المشروع . ومساحة هذا المثلث (٤٩٣٨) متراً ومساحة المباني المزمع انشاؤها على المثلث (٥٧٣) متراً للادارة والمسجد و٤٦٨ للمكتبة و١٤٩ لسقيفة بني ساعدة صالة الانتخابات والإجتاعات والمحاضرات والباقي من الساحة حدائق ومواقف للسيارات ان احتاج الأمر لذلك . وقد حُجز المثلث اليوم بأرصفة جميلة ويقع في ملتقى طرق هامة ثلاثة من غرب شارع المناخة ومن شهال شارع السحيمي ، ومن جنوب شارع السلطانية بينه وبين دور السلطانية ومن شرق ملتقى شارع السلطانية وشارع السحيمي عند رأس المثلث (١) . **

كيف كانت سقيفة بنى ساعدة

السقايف المعروفة في بساتين المدينة من قديم الزمان « يبنى جدار غربي وآخر مثله شرقي وجدار جنوبي باللّبن أو بالحجر واللّبن أو بالحجر والآجر وتفتح نافذة في الجدار الشرقي وتسقف بخشب الأثل أو خشب النخيل والجريد والحصير وتبقى الجهة الشهالية مفتوحة لتكون السقيفة باردة صيفاً ، ولايزال بناء السقائف في المدينة على هذا المنوال حتى الآن ، وبعضها يكون كبيراً وبعضها يكون حسب رغبة الباني ، والمفروض ان بناء سقيفة بني ساعدة كان على هذا الشكل .

⁽١) تفدم الكلام عن مسجد بني ساعدة في فصل المساجد ، فهو قرب سقيفتهم .

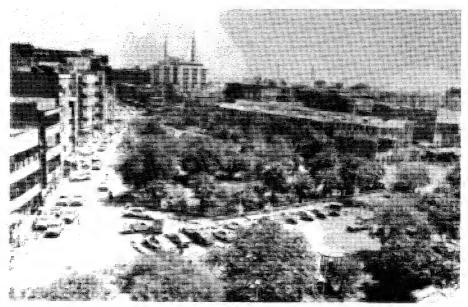
⁽ ٢) في المخطط الاثري التاريخي الجغرافي ـ دليل المدينة موقع مثلث السلطانية ويحمل رقم ١٩ .

^{(﴿} أَنْهُ ﴾ أقول في الطبعة الثانية : له يجر حتى الآن بناء مسجد بني ساعدة ولا المكتبة ولا السقيفة المشار اليهم والمنطقة محجوزة بسياج ومروعة وارجو ان يتم البناء فلا تضبع فرصة الذكرى بالحادث الجلل الذي ادى الى خلافة ابي بكر الصديق الذي قهر المرتدين وجدد نساب الاسلاء.

الطريق الى السقيفة _ مثلث السلطانية

في أول شارع السحيمي مما يلي باب الشامي (١) على يمينك مثلث السلطانية الذي فيه السقيفة ويقع بين شارع السحيمي وشارع السلطانية الذي في جنوب المثلث وشهال دور السلطانية .. ويقع في الشرق الشهالي للمناخة وفي الشرق الجنوبي لمنطقة باب الشامي وفي الجنوب الغربي لبضاعة ، يفصل بينها شارع السحيمي .

وما دام موقعه قد عرف في المناخة وباب الشامي فإن كل الطرق تؤدي إليه من المسجد النبوي ، ومن طريق المطار ومن كل جهة .

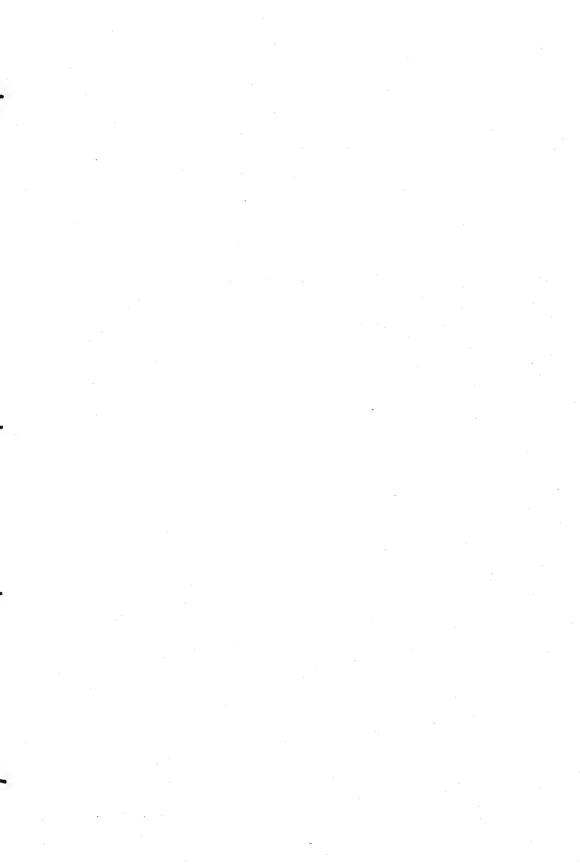


صورة للحديقة اليوم التي اقامتها البلدية على موقع سقيفة بني ساعدة الاثرية التي جرت فيها بيعة ابي بكر الصديق الخليفة الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أحيطت بدرابزين .

وهي تمثل المنطقة التي وضعت لها خريطة في عهد رأسة علي حافظ المؤلف للبلديه .

١) باب الشامي : يطلق على كامل الحي الذي فيه المستشفيات اليوم وماحولها ، وكان يوجد باب في سور المدينة الذي هدم قرب القلعة .
 يسمى باب الشامى لأنه واقع شهال المدينة ويؤدى الى الجهة الشهالية .

الفصل الثان معرك العرومياه ينها الطنس



معركة أحد: من أهول ، وأعظم ، وأخطر المعارك الضارية الدامية الحاسمة في تاريخ الإسلام ، فقد مُني المسلمون فيها بهزيمة نتيجة لغلطة ، لا في القيادة ولكن في مخالفة أوامر القيادة الحازمة الصالحة الحكيمة ، قيادة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وأصيب صلى الله عليه وسلم بجروح في وجهه ورأسه على أثر هجوم المشركين عليه بعد هزيمة جيش المسلمين ، ولكن لم تلبث هذه الهزيمة أن انحسرت بفضل الله ، ثم بثبات رسول الله وصبره وشجاعته وصموده في وجه ضغط الكافرين العظيم .. انحسرت عن نصر مبين .

ومعركة أحد امتداد لمعركة بدر الكبرى ، فقد تجمعت قريش وحلفاؤها بعد هزيمتهم في بدر ، وطغوا وبغوا وتآمروا على غزو المدينة والفتك برسول الله والمسلمين .. ونستطيع أن نقول ان معركة أحد امتداد للصراع الذي نشب بين الإسلام والكفر والضلال والهدى ، منذ أول يوم دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله في مكة وثار عليه قومه وعشيرته الأقربون ، وعذبوا أصحابه وهموا بقتله حتى خرج من مكة مهاجراً بدينه والمسلمين إلى المدينة المنورة حيث آواه الأنصار ونصروه ، وفتحوا بيوتهم وصدورهم لأصحابه ، فاتخذ من المدينة قلعة وحصناً حصيناً وقاعدة ثابتة لدعوته وحمايتها ونشرها .

جيش المشركين

لقد تأمر المشركون وتجمعوا بعد هزيمتهم في بدر وألفوا جيشاً عرمرماً ومولوه بسخاء واتجهوا به للمدينة . ويقدر الجيش بـ ٣٠٠٠ مقاتل و٣٠٠٠ جمل و٧٠٠ درع و٢٠٠ فرس واستمروا في المدينة . وصلوا إلى ذي الحليفة ، ثم وادي قناة وعسكروا فيه في جنوب جبل أحد وغرب

الشورى ، وتتبع جيش قريش

كتب العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله عن خبر جيش قريش وقوَّته وحركته فأخذ عليه الصلاة والسلام يتتبع تحركاته ، ولما وصل الجيش لذي الحليفة بعث أنساً ومؤنساً ابني فضالة الظفريين ، فأتيا له بخبر قريش ، ثم أرسل الحباب بن المنذر بن الجموح ، فدخل في الجيش وحزره وعاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنبائه ، فتجمعت لدى رسول الله أخبار جيش المشركين وقد استشار عليه الصلاة والسلام أصحابه في الأمر ، وكان رأي النبي الكريم التحصن في المدينة فأيد هذا الرأى عدد من الصحابة ورأى الأكثرون الخروج للمشركين فوافق على رأي الأكثرية ولبس لامة حربه وخرج للمسلمين فأحس من رأى الخروج انهم استكرهوا رسول الله عليه وندموا وقالوا له ماكان لنا أن نخالفك ، وفوضوا له الأمر ، فلم يتراجع عليه الصلاة والسلام ، وقال (لا ينبغي لنبي لبس نخالفك ، وفوضوا له الأمر ، فلم يتراجع عليه الصلاة والسلام ، وقال (لا ينبغي لنبي لبس نخالفك ، وفوضوا حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه) .

وكان رأى النبي التحصن في المدينة أصوب ممن رأى الخروج ، ذلك ان قريشاً لا يمكنها المكث طويلاً حول المدينة ، وان طال بهم المكث دب الخلاف والضعف فيهم ، فإذا اختلفوا وضعفوا تمكن المسلمون من التغلب عليهم ، وان غامروا بالدخول للمدينة فإن المسلمين يفاتلون في بلد يعرفونه شبراً شبراً ، ومتراً متراً ، وداراً داراً ويجهله العدو كلياً ، وعندئذ يشترك المسلمون رجالاً ونساءً وصبياناً في القتال ، وحتى الحجارة عندئذ تكون من أمضى الأسلحة ، عندما تهوى على العدو من أسطحة المنازل ونوافذها ، ووقتئذ تجعل المدينة قبراً للعدو والعدوان .

⁽١) جاء في خلاصة الوفاء ان عينين جبل على شفير وادي قناة قبلي مشهد حمزة رضي الله عنه . كان عليه الرماة يوم أحد وفي ركنه الشرقي مسجد نبوى وكانت قنطرة العين التي هناك عنده . ولعل عين الشهداء كانت بقربه فسمي عينان » واسم جبل الرماة طغى على السر جبل عينين . عند أهل المدينة بعد معركة أحد . وهو جبل في شكل مستدير تقريباً . ولونه يميل الى الحمرة ، ويبعد عن أحد بنحو كيلومتر واحد ونصف ولا يوجد جبل غيره في جنوب جبل أحد .

وأقول في الطبعة الثانية : أن الجبل الأن مغطى بالبيوت والمساكن التي بناها أهل المدينة من زمن حكومة الأتراك العثبانيين وهي مملوكة لأهل المدينة : وياحدًا لو عوض اهلها وازبلت كليا ليظهر الجبل كما كان في عهد رسول الله ويراه الناس ليعتبروا .

وغادر جيش المسلمين المدينة وكان يتألف من ١٠٠٠ مقاتل و١٠٠ درع وفرسين اثنين ولاحظ رسول الله وهو في طريقه لأحد .. لاحظ فرقة في الجيش لم يعرفها فلفتت نظره فسأل عنها فقالوا له انهم يهود حلفاء عبد الله بن أبي ، فقال « لا تستنصروا بأهل الشرك على أهل الشرك » وأمر بتخييرهم بين الإسلام والذهاب مع جيش المسلمين أو العودة فاختاروا العودة وعادوا ، فصار جيش المسلمين ٢٠٠ مقاتل و١٠٠ درع وفرسين . وسلك الجيش طريقاً لا يمر بالمشركين وعسكر في مرتفع الوادي في الشعب من أحد في جنوبه وشهال غرب جبل الرماة .

فجيش المسلمين احتل فم الشعب من أحد^(١) وجعل أحداً في شهاله خلف ظهره وجبل الرماة عن يساره والمدينة أمامه في جنوبه .

وجيش المشركين احتل الموقع المنخفض من الوادي وجعل المدينة خلف ظهره وجبل الرماة عن يمينه في الشرق منه وجعل أحداً أمامه في الشيال منه .

الرماة في الجبل

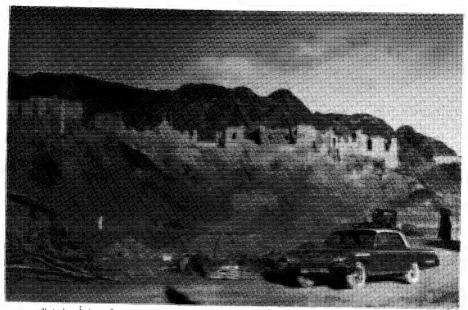
وقبل نشوب المعركة أمر النبي صلى الله عليه وسلم (٥٠) مقاتلاً ممن يجيدون الرماية من الأنصار باحتلال جبل الرماة ، وجعل عليهم قائداً عبد الله بن جبير الأنصاري ، وأكد عليهم بحماية ظهور المسلمين لكي لا يهاجمون من الخلف . وروى انه قال لهم : لو رأيتمونا غنمنا فلا تشاركونا ، وان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وأمرهم أن لا يبرحوا الجبل ولوراوا

⁽ ١) يفع جبل أحد في شهال المدينة وشهال جبل الرماة . وهو داخل في حدود المدينة لأن جبل نور الذي يحد المدينة من شهال . بأى في شهال جبل أحد . ويبعد أحد غن المدينة بنحو £ـ٥ كيلو مترات وهو جبل كببر ضخه ، ويميل لونه الى الحمرة الفاتمة . وعند من تسرق الى عرب . وطرفه الشرقي يتصل بطريق المطار . وطرفه الغربي يشرف على قرية العيون . ويقدر طوله من شرق الى غرب بنحو ٩-١٠ كيلو مىراب .

وجاء فى وفاء الوفاء ، قال أبو غننان : « فأما أحد فيناحية المدينة على ثلاثة أميال منها ، وقال السمهودى رحمه الله : « وما دكره يعنى با غسان ـ من المسافة الى أحد يقرب مما حررته فاني ذرعت ما بين عنبة باب المسجد النبوى المعروف بباب جبربل وبين المسجد اللاصبى بجبل أحد المعروف بمسجد الفتح ، فكان ذلك ثلاثة أميال وزيادة ٣٥ ذراعاً » .

وروى في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بدأ له جبل أحد : « هذا جبل يجننا ونحمه » .

وجاء في معجم البلدان « أحد » بضم أوله ونانيه معا ، اسم الجبل الذي كانت عنده حرود حد ، وهو جبل أحمر لبس مدي سنخسب وبينه وبين المدينة : قوابة ميل » وقد وهم في المسافة فهي هـ ٥ كبلو منزات تعارب درعه السمد السمهودي



جبل عينين (الرماة) وقد بني عليه الناس فأضاعوا بعض معالمه ، وليتهم لم يبنوا ، وقد ظهر جبل أحد في شهاله

المسلمين تتخطفهم الطير وان عليهم أن يرشقوا الخيل بالسّهام لأن الخيل لا تقدم على النبل ، وجبل الرماة بالنسبة للمعركة كقلعة حصينة عالية تشرف على المعسكرين وميدان القتال وتكفي المسلمين شر (٢٠٠) فارس خيال حانق فلا تمكنهم من الوصول للمسلمين ، وتساهم في ضرب الأعداء بالنبال أثناء القتال .

يوم المعركة : الجيشان يلتحمان

لم يمهل رسول الله المشركين ، ففي يوم الخميس وصل جيشهم الى وادي قناه أحد ، ويوم الجمعة انطلق جيش المسلمين لأحد ويوم السبت ١٥ شوال سنة ٣هــ على أرجح الأقوال – التحم الجيشان وبدأت المعركة واستمرت يوماً واحداً فقط .

واستبسل المسلمون وصدوا كل هجوم عليهم مع يقظة الرماة وقاموا بهجوم خاطف عنيف على المشركين وحملوا عليهم حملة رجل واحد وأبادوا حملة لواء المشركين وسقط اللواء على الأرض بعد أن قتل آخر من كان يحمله فانهزم المشركون لا يدري أولهم عن آخرهم واحتل المسلمون معسكرهم وطاردوهم قليلاً وأبعدوهم عن المعسكر، ثم عادوا لجمع الغنائم في معسكر

المشركين وسيطر المسلمون على الموقف سيطرة كاملة رغم تفوق قريش في العدد والعتاد وبالرغم من استشهاد أسد الله وأسد رسوله حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم .

غلطة الرماة : هزيمة المسلمين

وغلط الرماة ، فهم لما رأوا هزيمة المسركين قال بعضهم لبعض : لقد هزم الله الأعداء فلننزل لجمع الغنائم مع جيش المسلمين واختلفوا فيا بينهم ، وأصر قائدهم على البقاء وتبعه نحو عشرة منهم ونزل الباقون لجمع الغنائم مخالفين رسول الله ، وهي غلطة شنيعة لأنهم خالفوا فيها أمر رسول الله ولم تكن غلطة الجيش في عدم مطاردة العدوِّ حتى النهاية في مستواها من الفداحة ، وكان المفروض أن لا يغتر المسلمون بهزيمة المشركين ويتركونهم بل يطاردونهم حتى يقضوا عليهم لأنهم انهزموا بكامل قواهم حيث لم يقتل منهم في كامل المعركة سوى (٢٢) قتيلاً .

وكان خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل قائدا فرسان المشركين يراقبان الرماة وتحركاتهم لأن سهام الرماة منعتهم من أن يصلوا لجيش المسلمين فلها رأوهم نزلوا من الجبل انطلقت خيل المشركين بقيادة خالد وعكرمة الى الجبل وقتلوا قائد الرماة ابن جبير ومن معه ثم التفوا على المسلمين من الخلف ووضعوا فيهم السيف والرمح طعناً وضرباً وأشاعوا ان محمداً قد قتل ، ونادى خالد المنهزمين فعادوا للميدان وشكلوا كهاشة على المسلمين ، انقض خالد بن الوليد وعكرمة بفرسانهم على المسلمين من جهة شرق جبل الرماة وعاد من الغرب والجنوب جيش قريش المنهزم يهاجم المسلمين بروح عالية . وكانوا أكثرية فارتبك المسلمون وانهزموا متفرقين على غير هدى حتى لم يبق مع رسول الله إلا القليل يقاتلون قريشاً التي أطبقت على النبي وعلى المسلمين من كل مكان فلا تجد من يردها ، وأشاع المشركون أن محمداً قد قتل وقصد بعض المسلمين جهة المدينة ، وبعضهم صوب الجبل ، وفكر البعض في الاستسلام وثبت بعض المسلمين جهة المدينة ، وبعضهم صوب الجبل ، وفكر البعض في الاستسلام وثبت البعض مجاهداً مناضلاً لم ترهبه قوة المشركين ولم يخف من الموت في سبيل الله ، واتسع ميدان المعركة الى جبل الرماة وما حوله وشمل معسكر المشركين ومعسكر المسلمين حيث رسول الله المع الله عليه وسلم .

الخطر يداهم رسول الله: شجاعة النبي وثباته

عند نزول هذه الكارثة بالمسلمين كان صلى الله عليه وسلم في معسكر المسلمين في فم الشعب من أحد شيال غرب جبل الرماة لم يبرحه مع عدد من أصحابه وقد انفض أكثرهم من حوله خوفاً وفرعاً فانتهز المشركون الفرصة وهاجموه بكل قواهم فثبت صلى الله عليه وسلم ثبوت الجبال ، وناضل نضال الأبطال ، وصبر صبر الأنبياء الأبرار لم تفل من عزيمته الكارثة ، ولم يخفه جيش المشركين العرمره المتجه نحوه ، وباشر النضال بنفسه ، رمي عن قوسه حتى تحطم ، وتصدى هو ومن معه على قلتهم لهجوم الكفار العنيف ، وحمي الوطيس ودهم الخطر .

الرسول يصاب بجراح

وأصيب صلى الله عليه وسلم بجروح في رأسه ووجهه وسال الدم على وجهه الشريف وكسرت رباعيته وشقت شفته وسقط في حفرة عميقة وجرحت ركبتاه وأغمي عليه .

الأنصار يتساقطون صرعى بين يدي رسول الله

وتساقط الأنصار الذين كانوا يذبون عنه صرعى بين يديه كل ما استشهد واحد في الدفاع من رسول الله قاء مفامه اخر حتى بلغ من استشهد منهم (١١) شهيداً .

رغه فداحه النكبة فإن رسول الله لم يفقد رباطة جأشه وحسن تصرفه ، فقد كان سطر على الموقف بدير القتال بشجاعة وصبر وعزم وتفكير وكان يراقب ضربات سهام سعد من بي وفاص وبعرف مواقعها من المشركين وكان يلاحظ نسيبة الأنصارية وهي تقاتبل السف دويه حتى قال عنها « ما التفت يمينا ولا شهالاً يوم أحد إلا ورأيتها تقاتل دوني » .

هلموا اليُّ : أنا رسول الله

وبادى نبي الله (هلموا إلى أنا رسول الله) فتيقظ المسلمون المحاصر ون بعد أن تبينوا ان رسول الله على قيد الحباة ، وأخذوا يشقون الطريق إليه بين القنا والسيوف ويلتفون حوله حمى بنوا على رسول الله سورا بشرياً لحايته واستاتوا دونه ولم يبالوا بالسيوف تضرب ، ولا بالرماح تطعن ، ولا بالسهاء تراس .

ولقد ظهر لرسول الله أنَّ أسلمَ طريق للخروج من المأذق هو الإنسحاب الى مرتفع من جبل أحد في نهاية فم الشعب فقرر الانسحاب وبدأ به مع المسلمين والمعركة تدور وأبطال المسلمين يحمون الطريق إلى المعتصم إلى أن وصلوا الى معتصمهم ، فكان جبل أحد كالقلعة الحصينة للمسلمين فحمى المسلمين من الشيال والشرق والغرب فلا يصل إليهم أحد من هذه الجهات ولم تبق جبهة مفتوحة على المسلمين إلا الجبهة الجنوبية فحموها بسواعدهم وتماسكهم وشجاعتهم وثباتهم ، واستعدوا لصد أي عدوان وأي هجوم عليهم من قريش مها بلغ .

هجوم على المسلمين في المعتصم

وحتى في معتصم المسلمين فقد شن خالد وعكرمة بفرسانهم هجوماً مركزاً حانقاً حاقداً على المسلمين ، وبعد معركة حامية صد المسلمون قريشاً وردوهم على أعقابهم خاسرين منهزمين .

والمعتصم هو مرتفع في سفح جبل أحد داخل فم الشعب في جهة موضع يسمى عند أهل المدينة : بالمهاريس .

التمثيل بالشهداء

عودة المشركين لمكة والمسلمين للمدينة

وبعد أن يئس المشركون من النيل من المسلمين كلياً وبعد تمثيلهم بالشهداء عادوا أدراجهم الى مكة في مساء يوم المعركة مكتفين بما نزل بالمسلمين من قروح وقتل ، ودفن المسلمون الشهداء وعادوا للمدينة في مساء نفس اليوم .

خسائر الجيشين

وقد بلغ عدد من استشهد من المسلمين (٧٠) شهيداً منهم (٦٤) من الأنصار والباقون من المهاجرين ، وقدروا الجرحي من المسلمين بـ (١٥٠) جريحاً .

أما قتلي المشركين فكانوا ٢٢ قتيلًا من قريش

قال جبير بن معطم القرشي لغلامه وحشي : ان قتلت حمزة عم محمد بعمي يوم بدر فأنت عتيق _ وكان يحسن الرماية بالحربة فلا يخطىء _ وانطلق وحشي مع جيش المشركين وتسلل إلى ميدان المعركة ، ورأى حمزة وهو يصول ويجول كأنه جملُ ثائر أورق يهد المشركين هداً لا يقف أمامه أحد ، فأخذ يترصده . ويستتر منه وراء شجرةٍ مرةً وخلف حجر أخرى ، وأطلق حربته عليه وقتله غيلة .

وأخرج البخاري « ان وحشياً قال في خبر فلها خرج الناس يوم عينين ـ يعني جبل الرماة ـ خرجت مع الناس للقتال ، فلها اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال : فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال ياسباع يا ابن مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله ، ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب ، وكمنت لحمزة تحت صخرة فلها دنى مني رميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين وركيه ، فكان ذلك آخر العهد به » .

كان ذلك في الجولة الأولى من المعركة وحال انتصار المسلمين .

ولقد اشتهر عند أهل المدينة واستفاض ان حمزة قتل وطعن في شرق جبل الرماة وان المكان الذي طعن فيه هو المسجد الذي في شرق الجبل ، ثم صرع مكان المسجد الذي في المبنى الواقع في شرق جبل الرماة في الوادي الذي تحت نظارة آل السقاف .

وجاء في وفاء الوفاء للسيد السمهودي « قال المطري ـ يعني المسجد الذي في ركن جبل الرماة الشرقي ـ يقال انه الموضع الذي طعن فيه حمزة رضي الله عنه قلت ـ أعني السيد السمهودي ـ وكذا هو مشهور اليوم الى أن قال : وقول من قال ان الأول ـ يعني المسجد الذي في ركن جبل الرماة ـ طعن مكانه حمزة رضي الله عنه ، والثاني ـ يعني المسجد الذي في المبنى الذي تحت نظارة آل السقاف ـ صرع فيه لم يثبت فيه أثر وانما هو قول مستفيض » .

وخيل أيضاً للأستاذ محمد أحمد باشميل ان المعركة كانت في شرق جبل الرماة فأثبت ذلك في كتابه (غزوة أحد) في الطبعة الأولى ، كها خيّل ذلك لمحمود شيت خطاب ، فأثبته في كتابه الرسول القائد ، كها ان الدكتور محمد حسين هيكل لما وقف عند أحدٍ وجبل الرماة كان يصر بأن المعركة كانت في شرق الجبل حتى بعد أن نوقش في ذلك من الأستاذ عبد القدوس

الأنصاري مرافقه ، ولكنه لما رجع لمصر وطبع كتابه « في منزل الوحي » عدل عن ذلك الرأي وذكر ان المعركة كانت في غرب جبل الرماة ، وربما انه عثر على النص التاريخي الذي لم يجعل لأحد مجالاً للشك الوارد في طبقات ابن سعد ، فقد جاء فيها :

« وجعل _ يقصد النبي صلى الله عليه وسلم _ أحداً خلف ظهره واستقبل المدينة وجبل عيين جبلاً بقناة عن يساره وجعل عليه خمسين من الرماة » .

أول ميدان للمعركة : مقتل حمزة في غرب جبل الرماة

فاغتيال حمزة رضي الله عنه وقتله وأول ميدان للمعركة كان في غرب جبل الرماة كما يبدو. ولندلل على ذلك بما يلى :

١ _ النص الذي أشير إليه أعلاه الوارد في طبقات ابن سعد .

٢ ـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن شهداء أحد: ادفنوهم حيث قتلوا فلو كان القتل في مكان المسجد الذي في شرق جبل الرماة لدفن هناك ، وهو مكان مرتفع أو دفن في شرق جبل الرماة لأنه أقرب من الربوة التي دفن فيها .

٣ ـ ان المعركة بدأت في غرب جبل الرماة والشهداء جميعهم دفنوا في تلك الجهة بجوار سيد الشهداء في غرب شهال جبل الرماة .

وقال السيد السمهودي : ينبغي أن يسلم على بقيتهم ـ يعني شهداء أحد ـ عند قبر حمزة وشاميه وغربيه .

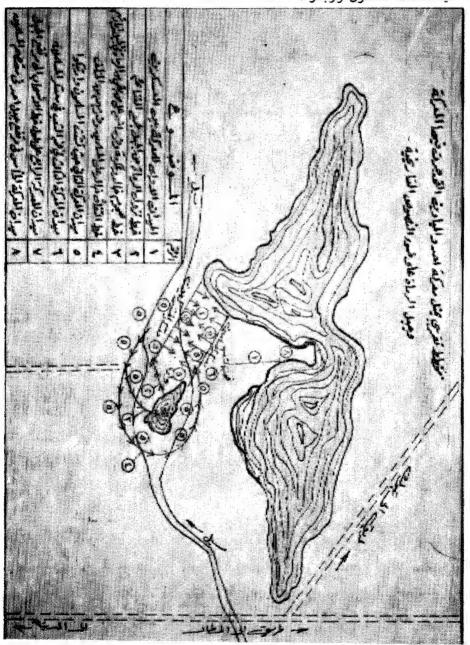
٤ - ان ميدان المعركة لم ينتقل الى شرق جبل الرماة إلا بعد هزيمة المسلمين حيث لف
 خالد بن الوليد وعكرمة بن أبى جهل على المسلمين بالخيل من تلك الجهة .

فيتلخص من ذلك ان أول ميدان لمعركة أحد وأن مقتل حمزة رضي الله عنه كان في غرب جبل الرماة لا في شرقه ، والله أعلم .

ميادين معركة أحد الخمسة المتتابعة

ولقد ظهر من تتبع معركة أحد الخالدة ان المعركة جرت في خمسة ميادين متتابعة لا ميدان واحد ، الميدان الأول _ في وادي قناة غرب جبل الرماة بين معسكر المسلمين ومعسكر المشركين حيث افتتحت المعركة .

الميدان الثاني _ في نفس الميدان الأول ، وفي معسكر المشركين حينا انقضت على المسلمين من شرق جبل الرماة خيل خالد بن الوليد وهم مشغولون بالغنائم وعلى جبل الرماة وحوله حيث تشتت المسلمون وارتبكوا .



الميدان الثالث _ في فم الشعب من أحد حيث معسكر المسلمين الذي لم يبرحه صلى الله عليه وسلم ، وقد وجهت قريش كل هجهاتها عليه .

الميدان الرابع _ خط الانسحاب من معسكر المسلمين الى مرتفع جبل أحد معتصم المسلمين ، فقد كانت المعركة تدور أثناء الإنسحاب .

الميدان الخامس _ مرتفع جبل أحد معتصم المسلمين حيث احتمى المسلمون بأحد من ثلاث جهات : الشرق والغرب والشيال ، فقد هاجم خالد وعكرمة بفرسانهم المسلمين هناك ودارت المعركة وانهزم المشركون .

وفي الخارطة التقريبية التي نظمت للمعركة تفصيل عن ميادينها الخمسة المتتابعة ، وخط نزول الرماة من الجبل لجمع الفنائم ، وخط هجوم خالد وعكرمة على من بقي في الجبل من الرماة وقتلهم ، وخط التفافها وفرسانها على المسلمين وضربهم من الخلف ، وعن معتصم المسلمين ، وهي خارطة تقريبية ولكنها تعطى فكرة عن المعركة .

المسلمون يستردون هيبتهم : حراء الأسد

وأراد رسول الله أن يعلم العرب في المدينة وخارجها من المشركين وممن في قلوبهم مرض أن المسلمين على قواهم العسكرية والروحية ، وبعزائمهم الماضية وان المسلمين لم تلحق بهم الهزيمة لولا غلطة الرماة ، وتبعثر صفوفهم ، فاستنفر أصحابه الذين شهدوا أحداً وانطلق بهم خلف المشركين يطاردونهم . وكان ذلك في اليوم الثاني للمعركة يوم الأحد ١٦ شوال سنة ٣هـ ، ولما وصلوا حمراء الأسد على بعد ثهانية أميال عن المدينة جاء خبر لرسول الله ان قريشاً قررت العودة إليه لتقضي عليه وعلى المسلمين ، فتأهب مع أصحابه للقائهم ، ومكثوا في انتظارهم ثلاثة أيام ، ولكن قريشاً أشاعت العودة للمدينة لتوقف مطاردة المسلمين لها ، ثم ولت وجهها شطر مكة ، ولما تأكد رسول الله من عودتهم لمكة رجع بالمسلمين للمدينة المنورة ، وقد استرد المسلمون هيبتهم ومكانتهم في الأوساط العربية خارج المدينة وداخلها ، فكبت الذين في قلوبهم مرض وزيغ والمنافقون .

انتزاع النصر من الهزيمة

وهكذا العاقبة دائهاً للصابرين المؤمنين المناضلين .. فقد انتزع رسول الله _ بعون الله ثم

بشجاعته وحكمته وصبره وثباته _ انتزع النصر انتزاعاً من الهزيمة وأول بوادر النصر كانت عندما عجز المشركون من أن ينالوا من المسلمين أي شيء بعد اعتصامهم في مرتفع الجبل وعودتهم يائسين ، ثم خوف المشركين الإشتباك مع المسلمين الذين طاردوهم في الطريق بين مكة والمدينة .

استفدنا من المعركة

أولاً _ الأخذ بالأكثرية في الشورى .

ثانياً _ عدم الاستعانة بالمشركين على المشركين .

ثالثاً _ عدم مخالفة الجيش للقيادة العامة .

رابعاً _ ان القيادة الحكيمة الحازمة الواعية ، والتعبئة العسكرية الفنية واختيار مكان المعركة وزمانها والإيمان بالله من عناصر النصر في المعارك .

خامساً _ ان المرأة تنزل المعركة وتقاتل بالسلاح إذا احتاجها المسلمون لأن رسول الله لم ينه نسيبة الأنصارية ولم ينتقد موقفها البطولي بل أثنى عليها .

سادساً _ ان الرماة لم يحاسبوا على غلطتهم ربا لأنهم قتلوا كلهم أو أكثرهم على أن المسلمين وقتئذ كانوا يحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبهم رسول الله ، كما فعل أبو لبابة بن المنذر الأنصاري عندما شعر بذنبه لما تخلف عن غزوة تبوك حسبها روى معمر بن الزهري كما في الاستيعاب في أسهاء الأصحاب فقد ربط نفسه في سارية في مسجد رسول الله بسلسلة ثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه وكاد بصره أن يذهب ، وكانت ابنته تفكه اذا حضرت الصلاة أو أراد أن يذهب لحاجة فإذا فرغ أعادته إلى أن تاب الله عليه . ونقل السيد السمهودي في خلاصة الوفاء : ان سبب ربط نفسه في السارية انه كان حليفاً لبني قريظة ، فاستشاروه في النزول على حكم النبي واجهشن إليه النساء والصبيان بالبكاء فرق لهم وأشار بيده لحلقه وهو الذبح ، قال أبو لبابة (فوالله مازلت قدماي حتى علمت انني خنت رسول الله) فلم يرجع للنبي ومضى فارتبط في جذع (اسطوانة التوبة) في المسجد النبوي .

وفي كل زاوية من زوايا المعركة وعند كل خطوة كثير من العبر والعظات للمسلمين ، وهي في حاجة لدراسات أوسع .

الفيل الانتهاء معركة الالأعماري «الطنوم»



جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد : عن كارثة بئر معونة

۱ ـ ان عامر بن مالك بن جعفر أبا براء ملاعب الأسنة قدم على رسول الله : فأهدى له ولم يقبل وعرض عليه الإسلام فلم يسلم ولم يباعد ، وقال لرسول الله : لو بعثت معي نفراً لقومي من أصحابك لرجوت أن يجيبوا دعوتك . فقال له رسول الله : انني أخاف عليهم أهل نجد ، فقال : انا لهم جار . فبعث معه سبعين رجلاً شَبَبَةً يسمون القراء وأمَّر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي ، ولما وصل بئر معونة (ماء من مياه بني سليم بين أرض بني عامر وأرض بني سليم بناحية المعدن) لما وصلوا تلك البئر غدر بهم عامر بن الطفيل ومن أيده وقتلوهم عن آخرهم ولم يسلم منه سوى عمرو بن أمية الضمري ، جز عامر بن الطفيل ناصيته وتركه في نسمة كانت على أمه . (والنَّسَمَةُ نفس الروح الانسان او كل دابة فيها روح قاموس) .

وروى أيضاً أن رعلاً ، وذكواناً ، وعصية ، وبني لحيان أتوا الرسول : فاستمدوه على قومهم فأمدهم بالسبعين المذكورين ، وكان ماكان من الغدر بهم عند وصولهم البئر ، ولما بلغ رسول الله قال : (هذا عمل أبي براء قد كنت لها كارها) ودعا على الغادرين .

وعاد عمرو بن أمية الضمري للمدينة ولما وصل الى حدود قناة لقي رجلين من بني كلاب قد كان لها من رسول الله أمان ، فقتلها وهو لا يدري ، ثم قدم على رسول الله وأخبره بخبر كارثة بثر معونة وقتله الكلابيين فقال له : بئس ما صنعت قد كان لها مني أمان وجوار لأدينها وبعث بديتها لقومها وقال :

وكان ذلك حوالي شهر ذي المعدة سنة أربع ٍ من الهُجرة .

Y _ وعن غزوة بني النضير : جاء في طبقات بن سعد : انه في حوالي شهر ربيع الأول من المجرة ذهب رسول الله الى بني النضير ، فكلمهم أن يعينوه على دية الكلابيين اللذين قتلها عمر و بن أمية الضمري فقالوا : نفعل يا أبا القاسم ما أحببت وخلا بعضهم ببعض وهموا بقتل رسول الله بطرح صخرة أو رحى عليه وهو جالس مع أصحابه الى جانب جدار لهم . فقال لهم سلامة بن مشكم : لا تفعلوا ، والله ليخبرن بما هممتم به ، وانه لنقض للعهد الذي بيننا وبينه . وجاء لرسول الله الخبر بما هموا به فنهض سريعاً كأنه يريد حاجةً ، فتوجه للمدينة ولحقه أصحابه ولمًا انتهوا إليه قال لهم : همت يهود بني النضير بالغدر فأخبرني الله بذلك فقمت . وبعث رسول الله إلى بني النضير ، أن يخرجوا من المدينة ولا يساكنوه بعد ما هموا به من الغدر ، فأرسل لهم ابن أبيً أن لا يخرجوا ويتحصنوا في حصنهم (١) ويبعث لهم بألفين من قومه ، وان قريظة وحلفاءهم من غطفان يمدونهم فطمع حيى بن أخطب ، فأرسل لرسول الله انهم لن يخرجوا من ديارهم ، ويصنع ما بدا له فحاصرهم رسول الله نحو (١٥) يوما واعتزلتهم قريظة ، وخذلهم ابن أبيً وغطفان ثم قبلوا الجلاء ولهم دماؤهم وما حملت الابل يوما واعتزلتهم قريظة ، وخذلهم ابن أبيً وغطفان ثم قبلوا الجلاء ولهم دماؤهم وما حملت الابل العلقة (الأسلحة) فجلوا إلى خيبر واذرعات على ١٠٠٠ بعير .

معركة الخندق والأحزاب

وممن جلا عن المدينة: سيد بني النضير حيي بن أخطب ورفاقه من عظائهم، وقد استفرهم الحقد والحرد والحسد وحب سلطان المال والنفوذ، وخططوا للقضاء على رسول الله وعلى دينه وأصحابه، وظنوا انهم على ذلك قادرون. فانطلقوا الى قريش وغطفان وحلفائهم وحزبوهم على غزوه في المدينة المنورة والقضاء عليه للخلاص منه ولاستعادة نفوذهم، وما دروا ان الله ناصر دينه.

⁽ ١) كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وماجاورها . والغرس بستان معروف اليوم عند أهل المدينة في قرية قربان شهال البلاد البدرية وقف الاشراف .

جيش الأحزاب

حزب اليهود الأحزاب من قريش وأحابيشهم وغطفان وحلفائهم بني أسد ، وبني سليم ، وفزارة وأشجع ، ومرة ، وغيرهم ، وتعهد اليهود للأحزاب بضم يهود قريظة لهم ، فتألف جيش الأحزاب من (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف مقاتل بأسلحتهم وعتادهم ووسائل نقلهم وتوينهم (عدى يهود قريظة) ، وكان جيش قريش وحده ٤٠٠٠ مقاتل و٣٠٠ فرس و١٥٠٠ بعير . وكان قائد جيش قريش أبو سفيان بن حرب هو القائد العام ، أما غطفان فكان لهم أربعة قواد هم عيينة بن حصن الفزاري ، والحارث بن عوف المري ، ومسعر بن رخيلة بن نويرة الأشجعي ، وطليحة بن خويلد الأسدي . وسلك هذا الجيش العرمرم طريقه للمدينة لتنفيذ البرنامج اليهودي ، وقد وجدت دعوة اليهود هوى في نفس قريش ليتخلصوا هم أيضاً من عدد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

حرب الأحزاب يهودية

وقد ظهر من الدور الذي لعبه اليهود في تحزيب الأحزاب ان لحمة هذه المعركة يهودية وسداها يهودي ، ولو لبست ثوباً من قريش وغطفان .. وهي مرتبطة بكارثة بئر معونة وغزوة بني النضير فسادة بنى النضير الذين جلوا من المدينة هم الذين اشعلوا نارها .

الخبر يصل الى رسول الله

ورسول الله لم ينم عن تحركات أعداء الإسلام فأخبارهم تأتيه أولاً بأول .. ولما وصله خبر الأحزاب جمع أصحابه من مهاجرين وأنصار واستشارهم على ضوء قوات العدو الهائلة التي بدأت تزحف صوب المدينة ، فأشار سلمان الفارسي بحفر الخندق وجرت الموافقة على رأي سلمان .

الخندق : موقعه : مساحته : حفره

وفكر المسلمون في الجهة التي يمكن للمشركين غزو المدينة منها ، فلم يجدوا جهة مفتوحة إلا

الجهة الشالية للمدينة ، فاتخذوا الحرار المحدقة بالمدينة من الشرق حرة واقم (۱) ومن الغرب حرة بني بياضة وحرة الوبرة (۲) وحرة قباء من الجنوب (۳) .. اتخذوا هذه الحرار وما بها من مساكن مشككة ونخيل ونتوءات ومرتفعات .. اتخذوها كقلعة حصينة ، وحفروا الخندق في الجهة الشالية المفتوحة .. وقد قال ابن اسحاق ان سلمان الفارسي هو الذي أشار بالخندق ، وكان أحد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشككة بالبنيان والنخيل لا يتمكن العدو منها

ويتلخص مما رواه السيد السمهودي _ في خلاصة الوفا _ وهو حُجة في مؤرخي المدينة : ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع خط الخندق من أجمة الشيخين (٤) طرف بني حارثة خلف بني عبد الأشهل أي في طرف الحرة الشرقية حتى إذا بلغ المذاد طرف منازل بني سلمة مما يلي مساجد الفتح وجبل بني عبيد وهناك الحرة الغربية إلى أن قال السمهودي رحمه الله فالحاصل ان الخندق كان شامى المدينة من طرف الحرة الشرقية الى طرف الحرة الغربية .

حفر الخندق

وقد قسم رسول الله حفر الحندق على جيش المسلمين فجعل لكل عشرة منهم ذراعاً وقال ابن سعد أن النبي وكُلُّل بكل جانب قوماً فكان المهاجرون يحفرون من ناحية راتج إلى

⁽ ١) حرة واقم شرقي المدينة المنورة سميت باسم أطم بني عبد الأشهل ، وقيل سميت برجل من العماليق نزل بها ، وتسمى أيضاً حرة نني قر نظة لسكناهم بأعلاها ، وحرة زهرة لمجاورتها لها .

⁽ ٢) حرة الوبرة محركة ، جوز بعضهم سكون الموحدة من حرة المدينة الغربية نما يلي العقيق ، وحرة بني بياضة غربي المدينة وبالحرة غربية

⁽ ٣) حرة قباوقبلي المدينة .

⁽ ٤) شيخان بلفظ تننية شيخ اطمان بجهة الوالج سعيا باسم شيخ وشيخه كانا هناك على الطريق الشرقية الى أحد مع الحرة بفضائهما مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيره لاحد وعسكر هناك تلليلة . وقد ذهبت الى تلك الجهة فشاهدت أنقاض اطمين أو اط واحد ارتفعت كثيرا فصعدت عليها وشاهدت من العلو جبل بني عبيد ، واعتقد ان هذا الاطم هو المسمى بأجمة الشيخين .

⁽ والاجه بالفتح كل بيت مسطح ، والاجم بضمتين الحصن ، قال الاصمعي يثقل ويخفف ج أجام ، كعنق وأعناق ومنه الحديث حتى ورب بأجام المدينة أى حصونها ، وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار والأجم حصن بالمدينة مبني بالحجارة ، عن ابن السكيت والاجمة محركة الشجر الكثيف الملتف ج أُجُمُّ بالضم وبضمتين وأجم بالتحريك وإجام بالمد وأجام بالكسر وأجمات محركة ، كذا نص ابن سيده قال : وقد تكون الاجاء والاجام جم اجم) . (تاج العروس) .

ذباب (١) وكان الأنصار يحفرون من ذباب الى جبل بني عبيد وكان سائر المدينة مشبكا بالبنيان كالحصن ، وباشر عليه الصلاة والسلام في حفر الخندق مع أصحابه بنفسه الكرية حتى وارى التراب جلدة بطنه وقد اعترضت المسلمين في الحفر صخرة صلبة عجزوا عن تفتيتها وكسرها فطلب من سلمان الفارسي أن يرقى الى رسول الله ويخبره خبر هذه الصخرة فإما أن يعدل عنها أو يأمر فيها بأمره لأنهم لا يحبون تجاوز خطه للخندق فرقى سلمان لرسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية على ذباب فهبط مع سلمان للخندق فأخذ المعول وضربها ثلاث ضربات فصدعها وقد برق في كل ضربة برق أضاءت له فيها قصور الحيرة ، ومدائن كسرى ، والقصور الحمر في الروم وقصور صنعاء فأخبر عليه الصلاة والسلام صحابته بذلك وأن جبريل أخبره أن أمته ظاهرة عليهم ، وقد تم حفر الخندق في مدة ستة أيام وقال بعضهم في أكثر من هذه المدة والشيء الثابت أنه حفر قبل وصول جيش الأحزاب للمدينة .

طول الخندق ، وعرضه ، وعمقه

لم أجد فيا لدي من مراجع طولا ولا عرضا ولا عمقا للخندق ، ولكن الاستاذ محمد أحمد باشميل قدَّر في مؤلفه غزوة الأحزاب الطبعة الأولى سنة ١٩٦٥هـ ـ ١٩٦٥ ـ قدر طول الحندق بد ٥٠٠٠ خمسة آلاف ذراع وقال أن عمقه لا يقل عن سبعة أذرع وعرضه لا يقل عن تسعة أذرع .. والمفروض ان الحندق يحفر بحيث يمنع المشركين فرساناً ومشاة من اجتيازه والحصول على معركة غير متكافئة مع المسلمين وجها لوجه .

جيش المسلمين ومعسكرهم

رجحت كتب السيرة النبوية أن عدد جيش المسلمين كان (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مقاتل وقال بعضهم أنه (٩٠٠) مقاتل وقال البعض أكثر من ذلك وعسكر الجيش في شال جبل سلع جاعلين جبل سلع خلف ظهورهم والخندق بينهم وبين عدوهم .

⁽١) ذباب كغراب لفتان : الجبل الذي عليه مسجد الراية وكانت قبة رسول الله مضروبة عليه عندما صعد سلمان الفارسي اليه ، لما واجهتهم الصخرة أثناء الحفر . وراتج بالمثناة الفوقية أطم سميت به الناحية كها قال ابن زبالة وغيره وهو في شرقي ذباب جانحا الى الشام وبه منازل حلقاء بني عبد الأشهل وبني أخيهم زعورا ، ولذا خندقت بنو عبد الأشهل منه الى طرف حرتهم وقال المطري : الجبل الذي جنب جبل بني عبيد يقال له راتج . قال السمهودي : فاذا صح فليس هو المراد .

معسكر الأحزاب

وعسكرت قريش وحلفاؤها في مجمع الأسيال في رومة بين الجرف وزغابة (في الموضع المسمى بالبركة اليوم) وما حوله تقريباً وعسكرت غطفان في ذنب نقمي غرب جبل أحد فلا بعد المعسكران عن بعض إلا قليلا .

بدء المعركة : عبور الخندق

وتقابل الجيشان ولم يكن بينها قتال سوى الرشق بالنبال والرمي بالحجارة ثم تجاوز ذلك الى القتال بالسيف فقد بحثوا عن مكان ضيق في الخندق فلم يجدوا ثم عثروا على مكان ضيق اغفله المسلمون فعبر الخندق عمرو بن عبدود العامري وعكرمة ابن أبي جهل ، وضرار بن الخطاب ، وهبيرة بن أبي وهب ونوفل بن عبد الله .. فتصدى لهم علي بن أبي طالب وعدد من الصحابة وقتل علي عمرواً وقتل الزبير بن العوام نوفلا بعد سقوطه في الحندق وولى الباقون الأدبار هاربين .

وشدد المشركون المتحزبون الحصار على المسلمين وتضافر عليهم الخوف والرعب والبرد والجوع ولكنهم لم يهنوا ولم يضعفوا معتمدين على الله وعلى إيمانهم القوي ..

خيانة بنى قريظة

وتولى خبيث اليهود حيى بن أخطب إقناع يهود قريظة بنقض عهد رسول الله والانضام الى الأحزاب وصار المسلمون بين نارين من فوقهم الأحزاب بجموعهم وعتادهم ومن تحتهم قريظة بحرهم وخداعهم ومعرفتهم بدخائل المدينة

اشتداد الكرب على المسلمين

واشتد الكرب على المسلمين وتفاقم الخطب وبلغت الروح الحناجر وتأزم الموقف بعد نقض قريظة للعهد واضطر المسلمون لتوزيع قواهم فانتدب رسول الله فرقتين تتألف من ٥٠٠ مقاتل لحراسة المدينة فوزعت القوى الإسلامية بين حراسة الحندق وبين جبهة بني قريظة ونقلوا الأطفال والنساء إلا الآطام والحصون .

الهجوم على المسلمين من كل مكان

وواصل الأحزاب الحصار والهجوم على رسول الله وصحابته من كل مكان في الخندق

واستمر القتال عنيفا علاوة على مناوشات يهود قريظة .. وواصل المسلمون كفاحهم وجهادهم وصبرهم كما أن المنافقين كانوا يرجفون ويبثون في المسلمين الخوف والفزع والرعب بالدس والكذب والتشويش وفرقت الأحزاب كتائبهم على طول الخندق ووجهوا أغلظ كتيبة على رسول الله وكان فيها خالد بن الوليد فقاتل المسلمون يومهم ذلك الى هوى من الليل لم يستطع المسلمون ترك أماكنهم ولا صلى رسول الله ولا المسلمون ظهراً ولا عصراً ولا مغرباً ولا عشاءً حتى كشفهم الله ورجعوا متفرقين الى معسكرهم ثم صار القتال بالطلائع مستدياً .

ذهول المسلمين

وقد ذهل المسلمون وزلزلوا زلزالاً شديداً (إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر) فكانوا يحاربون خمسة أعداء وفي خمس جبهات : الأحزاب وقريظة والبرد والخوف والجوع ولكنهم صبروا صبر الكرام البررة وناضلوا نضال الأبطال الذين يؤمنون بنصر الله ويتمنون الإستشهاد ليحظوا بما وعد الله الشهداء من نعيم في الآخرة ورفعة في الدنيا فكانت النتيجة أن نصر الله المسلمين الصادقين وهزم الأحزاب المشركين .

الرسول يفاوض غطفان ويستشير السعدين

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخفف الضغط على المسلمين فأرسل الى عيينة ابن حصن الفزاري « أرأيت أن جعلت لكم ثلث ثهار الأنصار أترجع بمن معك من غطفان وتخذل الأحزاب ؟ » فأرسل إليه عيينة إن جعلت الى الشطر فعلت . فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى السعدين سعد بن معاذ وسعد بن عبادة الأنصاريين فأخبرها بذلك فقالا لرسول الله « إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله قال : لو كنت أمرت بشيء ما استأمرتكا ولكن هذا رأي أعرضه عليكها قالا : فإنا نرى أن لا نعطيهم إلا السيف » فوافق صلى الله عليه وسلم على رأى السعدين وتقوت بها معنوية المسلمين .

أسلم هذا الرجل في أحلك أوقات الشدة على المسلمين وجاء لرسول الله بعد العدول عن مفاوضة غطفان وقال له : (لقد أسلمت وقومي لا يعلمون بي فمرني بما شئت) فقال له عليه الصلاة والسلام : « إنما أنت رجل واحد فخذل عنا فإنما الحرب خدعة » .

فذهب لقريظة وله مكانة عندهم فقال لهم : إن غطفان وقريشاً ليسوا أصحاب بلد مثلكم وليس لهم في المدينة أبناء ولا نساء وقد جاءوا لحرب محمد فإن ظفروا به وإلا لحقوا ببلدهم وخلوا بينكم وبينه ولا طاقة لكم بمحمد فلا تقاتلوا حتى تأخذوا رهناً من أشرافهم فقالوا لقد أشرت بالرأي .

وذهب لقريش وغطفان _ وله مكانة عندهم _ فقال لهم أن قريظة قد ندمت على نقض عهد محمد وأرسلوا له بأنهم ندموا على ما فعلوا وأنه هل يرضيه أن يأخذوا من قريش وغطفان رجالاً من أشرافهم ويعطونهم له يضرب أعناقهم ثم يكونون معه حتى يستأصلوكم فأجابهم بنعم

وأرسلت قريش وغطفان لقريظة يطلبون منهم الاستعداد للحرب وقالوا لهم لقد هلكت الكراع والخف وأنهم يريدون القضاء على محمد ومن معه فطلبوا منهم رهائن من اشرافهم وامتنعوا من القتال معهم حتى يسلموهم الرهائن وخذل الله بين قريظة والأحزاب بتدبير هذا البطل المسلم المفكر.

دعاء النبي على الأحزاب

وعن الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد الأحزاب (الفتح) فوضع رداءه ورفع يده مداً يدعو على الأحزاب ولم يصل ثم جاء ودعى عليهم وصلى وثبت في الصحيحين ان الرسول دعى على الأحزاب فقال: « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب أهزم الأحزاب».

سأم الأحزاب

وسئم الأحزاب من الحصار الذي استمر نحو عشرين يوماً وينسوا من الالتحام مع المسلمين

⁽ ١) هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف الاشجعي وينتهي نسبه الى غطفان من نجد وهو من الشخصيات البارزة المسموعة الكلمة في أوساط قريظة والاحزاب .

في حرب وجهاً لوجه ليقضوا على رسول الله وأصحابه ويستولوا بعدها على المدينة وما بها من غنائم وسبايا كما وعدهم اليهود وأخذت جيوش الأحزاب تتذمر من طول المكث لأن تأمين مواصلات وقوين مثل هذا الجيش مدة أكثر لم يتحملوه ولم يعتادوا عليه وفكروا في الانسحاب والعودة لبلادهم .

هزيمة الأحزاب والريح الهوجاء

وبعد أن تشاور أبو سفيان مع رجاله أمر الأحزاب بالانسحاب والعودة حيث لم يجدوا سبيلا للمسلمين وقال لهم أن قريظة تصالحت مع المسلمين وغدروا بكم .

وبعد هذا التخذيل وتفكير الأحزاب في الإنسحاب هبت ريح هوجاء عاصفة على الأحزاب فقوضت خيامهم وهدمت أبنيتهم وكفأت قدورهم ولم تترك لهم ناراً مشتعلة إلا أطفأتها .

حذيفة يجس النبض

ولاحظ المسلمون حركة غير اعتيادية في جيش الأحزاب فبعث رسول الله حذيفة بن اليان لجس النبض ولمعرفة موقف الأحزاب فذهب لقريش والريح الهوجاء تهدر وتزمجر وتدمر كل ما يواجهها في معسكر الأحزاب وقد رأى اضطراب الأحزاب وتحريض ابي سفيان لهم بالرحيل وركوبه جمله والسير الى مكة مع الأحزاب وسافر جيش الأحزاب كل الى بلده وحرس عملية الانسحاب خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في ٢٠٠ فارس وعاد حذيفة للرسول الكريم وأخبره بذلك .

وهزم الله الأحزاب وفرج كربة المسلمين وفك عنهم الحصار (وكفى الله المؤمنين شر القتال) (وسيكفيكم الله وهو السميع العليم) .

خسائر الجانبين في المعركة

واستشهد في معركة الحندق (الأحزاب) من المسلمين ثانية جميعهم من الأنصار وذكر في السيرة الحلبية استشهاد اثنين من الأنصار أيضاً هما سليط وسفيان بن عوف وقتل من الأحزاب أربعة وكلهم من قريش .

تاريخ معركة الخندق ومدة الحصار

جاء في سيرة ابن هشام عن محمد ابن اسحاق المطلبي أن غزوة الخندق وقعت في شهر مديد شوال في السنة الخامسة من الهجرة النبوية . . .

ونقل السمهودي في وفاء الوفاء عن موسى بن عقبة أنها كانت في شهر شوال في السنة الرابعة وأن النووي صححه بأن غزوة قريظة كانت في السنة الخامسة يوم الأربعاء . وجاء في الطبقات الكبرى لابن سعد أن رسول الله انصرف الى المدينة بعد انسحاب الأحزاب لسبع ليال من ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وبما يروى عن مدة الحصار أنها بضع عشرة ليلة ، وقالوا ٤٢ يوماً وقالوا (١٥) يوماً . موقع الخندق اليوم رسم الخندق

لا توجد اليوم أي علامة تدل على خط المندق فقد عفى أثره كلياً والنصوص التاريخية التي ترجحت لدي ورجحها السيد السمهودي تقول: أن النبي صلى الله عليه وسلم خط المندق من أجمة الشيخين في طرف الحرة الشرقية منازل بني حارثة إلى جبل بنبي عبيد (فالمذاد) أطم لبني حرام غربي مساجد الفتح طرف الحرة الغربية الشهالية ، منازل بني ما منازل بني المنابقة الشهالية ، منازل بني المنابقة المنابقة الشهالية ، منازل بني المنابقة الشهالية ، منازل بني المنابقة الشهالية ، منازل بني المنابقة الم

ومن ثنايا هذه النصوص نستطيع أن نعين خط الخندق بصورة تقريبية ولقد عينته ورسمته في المخطط الأثري خطاً مستقياً من أجمة الشيخين الى قرب جبل بني عبيد (١) فالحرة الغربية حيث يميل الخط الى الغرب الجنوبي باستقامة حتى يصل الى الحرة الغربية حيث ينتهي خط الحندق (٢) وقدر طول الخط بنحو كيلو متر واحد تقريباً وقد يزيد قليلاً وجعلت الخط مستقياً ...

١ ـ لأن الخط المستقيم أقل مسافة من الخط المتعرج والمنحني .

٢ ـ لأن الأرض كما تبدو أمامنا سهلة ويمكن استقامة الخط فيها .

٣ _ لأن الاستقامة تسهل حراسة الخندق على الجيش الاسلامي وتكشفه بالرؤية في يسر.

الخندق لم يحفر في غرب جبل سلع ولا في غرب المصلى

ولقد وهم المؤرخ المطري فقال « ان النبي صلى الله عليه وسلم حفر الخندق طولا من أعلى وادي بطحان غربي الوادي مع الحرة الى غربي مصلى العيد ثم الى مسجد الفتح ثم الى

⁽١) جبل بني عبيد بمنازلهم غربي مساجد الفتح .

 ⁽ Y) أنظر المزيطة : دليل المدينة التاريخية الأثرية ، فقد ظهوت فيها الحرتان الشرقية والغربية وجبل بني عبيد واجمة الشيخين ، وقد القريطة من المخطط الجوي الحديث للعدن .

الجبلين الصغيرين اللذين في غربي الوادي وجعل المسلمون ظهورهم الى جبل سلع وضرب صلى الله عليه وسلم قبته على القرن في موضع مسجد الفتح والخندق بينهم وبين المشركين . ومأخذ المطري من قول ابن النجار: والخندق باق فيه قناة تأتي من عين قباءالى النخل الذي بالسنح حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل أيضاً وقد انظمر أكثره وتهدمت حيطانه » .

والأستاذ محمد أحمد باشميل قال في كتابه الذي وفق كل التوفيق في وضعه عن معركة الأحزاب ـ: « لقد كانت الخارطة التي وضعت على أساس مشر وع سلمان الفارسي لحفر الخندق تقضي بحفر خندق رئيسي يمتد من الطرف الغربي لجبل سلع حتى طرف (حرة الوبرة) المطبقة على المدينة من الناحية الغربية على أن يمر هذا الجندق بشكل قوس في الطرف الشرقي للحرة المذكورة ثم يمتد على خط شبه مستقيم أمام جبل سلع متجهاً نحو الشرق حتى أطراف (حرة واقم) المطبقة على المدينة من الناحية الشرقية فيفصل تماما بين المسكر الأحزاب الواقع في الناحية الشمالية حول (أحد ومجمع الأسيال) وبين معسكر الاسلام الواقع أمام جبل سلع وعند مداخل المدينة الشمالية الواقعة بين الحرتين ، كما يتناول المشروع حفر خنادق جزئية ثانوية يرتبط بعضها ببعض تمتد من طرف الخندق الرئيسي عند الطرف الغربي لجبل سلع وتتجه جنوباً حتى مجمع وادي بطحان ورانوناء بحيث تجيء هذه المناحق المترابطة خلف المسجد النبوي من الناحية الغربية » .

ووضع الأستاذ باشميل لهذا الوصف خارطة تقريبية في صحيفة ٣٠٩ من الكتاب تشير الى الحندق الذي تحدث عنه بحيث يبدأ من الحرة الشرقية الى الحرة الغربية ثم ينحرف الى الشرق الى الطرف الغربي لجبل سلع ثم يتجه في غير استقامة تامة حتى يصل الى ملتقى وادي بطحان برانوناء ومهزور ناحية قرية قباءوهذا الخط الذي يتجه للجنوب من الخندق يبعد عن جبل سلع أكثر من ثلاثة كيلو مترات حسبها نعرفه عن المدينة وقراها .

رأيي فيا ذكره المطري والأستاذ باشميل

لا أدري ربما أن الأستاذ باشميل ترجح عنده قول المطري المأخوذ من قول ابن النجار. اقول ان ما حققه السيد السمهودي من رواية الطبراني والبيهقي وابن سعد هو ما ذكرته ورسمت على ضوئه خط الخندق في المخطط الأثري التاريخي المشتمل عليه هذا الكتاب اقول

ذلك لما يلى:

أولا: ان خط الخندق حسبها قاله المطري والأستاذ باشميل طويل ويصعب حراسته والسيطرة عليه لطوله وانحرافه كما يصعب حفره في ستة أيام وحتى في أكثر من ذلك .

ثانياً: إن النصوص التاريخية تقول ان الجهة الشرقية للمدينة والغربية والجنوبية مشبكة بالمباني والنخيل وبالحرار الواسعة ذات الحجارة الناتئة والمرتفعات المترابطة فلا يستطيع الأعداء عبورها محاربين وتضييع الوقت في حفر خنادق في تلك الجهات لا لزوم له وقد قال ابن إسحاق: إن سلماناً الفارسي هو الذي أشار بالخندق وكان أحد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشبكة بالبنيان والنخيل ولا يتمكن العدو منها.

ثالثاً: اذا كان من الضروري حفر خندق في غرب جبل سلع ويمتد حتى غرب المصلى وينطلق حتى ملتقى وادي بطحان برانوناء ومهزور في قباء ولا تكفي الحرار والمباني كمانع ، فلهاذا لم يحفر خندق أيضاً في الجهة الشرقية بعد الحرة ماراً بقرب المسجد النبوي حتى قرية العوالي ولماذا لم يحفر خندق في الجنوب أيضاً من الحرة الشرقية حتى الحرة الغربية فالمبرر الذي سوغ الحفر في جهة الشرق والجنوب .

رابعاً: أن المطري توهم أيضاً في مضرب قبة الرسول فقال: انه ضربها على القرن في موضع مسجد الفتح ، مع ان القبة ضربت في جبل (ذباب) المسمى بجبل الراية وهو الجبل الذي يتوسط خط الخندق تقريبا ويشرف عليه وعلى الجيشين جيش المسلمين وجيش قريش أما الجبل الذي به مسجد الفتح فإن رؤية الخندق كاملة تحجب عن رسول الله وهذا غير معقول والمفروض ان يكون الجيش الاسلامي متيقظاً ملاحظاً تحركات العدو على الخندق دائماً .

خامساً: وتوهم ابن النجار أيضاً في قوله « والخندق باق فيه قناة تأتي من عين بقباء الى النخل الذي بالسنح حوالي مسجد الفتح وفي الخندق نخل وقد انظم أكثره وتهدمت حيطانه » ذلك لأن ما رآه أو ذكره هو قناة ماء وليست بالخندق النبوي لأن الخندق النبوي لم تبن له حيطان تتهدم واذا كان لابد من حفر خندق في غرب سلع الى قباء، فهو لم يحفر لصد عدو قادم لغزو المدينة إنما يحفر لصد غزاة ينبعون من نفس الحرة الغربية ، ولم يكن ذلك .

لكل ما تقدم أرجح كل الترجيح أن خط الخندق هو في الجهة الشالية فحسب وفي الخط الذي رسمته في المخطط أو قريب منه .

القضاء على قريظة الخائنة

ثم انصرف رسول الله الى قريظة الخائنة هو وأصحابه وأنصاره وحاصروهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتفوا وسيقوا للمدينة وكلمت الأوس رسول الله أن يهبهم لهم وكانوا حلفاءهم فجعل الرسول الحكيم فيهم لسعد ابن معاذ فحكم بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وأن تغنم الأموال ونفذالحكم فيهم لخيا نتهم ونقضهم العهد وتآمرهم مع الأحزاب على رسول الله وتهديدهم كيان الاسلام بالدمار والإنهيار وكان ممن قتل حيي بن أخطب سفيه اليهود ومثير الفتن ومؤلب الأحزاب وقدروا من قتل منهم بنحو ١٠٠ الى ٧٠٠ شخص وجمعت امتعتهم وما وجدوا في حوزتهم من الأسلحة والثياب فوجد فيها ١٥٠٠ سيف وحجدوا جمالا نواضح وماشية كثيرة . (والحجفة الترس بلا جلد ولا خشب قاموس)

ونقتبس من هذه المعركة

١ ـ ان المسلمين يجب أن لا يتواكلوا ولا يرموا بأنفسهم الى التهلكة فالنبي صلى الله عليه وسلم عرف أن جيش الأحزاب كان ضخماً وان المسلمين لا قبل لهم به اذا تقابلوا وجهاً لوجه فوافق على حفر الحندق وأسرع المسلمون في حفره ليعينهم على عدوهم في المعركة وقد كان ذلك .

٢ ـ وان للقيادة الإسلامية أن تستخدم كل سلاح في الحرب بما فيه سلاح الإعلام حتى بالكذب للتخذيل بين الأعداء والتفرقة بينهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما أراد مفاوضة غطفان ثم أذن لنعيم بالقيام بدوره الإعلامي التخذيلي بين قريظة والأحزاب .

٣ ــ ان المسلمين يجب أن يصبروا على القتل والجوع والبرد والشدة في سبيل مثلهم العليا
 وان النصر بعدئذ سيكون حليف المؤمنين الصابرين .

٤ ـ ان الإعلام التخذيلي أول ما استخدم عند المسلمين في هذه المعركة معركة الأحزاب .
 وفي المعركة الكثير من العبر والعظات ، فلنبحث عنها ولنستخرج كنوزها .

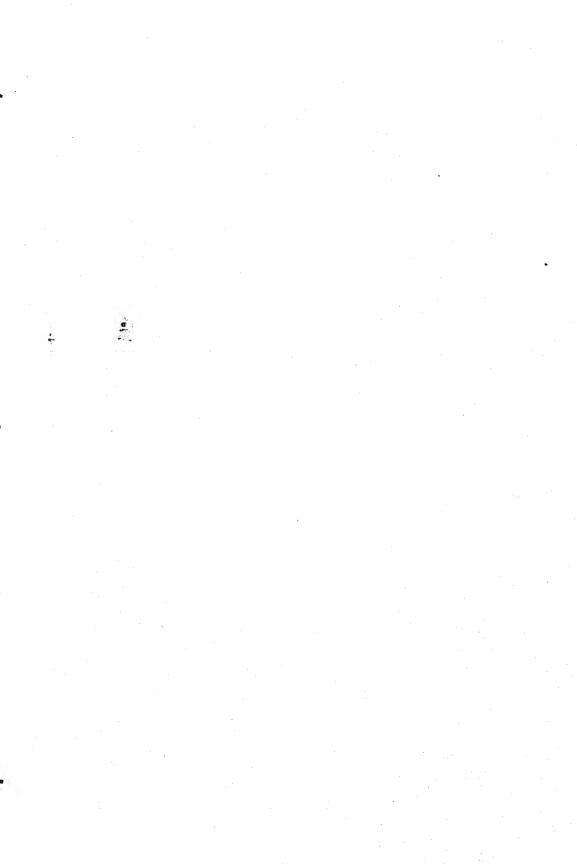
and the second of the second o

About the specification

en en getagnet general general general de la companya de la companya de la companya de la companya de la compa Nel companya de la c

ting the second of the second

en de la francia de la companya de la companya de la filipe de la filipe de la filipe de la filipe de la filip La filipe de la filipe d الفصل العام العلم والمتعليم في اللريزنة



الجامعة الاسلامية

كان المسجد النبوي الشريف بمثابة (الجامعة الإسلامية) تدرس فيه العلوم الدينية الاسلامية ، والعربية والتاريخ والتراجم والفلك والرياضيات ، والمنطق والفلسفة والفرائض ، وغير ذلك من العلوم .. تدرس في حلقات بعد الصلوات الخمس وما بينها ، وتخرج منه العلماء والفقهاء والمفترون والمحدثون والكتاب والمفكرون والفلكيون والرياضيون والأدباء والشعراء والقادة والمصلحون . وقد روي أن للامام مالك مؤلفاً في الفلك ، والامام مالك درس وعلم وتعلم في المدينة ولم يخرج منها طول حياته إلا للحج .

وفي السنين الأخيرة منذ اواخر العهد التركي فتحت المدارس النظامية وتطورت وأخذ الناس يتلقون الدراسة الابتدائية ، فالثانوية ، فالجامعية بالنظام الحديث ، وصارت الدراسة الحديثة تيسر للناس سبيل العيش وانصرفوا عن الدراسة في المسجد النبوي .. وكانت الدراسة في المسجد النبوي تخرج الطالب عالماً دينياً ملماً باللغة العربية وآدابها ، وصارت الدراسة في المدارس النظامية تخرج الطالب عالماً في الطب أو الهندسة ، أو الصيدلة أو غير ذلك من العلوم مع إلمام بالعلوم الدينية والعربية بقدر بسيط فقلت أهمية المسجد النبوي في الدراسة كجامعة السلامية وكمصدر للدرس والبحث والتخرج والنبوغ .

دور جريدة المدينة في تأسيس الجامعة

وقامت جريدة المدينة المنورة وكتابها يلفتون النظر لفداحة الأمر وخطورته لأن حياتنا وعزنا في ديننا ولغتنا وآدابها ، وتاريخنا . وأخذوا يدعون لتأسيس جامعة اسلامية في المدينة تسد ذلك الفراغ وكانت جريدة المدينة في سنة ١٣٧٩هـ ميداناً لتبادل الآراء والأفكار ومجالاً لمواصلة الدعوة لهذا المشروع .

تاريخ تأسيس الجامعة

واستجابت الحكومة _ وفقها الله _ وفي ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٨٠هـ صدر مرسوم ملكي من الملك سعود بن عبد العزيز بتأسيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وبدأت الدراسة فيها في يوم الأحد الثاني من جمادي الثانية سنة ١٣٨١هـ وأسندت الرآسة العامة للجامعة لسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم المفتي الأكبر ورآسة الجامعة بالنيابة لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، وحسب نظام الجامعة بلغت السفارات السعودية استعداد الجامعة لقبول الطلاب من المسلمين بأعداد محدودة من كل دولة وخصصت لكل طالب اكرامية شهرية تبلغ ونقاته المعيشية وأقبل العالمية و ٢٥٠ ريالا في الأقسام الثانوية عدا السكن لسد حاجته ونققاته المعيشية وأقبل الطلاب على الجامعة من أنحاء العالم الاسلامي علاوة على الطلاب السعوديين من المدينة وغيرها وتقوم الجامعة بقطع تذاكر قدوم الطلاب وعودتهم على حسابها وضمن موازنتها .

أهداف الجامعة

وأهداف الجامعة الإسلامية هو تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء ومن السعوديين .. تثقيفهم الثقافة الإسلامية والعربية وتخريج فقهاء في الدين مزودين من العلم بما يؤهلهم لحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح . الى جانب الثقافات الأخرى المشتمل عليها منهاج الجامعة الدراسي .

علماء المسلمين في الجامعة

وفي أيام موسم الحج يزور الجامعة بعض علماء المسلمين ويتفقدونها ويشتركون مع المسؤولين في الجامعة فيا يرفع مستواها وفي ادخال التحسينات على برامجها ومناهجها ولائحتها الدراسية وقل أن يصل المدينة علم من اعلام المسلمين ولا يزور الجامعة الاسلامية ، ورفعت بهذه الجامعة راية العلوم الإسلامية والعربية عالية خفاقة في المدينة المنورة وتدفق من منهلها العذب العلم غزيراً لإرواء الشاربين من المسلمين ومازالت الجامعة الاسلامية في تطور وتقدم مستمر منذ تأسيسها حتى الآن .

كليات الجامعة ومواد الدراسة

وتستمل الجامعة اليوم على كليتين كلية الشريعة الإسلامية وكلية الدعوة وأصول الدين ومعها قسم ثانوي وقسم اعدادي ومواد الدراسة في كلية الشريعة: التفسير، الحديث، التوحيد، المصطلح، الفقه أصول الفقه، النحو والصرف، الانشاء، الخطابة، الأدب، السيرة النبوية، التاريخ الإسلامي، دراسات في كتب السنة، الأخلاق الاسلامية، البلاغة، حاضر العالم الإسلامي، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، المجتمع الاسلامي الحديث، والمبادى، الهدامة.

ومواد الدراسة في كلية الدعوة وأصول الدين : التفسير الحديث ، المصطلح ، التوحيد ، الملل والنحل ، السيرة النبوية ، المذاهب الهدامة ، أصول الفقه ، دراسات في الفقه المقارن ، اداب الدعاة ، الأخلاق الإسلامية ، أدب البحث والمناظرة ، التاريخ الاسلامي ، النحو ، العرف ، البلاغة ، الإنشاء ، الخطابة ، اللغة الإنكليزية ، .

ومواد المعهد الثانوي: القرآن، التجويد، التفسير، المصطلح، الحديث، التوحيد، الفقه وصوله، النحو، الانشاء، البلاغة، المطالعة، النصوص الأدبية، السيرة النبوية، الخط، اصول التفسير، الفرائض، التاريخ الإسلامي، الأخلاق الاسلامية، فكرة عامة عن الاسلام، ومواد القسم الاعدادي: تماثل مواد المعهد الثانوي تقريباً.

طلاب الجامعة

للحق أور ما النحق بالجامعة من الطلاب ٨٤ طالباً في السنة الأولى في كلية الشريعة ، وحلا طالبا في السنة الأولى في المعهد الثانوي .. وذلك في ١٣٨١هـ سنة افتتاحها .

- نكاتر فيها الطلاب حتى بلغوا في سنة ١٣٨٦هـ ٧٤٨ طالباً كالآتي :

٣٩٠ في كلية الشريعة.

٥٨ في كلية الدعوة وأصول الدين.

٢٤٨ في المعهد الثانوي .

٥٢ في القسم الاعدادي .

YEA

أجناس الطلبة

وينتمي طلاب الجامعة الى أجناس عديدة من المسلمين تبلغ الستين وهم من أريتريا ، الأردن ، أفغانستان ، ألمانيا الغربية ، أمريكا ، أندونيسيا ، أوغندا ، أيران ، الباكستان ، البرتغال ، بورما ، بورندي ، بيجان ، تايلند ، تركستان ، تركيا ، تشاد ، الجزائر ، الحبشة ، حضرموت ، الداهومي ، رأس الخيمة ، زنجبار ، ساحل العاج ، السعودية ، السنغال ، السودان ، سورية ، سيراليون ، الصومال ، الصين الوطنية ، عجمان ، العراق ، عمان ، غانا ، غنيا ، الفلبين ، فلتا العليا ، فلسطين ، قطر ، الكميرون ، الكنغو ، كوريا الجنوبية ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، مالي ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، ماليسيا ، موريتانيا ، مورتيوس ، النمسا ، نيبال ، نيجيريا ، النيجر ، الهند ، اليمن ، اليونان .

شهادة الجامعة

صدر مرسوم ملكي في ٣٨١/٤/٩ برقم ١٧ باعتبار الشهادات التي تصدر من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة للطلبة الذين أكملوا الدراسة العليا مماثلة من حيث الحقوق والمراتب الوظيفية لنظائرها من شهادات الكليات الأخرى الصادرة من رئاسة الكليات والمعاهد أو عن وزارة المعارف من سائر النواحي .

المتخرجون من الجامعة

تخرج في سنة ١٣٨٥هـ (٤٣) طالباً من كلية الشريعة يحملون شهادة الجامعة الاسلامية (الليسانس) .

وتخرج في سنة ١٣٨٦هـ (٤٦) طالباً من كلية الشريعة يحملون شهادة الجامعة الاسلامية (الليسانس) .

والذين أتموا الدراسة الثانوية في الجامعة (١١٠) طلاب في سنة ١٣٨٤هـ ، و١٢٨ طالباً في سنة ١٣٨٥هـ ، و١٠٠ طلاب في سنة ١٣٨٦هـ .

مدة الدراسة

مدة الدراسة تسعة شهور والحصص في العالي أربع ساعات يومياً ، والحصص في المعهد الثانوي ست ساعات والحصة الواحدة ساعة إلا ربع ساعة .

والمدرسون أكثرهم من المملكة العربية السعودية ، وينتمي البعض الآخر الى سوريا والأردن ، والهند وباكستان والمغرب ومصر ومنهم من يحمل شهادة الدكتوراه ، ومنهم من يحمل الماجستير ، ومنهم من اشتهر بغزارة المادة العلمية واشتغل في التدريس عشرات السنوات وفيهم من يحمل الشهادة العالية الليسانس واشتغل في التدريس في المعاهد الثانوية مدة طويلة .

مقر الجامعة الاسلامية

في ضفة وادي العقيق الغربية وفي الشهال الشرقي لجبال الجهاوات وفي جنوب القصور الملكية قرب قصر سعد بن العاص ، وفي احدى عرصات العقيق المشهورة وعلى بعد نحو خسة كيلو مترات عن الحرم النبوي الشريف في ذلك الجو الجميل ، وفي الهواء الطلق .. في ذلك المكان جثمت مباني الجامعة الاسلامية وهي تتألف من (٣١) وحدة ألحقت بها بنايات ومرافق كثيرة منها جامع كبير ، وقاعة فسيحة للمحاضرات ، وبناية للمكتبة يتبعها قاعة للمطالعة ، ومبنى للمطعم وغرفة لتناول الطعام ، وصالة واسعة للاستقبالات ، ومبنى مستقل لستشفى الجامعة يضم قسم العيادة والصيدلة وأقسام الضهاد كها تشتمل المباني على مساكن للحراس والمراقبين الليليين وقراجات للسيارات هذا عدا أقسام الدراسة وغرف المدرسين والمراقبين ومكتبة الأساتذة ومقصف الطلبة وغرف النشاط المدرسي ، وعدا الأقسام الادارية التي تضم مكتب نائب الرئيس والأمانة العامة للجامعة ، ومكاتب الموظفين الماليين ومستودعات الخامعة .

وماتزال الجامعة تنشيء المباني الحديثة كلما دعت الحاجة لذلك على أرضها الواسعة التي الحيطت بسور عليه درابزين حديدى .

الطريق إلى الجامعة

والطريق الى الجامعة من المسجد النبوي فشارع الساحة الحديث فشارع المناخة باتجاه الشمال ، فشارع باب الشامي فثنية الوداع فشارع سلطانة تاركاً جبل سلع في يسارك فوادي أبي جيده فوادي العقيق ماراً بطريق القصور الملكية فالجامعة الاسلامية .

ونسجل فيا يلي تطورات الجامعة الاسلامية وهو تطور يدل على اطِّراد نمو المولود المحظوظ ان شاء الله .

- في عام ٢٨١ـ١٨٣٢هـ ٣,٠٠٠,٠٠٠ ريال .
- في عام ٢٨٢_٢٨٢هـ ٤,٠٠٠,٠٠٠ ريال . ل
 - في عام ١٣٨٤ـ٣٨٣هـ ٤,٢١٠,٧٠٠ ريال.
 - في عام ١٣٨٥_٣٨٤هـ ٤,٩٣٦,٠٠٠ ريال .
 - في عام ١٣٨٦ ٣٨٥ هـ ٦,٨٦٥,١٤٩ ريال .
 - في عام ١٣٨٧_٣٨٦هـ ٨,١١٣,٩٣٦ ريال .

وللجامعة نظاء يشتمل على ٢٨ مادة بما يتبع هذه المواد من فقر . ودرس في مجلس الوزراء ، ووافق عليه جلالة الملك ، ورفع للجامعة لاعتاده من رأسة مجلس الوزراء برقم من رأسة مجلس الوزراء برقم

مدارس البنين والبنات

وتعتبر الجامعة هي قمة الهرم التعليمي في المدينة وإذا كنا قد بدأنا حديثنا عن التعليم في المدينة بها فان في هذه المدينة العظيمة الآن نهضة تعليمية تليق بها ، فقد فتحت بها العديد من المدارس بمراحلها وأنواعها المختلفة للجنسين ، وقد آمن أهل المدينة منذ زمن بعيد بفائدة إلحاق أبنائهم بالمدارس النظامية في كل مراحلها بعد أن كانت (الكتاتيب) تستوعب العدد الأكبر منهم حتى تلاشت أهمية هذه (الأخيرة) بل وتكاد تكون منعدمة اليوم .

وقد تحصلت على بيانات تشتمل على إحصاء دقيق من مديرية التعليم بالمدينة ومن مكتب الرآسة العامة لتعليم البنات بما وصل إليه التعليم في سنة ٣٨٥ في المدينة المنورة وملحقاتها ، وكيف كانت حاله قبل خمس سنوات ، وفيا يلي ملخص لهذه البيانات .

مدارس البنين في المدينة

وقد جاء في هذه البيانات ان عدد مدارس البنين في المدينة المنورة (٣١) مدرسة منها (٢٤) مدرسة ابتدائية والباقي بين متوسطة ومهنية وثانوية ودار معلمين .. وان عدد طلاب هذه المدارس (١١٣٩٤) طالباً وعدد فصولها (٣٣٢) فصلاً . وعدد أساتدتها السعوديين والمتعاقدين (٤٨٨) أستاذاً .. وعدد الموظفين الإداريين ١٣٦ موظفاً .

مباني مدارس المدينة

وان مباني ١٦ مدرسة من هذه المدارس من أملاك الدولة بنيت على الطراز الحديث ، والباقي وقدره (١٥) مدرسة مستأجرة من المواطنين .



مدرسة طيبة الثانوية قرب ميدان العنبرية

مدارس البنين الملحقة بالمدينة

وان عدد مدارس البنين التابعة للمدينة هي (٦٩) مدرسة منها (٦٠) مدرسة ابتدائية والباقي بين متوسطة ودار معلمين .

وان عدد فصول هذه المدارس (٤١٣) فصلاً وان عدد طلابها (١١٠٧٧) طالباً وان عدد المدرسين (٤٧١) مدرساً ، وعدد الموظفين الاداريين (١٩١) موظفاً .

عدد الطلاب في المدينة والملحقات

وفي (٧٤٥) فصلاً يقوم بتدريسهم (٩٥٩) أستاذاً ويقوم بأعمالها الادارية (٣٢٧) موظفاً إدارياً .

مبانى المدارس في الملحقات

وان مباني (١٩) مدرسة من مدارس الملحقات من أملاك الدولة بنيت على الطراز الحديث والباقي مستأجر من المواطنين .

المبانى التى تحت الانشاء

وتقوم وزارة المعارف بإنشاء عدد من المدارس في المدينة المنورة وملحقاتها ، وأكثرها تحت التنفيذ ، وأعتقد انه تم إنشاؤها وغيرها مما هو معد للانشاء .

في المدينة المنورة

- ١ مدرسة ابتدائية من ثلاثة طوابق في الحرة الشرقية .
 - ٢ _ مدرسة متوسطة في طريق المطار.
 - ٣ ـ معهد المعلمين في أبار على .
 - ٤ _ مدرسة زراعية في الحرة الشرقية .
 - ٥ _ مدرسة متوسطة في طريق العوالي .
 - ٦ ـ مدرسة ابتدائية في طريق قربان بثلاثة ادوار.
 - ٧ ـ مدرسة ابتدائية في طريق العوالي بثلاثة ادوار.
 - ٨ ـ مدرسة ابتدائية في طريق قباء بثلاثة أدوار .

في الملحقات

- ١ _ مدرسة ابتدائية في العيص ورواحة .
- ٢ _ مدرسة ابتدائية من دورين في المسيجيد (مدرسة الصحراء) بطريق المدينة المنورة _
 جدة الاسفلتي . وهي التي أسسها سنة ١٣٦٥هـ على حافظ وعثان حافظ .
 - ٣ _ مدرسة ابتدائية في خيبر .
 - ٤ _ مدرسة ابتدائية من دور واحد في الحناكية بطريق المدينة ـ حائل .
 - ٥ ــ مدرسة قروية بأبي ضباع بطريق المدينة جدة ــ الطريق الشرقي َ ـَــ

- ٦ ـ مدرسة قروية في خيف الحزامي بوادي الصفراء في طريق المدينة ـ جدة الاسفلتي .
 - ٧ ـ مدرسة قروية بالبثنة في ينبع النخل.
 - ٨ ـ مدرسة قروية بالسويق في ينبع النخل.
 - ٩ ـ مدرسة قروية بالجابرية في ينبع النخل.
 - ١٠ ـ مدرسة ابتدائية بدورين في ينبع البحر .
 - ١١ ــ مدرسة ابتدائية بدورين في ينبع البحر.

فبلغت المدارس التي تحت الإنشاء في المدينة المنورة وملحقاتها ١٩ مدرسة .

مدارس البنات في المدينة

وجاء في البيانات لسنة ١٣٨٥هـ ان عدد مدارس البنات في المدينة (١١) مدرسة منها (٩) مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة ومعهد معلمات وان عدد الطالبات في هذه المدارس (٤٧٣٨) طالبة وان عدد الفصول ١٣٢ فصلاً وان عدد المدرسات سعوديات ومتعاقدات (١٦٥) مدرسة (أستاذة) .

مدارس البنات الملحقة بالمدينة

وان عدد مدارس البنات الملحقة بالمدينة (١١) مدرسة ومعهد معلمات وان عدد الطالبات فيها (٢٤٧٤) طالبة وعدد الفصول (٨٠) فصلاً وعدد المدرسات بين سعوديات ومتعاقدات (١٠١) مدرسة (استاذة) .

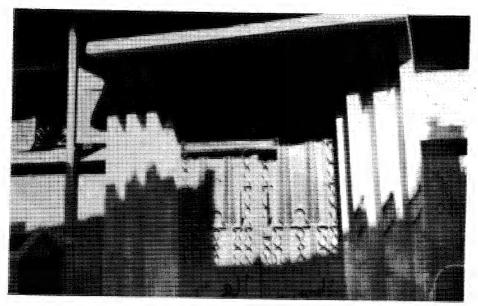
عدد الطالبات في المدينة والملحقات

وقد بلغ عدد الطالبات في المدينة والملحقات ٧٢١٢ طالبةً في ٢٢ مدرسة وفي ٢١٢ فصلاً يدرسهن ٢٦٦ أستاذه .

هذا في حدود سنة ١٣٨٥هـ ولا شك ان هذا العدد قد زاد خلال المدة التي مضت بعد وصول هذه البيانات .

مباني مدارس البنات

وان أكثر مباني مدارس البنات في المدينة وفي الملحقات مستأجرة من المواطنين ماعدا مبنى



المدرسة الرابعة للبنات في شارع قباء للذاهب لمسجد قباء

المدرسة الرابعة في قباء ، فانها من أملاك الدولة وبنيت على أحدث طراز وهناك مدرسة ثانية العمل يجري فيها في منطقة السيح ومدرسة ثالثة وستبنى في الجهة الشرقية أو الشهالية للمدينة والاجراءات تتخذ لانشائها .

كها ان المحل المعروف بأتيل المدني في باب المجيدي الذي آل لأملاك الدولة ستبنى على أرضه مدرسة للبنات ، فقد اتخذت الاجراءات اللازمة لدراسة المشروع وعملت المخططات . ومباني هذه المدارس التي أقيمت والتي ستقام جميعها على الطراز الحديث ، وطبق تخطيطات المدارس العالمية .

عدد طلاب مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها

وقد بلغ عدد مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها (١٢٢) مدرسة فيها (٢٩٦٨٣) طالباً و(٩٦١) فصلاً و(١٢٢٥) مدرّساً ومدرسة .

هذه خلاصة لمدارس البنين ومدارس البنات في المدينة المنورة حسب المعلومات التي تلقيتها من مديرية تعليم البنين ومديرية تعليم البنات في المدينة .

تأسيس مدارس البنات في المدينة

وقد سبقت مدارس البنات الحكومية النظامية مدارس اهلية للبنات تعني أكثر ما تعني بتحفيظ ما أمكن من القرآن الكريم وفك الحروف وتعليم مباديء الحساب وهي حسب الاحصاء الذي أجريناه سبع مدارس:

- ١ ـ مدرسة تهذيب الأخلاق أسستها فخرية هانم في الشونه سنة ١٣٤٨هـ .
 - ٢ _ مدرسة فاطمة هانم أسستها فاطمة هانم في الساحة سنة ١٣٥٠هـ .
- ٣ _ مدرسة فاطمة التركية أسستها فاطمة التركية برقاق الحبس سنة ١٣٥٣هـ .
 - ٤ ـ مدرسة الفوز والنجاح أسستها زينب مغربلية في العنبرية سنة ١٣٥٨هـ .
- ٥ _ مدرسة المقاصد الاسلامية أسستها الشريفة شرف علمية بدار جونة سنة ١٣٦٥هـ .
- ٦ مدرسة الهداية الاسلامية أسستها أم نعيم البخارية بباب المجيدي حوالي سنة
 ١٣٦٦هـ.
- ٧ ــ مدرسة بتول التكرورية أسستها أم بتول بحوش النورة حوالي سنة ١٣٦٦هـ . ,
 وقد أدمجت هذه المدارس في المدارس الحديثة وكانت ابرز مدرسة في هذه المدارس مدرسة الشريفة شرف علمية .

هذا وقد تأسست مدارس الحكومة النظامية سنة ١٣٨٠هـ بمناهجها الإسلامية العربية القوية بشكل ملفت للنظر، أدى الى التوسع في هذه المدارس والى قفزها من الحواضر إلى القرى في جميع أنحاء المملكة ، وغو مدارس البنات ومدارس البنين ـ بكل أنواعها بما فيها الجامعات ـ مطرد يتمشى مع تضخم موازنات التعليم في الدولة المستمر كل سنة ، ومع عناية المدولة الكبيرة بهذا المرفق الهام الحساس .

المدرسة الصناعية

تابعة لوزارة المعارف أسست سنة ١٣٧٥هـ لتنمية الفكرة الصناعية في الأذهان ورفع المستوى المهني وازدهاره ولتحبيب الصناعة للجمهور ولتدريب أبناء البلاد على الصناعات وقد نجحت كل النجاح وضمت كثيراً من الطلاب الذين برزوا في المهن التي هي أهم ما تحتاجها بلادنا ومبناها حديث ضخم أنشيء لهذا الغرض وليستوفى كل احتياجات المشروع.



طلبة المدرسة الصناعية يدرسون في قسم الخراطة

وتعطي المدرسة للتشجيع مكافآت شهرية للطلاب ومدرسة المدينة الصناعية تعتبر من أهم المدارس الصناعية في مملكتنا وأكثرها انتاجاً وأقواها .

وفي أول تأسيسها التحق بها (١٥) طالباً أما اليوم فقد بلغ عدد طلابها ٢٣٧ طالباً والمهن التي تدرس فيها هي (البرادة . الخراطة . السباكة . الناذج السيارات . النجارة . النقش . الأعهال الصحية . السجاد . الكهرباء . التنجيد . النسيج » . وتثقف الطالب ثقافة ثانوية ولا تقبل المدرسة الا من يحمل شهادة الكفاءة من الطلاب وفيها (٦٦) مدرساً ومديراً ، منهم (٣٢) وطنياً و٣٤ مستقدما متعاقداً ومن هؤلاء المتعاقدين (١٤) مهندساً ، ومن يحمل دبلوم الصناعة الثانوية ومن لديهم خبرات في مجالات اختصاصهم .

وقد ابتعثت المدرسة للتخصص (٥٣) طالباً الى الدول الاوربية : ألمانيا وايطاليا وفرنسا وانكلترا ، موزعين على المهن التي تدرسها المدرسة .

موقع المدرسة الصناعية

وتقع المدرسة في طريق العيون والذي يقصدها من المناخة يتجه شهالا الى ثنية الوداع ثم يترك الثنية والمسجد الذي عليها يميناً وينحدر لطريق العيون تاركاً مبنى وحوش اللاسلكي ملك ورثة الشيخ عبد الله بن زاحم يمينه ويرى المدرسة على يساره بمبناها الضخم الحديث.

مدرسة روضة الأطفال

كان تأسيس هذه المدرسة حلماً من أحلام المدينة وكنا انا وأخي عثمان بعد تأسيس مدرسة الصحراء في البادية بالمسيجيد ونجاحها ، فكرنا في تأسيس مدرسة نموذجية للبنات ومدرسة روضة أطفال وقد ناقشنا مشروع مدرسة البنات ودرسناه مع بعض الخبيرين والخبيرات والمدرسات والمربيات في بعض الأقطار العربية الشقيقة منهم الأستاذ السيد ولي الدين أسعد والأستاذ السيد على أسعد والأستاذة سعاد سيد ابراهيم ونشرت في جريدة المدينة ميزانية لهذا والأستاذ السيد على أسعد والأستاذة سعاد سيد ابراهيم ونشرت في جريدة المدينة ميزانية لهذا المشروع أعدت بعد الدراسة وقبل ابراز المشروع لحيز الوجود والتنفيذ فتحت الحكومة مدارس البنات بشكل واسع وكانت فوق ما كنا نؤمل قوة ونشاطاً ونظاماً وماتزال تسير في الطريق السوي بخطى واسعة مثمرة .

تأسيس روضة الأطفال

وتبخرت فكرة روضة الأطفال عندنا وهمدت ، واتقدت وتألقت في نفس الشاب العصامي الشريف ناصر بن على بن شحات فأقدم على المشروع بايان بعد الدراسة وأسس مدرسة (روضة الأطفال) في ١٠ رجب سنة ١٣٨٤هـ وافتتحها في شارع قباء في مبنى الشيخ ابراهيم كردي داخل بستانه . والتحق بالروضة من الأطفال أول الأمر (٦٠) طالباً وطالبةً وتتولى سيارة المدرسة « نصف اتوبيس » نقل الطلاب من دورهم وتعيدهم اليها .

وفي سنة ١٣٨٥هـ انتقلت الروضة الى دار السيد حمزة غوث في شارع العنبرية والدار واسعة وذات حديقة واقتنع الجمهور بالمدرسة ولمس نجاحها فأقبل عليها وبلغ عدد طلابها في هذا العام (١٢٠) طالباً .

وفي سنة ١٣٨٦هـ افتتح المؤسس قسماً ابتدائياً كرغبة المواطنين وبناء على تشجيع وزارة المعارف له وتخصيص (١٤٤٩٠) ريالاً سنوياً للمدرسة وقد التحق بالقسم الابتدائي

(٢٠) طالباً وكانت نسبة النجاح في سنة ٨٥ـ٨هـ ١٠٠٪ .

ويوجد في المدرسة كل ما يلزم الطفل من وسائل الترفيه والتسلية والتشجيع والرياضة . وقد أخبرني مؤسس الروضة ان الحكومة منحته أرضاً في الحرة الشرقية وانه يهتم في بناية المدرسة .

العاملون في الروضة

يدير أعمال الروضة خمس مدرسات مربيات ومديرة ومدير ومعهم خمسة خدم وسائقان والمدير العام هو المؤسس الأستاذ الشريف ناصر بن على بن شحات .

الاشراف على الروضة

وتخضع الروضة لتفتيش واشراف وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وتتلقى التعلمات والتوجيهات من المصدرين .

الرسوم المقررة على الطلاب

- ٣٠ ريالا للدراسة شهريا .
- ١٠ ريال وجبة غذاء شهريا .
- ١٠ ريال أجور مواصلات شهرياً لمن يرغب.

المعهد التجاري

وأسس الشريف ناصر بن على بن شحات في شهر صفر سنة ١٣٨٢هـ المعهد التجاري لعلم الكتابة على الآلة الكاتبة عربي وانكليزي وتسامع به الشباب وأخذوا يطرقون بابه للدراسة.

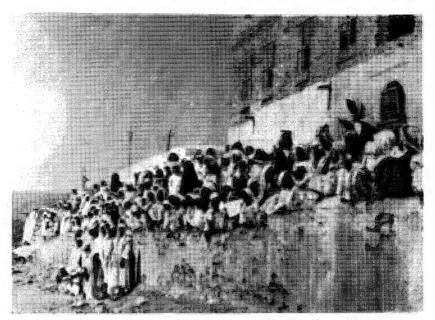
ووقت الدراسة من الساعة التاسعة عصراً حتى الساعة الخامسة ليلاً في أوقات الفراغ ومدة الدراسة سنة أشهر بينح الطالب الناجح بعدها شهادة مصدقة بنجاحه .

وقد بلغ عدد الناجحين سنة ١٣٨٥هـ (٢٥٠) طالباً ومقدار الرسم الشهري على كل طالب (٣٠) ريالا ويقوم بندريس الطلبة ثلاثة مدرسين .

ويمول موسس المعهد أن من بواعث تأسيسه أشغال أوقات الفراغ للشباب فيا ينفع.

التعليم بالبادية : مدرسة الصحراء ـ بالمسيجيد ـ

يظهر من الحديث عن التعليم أن بعض المدارس في المدينة وبعضها في القرى وبعضها في لبادية بن الجبال والوهاد في الصحراء .



طلاب مدرسة الصحراء أمام مبنى المدرسة وقد ظهر المبنى

(ومدرسة الصحراء) بالمسيجيد في طريق (المدينة ـ جدة) على بعد نحو (٨٣) كيلو مرا عن المدينة .

هذه المدرسة سبقت مدارس البادية في التأسيس وجثمت بين أحضان الجبال والوهاد وبين مصارب الخيام في البادية يشع من مشعلها نور العلم على أبناء البادية فينعمون ويتمتعون ويأسون بنوره الوهاج .

ولهذه المدرسة (مدرسة الصحراء بالمسيجيد) تاريخ ينفرد عن تاريخ مدارس البادية الاخرى فهي أول مدرسة أسست في البادية بالصحراء بين الجبال والشعاب والاودية لتعليم أبناء البادية وهي مدرسة ابتدائية تسير على الطرق التعليمية الحديثة .

انها أول مدرسة أسست في البادية بالصحراء في التاريخ الاسلامي لم تسبقها أي مدرسة أخرى الى الصحراء من نوعها .

لهذا ولقربها من المدينة المنورة ولأننا نعرف تاريخها فقد افردت لها بحثاً خاصاً في هذه الفصول من التاريخ .

كيف أسست المدرسة

لاحظ مؤسسا المدرسة على حافظ وأخوه عنهان حافظ ابنا السيد عبد القادر حافظ .. لاحظا حاجة البادية الى التعليم والى المدارس والتهذيب والتوجيه ووجدا في البادية استعداداً فطرياً لذلك ، ومساهمة منها في نشر العلم تعاوناً مع الدولة وللقيام بعمل تجريبي في هذا المجال عزما على تأسيس مدرسة الصحراء بالمسيجيد فأسساها مدرسة ابتدائية على منهاج المعارف السعودية تماما رغم بعد المواصلات وصعوبتها وقتئذ ، ورغم ما يعرفانه من عزوف ابناء البادية عن التعليم الذي يريد أن يتسلل اليهم في عقر دارهم دون استئذان منهم ودون ان يألفوه أو يعرفوا عنه شيئاً الا ما كان منهم يسكن الحواضر .

ولاقيا كثيراً من المتاعب في التأسيس فقد أسست أول الأمر في غرفة بقهوة ثم تطورت المدرسة واحتلت مبنى واسعاً. كما لاقيا متاعب في تأليف الطلاب وأوليائهم لقبول الدخول في المدرسة فقد كان شيئاً جديداً عليهم ولم يألفوه ولم يعرفوا نتائجه ونفروا أول الأمر منه واضطر المؤسسان في مبدأ الأمر على اعطاء مكافآت مالية بسيطة لكل طالب يومياً لتشجيعهم ثم صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، بتخصيص نصف ريال لكل طالب يومياً تدعياً للمدرسة وحثاً لأبناء البادية على الدراسة والاقبال عليها ودخول المدرسة .

ولاقيا متاعب أكثر في الحصول على مدير للمدرسة والمدرسين فقد كان الغرض هو تأسيس مدرسة ابتدائية غوذجية في الصحراء وامتنع كل من فاوضناه من القبول معرضين عن الحياة في الصحراء ومتاعبها ولولا تضحيات الاستاذ سالم داغستاني وقبوله مديرية المدرسة ـ وهو من خبراء التربية والتعليم بالمدينة وعلى جانب كبير من الأخلاق الفاضلة والاستقامة والدين ـ ولولا تضحياته ومساعدته لنا في اكهال جهاز المدرسة التعليمي لكنا واجهنا اضخم الصعوبات في المشروع.

وكان المؤسسان يقومان برحلات متتابعة للمدرسة قاما بها قبل التأسيس للتمهيد وبعد التأسيس على سيارات اللوري وفي طريق وعرة كلها بطناج وحفر ورمال وذلك قبل تعبيد الطريق بالإسفلت .. وصادف كثير من رحلاتهم شدة البرد وشدة القيظ وكان يقاسي نفس ما يقاسيه المؤسسان مدير المدرسة الأستاذ سالم داغستاني كها انه انتقل بأسرته للمسيجيد فهو

صنو المؤسسين في الجهاد وعلى كفاءته قامت أعمدة المدرسة وضحت أسرته معه فقد اضطرت لمارسة الحياة هناك في البادية _ على ما لها من قسوة _ في سبيل العلم ونشره جزاهم الله خيراً.

وقد افتتحت المدرسة أول الأمر في مقهى بـ ١٣ طالباً ثم وصل العدد الى ٣٤ طالباً ثم ساعدت الحكومة المدرسة بالمبنى الذي في المسيجيد التابع لها سلمه للمدرسة الشيخ عبد الله السليان وزير المالية رحمه الله وكان من اكبر مناصري المشروع ونجحت المدرسة في سنة واحدة وذاع صيتها وأقبل عليها الطلاب وقصدوها من رؤوس الجبال وبطون الاودية ، ومن بين الآكام والتلال .. وجاؤوها من اماكن بعيدة من الفريش وبئر الروحاء ومن رحقان ومن جبل الاحامدة ومن الحيوف بوادي الصفراء وصار الطلاب يؤلفون رفاقاً وجماعات يقضون الأسبوع في المدراسة ويشتركون في تأمين حاجاتهم من الدكاكين أو ما يشابهها ويذهبون لأهلهم في الجمع . هذا حال من كان في الجبال والاودية بعيداً عن المسيجيد أما أهل المسيجيد فانهم يرتادون المدرسة نهاراً ويأوون الى أهلهم بعد الدراسة وكثيراً ما كنا نراهم في مسجد فانهم يرتادون المدرسة نهاراً ويأوون الى أهلهم بعد الدراسة وكثيراً ما كنا نراهم في مسجد المسيجيد ليلاً وهم كخلية النحل تجمعاً ودوياً يذاكرون دروسهم على مصابيح الغاز العادية المسيجيد ليلاً وهم كخلية النحل تجمعاً ودوياً يذاكرون دروسهم اللرشاد والتوجيه وحافظوا البدائية التي يتصاعد دخانها المسود . ولقد انصاع ابناء البادية للارشاد والتوجيه وحافظوا على النظام والدراسة والمذاكرة واثبتوا انهم رجال وان عندهم الاستعداد الكافي ليكونوا أعضاء عاملين منتجين في جسم المجتمع العربي السعودي المسلم .

وزار المدرسة مفتشوا المعارف ورجال الفكر والعلم والرأي في العالم الاسلامي عن يقصد المدينة للزيارة .. كانت المدرسة تلفت نظرهم وتجذبهم جذباً اليها والى عاورة تلامذتها في دروسهم وقد سجلوا مشاهداتهم وقرظوا المدرسة وأثنوا على جهادها وانتاجها معجبين مقدرين



فضيلة الشيخ محمد بن مانع المدير العام للمعارف عند زيارته لمدرسة الصحراء وقد المدرسة وانسوا على جهادهت ظهر في الصورة المؤسسان على وعثمان حافظ ومدير المدرسة الاستاذ سالم داغستاني وأنتاجها معجبين مقدرين طهر في الصورة المؤسسان على وعثمان حافظ ومدير المدرسة الاستاذ سالم داغستاني

مندهشين من ذكاء ابناء البادية وشجاعتهم وفهمهم .

تأريخ تأسيس المدرسة

أسس علي وعثمان حافظ المدرسة (مدرسة الصحراء) بالمسيجيد في شهر شوال سنة المسرم و بعد مرور سنوات ذاق اهل البادية طعم العلم ولمسوا فوائده فتوجهوا للحكومة راجين تأسيس مدارس في القرى والبادية ومواقع تجمعاتهم وقد انعكست الآية فبعد أن كانوا يرفضون التعليم والدخول في المدارس الا بالاغراء صاروا يجرون وراء المدارس ويطالبون بفتحها من الحكومة وهكذا فتحت مدرسة الصحراء أبواب قلوب البادية على العلم وحبه والتوغل فيه والسعي اليه ولبت الحكومة النداء وبدأ تأسيس مدارس البادية بعد مدرسة الصحراء بخمس سنوات أو ست وامتلأت البادية بالمدارس وزحفت عليهم في مضارب خيامهم وفي الجبال والاودية وقوبلت منهم بكل ترحيب وماتزال الحكومة حتى الآن تواصل فتح المدارس في جميع أنحاء البادية .

واستمرت المدرسة في يد مؤسسيها تؤدي رسالتها كاملة حتى أوائل شهر ربيع الثاني سنة السمرت المدرسة في المدرسة لوزارة المعارف بعد ان احسا بأنها والمدرسة أديا واجبها كاملاً في هذا المجال وبعد ان قامت الى جانب مدرسة الصحراء مدارس حكومية كثيرة في قرى كثيرة فكانت مدة جهاد مدرسة الصحراء وهي تحت ادارتنا نحو (١٥) عاماً وستة أشهر.

نجاح المدرسة

ومدرسة الصحراء نجحت نجاحاً باهراً ونافست بنتائجها المدارس في المدن وكانت نتائج اختباراتها في كل سنة ١٠٠٪ منذ ان بدأت الدراسة حتى سلمت لوزارة المعارف إلا ماندر. ولا عجب في ذلك فان طلاب المدرسة لا يشغلهم شاغل عن الاستذكار والمراجعة والدرس وقد كانوا يبهرون الزائرين والمفتشين في فهمهم عند مناقشتهم . واذا كان للمؤسسين دور في تأسيس المدرسة ونجاحها فان دور مدير المدرسة لا يقل عن دورهها ، كها ان دور طلاب المدرسة الذين مثلوه بجهدهم ونشاطهم وسهرهم على الاستذكار وجريهم وراء النجاح .. كان دورهم من اعظم ادوار النجاح فلولا نشاطهم ومثابرتهم لما استطاعوا ان يقولوا للناس نحن هنا وهذه مدرسة الصحراء التي فتحت ابواب العلم للبادية .

تقدير مدير المدرسة

وقد قدرت الحكومة جهاد مدير المدرسة الأستاذ سالم داغستاني في سبيل العلم كل هذه المدة فاعتبرت مدة خدمته في مدرسة الصحراء من الخدمات التقاعدية واسندت له عملا رئيسيا في حقل التربية والتعليم في المدينة المنوره .

الى السكة الحديدية

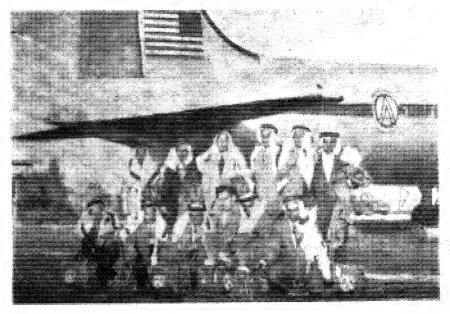
وبطلب من المرحوم وزير المالية السابق الشيخ عبد الله السليان ابتعثت مدرسة الصحراء الى السكة الحديدية في الدمام سبعة عشر طالباً صحراوياً على دفعتين .

الدفعة الأولى : في سنة ١٣٦٩هـ وعددهم ١١ طالباً .

والدفعة الثانية : في سنة ١٣٧٠هـ وعددهم ٦ طلاب .

ونجح المبتعثون في الدراسة وفي التمرينات والتدريب وفي دراسة اللغة .

وقد ابتعث اكثرهم لأمريكا ، بعضهم ابتعث مرة واحدة وبعضهم ابتعث مرتين وتخصصوا في أمريكا في دراسات فنية تتعلق بأعمال السكة الحديدية وادارتها وشغلوا اعمالاً فنية كانت مملوءة



طلبة مدرسة الصحراء يتأهبون للسفر الى امريكا من مطار الظهران

بالخبرات الامريكية وقبضوا على زمام الأعمال الرئيسية في الادارة والقيادة وغير ذلك وارتفعت رواتبهم واحسنوا اللغة الانكليزية كتابة ونطقاً وتطورت حياتهم المعيشية تطوراً يتمشى مع كفاحهم وجهادهم .

وصاروا يترجمون الى العربية من الانكليزية للذين يزورون المنطقة الشرقية من كبار السعوديين مع من يزورهم من كبار رجال الشركة وصادف ان زار المنطقة الشرقية المرحوم الشيخ عبد الله السليان وزير المالية السابق وكان الترجمان الذي صحب أحد كبار الشركة في زيارته له _ من طلاب مدرسة الصحراء فلما علم بذلك بكى سروراً بما رأى رحمه الله .

الى المدرسة العسكرية

والتحق بالمدرسة العسكرية من مدرسة الصحراء (١٥) طالباً وقد أتموا الدراسة الابتدائية والثانوية في المدرسة العسكرية ثم التحقوا بالكلية الحربية في الرياض والتحق أيضاً نحو (٨) طلاب من حملة الشهادة الابتدائية بالثانوية العسكرية ثم التحقوا بالكلية الحربية في الرياض .

الى مدرسة الموسيقى

والتحق من مدرسة الصحراء لمدرسة الموسيقي في الطائف ثلاثة طلاب.

الى معهد الرياض وكلياته ، ومعهد المدينة

والتحق من مدرسة الصحراء بمعهد الرياض وكلياته نحو (٢٠) طالباً أتموا دراستهم فيها ويعتبرون في مرتبة الجامعيين ويقوم بعضهم بالتدريس في متوسطات المدينة والمعهد العلمي في الرياض كما يقوم بعضهم بأعمال ادارية في الجامعة الاسلامية كما التحق عدد كبير منهم بمعهد المدينة العلمي ويعمل بعضهم في سلك القضاء .

الى سلك التعليم

ويقدر من التحق منهم بسلك التعليم نحو (٢٠٠) طالب وتكاد لا توجد بلدة أو قرية في منطقة المدينة التعليمية الا وفي مدارسها منهم مدرسون موجهون ، حتى مدرسة الصحراء فقد استطاعت المدرسة بتوجيه من مديرها الأستاذ سالم داغستاني ان تغطي حاجتها في التدريس

من تلامذتها المتخرجين وقد كان الزوار يعجبون ويدهشون من اثنين : التلميذ والأستاذ في مدرسة الصحراء .

هيئة التدريس عدرسة الصحراء

ويتكون معظم هيئة التدريس اليوم بمدرسة الصحراء من طلابها المتخرجين منها وعلى رأسهم مديرها الأستاذ عبد العزيز بن ظافر الذي انهى دراسته الابتدائية في مدرسة الصحراء ثم التحق بمعهد المدينة العلمي فدرس خمس سنوات نال بعدها توجيهية المعهد . *

احصاءات هامة عن مدرسة الصحراء

ا بلغ عدد الطلاب المنتسبين للمدرسة منذ تأسيسها في شوال سنة ١٣٦٥هـ الى حين تسليمها للوزارة في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨١هـ (٩٠٣) طالب، من ابناء البادية .

لابتدائية من مدرسة الصحراء منذ تأسيسها
 حتى تسليمها (۲۳۰) طالباً تقريباً .

٣ ـ وبلغ عدد المنتسبين للمدارس الثانوية والمعاهد العلمية نحو (٢٣٠) طالباً .

٤ - وبلغ عدد الذين نالوا الشهادة المتوسطة - شهادة الكفاءة من طلاب مدرسة الصحراء نحو (١٠) طلاب .

0 ـ وبلغ عدد الطلاب الذين حملوا التوجيهية نحو (0) طلاب . واعرف طالباً منهم هو سليان محمد العمري درس الدراسة الجامعية وتخرج من جامعة تكساس في أمريكا لدراسة اللغة الانكليزية وبعد اتمام دراسة اللغة التحق بجامعة دنيفر في كلورادو وتحصل على بكالوريوس من كلية التجارة (ادارة الأعمال) وعاد لبلاده والتحق بمؤسسة البترول والثروة المعدنية عاملاً مجداً .

7 ـ وبلغ عدد الطلاب الذين نالوا شهادة المعاهد نحو (٢٠٠) طالب .

٧ _ وبلغ عدد الطلاب الذين توظفوا في الدولة نحو (٣٠٠) طالب من طلاب مدرسة

^(🔆) أقول في الطبعة الثانية : اننا زرنا مدرسة الصحراء سنة ١٤٠٤هـ وكان مديرها الأستاذ صالح عامر الأحمدي واعضاء التدريس جميعهم من متخرجي مدرسة الصحراء وكان سرورنا بذلك عظيًا ، وصلاتنا بمدير المدرسة متصلة ودائبًا تعاوناً وحباً واخوة ودعاء للمدرسة وطلابها بالتوفيق .

الصحراء من البادية في كثير من وظائف الدولة في المواصلات والمطارات والمحاكم الشرعية وكتاب العدل ، وفي دوائر بيت المال وقد توظف بعضهم قبل حمل الشهادة الابتدائية من السنة السادسة تقريباً .

٨ ـ بدأت مدرسة الصحراء تعليمها عند افتتاحها بهيئة ادارية وتعليمية تتألف من مدير واستاذ وفراش في سنة ١٣٦٥هـ وعندما سلمها المؤسسان لوزارة المعارف كان عددهم (١٣) موظفاً.

٩ _ بلغ عدد فصول المدرسة (١١) فصلاً .

١٠ ـ في سنة ١٣٧٥هـ بلغ عدد طلاب مدرسة الصحراء (٤٠٠) طالباً ، وهذا أكبر عدد ضمته المدرسة في سنة .

11 _ تبعد مدرسة الصحراء عن المدينة نحو ٨٣ كيلو متراً يصلها اليوم الانسان من المدينة في نحو ساعة من الزمن .

المسيجيد اسمه التاريخي: المنصرَف

وفي حضن الجبل الشرقي المواجه لمدرسة الصحراء موقع مسجد أثري صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى (مسجد المنصرف) ويعرف بمسجد الغزالة حيث انصرف عليه الصلاة والسلام من هناك عن طريق مكة الى وادي الصفراء وهو مسافر الى بدر مع اصحابه حيث وقعت معركة بدر الكبرى .

قال ابن اسحاق في وصف مسيره صلى الله عليه وسلم الى بدر (فلما كان بالمنصرف أي عند مسجد الغزالة ترك طريق مكة بيسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدراً والنازية الفضاء الواسع الذي ينطلق منه الانسان لوادي الصفراء).

وقال السيد السمهودي عندما تكلم عن المساجد المأثورة التي في طريق (المدينة - مكة): « مسجد المنصرف: ويعرف اليوم بمسجد الغزالة آخر وادي الروحاء مع طرف الجبل على يسار الذاهب لمكة وقد تهدم ولم يبق الارسومه، وقال الاسدي انه سند الجبل على ثلاثة اميال (١) من الروحاء يقال له مسجد المنصرف جبل عن يسارك ينصرف منه في الطريق،

⁽١) المسافة من الروحاء للمسيجيد حول خمسة كيلو مترات .

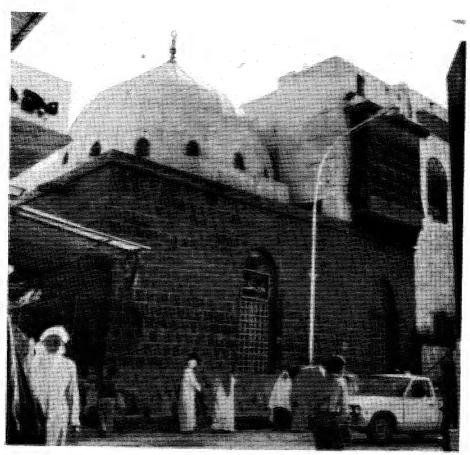
وقال البخاري في روايته السابقة: ان ابن عمر كان يصلي الى العرق (۱) الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد، كان يتركه على يساره ووراءه ويصلي أمامه الى العرق نفسه. قلت توهم بعضهم ان المراد عرق الظبية وليس كذلك لتغاير المحلين، ولفظ ابن زبالة وبالمنصرف عند العرق من الروحاء. وقال المطري ان ـ عن يمين الطريق اذا كنت بهذا المسجد وانت مستقبل النازية _ موضعاً كان ابن عمر ينزل فيه ويقول هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثمة شجرة كان ابن عمر اذا نزل هذا المنزل فتوضأ صب فضل وضوئه في هذه الشجرة ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وورد انه كان يدور بالشجرة أيضاً ثم يصب الماء في أصلها اتباعاً للسنة واذا كان الانسان عند مسجد الغزالة هذا كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة على يساره وهي الطريق المعهودة قديماً. فاسم المسيجيد تاريخياً منطقة العرق في المنصرف، ولعل البادية سمت المنطقة بالمسيجيد تصغيراً لمسجد المنصرف.

المكتبات بالمدينة

تزخر المدينة بالمكتبات العامة وفي هذه المكتبات نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة وكثيراً ما درس الباحثون والمؤرخون ونقلوا منها الكتب النادرة التي أصبحت بعد طبعها في متناول طلاب العلم والمعرفة وفها يلى بيان بالمكتبات:

الله مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت: تأسست سنة ١٢٧٠هـ وموقعها في جنوب ركن المسجد النبوي الجنوبي الشرقي يفصل بينها وبين المسجد شارع وتشتمل على (٦٧٢٦) كتاباً منها (٢٠٠٨) كتب مطبوعة و(٤٧١٨) كتاباً مخطوطاً وفيها نفائس الكتب ونوادرها وقد اوقفها شيخ الاسلام عارف حكمت ولها شرط واقف مسجل بمحكمة المدينة وفي المحكمة الشرعية في استانبول وقتئذ ولها اوقاف في استانبول لصرف ريعها على المكتبة .

⁽١) العرق بكسر العبن الجبل الغليظ المنقاد في الأرض لا يرتقي لصعوبته . والجبل الصغير . وبفتح العين والراء الطرق في الجبال . ر



مبنى مكتبة عارف حكمت في جنوب شرق المسجد النبوي وبينها وبين المسجد شارع

٢ ـ المكتبة المحمودية: أسسها السلطان محمود العثباني سنة ١٢٧٢هـ وهي الآن في القسم الغربي للمسجد النبوي في حجرة ، في علو باب الصديق وتشتمل المكتبة على نحو (٧٧٩٠) كتاب منها (٣٠٧٢) كتاب مطبوع و(٤٧١٨) كتاب مخطوط وقد أوقفها السلطان محمود وجعل لها أوقافاً لصرف ريعها على المكتبة وشرط الواقف مسجل في محكمة الشرعية وفي المحكمة الشرعية وقتشذ في استانبول وقد رأيت في المكتبة رسم (البسملة) في لوحة كبيرة بخط ثلث جميل كتبها السلطان محمود نفسه بخط يده وكان خطاطاً بارعاً . *

^{. (🧩)} مكتبة المحمودية نقلت الى مكتبة الملك عبد العرير الكبرى في مناخة ديرو .



خزائن كتب مكتبة عارف حكمت وقد وقف أحد المراجعين عندها

" مكتبة الحرم النبوي: أسستها الحكومة السعودية سنة ١٣٥٩هـ وهي تحت نظارة الأوقاف، وموقعها في القسم الشهالي من المسجد النبوي بجوار باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتشتمل على (٥٣٦٣) كتاباً منها (٤٨٠٩) كتب مطبوعة و(٥٥٤) كتاباً عنطوطاً .

غ ـ مكتبة المدينة المنورة العامة : أسستها الحكومة السعودية سنة ١٣٨٠هـ وأنشأت مبناها في جنوب المسجد النبوي بجوار المحكمة الشرعية ، وفي شرقها يفصل بينها وبين المسجد النبوي شارع ، وتشتمل على (١٤٧٤٨) كتاب ، بين مخطوط ومطبوع ، وقد أنشيء المبنى ليضم جميع مكاتب المدينة .. ومكاتب المدارس والأربطة وغيرها .

وفي زمن تعيين الأستاذ جعفر فقيه مديراً عاماً لها استطاع أن يضم الى هذه المكتبة (١٣) مكتبة ، وسعى لإنشاء دواليب للكتب وتزيين المبنى بالتحف وتحصل على كتب عديدة لها من العالم الإسلامى .

وفيا يلي بيان بموجود المكتبة العامة من الكتب والمكاتب التي ضمت إليها(١)

ايضاح	عدد الكتب مطبوعة ومخطوطة	اسم المكتبة	acc ampund	عدد الكتب مطبوعة ومخطوطة	اسم المكتبة	عد مسلسل
	1109.	مكتبة الشيخ يسن بخيت	١.	1047	مکتبة رباط سیدنا عثهان	1
	۲	مكتبة عباس حلمي باشا	11	107.	مكتبة مدرسة الشفاء	۲
	٦.	مكتبة الشيخ عبد الحي ابي خضير	14	1.78	مكتبة مدرسة السافرلي	٣
	14.	مكتبة سالم ازمرلي وزين العابدين توفيق	14	۳۷٤	مكتبة المدرسة الإحسانية	٤
	YOYA	موجود مكتبة المدينة العامة	••	180.	مكتبة المدرسة العرفانية	٥
	١٤٧٤٨	المجموع		1-0	مكتبة رباط الجبرت	٦
				7907	مكتبة المدرسة القازانية	٧
				10.	مکتبة مدرسة قره باش	٨.
				10VA 1109.	مكتبة الشيخ عمر حمدان	٩

مكتبات المدارس ، والمكتبات الخاصة (٢)

ويوجد في المدينة المنورة مكتبات لبعض المدارس لم تضم للمكتبة العامة كما توجد مكتبات خاصة لأهل المدينة المنورة فيها نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة نذكرها معتمدين على

⁽ ١) احصاء المكاتب اخذ من الأستاذ جعفر ففيه المدير السابق لمكتبة المدينة المنورة العامة .

⁽٢) المدرسة على ما تعورف عليه قديما المبنى الذي يوقفه أحد الأغنياء أو أحد السلاطين من المسلمين على سكنى أناس مخصوصين وتؤسس فيه مكتبة ، ولها مدرس يدرس الطلبة وأوقاف لغيارتها ونفقاتها .

احصاء لم يصل لدرجة الحصر وهي :

- ١ _ مكتبة مدرسة ذروان تحت نظارة آل المدرس.
- ٢ _ مكتبة المدرسة الحميدية قرب حوش الجال تحت نظارة أل توفيق .
- مكتبة مدرسة العلوم الشرعية قرب المسجد النبوي في شارع الملك عبد العزيز تحت
 نظارة السيد حبيب محمود أحمد .
 - ٤ _ مكتبة دار الحديث قرب باب بصرى تابعة للجامعة الإسلامية .
 - ٥ _ مكتبة الجامعة الإسلامية _ في سلطانة بالجامعة .
- ٦ مكتبة دار الأيتام (دار الرعاية الإِجتاعية) في باب المجيدي قرب ميدان المسجد
 النبوى الشالى .
 - ٧ _ مكتبة أل الصافي بدارهم في الساحة .
 - ٨ _ مكتبة أل هاشم بدارهم .
 - ٩ _ مكتبة أل المدنى بدارهم .
 - ١٠ _ مكتبة آل أسعد بدارهم .
 - ١١ _ مكتبة أل البساطى في زقاق المحكمة القديمة قرب حوش الجمال .
 - ١٢ _ مكتبة أل الخياري بدارهم .
 - ١٣ _ مكتبة الشيخ عبد الباقى .
 - ١٤ _ مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي لدى ابنه الشيخ سعيد شلبي .
 - ١٥ _ مكتبة المدرسة الثانوية في ميدان العنبرية .
 - ١٦ _ مكتبة آل الفقيه بدارهم لدى الشيخ جعفر فقيه .
- ۱۷ ـ مكتبة إن الداغستاني لدى الشيخ عبد الحميد داغستاني ابن الشيخ محمد داغستاى رحمه الله.
 - ١٨ _ مكتبة ال البرزنجي بدارهم في باب المجيدي .
 - ١٩ _ مكتبة الشيخ محمد المختار الشنقيطي بداره بباب الكومة .
 - ٢٠ _ مكتبة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي بداره .
 - ٢١ _ مكتبة أل البرى .

- ٢٢ _ مكتبة السيد محمود أحمد والسيد حبيب أحمد بدارهم في العنبرية .
 - ٢٣ _ مكتبة الشيخ الخضر بداره في حوش وردة بزقاق الطيار.
 - ٢٤ _ مكتبة الشيخ أحمد بساطى لدى ابنه محمود .
 - ٢٥ _ مكتبة السيد عبيد مدنى بداره في شارع الجامعة الإسلامية .
 - ٢٦ _ مكتبة السيد أمين مدني بداره قرب ثنية الوداع .
 - ٢٧ _ مكتبة الأستاذ عبد القدوس الأنصاري .
 - ٢٨ _ مكتبة على حافظ وعثبان حافظ *

الخدمات الصحية بالمدينة

الخدمات الصحية بالمدينة المنورة خدمات مجانية دون مقابل كها هو الحال في كل أنحاء المملكة بما فيها الكشف والعمليات الجراحية والحقن والضهاد وصرف الأدوية من المستشفى وأخذ الصور الشعاعية والتحاليل في المستشفيات ، والمستوصفات ، والمراكز الصحية ، والمستشفيات المتنقلة ، كل ذلك بالمجان دون أخذ أي مقابل أو ثمن سواء كان المريض من المواطنين أو الحجاج . والاحصاءات الآتية تصور لنا ضخامة هذه الخدمات وأثرها .

١ - مستشفى الملك : في باب الشامي ، أنشيء في أول عهد الحكومة السعودية وفيه

٢ - مستشفى الولادة: في باب الشامي أنشيء في عهد الحكومة السعودية وكان به
 (٥٠) سريراً ثم أضيفت له (١٥٠) سريراً فصارت سرره (٢٠٠) بعد زيادة في
 مبانيه (١) .

المستوصفات

١ _ مستوصف باب السلام : في ميدان باب السلام قرب المسجد النبوي أنشيء في سنة

^(🧩) أقول في الطبعة الثانية : كثير من هذه الأماكن هدمت في التوسعات السعودية للشوارع وانتقلت المكتبات مع اصحابها .

⁽ ١) مباني هذا المستشفى أنشأته الحكوبة المصرية في عهد الملك فاروق ذكرى لزيارته المدينة ثم أهدى للحكوبة السعودية ثم بنت الحكومة السعودية فيه جناحاً بـ (١٥٠) سريراً .

- ١٣٨٣هـ وكان في السابق مبناه قدياً وخرب ثم هدم وأنشيء مجدداً .
- ٢ ـ مستوصف الخدمة الإجتماعية : في المنشية بالسيح في مبنى مركز الحدمة الاجتماعية .
- ٣ _ مستوصف التنمية الاجتاعية : قرب مسجد قباء في مبنى مركز التنمية الاجتاعية .
 - ٤ _ مستوصف الأمراض الصدرية : بباب الشامي .
 - ٥ _ مستوصف كرنتينة المطار: في المطار.

المراكز الصحية

- ١ _ مركز الزبير في شمال غرب جبل أحد على بعد نحو (١١) كيلو متراً من المدينة .
- ٢ _ مركز سيدنا حمزة : في جنوب جبل أحد على بعد نحو أربعة كيلو متراً عن المدينة .

الأقسام الصحية

- ١ _ قسم المحجر الصحي في بئر ابن هرماس على الحدود الشالية .
 - ٢ _ قسم المكتب الصحي في مستوصف باب السلام .
 - ٣ _ قسم الطب العلاجي في الحدود الشالية .
- ٤ _ قسم الوحدات الصحية _ السيارة .. وعددها أربعة وتتجول في البادية بالأماكن التي
- لا يوجد بها أماكن صحية في القطاعات الشهالية والجنوبية والشرقية والغربية بالنسبة للمدينة .
- ٥ _ قسم المخيات الصحية : وعددها أربعة في موسم الحج تؤدي الخدمات الصحية
 للحجاج وغيرهم .

الطبيبات والاطباء والصيادلة (١)

ويعمل في الخدمات الصحية بالمدينة (٢٣) طبيباً و(٤) طبيبات وصيدليان .

المرضون والمرضات

كما يعمل في الخدمات الصحية بالمدينة (٥٧) ممرضاً و(١١) ممرضة .

الفراشون والخدامون

ويعمل في الخدمات الصحية في المدينة (٣٥٨) ما بين فراش وخادم .

⁽ ١) الاحصاءات الصحية المدونة هنا أخذت من مندوبية وزارة الصحة بالمدينة .

احصاءات علاجية في مستشفيات ومستوصفات المدينة

١ ـ بلغ معدل عدد المراجعين للكشف الطبي في مستشفيات ومستوصفات المدينة ٣٥٠٠
 مراجعاً يومياً .

- ٢ ـ وبلغ معدل عدد الغيارات والضهاد فيها حوالي ٢٥٠ يومياً .
 - ٣ ـ وبلغ معدل عدد اعطاء الحقن حوالي ٩٠٠ يومياً .
- ٤ ـ وبلغ معدل الفحص التحليلي المخبري حوالي ٨٠ فحصاً يومياً .
 - ٥ _ وبلغ معدل أخذ الصور الشعاعية حوالي ٤٥ صورة في اليوم .
 - ٦ _ وبلغ معدل عدد التداوى بالاشعة حوالي ٥ يومياً .
- ٧ _ وبلغ عدد الولادات ٢٠ ولادة في اليوم وتصدر بها شهادة ميلاد .

مستوصف الصحة المدرسية

ويوجد في المدينة مستوصف للصحة المدرسية لمعالجة الطلاب وقد خصص له أربعة أطباء في مختلف الاختصاصات والمستوصف في شارع باب المجيدي قرب مدخل صيادة ومعدل المراجعين له من التلاميذ نحو (١٤٠) يومياً .

الخدمات الصحية في ملحقات المدينة

والخدمات الصحية في ملحقات المدينة المرتبطة بمندوبية وزارة الصحة في المدينة تؤدى عن طريق المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية وفع يلى احصاء لذلك :

- ١ _ مستشفى تبوك : (٢٥) سريراً .
- ٢ _ مستشفى العلاب ٥٠ سريراً وسيقام قريباً (١)
- ۳ ـ مستشفى تياء بـ (٥٠) سريراً وسيقام قريباً ^(۲) .

المستوصفات التي يشرف عليها الأطباء

- ١ _ مستوصف بدر .
- ٢ _ مستوصف المسيجيد .

⁽ ٢٥١) المتوقع ان هذين المستشفيين أكملا وبوشر فيهها العمل ، فقد علمت انهما على وشك الانتهاء وأنا أسود هذا الكتاب قبل سنة .

- ٣ _ مسبوصف المهد .
- ٤ _ مستوصف خبير .
- ٥ _ مستوصف مداين صالح .
 - 7 _ مستوصف المللح .
 - ٧ _ مستوصف الحناكية .
 - ٨ _ مسوصف العلا .
 - ٩ _ مستوصف تهاء .

المستوصفات الصحية التي يشرف عليها مأمورون صحيون

- ١. _ مركر الصويدره.
 - ٢ ـ مركز الحفر.
 - ٣ ــ مركز أبي ضباع في وادى الفرع .
 - ٤ _ مركز الفقير .في وادى الفرع .
 - مركز الخيف في وادى الصفراء.
 - ٦ _ مركز المغيراء في العلا.
 - ٧ _ مركز القلسن .
 - ٨ _ مركز الحناكية .

- ٩ _ مركز الصلصلة .
- ١٠ _ مركز الفريش في طريق جدة المدينة .
 - ١١ _ مركز الواسطة في وادى الصفراء .
 - ١٢ ـ مركز السويرقية في وادي المهد .
 - ١٣ _ مركز صفية في المعهد .
 - ١٤ _ مركز الرايس .
 - ١٥ _ مركز المفرق.

وهناك مراكز تعتزم وزارة الصحة فتحها قريباً في المهد وفي رحقان وفي منطقة أحد ، وفي العلا . وفي العوشزي . وفي الضليعة . وفي العذيب بالعلا .

الهلال الأحمر

للخدمات الاسعافية العاجلة ، ولنقل المرضى للمستشفيات ، وتنتقل سيارات الهلال الأحمر الى كل مكان يحدث فيه حادث أو صدام أو هدم أو دعس أو أي حادث يتطلب الاسعاف ويقوم بالاسعافات الطبية المستعجلة وقد حل محل جمعية الاسعاف الخيري سابقاً وبشكل أكثر استعدادا وقد أسس فرع المدينة في سنة ١٣٨٣هـ ويقع مقره في أول شارع قباء أمام

عهارة البنك الأهلي التجاري الكبرى (المجمع اليوم) *

وكانت جمعية الاسعاف الخيري تقوم بمهاته ثم تبنت الحكومة المشروع وأنفقت عليه وجعلت منه هلالاً أحمر أكثر فعالية وقوة وانتشرت مراكز الهلال الأحمر في الصحراء في طرق الحجاج ما بين مكة والمدينة وما بين المناسك وغير ذلك .

مولد جريدة المدينة

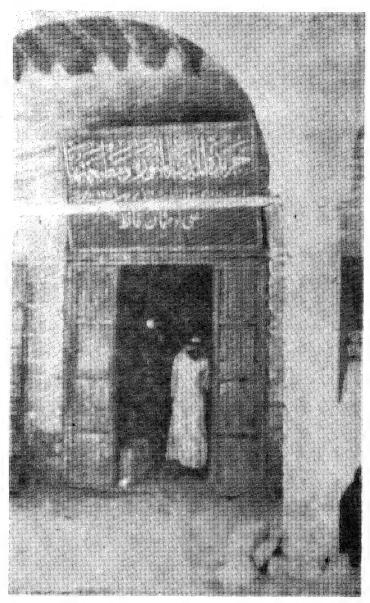
لم أستطع وأنا أكتب هذه الـ (فصول من تاريخ المدينة) أن أغفل ناحية هامة من تاريخ المدينة الحديث ذلك هو انشاء أول مطبعة كبيرة في المدينة وصدور (جريدة المدينة المنورة) منذ عام ١٣٥٦هـ .

ونظراً لأن أخي السيد عثمان حافظ يقوم بوضع اللمسات الأخيرة لكتابه (الصحافة في ربع قرن) _ وقد خصص الجزء الأكبر منه لتاريخ هذه الجريدة _ فانني أجتزىء باعطاء فكرة عابرة عن هذه الجريدة .

ولكي أقرر الحقيقة في هذا المجال أقول أن فكرة اصدار جريدة في المدينة المنورة لم تكن فكرتي وفكرة أخي عثمان وحدنا وانما كانت فكرة مجموعة من شباب المدينة المثقف في ذلك الحين ولكن لم يقدر لتلك المجموعة أن تفعل شيئاً .. فقرر أنا وأخي عثمان أن نبدأ المغامرة في اصدار الجريدة وان نقتحم أسوار المشروع وكان ما حدث بعد جهد كبير بذله أخي عثمان في السفر الى القاهرة وشراء المطابع والحروف والأدوات فولدت جريدة المدينة .. تصدر عن المدينة المنورة وتحمل افكار ابنائها وتنقل للمسؤولين مطالب أهلها ومقترحاتهم ولقد استطاعت جريدة المدينة ، أن تحقق الكثير للمدينة بلدا بفضل تجاوب المسؤولين وليس من المبالغة ان نقول ان معظم مشاريع المدينة هي من أفكار جريدة المدينة ومقترحاتها « راجع في الفصل الثاني من الكتاب : توسعة المسجد النبوي ، وفي هذا الفصل بحث الجامعة الإسلامية ، وفي الفصل الثاني عشر مشاريع المدينة » .

ولقد استنت الجريدة سياسة الاعتدال والالتقاء بالمسؤولين على خط المصلحة العامة لقاء حقق الكثير لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

^{؛ 🎇)} فول في الطبعة الباسة : سنا المجمع الحكومي ال أنسي أحدث في مبدأن العشرية



مقر جريدة المدينة المنورة ومطبعتها في المدينة في شارع العينية . ويشغله اليوم معرض حديث للشيخ ناصر العامر (١)

⁽١)هدم المحل في التوسعات السعودية للشوارع.

مراحل جريدة المدينة التاريخية

بدأنا في التفكير في تنفيذ مشروع جريدة المدينة في عام ١٣٥٤هـ ولم يأت يوم ٢٦ محرم ١٣٥٦هـ حتى صدر العدد الأول من الجريدة واستمرت في الصدور اسبوعياً حتى اضطرت للتوقف سنة ١٣٦٠هـ مع غيرها من الصحف السعودية بسبب الحرب العالمية ، وأزمة الورق ، ثم عادت للصدور في عام ١٣٦٦هـ وكان توقفها ست سنوات واربعة اشهر وعشرة ايام واستمرت في الصدور اسبوعية في اربع صفحات الى العدد ٢٠٧ الصادر في ٢٧ صفر سنة ١٣٧٧هـ حيث أصدرناها في ست صفحات ، ومن العدد ٨١٣ في غرة جمادي الاولى سنة ١٣٧٧هـ أصدرناها مرتين في الاسبوع .

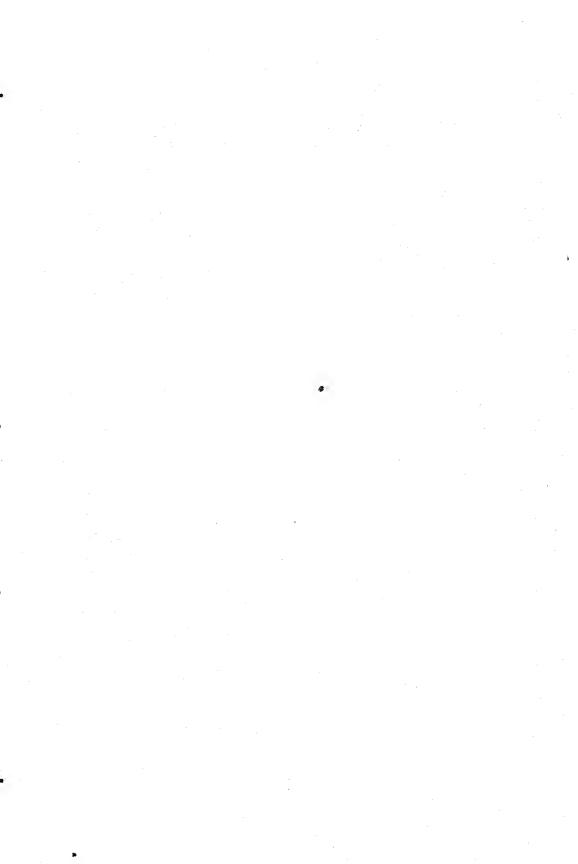
ولقد استطاعت المطبعة التي أنشأناها عام ١٣٥٦هـ أن تؤمن صدور الجريدة مايزيد على ربع قرن من الزمان ولكن وسائل الطباعة تقدمت وصدرت بعض زميلات المدينة يومية فوجدنا أن من واجبنا أن نجدد المغامرة ونصدر جريدة المدينة يومياً فنقلنا طبعها الى جدة وأصدرناها من العدد ١١١٤ في ٢٠ جمادي الثانية سنة ١٣٨٦هـ يومية من مدينة جدة ومن العدد ١١٤٦ في ٢٧ رجب سنة ١٣٨٦هـ أسندنا رئاسة تحريرها الى ابننا محمد على حافظ الذي يحمل البكالوريوس في الصحافة والذي ولد ليلة صدور أول عدد من المدينة في المدينة المنورة في ٢٦ محرم سنة ١٣٥٦هـ كما اسندنا ادارتها الى أخينا السيد خالد حافظ الذي عاصر هذا العمل منذ نعومة أظفاره ثم أسندنا رئاسة تحرير الجريدة من العدد ١٢٩١ في ٤ صفر سنة ١٣٨٣هـ الى ابننا هشام على حافظ الذي يحمل البكالوريوس في العلوم السياسية واصبح محمد على حافظ مديراً للتحرير وظل أخينا السيد خالد حافظ مديراً للجريدة .

وكنت أنا وأخي عنهان منذ صدور الجريدة نشترك في جميع أعهال الجريدة التحريرية والادارية ، ولقد واجهتنا متاعب ومصاعب شتى ولولا حبنا لهذا العمل ولو كان العمل من نوع أخر ليس له مسؤوليات عامة واجتاعية لتخلصنا منه ، ولكتنا استمرينا في الكفاح حتى أصدرنا الجريدة يومية واستعنا بأخينا وأبنائنا الذين عشقوا هذا العمل مثلنا وتدربوا عليه في جريدة المدينة .

ولم يستمر صدور جريدة المدينة يومياً معنا فترة طويلة ، فقد جاء نظام المؤسسات الصحفية - ٢٦٦ ــ وصدرت المدينة عن مؤسسة المدينة للصحافة من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٣هـ ولقد اختير ابني محمد علي حافظ رئيساً للتحرير في النظام الجديد ثم تركها _ وكان أخي السيد عثمان وابني محمد من أعضاء مؤسسة المدينة _ وتعاقب بعد ذلك على رئاسة تحرير المدينة من اعضاء المؤسسة عبد الحميد عنبر ، محمد السعد العجروش ، عزيز ضيا ، محمد عبد القادر علاقي ثم الخسسة عبد الحميد عنبان حافظ رئيسا لتحرير المدينة ثم الأستاذ أحمد محمد محمود .

ولقد أخذت الجريدة مني ، ومن أخي عثمان زهرة الشباب ، وجهاد العمر كله وبذلنا فيها وله الحسب ظروف ذلك الزمان ماهو فوق طاقة الافراد .. وان قصة هذا العمل .. او هذه المغامرة لهي حقاً جديرة بالقراءة والقصة الكاملة بتفاصيلها في كتاب أخي السيد عثمان الذي سيصدر قريباً (الصحافة في ربع قرن) فأرجو المعذرة في الإيجاز ، كما أرجو التفضل بقراءة كتاب أخي عثمان (الصحافة في ربع قرن) الذي سيصدر قريباً (*).

^(🛠) أقول في الطبعة الثانية : صدر كتاب أخي عثهان وطبع مرتين ونفذ وهو يدرس في الجامعة اليوم وهو من جزئين الثاني عن قصة جريدة المدينة المنورة وتأسيسها .



الفاس الأرة في العام (الحريث)



الماء الجوفي في المدينة المنورة

المدينة المنورة منذ أن سكنها العماليق ومن قبلهم ومن بعدهم حتى الأنصار وحتى يومنا هذا وهي بلدة زراعية لتوفر المياه الجوفية في أرضها ولخصوبتها ، واذا سالت السيول ، العقيق ورانوناء وبطحان وقناة غذّت آبار المدينة المنورة ، وكثير من آبار المدينة _ خصوصاً المعتنى بها عمقاً وتنظيفاً لا ينضب ماؤها مهما ضخ الماء منها بالطلمبات ، وحيثها يحفر الانسان في الأرض يجد الماء . والماء يوجد على أعهاق متفاوتة من نحو ٨ أمتار الى ٢٠ متراً إلى ٣٥ متراً . والحفر الارتوازى وصل الى ٥٠و٠٦ متراً .

والمياه التي في علو المدينة في الجنوب والغرب .. أقصد القرى ذا الحليفة (آبار علي) وقباء وقربان والعوالي والجرف والعنابس وعرصات العقيق وما جاورها _ عذبة حلوة . وأعذبها وأغزرها ماء قرية قباء وتبعد كل من قباء والعوالي ، وقربان والجرف والعنابس وعرصات العقيق عن المدينة حوالي ٢-٤ـ٥ كيلومترات ، وتبعد ذو الحليفة سبعة كيلومترات عن المدينة .

أما المياه التي في الشهال أعني منطقة قرية العيون وما حولها وما جاورها : مجتمع الاسيال ، زغابة ، وأضم ومفيض السيول (الغابة) في الجهة الشهالية الغربية للمدينة فهي مالحة وتبعد هذه المنطقة عن المدينة حوالي ٨ كيلو مترات الى نحو (١٣) كيلو متراً ... وربما لو حفرت آبار ارتوازية الى اعماق بعيدة هناك بوجد ماء عذب حلو .

وجاء في مؤلف الشيخ صالح كمال المدني (الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية) (ان ماء المدينة حلو ومالح فالعيون التي تأتي من غرب وقبلة فالغالب انها حلوة والتي تأتي من شرق مالحة والتي تأتي من شام تارة مالحة وتارة فيها مرار) وقال عن اعماق الآبار انها في أعالي قباء من ١٠-٢٠ متراً واوسط قباء من ١٠-١٥ متراً والعوالي من ١٣٠٨ متراً والعنابس والجرف من ١٥-٢٠ متراً وأبو بريقة مثل الجرف والعنابس والعريض من ١٥٨ متراً وآبار العيون والصدقة وباب الجمعة من ١٠٨٨ متراً .

وتتركز زراعة المدينة على النخيل .. والنخيل في المدينة له قيمة زراعية عالية عند الفلاحين منذ عهد المدينة بالزراعة ولا يفضل الفلاحون عليه شجرا غيره ومحصوله تجاري ناجح وتره لا يصدر ويستهلكه المواطنون والحجاج ويأتي في الأهمية بعد النخيل شجر العنب والليمون البنزهير ومحصولها تجاري ثم الفواكه الاخرى : التين والجوافة والبرتقال واليوسفي والنارنج والمنجه وهذه محصولها غير تجاري . ويوجد من انواع التمر نحو (١٢٣) صنفاً (أحصيتها في كتاب « النخيل في المدينة » ولم يطبع بعد) والعنب نوعان : حجازي وهو أجود العنب ويصبر الى ما بعد الصيف في شجره اذا حوفظ عليه وسحب عنه الماء .. وشريفي وليس في جودة الحجازي ويأتي مبكراً وينتهي في أول الصيف .

وتحسن في المدينة زراعة الحبوب وقد نقل ابن النجًار في تاريخه ان تبعا لما قدم المدينة بعث رائدا ينظر مزارع المدينة (ليعطيه فكرة عنها) فأتاه وقال : قد نظرت ، فأما قناة (١) فحب ولا تبن ، واما الحرار (٢) فلا حب ولا تبن ، واما الحرف فالحب والتبن (٣) .

وكانت زراعة الحبوب في المدينة المنورة تكفي نصف استهلاكها هذا في العهد القريب أما في الأزمنة القديمة فكانت تصدر الحبوب. وتوقفت زراعة الحبوب منذ سنين لانخفاض اسعار ما يرد من الخارج ولزيادة التكاليف في زرعها ولارتفاع أجور العمال وتكاليف ضخ الماء ولأن المزروعات الأخرى تدر على الفلاح أرباحاً أكثر.

⁽ ١) وادى قناة ينحدر من الشرق . ماراً بجنوب جبل أحد شهال المدينة ويفيض في الغابة مع سيول المدينة .

⁽ ٢) الحرار جمع حرة . وهمي صخور سوداء تضم قيعاناً تصلح للزراعة . والمدينة معروفة بحرتيها الشرقية « حرة واقم » والغربية « حرة ريرة » .

⁽ ٣) المنطقة التي بجهة بئر عثمان « رومة » .

ضِيَاعُ معاوية في المدينة ومحصولها الزراعي (١٥٠) ألف وسق عراً و(١٠٠) ألف وسق حنطة

وكان لمعاوية بن أبي سفيان بالمدينة أموال ومزارع ولنترك السيد السمهودي يتحدث عن ذلك في صحيفة ٩٨٨ من الجزء الثالث من وفاء الوفاء . قال : « ويذكر أنه كان بالمدينة وماحولها عيون كثيرة تجددت بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان لمعاوية بن أبي سفيان اهتام بهذا الباب ولهذا كثرت في أيامه الغلال بأراضي المدينة فقد نقل الواقدي في كتاب الحرة انه كان بالمدينة على زمن معاوية صواف كثيرة وان معاوية كان يجد بالمدينة وأعراضها مائة ألف وسق وخمسين ألف وسق ، ويحصد مائة ألف وسق حنطة .

هذا ماكان يجده معاوية سنوياً من التمر ويحصده من الحنطة من المدينة واعراضها فقط فها بالك بأموال الصحابة من أنصار ومهاجرين وأولادهم التي انتشرت في جميع أودية المدينة وأعراضها .

وكان معاوية يشتري نخيلاً ومزارع في المدينة ، وقد روى الزبير بن بكار ـ كها جاء في الجزء الرابع من وفاء الوفا ـ ان وكيله على ضياعه في المدينة وهو عبد الرحمن بن أحمد بن جحش عرض على معاوية ان يشتري (البلدة) و(النخيل) بالتصغير و(رعان) فقال معاوية لا حاجة له بها ثم قال له : الغابة فقال : اشترها فقال له عبد الرحمن : ذكرت لك أودية لا تعرفها فكرهتها وذكرت لك وادياً لا تعرفه فقلت اشتره . قال له : ذكرت البلدة فبلدت ، والنخيل وكان مصغراً ، ورعان فنهتني عن نفسها والغابة فدلتني على كثرة مائها .

٥٠ ألف فدان

وقال الأستاذ أحمد عزت في كتابه (مشروعات الري بالمدينة وصحراء الحجاز) أنه مر بالأراضي المحيطة بجبل أحد وعاين بركة الزبير في شهال جبل أحد وأنه يرى ان المساحة القابلة للزراعة تقدر بـ (٥٠) الف فدان وأنه ظهر من معالم المباني في بركة الزبير وماحولها من المساقي والمنشآت وآثار الدبول والمجاري ان محصول الحبوب والقمح يطابق ما قرأه في كتب التاريخ وهو يكفي لتموين سكان المدينة وضواحيها وشحن الفائض وتصديره . وقال إنه

لم يتحصل على رقم يحدد عدد سكان المدينة في ذلك التاريخ وانه يقدر عددهم من آثار المساكن بنحو نصف مليون نسمة .

شجر الخوخ

وكان محصول الخوخ كثيراً جداً تتليء به الأسواق في عهد الأتراك ثم اصيب بأمراض فقصت أشجاره . والبلاد العباسية في قباء من البلدان المعروفة بزراعة الخوخ وكثرة منتوجه وقد عاودت في السنين الأخيرة غرسه ولما حمل الشجر ثمره أصيب بمرض يشبه الاحتراق فقطع شجره مرة أخرى .

ويقدر عدد شجر النخيل في المدينة وضواحيها اليوم بنحو سبعائة وخمسين ألف نخلة . وعدد شجر العنب بنحو مائة ألف شجرة وعدد شجر الرمان بنحو خمسة وعشرين ألف شجرة وعدد شجر الليمون البنزهير بنحو خمسة عشر ألف شجرة وعدد شجر التين بنحو ألفي شجرة ويقول خبراء الزراعة المدنيون ان شجر الرمان والتين والبرشومي (الشوكي) في طريقه للزوال لعدم حمله الثمرة الكافية ولظهور أمراض في تلكم الاشجار ويقولون عن زراعة الزيتون انها نجحت بصفة مبدئية في المدينة .

ما يزرع ويغرس في المدينة

ذكر الشيخ صالح بن أبي بكر كهال المدني في مؤلفه « الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية » المطبوع في مطبعة أم القرى بمكة بتاريخ شعبان سنة ١٣٤٧هـ .. ذكر أنواع اشجار الفاكهة والخضروات والزهور (والعطارة) ووصف كيفية الغرس والزرع والخدمة والتمسيد وكيف يمكن الاستفادة بكثرة المحصول وتكلم عن التقنيم ، والتطبيب ، والتعشيق (التطعيم) .

الفواكه

وذكر من أنواع شجر الفاكهة نحو (٢٠) نوعاً هي :

« النخيل ، الليمون ، العنب ، التين ، الرمان ، الموز ، المشمش ، النارنج _ ويسمونه في المدينة الليم (ويصلح الشاي ورقه الغض) _ الاترج ، الأمبه ، التفاح ، التوت ، الخوخ ، السفرجل ، الكباد ، الكمثرى ، المخيط ، الشليك _ وهو فاكهة .

وقال عن بعض هذه الأشجار أن محصولها قليل كالاترج ، والتفاح ، وغير ذلك .

وكما تقدم فان بعض الخبراء يقولون ان شجر التين ، والبرشومي والرمان في طريقه الى الزوال لعدم حمله الشمرة التجارية الكافية ، ومعنى هذا ان اكثر الاشجار الاخرى مما ذكره المؤلف قد انقرض .. ولا ندري عن السبب ولعل خبراءنا الزراعيين يستطيعون ان يحلوا هذه المعضلة فان محصول المشمش والخوخ في المدينة كان بكثرة وتجارياً وقد جرب في هذه السنين فلم ينجح وقطع شجره والفلاح مضطر لزراعة المحاصيل التجارية التي يمكن تسويقها بما يعوض به متاعبه وما ينفقه على الرى والعمال والبذور وخدمة مزروعاته واشجاره .

وذكر نحو ستين نوعاً من الخضروات والزهور (والعطارة) وغير ذلك وهي :

الخضروات (والعطارة)

«اسفانج (الزبانخ)، انيسون، حبة البركة، باذنجان أسود، باذنجان أحمر(۱)، بطيخ، بقلا، بصل، بامية، بطاطس، برسيم، ثوم، جزر، جزر ياني، حنطة، حبحب، حمص، حلبا، خرشف و وبالتركي انكنار و دخن، مرزنجوش ويسمى الدوش و دباء، الذرة، رجله، زنجبيل، زنبق، سيال، سلت، وهو الشعير النبوي و سلق، سمسم، شمر، شبت، صبار، فل، فلفل، فول، فاصوليا، فجل. فول هندي، قطن، قرنبيط، قرطم قناء، قصب السكر، كرنب، كمون، كراوية، كزبرة، كراث، لوز ياني، لوز سوداني، لفت، لوبيا، لخنه، ملوخية، نعناع مدني، نعناع مغربي، غام، نانخة، هندباء، ورد، باسمن، خبار، لوبة».

نوادر في المحاصيل الزراعية

في الرمان والبصل والحنطة والشعير والخوخ والبطيخ

وجاء في الكتاب نوادر في بعض المحاصيل ، هي :

١ عظمت بعض حبات الرمان فصارت لا تدخل في فم المد ، وهذا وجد في خيف المفتية
 في العيون .

⁽ ١) واسمه في الخارج طماطم . (٢) واسمه في الخارج : بطيخ · (٣) يقصد بالبطيخ الخربز .

- ٢ ـ عظمت بعض رؤوس البصل فلم تنزل من فم المد وذلك في قباء في البلاد القائم .
 ٣ ـ عظمت بعض رؤوس الفجل وقورت ـ بتشديد الواو ـ فصارت معيار الكيلة ـ والكيلة
- ربع المد ، والصاع ثلث المد ، والمد ست أقات = ٨ كيلو وقطر فم المد حوالي ٢٥ سانتياً .
- ٤ ـ عظمت بعض رؤوس البطيخ (الخريز) فوضع رأس على لوح وحمله اثنان لعدم قدرة
 الرجل على حمله او خوف انكساره .
- ٥ ـ حصد حوض الحنطة اردباً والحوض مقاسه نحو ٣×٣ متر والاردب ٢٤ مدا = ١٩٢
 كيلو في البلاد الدخانية قرب الجرف .
- 7 _ انتجت حبة من الشعير وجدت مزروعة في حوض ثوم ، انتجت ١٣٦ سنبلة مستوية عدا السنابل التي لم تستو بعد . شاهد ذلك المؤلف صالح كال ، والشيخ ابراهيم اسكوبي رحمها الله .
- ٧ ـ عظمت بعض حبات الخوخ فصارت على قدر براد الشاي الذي يحمل ستة فناجيل
 وجد ذلك في العهن في قربان والعصبة في قباء .

وقال ان كل ذلك يرجع للعناية بالزرع والغرس ، والساد والتنظيف ، وملاحظة الـري والحدمة التامة .

المضخات الميكانيكية ، السواني

وما دمنا في صدد الكلام عن الزراعة في المدينة فلنتحدث عن الآبار الارتوازية والمضخات الميكانيكية ..

لقد كانت الآبار في المدينة وقراها تحفر باليد وتطوي بالحجارة وتوجد كثير من الآبار حفرت على هذا الشكل من قبل الاسلام ومن عهود الاسلام الاولى .

وقد كثرت في المدينة الطلعبات (المضخات) الميكانيكية التي ترفع الماء للزراعة بالمكائن واستعملت واستوردت على نطاق واسع في العهد السعودي .. اما اول دخولها للمدينة فكان في عهد الاتراك واول من استخدم المكائن للري آل الدشيشة في البلاد الدوار بالعوالي وآل المدني في البلاد المصرع .

وفي حوالي سنة ١٣٤٥هـ صار يوردها السيد محمود أحمد واشتهرت المكائن التي يوردها (رستن) ثم وردت من جهات أخرى ومن فبارك متعددة مثل بلاكستون وكمبل وغيرهما .

ثم استوردت المديرية العامة للزراعة حوالي سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٣٦٩هـ عدداً من المكائن الزراعية تزيد على المائة وزعتها الحكومة على المزارعين بسعر التكلفة ومقسطة ثم سامحت الحكومة المزارعين في الأقساط.

كثرت المكائن والطلمبات الزراعية حتى انتقل الري الزراعي من السواني (جمع سانية) والساقية والغرغاز إلى المكائن والطلمبات ويقدر عدد المكائن والطلمبات العاملة في المدينة الآن نحو ٤٥٠ مكنة وطلمبة وأنواع المكائن المستعملة: بلاكستون، ولستر، ونشنل، وكامبل، ورستن.

وأول ما استعملت المكائن كانوا يحفرون لها بيتا في الأرض وتفتح له كوة (نافذة) على البئر وتركب الطلمبة عند الكوة بحيث لا يزيد ارتفاع الطلمبة عن البئر اكثر من سبعة امتار وهي طاقة الطلمبة التي ترفع بها الماء ـ ثم جاءت الطلمبات التي تسحب الماء من الأعماق البعيدة وتركب مع المكنة على سطح الأرض ويستعمل أهل المدينة ـ حتى الآن ـ النوعين من الطلمبات في آبارهم . غير ان طلمبات الاعماق وفرت على الفلاح نفقات حفر بيوت المكائن وهذه الطلمبات نوعان زيتية وقيمتها حوالي ٩٠٠٠ ريال ومائية وقيمتها نحو ٢٠٠٠ ـ ٠٠٠ ريال وأنواع هذه الطلمبات : جنستن وبريس من النوع الزيتي وأطلس وألفا من النوع المائي واول من استعمل طلمبات الاعماق الشيخ عبد الحميد عباس في بلاده العباسية في قباء وجاره السيد أسعد طه في البلاد القويم بقباء حوالي سنة ١٣٧٤هـ .

وسحب الماء بالطلمبات بأنواعها عطل كثيراً من الآبار لأن متح الماء بالمكائن والطلمبات قوي ، ويستخرج ماءً كثيراً فصار الفلاحون يوفرون ويسقون على مكنة واحدة عدة بساتين ويقدر عدد الآبار المعطلة في المدينة وقراها بهذا السبب وبأسباب أخرى بنحو ١٠٠٠ بئر .

الأجهزة المنقرضة : الغرغاز ، والساقية ، والسواني

من أجهزة الري ـ ري البساتين في المدينة ـ الغرغاز، والساقية، والسواني، وكل هذه الأجهزة انقرضت اليوم كلياً وانتقل الري للمكائن والطلمبات الميكانيكية.

ا ـ الغرغاز: عبارة عرصه عود من الخشب طويل يشد على شبه محور ، يركب على قاعدتين تبنيان بالحجر أو اللبن أو الآجر بارتفاع نحو مترين أو متر ونصف ويدخل في آخره (منامة)

حجرية جزء من عمود حجري مثقوب ويربط الدلو بحبل في رأس العمود ، ثم يمسك به الساقي ويدلي الدلو في البئر ويخرجه ملآنا ماءً ويصبه في القف حيث ينطلق الماء الى البركة ثم يسقى به البستان . والساقي شخص واحد لا يساعده غيره .

Y _ الساقية : عبارة عن آلة يرفع بها الماء قوامها دولاب كبير وقواديس مركبة على دائرة مثبت فيها أدلية قريبة من بعض .. يديرها حمار أو بقر ، أو حصان ، أو جمل في دائرة حولها . تركب هذه الساقية على آبار قريبة من الماء بحيث قلأ الأدلية من البئر وتفرغ الماء _ بالدوران _ في القف ومنه يمشي الماء إلى البركة للري .

<u>٣ ـ السانية :</u> عبارة عن جهاز عجيب كان الى زمن قريب هو عباد الفلاح عندنا في الري للأراضي الزراعية الواسعة واعتقد ان استعمال السانية شائع في البلاد العربية .

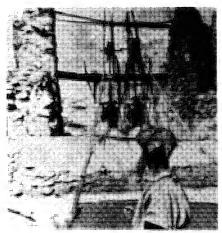
فعندنا يبنون على البئر قاعدتين متقابلتين يقدر ارتفاع كل واحدة بنحو مترين ونصف

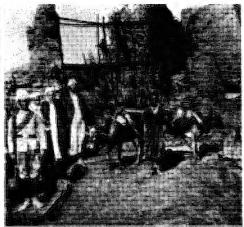
الغياذ

هذا شكل الغرغاز ، فالمنامة الحجرية تساعد الساقي على متح الماء من البئر ، والساقي يساعد الدلو بانزاله لقاع البئر ويستعمل الغرغاز عادة للحدائق الصغيرة .

ويبنون على طرف البئر وبين القاعدتين (ويسمون القاعدة الواحدة قرناً) يبنون على فم البئر قفاً (حوض له منفذ يجري منه الماء للبركة) ، ويضعون عمودا خشبياً أو فلقة من جذوع النخل فوق القاعدتين بشكل افقي وقد تحتاج السانية لعدة اعمدة لضبط الجهاز ويأتون ببكرة كبيرة في وسطها محور حديدي وبدائرها فراغ (مكان لجريان الحبل) توضع على عمودين رأسيين مثقوبين _ مشدودين في فلق من جذوع النخل أو اعمدة خشبية أخرى . ويربطون الدلو في حبل (يسمى الرِّشاء) ويضعون الحبل في البكرة في الفراغ الدائري ، ويربطون طرف الحبل الثاني على ظهر الجمل أو الحار أو البقر ويجعلون للدواب ممراً محصوراً على قدر مسافة الحبل مرتفعاً من ناحية البئر وينخفض تدريجياً من الجهة الأخرى (ويسمونه على أو الحرا أ) ويسوقون الجمل أو الحمار أو البقر ذهاباً وإياباً سواء كان واحداً أم أكثر فإذا اتجه للبئر نزل الدلو للبئر متدلياً بالحبل يساعده دوران البكرة فيمتليء ماء واذا عاد سحب الدلو الى القف وصب الماء فيه ولهم صناعة عجيبة دقيقة في ضبط واتقان هذا الجهاز والميول التي يجعلونها في ممر الساقية (المجار) يعين الدابة على جر دلو الماء إذا امتلأ ويسمون الدلو (غربا) والغرب هو الدلو العظيم .

ويقولون عن السانية : ان هذه بأربعة غروب والأخرى بغربين وبعضها بثلاثة وخمسة .. وبعض الآبار التي ماؤها غزير وزرعها واسع يركب عليها اكثر من سانية .





جهازان من أجهزة السواني التي تمتح الماء من البئر. والآن لا وجود للسواني ولا تستعمل وحل محلها المكائن الزراعية .

اكتشاف الماء في أعماق الأرض

واخبرني السيد ماجد مدني احد مزارعي المدينة ان احد الأتراك قدم من تركيا في العام الماضي ١٣٨٧هـ لأداء فريضة الحج واجتمع ببعض أهل المدينة من المزارعين منهم السيد ماجد مدني وقال له _ وقد عرف ان بلادهم (المفتية) (في عين السلامة) تحتاج لزيادة الماء في البئر _ : عندي لك هدية ، وهي البحث عن ماء حلو غزير في البلاد . فخرج معه إلى المفتية في العيون شال المدينة وأمسك بيده حديدة صغيرة من المعدن لا يزيد طولها على ٢٠ سانتياً ، معلقة في سلسلة وصار يطوف في البلاد وكلما اراد فحص ماء في قسم من البلاد وقف عليها فتهتز الحديدة بيده في السلسلة فيخبر هو على اساس هذا الاهتزاز عن وجود الماء من عدمه واذا كان موجوداً هل هو قليل أم كثير ؟ وحلو أم مالح ؟ فإذا كان الماء كثيراً اهتزت الحديدة بكثرة وان كان قليلاً اهتزت قليلاً ، واذا لم يوجد ماء لا تهتز مطلقاً وكذلك اذا كان حلوا تتحرك السلسلة حركة يعرفها وكذلك اذا كان مالحاً.

وكانت عند السيد ماجد بئر حفر في وسطها بئراً ارتوازية ونزل في الحفر الى عمق ٧٥ متراً ولم يخرج ماء وبعد اختبارها بهذا الجهاز من قبل التركي قال له: لا تتعب لا يوجد في هذه البئر ماء غير الموجود الآن وعين له ارضاً لحفر بئر قال عنها: ان ماءها حلو وغزير ولكنه لم يحفر البئر بعد ، ويحدد بالجهاز المساحة التي بها الماء في الأرض باهتزازه ايضاً .

وقد ذهب بعد بلاد السيد ماجد الى بلدان كثيرة لمزارعين في المدينة وعين لهم مواقع وجود الماء الغزير والعذب بالجهاز.

وسئل عن السر في الجهاز فقال انه شيء موروث في عائلتهم من القديم مع دراسة ايضاً .

يخبر عن عقرب وماء في جوف الأرض

ولما سمع بعض اهل المدينة الخبر قال: انه سمع من انسان صدوق موثوق قادر، ان احد خبراء الماء تحدث اليه بأنه يجد الماء في بستانه في مكان معين على بعد (كذا متر) عن سطح الأرض وانه يجد بعد مسافة حددها ارضاً جصة بها عقرب فلم يهتم الباحث عن الماء بالماء واهتم بالعقرب فحفر ووجد الأرض الجصة والعقرب على البعد الذي ذكره خبير الماء.



صورة تمثل السانية التي كانت تستعمل في المدينة للري في الزراعة وقد ظهرت الجهال التي تحجر الادلية والذي يسوقها والمجار والبكرة والرئناء والآن لا وجود للسواني ولا تستعمل وحل محلها المكائن الزراعية .

الآبار الارتوازية

ونشأ عن سعب الماء من الآبار بالمضخات الميكانيكية ـ ومرور بعض السنين دون امطار نشأ عن ذلك انخفاض في مستوى الماء في الأرض وصار متوسط بعد الماء عن سطح الأرض من ٨ ـ ١٠ ـ ١٢ ـ ١٢ ـ ١٤ ـ ٢١ ـ ٣٥ مترا إلى أكثر من ذلك وقفزت فكرة الحفر الارتوازي لأعماق بعيدة الى أذهان الفلاحين جرياً وراء الماء في الأرض .

الحفر الارتوازي

وابتكر الحفر الارتوازي اليدوي وذلك بأن يؤخذ عمود حديدي ويشد في حبل الى بكرة ثم يطلق للحفر داخل الماسورة ، وأول من استعمل هذا الحفر سنة ١٣٥٧هـ السيد اسعد والسيد يوسف عينوسه والشيخ محاس الدخيل وكان الحفر في قاع البئر الذي قل ماؤها أو في فقر العيون (آبار العيون) ونجح الحفر الارتوازي اليدوي في توفير الماء في أكثر الآبار التي عفرها ، ولفت هذا النجاح نظر الفلاحين للحفر الارتوازي .

ثم استقدم ابن الأحرش أحد الجزائريين المهاجرين جهاز حفر ارتوازي ميكانيكي مستعملاً وبدأ الحفر في بئر في العيون قرب عين الزبير بن العوام . وكان أهل المدينة يخرجون يتفرجون على الحفر الارتوازي وشفط الماء والتراب بالشفاط وكنت ممن ذهب وتفرج على عملية الحفر ولم تنجح العملية في تلك البئر ولم ينقل الجهاز لبئر أخرى ، وبقي الجهاز في محله ، وكان ذلك حوالى سنة ١٣٦٢هـ .

قروض للمزارعين صارت حفارات

وقد خصصت الحكومة مبلغ (٨٠٠) ألف ريال تعطى قروضاً للمزارعين فرأى المزارعون شراء حفارات ارتوازية لحفر الآبار الارتوازية بها فشكلت لجنتان سنة ١٣٧٦هـ واحدة لمنطقة العيون الشهالية ، وأخرى لمنطقة قباء وقربان والعوالي الجنوبية واشترت كل لجنة حفارة لمنطقتها ، ولجنة قباء كان يشرف عليها الأمير عبد الله السديري وكيل أمير المدينة ورئيسها الشيخ عبد الحميد عباس ولجنة العيون برئاسة الأستاذ حامد خجا مندوب وزارة الزراعة وقتئذ .

وصلت حفارة العيون ، وحفارة قباء وحفرت أول بئر ارتوازية ١٣٧٧/٥/١٦هـ بالمدينة في بلاد الأمير عبد الله السديري رحمه الله بالحرة الشرقية (كتجربة) للحفر الارتوازي وبلغت تكاليف البئر (٧٦٣٤) ريالاً ، ثم شعر المزارعون بفائدة الحفر الارتوازي فاشترت لجنة قباء حفارة ثانية سنة ١٣٨٠هـ ثم ضمت حفارة العيون الى لجنة قباء في سنة ١٣٨٠هـ فصار لجنة واحدة للحفر الارتوازي وصارت الحفارات العاملة في الحفر ثلاث ، واستعدت اللجنة بمكنة واحدة للحام الكواسير بالأكسجين وبثلاث سيارات لتأمين المواصلات وبمكنة وطلمبة لاختبار ماء الخور .

تكاليف الحفر

وتكاليف الحفر أول الأمركانت تقسط على ثلاث سنوات ، ثم قسطت على أربع سنوات .. دون أن تلاحظ اللجنة في قيمة الحفر أرباحاً بل تؤخذ التكاليف الفعلية مع مبلغ معقول للصيانة .

عدد الآبار التي حفرت: أعهاقها

وتقدر عدد الآبار التي حفرت _ ارتوازياً _ منذ بدء الحفر إلى شهر شعبان سنة ١٣٨٦هـ (٢٣٠) بئراً ولازالت الحفارات عاملة كلما انتهت من بئر انتقلت لحفر بئر أخرى .

وأقصى عمق حفر ارتوازي بالمدينة (١٠٠) متر تقريباً وذلك في بلاد الشيخ عبد المحسن الملحس بالعنابس في الحرة الغربية ولم يخرج ماء في البئر وهذا نادر في المدينة .

والأعماق الأخرى كانت بين ٢٥_٤٥ متراً وبين ٥٠_٦٠ إذا كان الحفر في قاع بئر محفورة .

نجاح الحفر

وتقدر الآبار الناجحة بالحفر الارتوازي منذ بدأ الحفر الى شهر شعبان سنة ١٣٨٦هـ بـ ٩٥٪ ويقدر عدد الآبار التي لم يخرج منها ماء كاف بـ ٥٪ أما الآبار التي لم تنجح فهي بئر الشيخ عبد المحسن الملحس وبعض آبار اخرى سقط فيها الكاسور(١) أو بعض أجهزة الحفر ولم يتمكنوا من اخراج ذلك .

⁽ ١) كتلة من الحديد مضلعة ، طرفها السفلي محزز كالاضراس تربط بالحبل الحديدي الذي ينطلق من مكنة الحفر الى عمق البئر في الانبوية ، فتضرب تلك الكتلة الحجر أو الأرض في عمق البئر فتفتته ثم يرفع (بالشفاط) ، والشفاط هو المضخة الماصة هذا هو الكاسور .

واعتبار النجاح باختبار البئر وخروج الماء الكافي من البئر والماء الكافي هو ان يخرج من الطلمية بوصة (٤) ويستمر مندفعاً مدة ٢٤ ساعة .

العيون والخيوف

في اللغة : العين مصب ماء القناة ، ومفجر ماء البئر ، وينبوع الماء ، والخيف ـ جمعه خيوف ـ كل هبوط وارتفاع في سفح جبل ، وما ارتفع عن مسيل الماء ، وفي معجم البلدان ، قال الزهيري : الخيف الوادي ، والخيف ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشهالاً .

والعين والحيف اسم يطلق عند أهل المدينة على وحدة متاسكة هي « مصب العين ومنابعها وقناتها (دبلها) المشقوق تحت الأرض والأرض التي تروى بماء العين » .

قرية العيدون

والقرية الواقعة في غرب وغرب جنوب وشهال جبل احد وفي شرق جنوب الغابة وفي شهال الجرف وفي الجهة الشهالية الغربية للمدينة المنورة ، والتي تبعد عن المدينة من ٦ الى ١٣ كيلو متراً هذه القرية تسمى (العيون) واذا اطلق اسم العيون في المدينة تنصرف على هذه القرية .. ذلك لأن أكثر عيون المدينة تفيض من هذه القرية .

تاريخ انشاء العيون

وبعث العيون ـ بتسكين العين ـ وشق دبولها (قنواتها) تحت الأرض ليفيض ماؤها جارياً وسائحاً على وجه الأرض معروف في المدينة المنورة من قبل الإسلام فقد جاء في وفاء الوفاء « انه كان في المدينة المنورة وماحولها عيون كثيرة تجددت بعد النبي صلى الله عليه وسلم » .

ويظهر من محاصيل ضياع معاوية بن ابي سفيان الزراعية التي سبق الكلام عنها في هذا الفصل تحت عنوان _ ضياع معاوية في المدينة ومحصولها الزراعي _

ويظهر أيضا من العيون التي تحدث عنها السيد السمهودي في وفاء الوفاء .

يظهر من هذا كله ان العيون بدأ ازدهارها من القرن الأول الهجري وان مد هذا الازدهار وجزره كان يسير مع الأحداث السياسية التي ألمت بالمدينة والتي يتوقف عليها النشاط الاقتصادي وتوفر الأموال في يد أهل المدينة المنورة والاستقرار الذي يتيح لهم البناء والانشاء وشق العيون وتسويق محصولاتهم الزراعية.

وأعتقد أن العيون اعتراها الركود والجمود حيناً من الدهر في فترة الاضطرابات في العهد الأموي ثم ازدهرت ثم اصابها الركود في زمن الاضطرابات في العهد العباسي ثم ازدهرت الى ان جاء عهد ضعف العباسيين وحكام الطوائف حيث ضعفت ثم ازدهرت عندما بدأت الحكومة العثانية تغدق على أهل المدينة وشملها الاستقرار وذلك من حوالي القرن الحادي عشر الى أواسط القرن الرابع عشر الهجري حتى لقد بلغ عدد (الخيوف) في هذه القرية (العيون) وما جاورها وفي أماكن أخرى قليلة نحو (22) عيناً خيفاً وقدر عدد نخلها بنحو ضف مليون نخلة ، ومعدل ما تحمله كل نخلة من التمر نحو ١٦٠ كيلو .

هذا عدا ماكانت تزرعه هذه القرية من الخضر وات والحبوب والفواكه التي منها الخوخ والموالح والرمان ، وقد سمعنا ان خيف الزهرة كان ينتج رماناً بعضه لا ينزل من فم المد وسمعنا أيضاً ان خيف المفتية كان ينتج رماناً الرمانة الواحدة إذا فرط حبها علا الكيلة والكيلة ربع المد (۱) . وقد تقدم ذكر نوادر المحصول في هذا الفصل .

لماذا أنشئت هذه العيون

يتكلف المزارعون المدنيون كثيراً في شق هذه العيون وتأسيسها ولكنها اذا شقت كانت مالاً . ثابتاً ذا بال يوفر على الفلاح نفقات نزوح الماء من الآبار للري وناهيك بهذه النفقات لأن الماء سيتدفق سائحاً على وجه الأرض دون ثمن ودون نفقات إلا ما قل سنوياً في صيانة الخيف فلا يتكلفون سوى خدمة الأرض والبذر فقط ، لأن الماء متوفر في العيون وفي زمن الأمطار يفيض الماء عن حاجتهم فيوجهونه للغابة يسبح فيها سبحا .

واعتقد ان سبب احداث هذه العيون أن ارض قرية العيون وما حولها واسعة جداً وخصبة منبتة وهي في اسفل المدينة بل وهي اسفل ناحية في المدينة واطرافها ، ولانخفاض هذه الأرض فان ماءها مالح وغير صالح للزرع لترسب الأملاح فيها .

وحرصاً من أهل المدينة على الاستفادة من هذه الأرض واستغلالها زراعياً ولامكان تدفق الماء سائحاً على وجه الأرض فيها لانخفاضها .. حرصاً منهم على ذلك أوجدوا هذه الخيوف

⁽ ١) المد نوع من المكاييل. ويتجزأ الى أربع كيلات. وأجزاء الكيلة نصف كيلة وربع وثمن. ويتجزأ المد أيضاً الى ثلاثة أصوع. ويتجزأ الصاع الى نصف وربع وثمن. والمد والصاع مستعملان في المدينة الى اليوم. ووزن المد من التمر والهنطة نحو ثمانية كيلو.

وأسسوا هذه العيون: شقوها من علو الأودية حيث مظان الماء الحلو الى اسفلها حيث قرية العيون. شق العيون . أرضها . ماؤها . منابعها

يأتون لعلو الأودية يحفرون آباراً غير مطوية ويسمونها (الفقر) _ بضم الفاء _ وفتح القاف _ وهو جمع فقرة _ بضم فسكون _ ويسلطونها _ أعني الآبار _ على قناة تحت الأرض (دبل) يشق تحت الأرض وتبعد كل بئر عن الأخرى بنحو عشرين ذراعاً (١٥) متراً والفقر _ بضم الفاء والقاف لغة الآبار المتناسقة التي ينفذ بعضها على بعض _ ويحددون استقامة الحفر لفتح الدبول على الآبار (الفقر) بصوت العتلة وتتصل الآبار ببعض فتشكل شبه سلسلة أو شبكة من الآبار والدبول تنبع ماء يدفع بعضه بعضاً ويمشي منحدرا حتى يصل الماء الى فم الحنف فيفيض الماء سائحاً على وجه ارض الحيف في القرية .

منابع العيون _ والقنوات

وتتكون منابع الخيوف من ٢٠٠ فقرة وبعضها من ٥٠٠ وبعضها من ١٠٠٠ فقرة حسب بعد المنبع وزيادة الماء ويشتغلون في حفر الدبول على نور الشموع ، ويقدر سعة فم البئر (الفقرة) بمتر مربع وعرض الدبل الذي يربط بين الآبار بمتر إلا ربعاً وارتفاعه متر وربع متر تقريباً ، ثم يسدون الفقر بأغطية من الحجارة يسمونها (طبوقاً) ولا يفتحونها الا عند الصيانة وتنظيف دبل الخيف ولا يبلطون الدبول لأنها في مستوى الآبار تقريباً وتساعد الآبار بالتغذية المائية . ومنابع العيون جميعها من علو اودية المدينة من الجنوب والجنوب الشرقي ومن الشرق بالنسبة للعيون .

ماء الخيف وارضه

ماء الخيف مقداره ٢٤ وجبة وكل وجبة (١٢) ساعة والساعة هي الساعة الرملية المعروفة عند الفلاحين ويوزع الماء على المالكين بحسب هذه الوجبات .

ومعدل الأرض التي تخص كل خيف تقدر بنحو كيلو ونصف مربع أو ما يساوي ذلك

تمويل شق العيون

أرض العيون التي يفيض منها ماء العيون سيحاً يملكها البادية ولا يستطيعون تعميرها وشق القنوات والدبول لها وحفر آبارها فيشاركون الحَضر من أهل المدينة يأخذ المالكون للأرض نصف الأرض التي تقرر للخيف و(١٢) وجبة ماء ويملكون النصف الآخر للمعمر ماء وارضاً ثم يقوم المالكون ببيع عشرة وجبات او اكثر أو أقل للمعمر أو غيره ، وبالقيمة يميء الأرض الباقية له ويزرعها ويغرسها فيتم انشاء كامل الخيف وبذلك عمرت العيون وشكلت غابات من النخيل ومزارع واسعة واحياناً اذا كان البادية أغنياء يعمرون الخيوف مع بعضهم .

السيد السمهودي يتحدث عن العيون

العلامة السيد نور الدين على بن أحمد السمهودي المتوفي سنة ٩١١هـ مؤلف وفاء الوفاء ، وخلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى هو علامة جليل ومؤرخ دقيق محقق عرفناه من تحقيقاته العلمية في تاريخه .

وقد تكلم عن عيون المدينة في وفاء الوفاء والخلاصة وذكر (10) عيناً وان أكثرها اندثر ولم يذكر عيوناً حية جارية في زمانه لا من العيون الـ (10) ولا من عيون أخرى عدا عين الأزرق التي أمر بإجرائها معاوية بن أبي سفيان ونفذ ذلك عامله على المدينة مروان بن الحكم الأموي .

كما ان تاريخ العباسي (عمدة الاخبار في مدينة المختار) لم يزد على ما ذكره السيد السمهودي رحمهما الله وقد أتى بعده بنحو قرن وربع حيث ذكر ـ بضم الذال ـ ان عصره كان حوالى سنة ١٠٣٥هـ .

فهل كان زمن السيدين المؤرخين وما قبلها زمن خمود ، وركود ، وجمود وموت للعيون ولحركة انشاء العيون في المدينة ؟ فلو كانت في عهدها عيون جارية لذكراها .

وكما قلت سابقاً ان ازدهار العيون والزراعة يخضع للتقلبات السياسية ففي الاضطرابات والانحلال يتجمد كل نشاط وفي الاستقرار تنشط كل الحركات سواء في العيون أو خلافها . وقد مرت أدوار سياسية عصيبة بالمدينة أهمها بعد أن تضعضعت الدولة العباسية حتى حكمها الأتراك العثمانيون .

وفي ما يلي اذكر العيون التي تحدث عنها السيد السمهودي بايجاز ، واذكر العيون الموجودة في زماننا وأسهاءها ومعمريها ومنابعها وتاريخ انشائها بالتقريب واذكر ما آل اليه امرها اليوم .. وابدأ بالعيون التي ذكرها السمهودي .

۱ _ عین ابی زیاد

في أدنى الغابة .. قال الزبير : ثم تمضي السيول ـ يعني سيول المدينة ـ اذا تجمعت فتنحدر على عين أبي زياد والصورين في أدنى الغابة ثم تلتقي هذه السيول في وادي نقمي ، ووادي نعان أسفل عين أبى زياد .

ويقصد بعين أبي زياد مفيض العين وهي تقع تقريباً في ناحية العيون المغروسة اليوم كذلك الصورين ونقمى _ بفتح الثلاثة _ كذا ضبطها السيد السمهودي رحمه الله .

٢ _ عين كهف بني حرام

روى ابن شبه عن عبد الملك بن جابر عن عتيك ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من العين عند كهف بني حرام .. قال : وسمعت بعض مشيختنا يقول قد دخل صلى الله عليه وسلم ذلك الكهف .

٣ _ عين النبي صلى الله عليه وسلم

ترجم ابن النجار لعين النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى من طريق محمد ابن الحسن وهو و عن موسى بن ابراهيم بن بشير عن طلحة بن حراش قال : كانوا ايام الخندق يخرجون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويخافون البيات فيدخلونه كهف بني حرام فيبيت فيه ثم اذا اصبح هبط، قال : وبقر صلى الله عليه وسلم العيينة التي عند الكهف فلم تزل تجري حتى اليوم .

قال المطري : واما عين النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها ابن النجار فليست تعرف اليوم وان كان كما قال عند الكهف المذكور فقد دثرت وعفى أثرها .

قال المطري : أما الكهف الذي ذكره فمعروف في غربي جبل سلع على يمين السالك الى مسجد الفتح من الطريق القبلية وعلى يسار المتوجه للمدينة مستقبل القبلة .

كما قال المطري عن الكهف هو معروف الى اليوم في محله الذي ذكره ، (وهذا الكهف معروف الى يومنا هذا عند أهل المدينة) وقوله (بقرَ) بمعنى شقًّ وفتح ووسع .. وورد في

كتاب عمدة الأخبار (نقر) ونقر بمعنى ثقب بالمنقار وربما حصل خطأ مطبعي في عمدة الأخبار ، والعيينة تصغير عين .

٤ _ عين تحنس

بضم التاء وفتح الحاء وكسر النون المشددة _ في المدينة المنورة . ولم يذكر منبعها ولا موقعها وقال : انها للحسين بن علي بن أبي طالب استنبطها غلام له اسمه تحنس وباعها علي بن الحسين للوليد بن عقبة بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه الحسين ، اذ قتل وعليه هذا القدر دين وقوله : استنبط البئر استخرج ماءها .

٥ عين الحديد ٦ وعين الغوراء ٧ وعين مروان ٨ وعين اليسرى

قال : عن هذه العيون انها في اضم ولم يذكر منابعها ولا أي شييء عنها .

واضم كعنب. قال السمهودي والحاصل ان سيول العالية ترجع الى بطحان وقناة ثم تجتمع مع العقيق برغابة عند أرض سعد بن أبي وقاص كما صرح ابن زبالة . قال الزبير : وذلك أعلى وادي اضم وفيه يقول اسحاق الأعرج الشاعر :

قال الأحوص:

(يا موقد النار بالعلياء من اضم : أوقد فقد هِجْتُ شوقاً غير منصرم)

قال وبإضم أموال ذعاب على عيون وانما سمي اضماً لانضهام السيول إليه قال السمهودي ويسمى اليوم (بالضيقة) وبهذا الوادى جبل يسمى اضم .

وقال ياقوت الحموي في معجمه : وهو الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة قناة ، ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى اضماً إلى البحر.

وأقول: لا يعرف أهل المدينة اسم الضيقة اليوم التي ذكرها السمهودي، أما الجبل جبل اضم فهو معروف يتركه الذاهب الى العيون على يساره إذا وصل مجتمع الأسيال: بطحان والعقيق وقناة .. ويسمى قناة اليوم عند أهل المدينة سيل سيدنا حمزة وسيل سيد الشهداء ووادي أحد عندما يصل سيلانه الى أحد . ومعركة أحد التي وقعت في بطن هذا الوادي هي التي غيرت اسم الوادي (والعيون اليوم في وادي إضم ، فكأن هذه الناحية من المدينة هي مكان انشاء العيون من القديم) .

تأتي من عوالي المدينة فتسقي ما حول مساجد الفتح وهي منقطعة وفقرها ظاهرة تسمى اليوم بشبشب جاء هذا في وفاء الوفاء .

وقال المطري وفي الوادي يعني وادي بطحان ـ عين تأتي من عوالي المدينة تسقي ما حول المساجد من المزارع ، وتعرف بعين الخيف وتعرف تلك الناحية بالسيح .

وقال السمهودي عن العالية : والمعروف انه ماكان من جهة قبلة المدينة على ميل أو ميلين فأكثر من المسجد النبوي فهو عالية المدينة ، وقال عياض : والعوالي من المدينة على أربعة أميال وقيل ثلاثة وهذا حد أدناها ، وأبعدها ثانية أميال .

وأقول ان اسم العالية اذا أطلق اليوم عند أهل المدينة يشمل القرى الزراعية التي في جنوب المدينة قباء وقربان والعوالي . والسيح معروف في المدينة كما ذكره المطري مع امتداده جنوباً الى حدود العمران قرب كبري المدرج .. ولم يذكر المؤرخون مالك هذه العين .

١٠ _ عين الشهداء

في وفاء الوفاء (أجرى هذه العين معاوية بن أبي سفيان ، وكانت تسمى (الكاظمة) غير معروفة ، وقال : وبقرب عينين مجرى عين فوقها ثنية تأتي من العالية والظاهر انها غير عين الشهداء) .

وأسند ابن الجوزي في مشكله عن جابر قال: صرخ بنا الى قتلانا يوم أحد حين أجرى معاوية العين فأخرجناهم بعد أربعين سنة تتنبى أطرافهم لينة أجسادهم، وفي بعض طرقه كأنهم نوم حتى أصابت المسحاة قدم حمزة بن عبد المطلب فانبعث دم.

قال جابر: ويقال ان معاوية لما أراد أن يجري الكاظمة نادى مناديه بالمدينة من كان له قتيل بأحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطاباً يتثنون فأصابت المسحاة رِجل رجُل فانبعث دم .

وقد بويع معاوية سنة ٤٠هـ وتوفي سنة ٦٠هـ .. وجبل عينين هو جبل الرماة . ولا تعرف اليوم هذه العين إلا أن السيل كشف عن آثار قناة مجصصة في شرق جبل الرماة (عينين) ربما تكون آثار قناتها .

١١ ـ عين الصورين

في الغابة : ذكرها السيد السمهودي عرضا حينا تكلم عن الحفياء وعن الغابة .

١٢ _ عين فاطمة

موقعها حيث كان يطبخ اللبن بالحرة الغربية قرب وادي بطحان ولم يزد السيد السمهودي شيئاً على ذلك ، والمعقول ان مفيض العين كان في طرف الحرة الغربية الشرقي على حافة وادي بطحان غرب جبل سلع .

١٣ - الحفياء

بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية وألف ممدودة ، وقد يقصر ويقال حيفا بتقديم الياء على الفاء . منه اجريت الخيل المضمرة الى ثنية الوداع . قال سفيان : وذلك خمسة اميال او ستة . وقال ابن عقبة : ستة أو سبعة ، والحفياء بأدنى الغابة ولذا جاء في حديث السباق من الغابة الى موضع كذا .

وقال الهجري : ثم تفضي ـ يعني سيول المدينة ـ الى سافلة المدينة وعين الصورين في الغابة وبها الحفياء صدقة الحسين بن زيد بن علي . وقال أيضاً : بأن الحفياء بأنى في الغابة . ومما تقدم يظهر ان الحفياء عين للحسين بن زيد وتصدق بها .

١٤ _ عين الأزرق

التي أجراها معاوية بن أبي سفيان ويسميها أهل المدينة العين الزرقاء . وسيأتي بحث عنها في هذا الفصل .

١٥ _ عين الزبير ، أو الغابة

الأرض التي في شهال وشهال غرب أحد بما فيها البركة الواسعة والقناة التي يبدو انها تصب فيها القادمة لها من شرق ، كل ذلك يطلق عليه أهل المدينة عين الزبير والسيد السمهودي . وكذا السيد العباسي وياقوت الحموي ، والمراجع التي لدي لم تذكر شيئاً اسمه عين الزبير .

وروى السيد السمهودي « ان الزبير بن العوام اشترى الغابة بـ (١٧) ألفاً وبيعت في تركته بألف ألف وستانة » ، وجاء مثل ذلك في معجم ياقوت الحموي وروى السيد السمهودي

« ان الغابة معروفة في سافلة المدينة وكان بها أملاك لأهلها استولى عليها الخراب » .

وقال السمهودي : « والغابة انما هي في أسفل سافلة المدينة لا يختلف فيه اثنان . وقال المجد : الغابة على نحو بريد ، وقيل ثبانية اميال من المدينة .

وقال السمهودي: يحمل البريد على اقصاها وما بعده على أثنائها وقال: عن محمد بن الضحاك ان العباس رضي الله عنه كان يقف على سلع فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك في آخر الليل وبينهما ثهانية أميال.

أقول: انه لم يذكر نوع العملة التي اشترى بها الزبير الغابة وقد بيعت في تركته، والظاهر انها دينار فان علي بن الحسين لما باع عين تحنس ذكر انها بسبعين ألف دينار والزمن قريب من عضه .

وقوله من الحفياء للثنية : هي ثنية الوداع شرق جبل سلع على نحو كيلو متر من المسجد النبوي وقد بني عليها مسجد بمأذنة والمسافة من المدينة الى الغابة (تقارب ما ذكره المؤرخون فقد قستها بالسيارة فبلغت نحو (١٣) كيلو متراً الى بركة الزبير وارضه وهذا كما يظهر وسط الغابة اما آخرها فيزيد عن ذلك .

وكيا تقدم ان اطلاق اسم عين الزبير على ما يملكه في الغابة كان من أهل المدينة بالاستفاضة ولم يسمها أحدُ بعين الزبير قدياً ، وأعتقد انها عين لوجود القناة التي تصب في بركة الزبير ولوجود دبل العين .

والذي يظهر ان الغابة ليست كلها كانت ملك الزبير فان بها ملكاً للعباس وبها عين الصورين وبها الحفياء صدقة الحسين بن زيد وبها أملاك لأهل المدينة وبها العيون التي ذكر السيد السمهودي انها بإضم لأن اضم في أدنى الغابة حسبها وصفه المؤرخون.

فالغابة على ما يبدو كانت قرية تعج بالمعمرين والزراع في القرون الاولى للهجرة ولا يبعد ان تكون في موقع قرية العيون اليوم فكل النصوص التاريخية تشير إلى ذلك .

العيون في زماننا

وقد وضعت بيانا بالعيون التي في زماننا يشتمل على كل ما استطعت الوصول اليه وتحقيقه من الخبراء بالعيون وانشائها ومنابعها ومفيضها وتوقف مائها ، وفيا يلى هذا البيان :

بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا

العدد التسلس	-	-	2	w	0	-	>	<	a -	1.	
اسم اغيف	عين الزبير	خيف الدنية	خيف الغرابية	خيف الحازمية	غيف السيد	خيف الفتراء	خيف السلامة (المفتية)	خيف البركة	خيف الموازم	خيف الريان	خيف الاغوات
المرون للخيف	الزبير بن العوام	آل المدنى وآل محروس وآل الطيار	طاهر سنبل	ال المدني وآل أمي ذراع والقرافي	السيد حزه جفر وآل رضوان	آل الكردي وآل القرافي	آل أسعد وآل المفتي وآل الجوعان ودخيل الله الحيدي والردادة	المكوبة المثانية وآل ظافر والاشراف	آل محروس وآل أمي ذراع	آل البالي وبعض أهل المدينة	السادة الاغوات مع مض أهل الدينة
موقع منبع الخيف	شال شرق أحد	جزع الصدقة : طريق المطار	מ מ מ	جهة المريض الحرة الشرقية	الصانع شرق جبل سلع	شهال شرق جبل أحد	وادي قناة شرق شمال أحد (قرب مقعد مطير)	شرق جبل سلع من فايض العين الزرقاء	مسيل أبي جيده جهة خيف البركة	المرف وادي العقيق	جزع الصدقة : طريق المطار
بعد المنبع عن الخيف بالكيلو متر	11	>	>	<	3	3	•	>	٥	}	3
تاريخ تعسيرا لخيف سنة هجرية	القرن الأول الهجري	17	1772	١٢٠٠	144.		144.	١٢٠٠	117.	179.	
موقع مفيض الخيف	شهال غرب أحد : العيون	الميون	العيون	العيون	غرب جنوب أحد : العيون	العيون	العيون	غرب غرب أع	الميون	العيون	شرق شهال سلع
تاريخ توقفهاء الخيف سنة هجرية		ודוו	1171	٠٢٦.	177.	177.	1740	Ţ.	.171	144.	1700
يلاطان										•	

بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا

·											
العدد المسلسل	*	1	31	10	17	^	×	۲,	÷	٤	1.1
اسم الخيف	خيف الدافعية القديمة	خيف النجيلية	خيف الثنايا	خيف الصدقة	خيف الزهرة	خيف العامرية	خيف السكرانية	خيف المقبولية	خيف الصادقية	خيف أم البيض	خيف الهريسية
المصرون للخيف	محمد محروس ، وخليفة أبو اسها عيل وأبو سنومي مصطفى	آل النحاس وآل دوس وبعض أهل المرينة	آل المفتى وآل المخرج وآل البساطي	آل السقاف ، آل البيتي آل البري آل عبد الجواد آل الجيار	عمد عروس والنحاس والتمم	عايد السراني	معتوق خاشقجي وعايد السكراني	اطبالين وابن محارب المحدي	آل ظافر الحباليين	آل أبي ذراع والوسيدي	هريسان المحمدي وزامل الشرقي
موقع منبع الخيف	وادي قناة جهة العريض	شهال شرق جبل سلع	وادي قناة شرق أحد قرب مقعد مطير	قربان	وادي العقيق شرق قصر سعيد بن العاص	الجرف وادي العقيق	وادي العقيق الجرف	وادي العقيق الجرف	سبخة الريان	وادي العقيق الجرف	وادي العقيق الجرف
بعد المنبع عن الخيف بالكيلو متر	;	<	ď	O		>	<	<	2	<	~
تار يخ تعمير الخيف سنة هجرية	١٢٠.	141.	171.	177.	١٣٠.	14.0	11.0	17.0	١٣٠٠	1742	١٣٠.
موقع مفيض الخيف	العيون	العيون العيون : جنوب أحد شهال شرق		شهال شرق المدينة طريق المطار	العيون	العيون	العيون	العيون	العيون	العيون	العيون
تاریخ توقف اغتیف سنة هجریة	31.41	. [1]	14	188.	YLAI	144.	1141	1171	1FOA	١٣٧.	١٣٧.
ملاحظات					وكان اعزب ماء بالعيون :						

_ Y9E _

7
.2
٦.
بالعيور
•)
<u> </u>
الخيوف
_
.2
:બારા

لسلسلل عنعاا	44	31	0 2	1	٨.	¥	44	÷	٤	L	Ł
اسم الخيف	خيف الشنيلية	خيف الظاهرية	خيف الحيدرية	خيف العباسية	خيف المدافعية الجديدة	عين بانمي	خيف المانعية	خيف السرانية	خيف الحسينية	خيف الشريوق	خيف الطيارية
المعرون للخيف	عمر خاشقجى وآل خليفة والشنابلة	آل المهندس وأل الظاهري	آل عرب والحيادرة	السيد حزة جعفر	عمد عروس والمدافعي من المحاميد	محمد محروس وفهد الساعدي	عمد عروس وآل ابن راجع الأحدي وآل شريف	آل سعد وآل مدني والسرارنة	آل المدني والحوازم والردادة	الشريوق	آل الطيار والمخرج
موقع منبع الخيف	وادي العقيق : الجرف	وادي قناة قرب أحد	وادي قناة قرب أحد	وادي قناة قرب أحد	وادي قناة قرب أحد	من المصانع شرق جبل سلع	قرب الجنان باب المجيدي والتمار	حرة العريض	وادي قناة قرب أحد	الحوة الشرقية جهة (العريض)	وادي قناة قرب أحد خلف مفيض السرانية في الشهال منه
بعد المنبع عن الخيف بالكيلو متر	>	٣	٠	٢	8	۲	>	. •	o	>	<
تار يخ تعمير الخيف سنة هجرية	14.2		1110	171.	1880	174.	١٣٠٠	١٣٠٠		144.	174.
موقع مفيض الخيف	العيون	الميون	العيون	العيون	العيون	العيون	العيون	جوب جبل أحد	جنوب جبل أحد	العيون	العيون
تاريخ توقفماء سنة هجرية	bLAI	. [7]	1500	1170	3171	ררזו	١٣١.	172.	170.	١٢٠٠٠	. [7]
ملاحظات											

(١) ومن مالكي خيف الظاهرية أل عشقي كما أخبرني الدكتور السيد أنور ماجد عشقي

بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا

	-	_					_	7		,	_
العدد المسلسل	32	70	Ε	2	ž	I	÷	53	7.3	73	33
اسم الخيف	خيف ام سديره	عين موسى	خيف السريجية	خيف البق	خيف جل الليل	خيف المرع	المين الزرقاء	المين المالمة	عين العرينة	عين بنيه السراني	عين مروأن
المعرون للخيف تبإن الحدي		آل عرب وآل المهندس	آل عشقي وينو سالم من السرحة	من أهل المدينة	آل جل الليل	آل المدني وشركاؤهم	ايطم معاوية بن ايمي سفيان ثم تكاثروا	اولهم معاوية بن ايمي سفيان ثم تكاثروا		بنيه السراني	
مرقع منبع الخيف	وادي قناة قرب أحد	وادي قناة قرب أحد	شرق شهال جبل أحد وادي قناة	قربان	شرق جبل سلع خلف بضاعة شهال المدينة	وادي قناة	قباء امام مسجد قباء من جهة الغرب	قرية قباء قرب المسجد جهة الشهال منه	قبلي المدينة	حوالي العلاوة جنوب آبار علي (ذي الحليفة)	وأدى المقيق
بعد المنبع عن الخيف بالكيلو متر	-	٥	33	}	۲	u	} -	1-		0	1
تار يخ تعمير الخيف سنة هجرية	179.4	14.	٠٢٨٠	179.	17.	140.	في ولاية معاوية المدينة المنوره على المسلمين لسقياها	في زمن ولاية معاوية			
موقع مفيض افيف	العيون	الميون	العيون	قرب البلاد البرزنجية	شال جبل سلع	جنوب جبل أحد	المينة النوره لسقياها	المدينة المنورة خارج باب الشامي		ابو برينة شهال آبار علي	۔ ترن ع
تاریخ توقف ماء افیف سنة هجریة	الملدا	LAAI	١٣٠٠	172.	11.11	1400	حوالي ۱۳۲۱	172.			
र् स्वाः							قصة المين الزرقاء في هذا الفصل	وقد امتدت مجاريها حتى ارض خيف البركة الذكورة هنا			

_ 797 _

هذه العيون لا نملك احياءها

ارجوان أكون قد وفقت ـ فيما كتبته عن العيون وفي هذا البيان ـ للتعريف بالعيون واعطاء فكرة عن هذا المرفق الهام الذي احتل مكان الصدارة في العمل الزراعي بالمدينة حينا من الدهر حتى صار مضرب الأمثال ، والذي نحس ـ بكثير من الحسرة والمرارة ـ باندثاره دون أن غلك ، أو يملك أى انسان المحافظة عليه وبعثه واحياءه من جديد .

فمن يملك رفع مستوى الماء _ الذي غار في اعاق الأرض _ ليتسنى للماء الجريان في الدبول ليفيض في اراضي العيون ؟

اننا نستطيع أن نحفر الآبار الارتوازية ونضح الماء الحلو ونسقي الزرع على هذا الماء .. نستطيع هذا .. ولكن في غير ارض العيون الواسعة الخصبة لأن الماء في أرض العيون _ كها جرب _ مالح ومر ولم يختبر الحفر الارتوازي فيها لأعهاق بعيدة .. لم يُخْتَبرُ ماؤها الجوفي البعيد المدى في جوف الأرض لاستغلال أرض العيون استغلالاً كاملاً اذا أمكن الحصول على ماء ملو .

وأول ما بدأ الخراب في العيون بشكل واسع كان في سنة ١٣٥٥هـ، فقد سال وادي العقيق في تلك السنة سيلاً قوياً عنيفاً ودخل أكثر منابع العيون ودبولها (قنواتها) فملأها دماراً وتعب أصحاب العيون في تنظيف وتبريح الدمار من الدبول والمنابع وتحتاج مع التعب الى تكاليف ضخمة ربما تقرب من تكاليف الانشاء ثم ازداد نزح المياه من الآبار بالطلمبات الميكانيكية فأصيبت منابع العيون بكسل بل بضعف ونضوب وتوقفت بل ومات اكثرها وآخر العيون التي ماتت كانت عين السلامة (المفتية) سنة ١٣٨٥هـ بعد أن انتشرت المكائن والطلمبات الزراعية في طريق المطار على وادي قناة حيث توجد الكثير من المنابع هناك .

والقادرون من الفلاحين المالكين الذين في العيون والذين وجدوا ماءً متوسطاً بين الملوحة والعذوبة حفروا آباراً للمحافظة ولو على بعض أموالهم والى حد ما خوف ضياعها كلياً.

والحياة التي كانت تنبض في قرية العيون بقوة ونشاط ، والأموال التي كانت تتجمع لأهلها منها .. من تمور النخيل ومحاصيل الحبوب والفواكه والخضروات كل ذلك همد وسكن . كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا : انيس ولم يسمر بحكة سامر حمد كان لم يكن بين الجحون الى الصفا : انيس

وانتقل نشاط زراعة النخيل وغيره الذي في العيون الى قرى المدينة الاخرى ذات الماء العذب الحلو كقباء وقربان والعوالي وماجاورهم .. وهذه القرى ليس بها عيون لارتفاعها ، وكانت تروى بالسواني وتروى اليوم بالمكائن والطلمبات .

العين الزرقاء في التاريخ

ويجدر بي وانا اتكلم عن هذا المرقق الحيوي الهام أن ألم بتاريخه المامة سريعة ليعرف القراء حقيقة هذه العين .

أول من أجرى العين الزرقاء

أول من اجرى هذه العين معاوية بن ابي سفيان حوالي سنة ٥١هـ والذي قام بتنفيذ المشروع عامله على المدينة وقتئذ مروان بن الحكم الأموي وكان ازرق العينين ولهذا سميت بالعين الزرقاء وعين الأزرق واول مصدر للعين التي اجراها منه معاوية هو بئر الأزرق في البلاد المسهاة بالجعفرية _ وقال المؤرخون عن بئر الجعفرية انها امام مسجد قباء في الجهة الغربية يفصل بينها وبينه الطريق _ ثم على مر الزمان ألحقت بالعين عدة آبار لزيادة ماء العين ومن هذه الآبار:

١ _ بئر الخاتم وتسمى (بئر اريس) و(بئر النبي) وهي البئر التي سقط فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثان بن عفان .

- ٢ _ بئر عدق وتسمى بئر الرباط.
- ٣ ـ بئر الشلالين وهذه الآبار الثلاثة اضيفت للعين في أزمنة مختلفة .
 - ٤ _ بئر العقد _ اضافها لمنابع العين السلطان مصطفى العثاني .
- ٥ _ بئر البويره _ اضافها لمنابع العين السلطان عبد الحميد العثماني سنة ١٣٠٠هـ .
 - ٦ ـ بئر البدع الاولى اضيفت في زمن السلطان محمد رشاد العثماني.
- ٧ ـ بئر جديلة وقد خصصت لمجاري العين ولم أعثر على من اضافها للعين ولعلها من
 عهد معاوية حيث يدفع ماؤها الفائض من دبل العين الزرقاء .
 - ٨ ـ بئر الغربال ـ اضافها السلطان مراد العثاني سنة ٩٩٩هـ الى منابع العين .
 - ٩ _ بئر البدع الثانية اضيفت في العهد السعودي .

وكل هذه الآبار في منطقة قباء في الجهة الغربية لمسجد قباء والجهة الشهالية الغربية والجهة الجنوبية الغربية الجنوبية الغربية المسجد وعلى خطوات منه وقد ربطت هذه الآبار بشبكة قنوات (دبول) مبنية بناء محكها فالماء ينساب من بئر الى بئر حتى يصل الى الدبل الرئيسي فينطلق للمدينة .

وشبكة الدبول التي بين الآبار غير مبلطة الأرض لأن مستواها مع مستوى الآبار تقريباً وهذه الدبول التي بين الآبار تقوم بدور التغذية مع الآبار نفسها ويستمر الدبل غير مبلط الى بئر جديلة .

للعين دبلان

ومن بئر جديلة جعلوا للعين دبلين احدها علوي وهذا الذي يشرب منه أهل المدينة وتندفع فيه ماء تلكم الآبار ودبولها عدا ماء بئر جديلة .. وقد بلط واحكم بنيانه ، والثاني دبل سفلي ويسمونه دبل الفائض ويقوم بمهمة المجاري لما يفيض من الدبل العلوي وللمياه التي تتدفق عليه من مناهل العين في المدينة .

وهذا الدبل السفلي يصب فيه ماء بئر جديلة فيجرف ماؤها ما يواجهه من مياه تأتيه من الدبل العلوي والمناهل ويتدفق الى ان يصل الماء الى مفيض العين خارج المدينة شاميها ثم ينطلق الى ان صار يصب في البركة شرق الجرف ومن مهام هذا الدبل امتصاص الملوحة وابعادها عن ماء الشرب كما يقولون.

مناهل العين

وقد بنوا للعين عدة مناهل في احياء المدينة ينزل لها السقاة بدرج واسعة بحيث تستوعب عدداً من السقاة ينزلون ويصعدون في آن واحد كما جعلوا عدد الصنابير التي يخرج منها الماء كثيرة لمواجهة ضغط السقاة ويبلغ عمق الدبول والمنهل في المناخة نحو عشرة أمتار تقريباً نذكر من هذه المناهل:

منهل المناخة قرب مسجد المصلى . منهل الساحة . منهل داخل القلعة . منهل باب السلام . منهل باب بصري . منهل حارة الاغوات . منهل درب الجنائز . منهل الزكى .

الدبلان يصيران دبلأ واحدأ

ومن منهل الزكي يصير الدبلان دبلاً واحداً يجتمع فيه الزائد من ماء السقيا وماء دبل الفايض وينطلق ماؤها الى قرية البركة تروي بساتينها ، وقد ازيلت عدة مناهل لتوسعة الطرقات منها منهل درب الجنائز ، ومنهل القلعة ، ومنهل باب السلام مع مبنى ادارة العين الزرقاء الذي بنى فوقه وباقي المناهل باقية لا عمل لها وقد وضعت على بعضها حنفيات للسقيا عند مدخلها في علوها يصلها الماء في الأنابيب .

السقاة يسقون

وقد كان أهل المدينة يشربون من المناهل المذكورة وكان السقاة ينقلون الماء لدورهم بالقرب (الشعالي) الكبيرة كها يسمونها ثم بالنتك علاون الحنفيات والازبار الكبيرة في الدور واهل البيت علاون الشراب منها (البراريد) لتبريد الماء وكانوا يضعون البراريد في ملاقف الهواء على مرافع خشبية وحديدية .

العناية بالعين الزرقاء

ولم يقتصر ري المدينة وسقياها على مشروع معاوية بن ابي سفيان فقد ضمت له مجهودات اخرى من ملوك المسلمين كها تقدم غير ان الفضل الأول كان لمعاوية ابن ابي سفيان .

وفيها يلى اشارة لذلك :

في سنة ٥٦٠هـ قام سيف الدين ابو الهيجاء بايصال العين الى منطقة باب السلام وباب الرحمة في دبل كالدبل الرئيسي وبنى لها منهلاً تحت الدور امام سقيفة الرصاص وجعل منه قناة صغيرة ادخلها لصحن المسجد النبوي وجعل منهلاً في المسجد فيه فوارة ماء لمن اراد الوضوء ، ثم سد منهل المسجد منعاً للتلويث وللاضرار .

وفي سنة ٩٢٣هـ في عهد السلطان سليان العثماني خربت العين وحصل لأهل المدينة ضيق شديد فعمرها واصلحها واجري ماءها .

وفي سنة ٩٩٩هـ في عهد السلطان مراد العثماني جرف السيل بعض دبول العين فعمرها وضم لها بئر الغربال . وفي سنة ١١١١هـ في عهد السلطان مصطفى العثهاني ضم لها بئر عقـد لتقـوية الماء وزيادته .

وفي سنة ١٢١٢هـ في عهد السلطان سليم الثالث خربت واجرى ماءها .

وفي سنة ١٣٠٠هـ جددها السلطان عبد الحميد العثماني وضم لها بئر البويرة .

وفي عهد السلطان محمد رشاد العثهاني حفرت بئر البدع الاولى وضمت للعين الزرقاء

وفي العهد العثماني جعل للعين الزرقاء خدام يقومون بتبريح دبولها وما يلزم لها وجعلت لها اوقاف في المدينة يقسم ربعها عليهم بعد الفائض من التعمير وتسد الحكومة العجزاذا لم تف الاوقاف باصلاح العين .

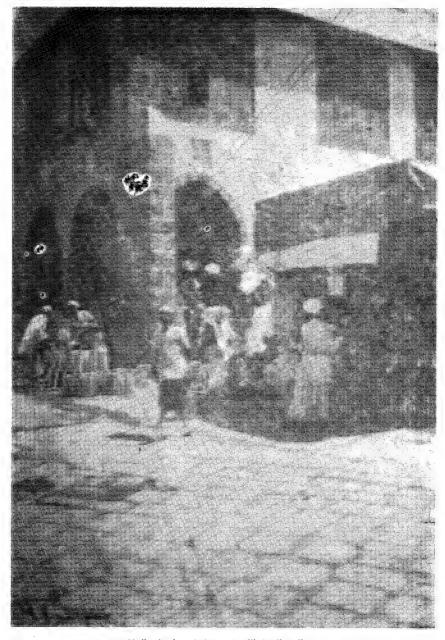
وحوالي سنة ١٣٣٢هـ شكلت الحكومة العثانية لجنة للعين برئاسة السيد زين العابدين مدني وهذه اللجنة هي التي احدثت الكباسات بأنابيب في الشوارع العامة ولأول مرة تؤسس الكباسات في المدينة وكان هذا العمل كنواة لتوصيلات المياه للدور ودوائر الحكومة.

الحكومة السعودية تدعم العين الزرقاء

واعارت الحكومة السعودية الكثير من اهتهامها للعين الزرقاء لتأمين الماء النظيف النقيي لسكان المدينة ولزوارها من حجاج بيت الله ومن كل مكان .

أول ادارة للعين الزرقاء

وفي العهد السعودي شكلت ادارة خاصة بالعين الزرقاء وأول رئيس عينً لهذه الادارة سنة المدة: المدة السيد زين العابدين مدني وتشكلت للعين لجنة تحت رئاسته اعضاؤها السادة: محمد حسن سيان ، ابراهيم هاشم ، يوسف حوالة ، عبد العزيز الخريجي ، حسين جباد ، والسكرتير محمود ديوه لي ، وامين الصندوق عتيق مخرج . ومنذ ان تشكلت هيئة العين في العهد السعودي وهي تعمل دون رواتب وفي سنة ١٣٤٦هـ تعين للرئيس وللأعضاء وللكاتب وامين الصندوق رواتب شهرية ، وعينت لها هيئة مشرفة بمكافأة سنوية ورصد لها ما تحتاجه في موازنة العين الدولة سنوياً .. واستطاعت ادارة العين ان تبني لها مقرا في هذا العهد السعودي فوق منهل العين الزرقاء قرب باب السلام وباب الرحمة امام سقيفة الرصاص ، وقد هدم المبنى والمنهل في العين الزرقاء قرب باب السلام وباب الرحمة امام سقيفة الرصاص ، وقد هدم المبنى والمنهل في



مبنى العين الزرقاء الذي هدم ودخل في ميدان باب السلام

توسعة ما حول المسجد النبوي ودخل ذلك في التوسعة .

خزانات وآبار ارتوازية للعين

وعندما انخفض مستوى ماء العين عن مجراها وعجز عن الجريان في دبولها للمدينة بنت الحكومة لها خزانين سعة كل خزان (٧٥٠) طناً وذلك حوالي سنة ١٣٧٤هـ وبنت خزانا ثالثاً سعة (٤٠٠٠) طناً سنة ١٣٨٥هـ وحفرت عدة آبار ارتوازية لضخ الماء منها لهذه الخزانات .. ويبعد الخزانان الصغيران عن مسجد قباء نحو ١٥٠ متراً . اما الخزان الكبير فيبعد عن المسجد بنحو (٨٠٠) متر . وموقع الخزانات والآبار جميعها في جنوب غرب مسجد قباء .. كما بنت للعين الزرقاء خزانين في طريق المطار احدهما كبير جدا في سفح الجبل المسمى (مقعد مطير) والثاني في قمته بناها المعلم محمد بن لادن وركبت على السفلي طلمبات لضخ الماء للعلوي ومن العلوي ينطلق الماء للمدينة فينضم الى الشبكة للمساعدة في سقيا المنطقة الشرقية للمدينة وقد سلط الماء في انابيب من بئر حلوة الماء في شرق شمال العاقول للخزان السفلي . والآبار الارتوازية التي حفرت لتغذية خزانات قباء نحو (١١) بئراً .

ويتصل بالخزانين الصغيرين خط مواسير بوصة (١٢) لتغذية المدينة بالماء وطوله نحو (٤٠٠٠) متر كما يتصل بالخزان الكبير في قباء خط مواسير بوصة (٢٠) لتغذية المدينة بالماء وتوفيره بني في سنة ١٣٨٥هـ وطوله من الخزان حتى غرب السحيمي بالمناخة نحو (٤٠٠٠) متر اما سعة مواسير خط مقعد مطير فيقدر بنحو ستة بوصات وطوله (١٠٠٠) متر تقريباً من مقعد مطير للمدينة .

ندون هنا بعض ما نشر عن حديث رئيس ادارة العين الزرقاء في العدد ١٢٠٤ في ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨٥هـ من جريدة المدينة عن بعض خدمات العين الزرقاء ، ومما جاء في حديثه :

ان الاحتياطي من الماء في هذه السنة لموسم الحج يقدر بـ (٢) مليون جالون في خزانات العين الزرقاء .

٢ - ان الاستهلاك اليومي في ايام الموسم يقدر بثلاثة ملايين جالون ويؤمن هذا الإستهلاك
 من (١١) بئر ارتوازية تضخ الماء للخزانات في مدة (١٥) ساعة يومياً لتغطية الاستهلاك

اليومي وفي حالة زيادة الطلب تزيد ساعات العمل.

٣ ـ ان توزيع الماء في المدينة بواسطة شبكة من المواسير مختلفة الأحجام من ٢٠ بوصة الى
 ١ ونصف بعضها جديد وبعضها قديم ويقدر طول الشبكة بـ (٥٠) كيلو متراً .

٤ ـ يبلغ عدد المشتركين الذين يصلهم الماء في الأنابيب (٥٠٠٠) مشترك ويبلغ عدد الكباسات (صنابير الماء) الموزعة على الشوارع (١٥٠٠) كباس .

0 ـ ان هناك مواضع لا يصلها الماء بالمواسير تسقى بالوايتات وهى المناطق المرتفعة ويقدر عدد سكانها بنحو (٢٠) ألف نسمة يسقون بنحو ٩٠٠ رحلة أسبوعياً ويقدر ما يستهلكونه من الماء بـ (٣٠٠٠٠٠) جالون يومياً .

كان استهلاك الماء في البيوت والمصانع والمحلات بثمن هو ٣٠٠ ريال في السنة ثم استعملت العدادات في سنة ١٣٧٩-١٣٨٠هـ وكانت ادارة العين تتقاضى على الطن ريالاً واحداً وفي زيارة للملك فيصل للمدينة المنورة التمس منه أهلها تخفيض قيمة الماء فصدر الأمر بتخفيضه الى (٦٠) قروش قيمة للطن الواحد ولاتزال هذه قيمة الطن حتى اليوم.

موازنة العين الزرقاء

بلغت موازنة العين الزرقاء في سنة ١٣٨٥هـ (٢,٢٧٧,٩٨٤) ريالاً عدا ما انفقته الحكومة في هذه السنة لمد الأنابيب سعة (٢٠) بوصة من الخزان الكبير في قباء للمدينة وربطها بشبكة المياه ، ويقدر ما صرف في ذلك بنحو (٢,٢٠٠,٠٠٠) ريالاً وقد بلغ عدد موظفي هذا المرفق (٣٦) موظفاً داخل الهيئة و(٨٧) موظفاً خارج الهيئة .

مشروع يتكلف سبعة ملايين

ولاتزال ادارة العين الزرقاء في توسع وموازنتها في نمو مستمر .. وقد تمت دراسات لبناء خزانين سعة كل خزان (٦٠٠٠) طن واحد في قباء والثاني في جبل سلع ليمون الأول الثاني وللتوسع في شبكة المياه وتبديل قديمها .. وخزان جبل سلع صمم ليبنى في مكان مرتفع بحيث يصل الماء لأعلى منسوب في أعلى بيت في المدينة وقد قدر للمشروع كاملاً نحو سبعة ملايين ريال ونصف مليون صرف منه المبلغ ٢,٢٢٠,٠٠٠ ريال للمرحلة الاولى من المشروع كما تقدم .



حظيرة المواشي في محطة التجارب الزراعية في بئر (عشمان ـ رومة)

محطة التجارب الزراعية

وفي المدينة محطة للتجارب الزراعية تابعة لوزارة الزراعة ومرتبطة بمديرية الشؤون الزراعية في المدينة ، ولها جهاز خاص لادارتها ، وتجرى فيها التجارب الزراعية والحيوانية لتحسين البذور والأشجار وسلالة الابقار والدواجن ولانتاج أجود المزروعات .

وتقوم المحطة بمعالجة المزروعات المريضة في البساتين وبيع شتلات الموالح واشجار الزينة والزهور بأثهان رخيصة وانشيء فيها مشتل فني . وقد جعل للدواجن والأبقار حظائر فنية خاصة بها وتشتمل المحطة على حدائق جميلة منسقة تظللها الأشجار الباسقة وفيها مشتل فني وبها (بئر رومة . عثمان) الأثرية وقد اعتاد زوار المدينة من مكة وجدة وغيرهما زيارة هذه المحطة للترويح عن النفس ولرؤية موجوداتها وانتاجها وتنظيمها ولمعرفة خطوات التجارب وقد يوجد احياناً من يجيب على أسئلة الزائرين واستفساراتهم ومباني هذه المحطة ومنشآتها حديثة أنشأتها الحكومة السعودية وتقع المحطة في بستان (بئر رومة _ عثمان) والطريق اليها موصوف في الكلام عن بئر (عثمان _رومة) في شارع سلطانة سابقاً « الجامعة الاسلامية اليوم » على

بعد نحو ثلاثة كيلو متر ونصف من المدينة . تأسست سنة ١٣٧٨هـ ومن انتاج المحطة الالبان وتصنيعه جبنا وقشدة وبيعه سائلاً ومن انتاجها البيض والأرانب والكتاكيت والدجاج بأنواعه الرومي والبط البكيني والبطرولني، واللجهورني، والفيومي والمديني المحسن والرودايلندردي ، والسكسى والاسترالوري ، والهيلاني والبلشي . وموظف و المحطة هم مدير وطبيب بيطري ومساعد فني مشرف على الحيوانات والألبان وقسم الأرانب ، ومساعد فني مشرف على الدواجن والتفريخ الصناعي وملاحظ مراعي ومأمور مستودع وأربعة مزارعين فنيون للمشتل والنخيل وأشجار الحمضيات وللمزرعة وغير ذلك من الموظفين .

٢ _ مصنع التمور

تابع لوزارة الزراعة ومرتبط بمديرية الشؤون الزراعية في المدينة وله جهاز خاص لادارته أسس سنة ١٣٧٣هـ لتصنيع التمور وتعبنتها وتعقيمها فنياً وكبسها ولفها في الورق المخصص ووضعها في (كرتونات) مختلفة الأحجام معدة للبيع ويدون على الكرتونات نوع التمر ومحل



مصنع التمور في طريق سيدنا حمزة شرق حوش اللاسلكي

تصنيعه ، وانتاج المصنع يباع في الأسواق وهو معروف شكلاً وثمنه محدد ومبناه حديث انشيء في العهد السعودي خصيصاً لتصنيع التمور التي تعبأ وتصنع وهي من اجود تمور المدينة وهي الشلبي والصفاوي والحلوة والربيعة والبرني ، ومن عمليات التصنيع خلط التمور وهذه يختار لها الاقل جودة من الاولى وهي اللون والكعيك واللون يشمل عدة انواع من التمر وطريقة التعبئة هي وضع التمور في مستودعات التبخير في صناديق خشبية ثم تبخر ثم تنقل التمور لصالة العمليات فتفرز ثم تغسل ثم تنقل الى جهاز التجفيف ثم ينقل الى طاولات التشغيل ثم ينزع النوى بجهاز نزع النوى ثم تحشى بعض التمور باللوز ثم توزن حسب التعبئة المطلوبة ثم تغلف بأوراق السالوفان وتوضع في الكراتين ثم تعاد للمستودعات لتجرى عملية تبخير أخرى ثم يعد للاستهلاك ويعمل في المصنع مدير واخصائيان ومساعد فني وميكانيكي وعشرة آخرون من موظفي داخل الهيئة وخارجها .

ويقع المصنع في طريق سيد الشهداء رضى الله عنه في شرق حوش اللاسلكي المعروف المملوك لورثة الشيخ عبد الله بن زاحم رحمه الله على بعد نحو ١٥٠٠ متر عن المناخة . *

الكهرباء بالمدينة

عرفت المدينة المنورة الكهرباء في سنة ١٣٢٦هـ في العهد التركي مع وصول الخط الحديدي للمدينة فقد بنت الحكومة العثمانية محطة في شهال المسجد النبوي في المنطقة المسهاة بدار الضيافة واستوردت مكنة ضخمة اضاءت بها المسجد النبوي وكلها استجدت مكائن تستوردها للتعاون بينهم في تأمين الاضاءة للمسجد ، وقد هدمت المحطة مع ما هدم في توسعة المسجد النبوي وما حوله في العهد السعودي .

وعندما كثرت المكائن التي تولد الكهرباء وتقدمت صناعتها وصغرت أحجامها وزاد انتاجها اتخذ بعض الناس مكائن للاضاءة وركب بعض الفلاحين على المكائن الـزراعية (ديناموهات) مولدات كهربائية ايضاً كها أن البعض بنى شبه محطة يوصل منها التيار للدكاكين والدور بقيمة شهرية .

ولما جرت توسعة المسجد النبوي السعودية ولزم الأمر لهدم المحطة التركية العثهانية وادخالها

[🗱] وهو الآن ملك السيد حسن الشر بتلي .

في التوسعة اتجهت الحكومة لتدعيم الاضاءة الكهربائية في المسجد النبوي تدعياً جذرياً فبنى المعلم محمد بن لادن المحطة الكهربائية في آبار على غرب جبل عير خارج حدود الحرم على بعد نحو (٩) كيلو مترات من المدينة وذلك حوالي سنة ١٣٧٥هـ على أساس انه في الامكان ان يأتي اجانب لها عند الحاجة الماسة وحملت كابلات الضغط العالي على أعمدة فنية عالية من المحطة الى سور مبنى محطة السكة الحديدية خارج العنبرية، وقد ثبتت الأعمدة على قواعد خرسانية اسمنتية قوية ومن سور محطة السكة الحديدية مدت كابلات الضغط العالي على تحت الأرض الى المسجد النبوي وخط سيرها كالآتي :

« سور محطة السكة الحديدية ، شارع العنبرية ، الشارع الذي في جنوب مسجد المصلى ، الساحة التي أمام مبنى شرطة المدينة ، المناخة ، شارع العنية ، الشارع الذي في غرب المسجد النبوي شمال المسجد النبوي ، المسجد النبوي غرفة محطة التوزيع » واضيء المسجد النبوي من هذه المحطة مدة .

وفي سنة ١٣٧٦هـ تأسست شركة كهرباء المدينة وضمت لها هذه المحطة وتبرعت الحكومة بأرض المحطة للشركة وتقدر بـ (٨٢) ألف متر مسطح ، أما ما انفق على تأسيس المحطة فقد جعل سهاماً للمسجد النبوي في الشركة وسلمت وزارة المالية المحطة للشركة في شهر شعبان سنة ١٣٧٧هـ .

وفي سنة ١٣٧٨هـ بدأت حفريات الشركة لايصال التيار الكهربائي للدور والمحلات التجارية وغيرها ، وفي رجب سنة ١٣٧٩هـ أعلنت الشركة للجمهور لتقديم طلبات التيار الكهربائي وبدأت الاضاءة من هذه السنة وفي آخر سنة ١٣٨٠هـ بلغ عدد المشتركين الذين ادخلوا التيار الكهربائي ٢٣٣٤ شخصاً ، وفي نفس السنة أضيء شارع العنبرية العام بأعمدة الكهرباء وأضيئت شوارع أخرى في المدينة بأعمدة الكهرباء وبلغ عدد محطات التوزيع التي أقامتها الشركة حتى آخر سنة ١٣٨٠هـ ثمانية محطات .

وفي سنة ١٣٨٧هـ قررت الشركة زيادة رأس المال مليوني ريال ليصبح رأس المال ثهانية ملايين ريال وجرت تغطيتها بصورة عاجلة وفي آخر هذه السنة أصبح عدد المشتركين الذين ادخلوا التيار ٤٤٧٣ مشتركاً.

وفي سنة ١٣٨٣هـ قامت الحكومة بتخفيض اسعار بيع الكهرباء بالمدينة بنسبة ٤٠٪ وتعهدت بتقديم معاونة للمشتركين حسب قرار مجلس الوزراء المؤرخ في ١٣٨٣/٦/٢هـ . وفي آخر سنة ١٣٨٤هـ بلغ عدد المشتركين (٧١٣٠) مشتركاً .

وفي سنة ١٣٨٥هـ بلغ عدد محطات التوزيع داخل المدينة ١٨ محطة وبلغ عدد المشتركين حتى عام ١٣٨٥هـ (٨٤٢٦) مشتركاً .

وفي خلال هذه السنوات الى عام ١٣٨٥هـ تعممت الإضاءة بالكهرباء في أكثر شوارع المدينة العامة .

معلومات أخرى عن شركة الكهرباء

١ ـ قامت الشركة باستيراد اربعة مكائن جديدة وركبت في محطة آبار على لمواجهة الزيادة المضطردة في الاستهلاك فصار حجم الطاقة الكهربائية في المحطة خمسة أضعاف ما كانت عليه منذ بدء ايصال التيار للمدينة .

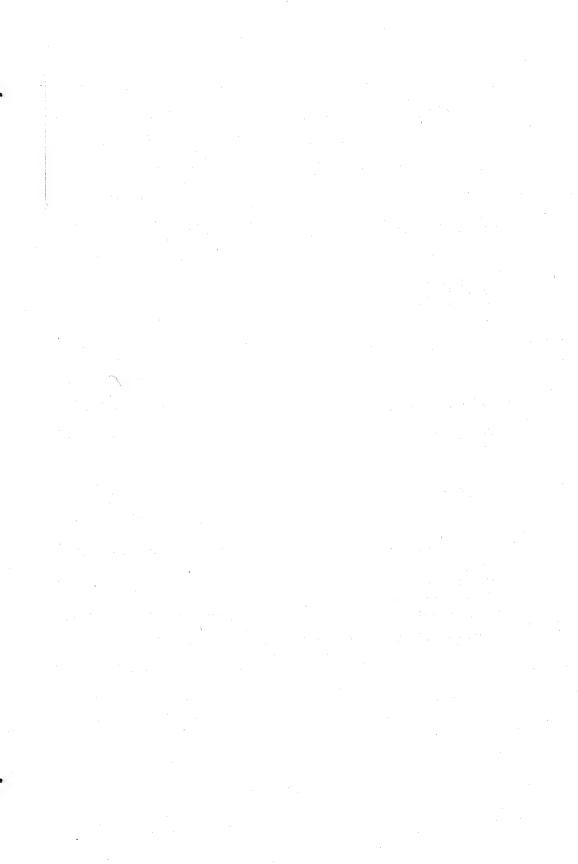
Y _ انتهت الشركة من بناء خط جديد لايصال التيار للمدينة من جهة سلطانة ليصل التيار للمدينة من جهةين من الجنوب من العنبرية ومن الشال من جهة سلطانة وشال جبل سلع .

٣ _ انتدبت الشركة اثنين من موظفيها للتدريب في بريطانيا على الأعمال الفنية كجزء من سياسة الشركة لتدريب وتحسين مستوى عمالها .

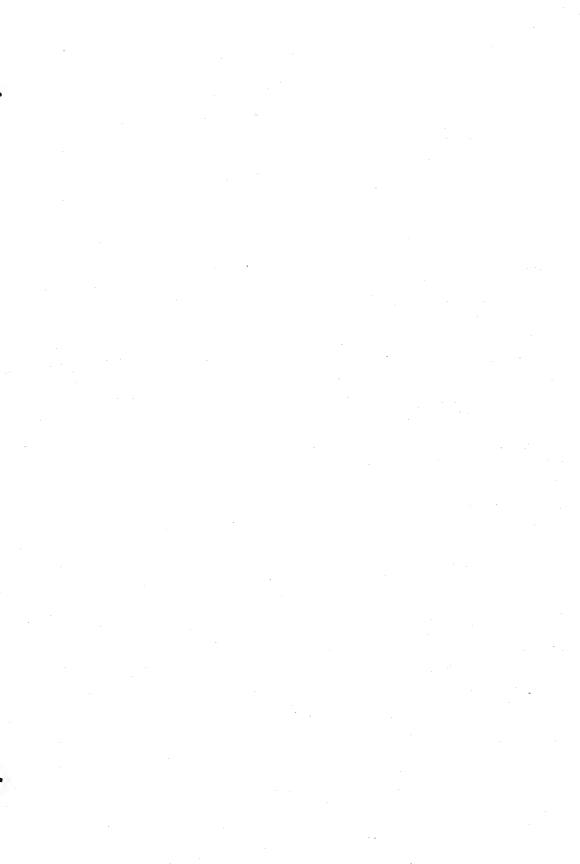
٤ ـ وتدرس الشركة نظام الادخار للموظفين والعاملين لديها لتحسين أحوالهم .

توزيع الأرباح

وزعت الشركة أرباحاً للمساهمين في سنة ١٣٨١هـ (١٢) ريالاً لكل سهم وفي سنة ١٣٨٦هـ (٩) ريالات لكل سهم ، وفي كل من ١٣٨٣ و١٣٨٤ و١٣٨٥ و١٣٨٥ و١٣٨٥هـ (٩٠) ريالات لكل سهم .



الفصل الذي في مداه مسال البرزيري الماري الماري الماري المارية مهداه



هذا الكتاب عبارة عن فصول من تاريخ المدينة ولقد رأيت أن تضم هذه الفصول المشاريع التي نفذت في المدينة المنورة من سنة ١٣٧٠هـ ابتداء من عارة المسجد النبوي حتى أواخر سنة ١٣٨٥هـ وسأحرص على ذكر ما استطعت وما وسعتني المراجع من المشاريع . وقد بدأت مشاريع المدينة بمشروع توسعة المسجد الشريف النبوي السعودية في عام ١٣٧٠هـ وهذا المشروع هو عملاق مشاريع المدينة وفي طليعتها ثم تتابعت المشاريع وتزاحمت على المدينة حتى لقد تغيرت معالم المدينة على من غاب عنها ولو سنة ثم يأتيها .

وقد تحدث بذلك كبار المسؤولين من زوار المدينة ومن المواطنين والحجاج ونشر ذلك في الصحف السيارة وفي وسائل الاعلام ، وكانت مشاريع المدينة تسير جنباً الى جنب مع الأفكار والمقترحات والمطالب التي تحملها جريدة المدينة المنورة من المواطنين للمسؤولين والتي تلقى لميهم كل اهتام ورعاية .

والمشاريع التي نفذت في المدينة تنقسم الى ثلاثة أقسام :

١ ـ المشاريع التي نفذها المعلم محمد بن لادن .

٢ ـ المشاريع التي نفذتها البلدية .

٣ ـ المشاريع والمنشآت التي نفذتها الوزارات .

القسم الأول: المشاريع التي نفذها المعلم ابن لادن

نفذ المعلم محمد بن لادن مشروع توسعة واصلاح المسجد النبوي وهو من أكبر المشاريع كها نفذت مشاريع أخرى حسب أمر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله .

وقد بدأت هذه المشاريع من سنة ١٣٧٠هـ حتى سنة ١٣٧٥هـ وأكملت بعد ذلك بسنوات .

وقد اشتملت هذه المشاريع على نزع الملكيات قبل التنفيذ ويجري انتزاع الملكية بعد

التقدير من لجنة التقدير التي عينت اذ ذاك لهذا الغرض ، ويدير أعمال التنفيذ وأعمال مكتب توسعة الحرم الشريف والمشاريع المدير العام لتوسعة المسجد النبوي الشيخ محمد صالح قزاز ، وفيا يلى المشاريع التي نفذها المعلم محمد بن لادن في المدينة :

١ عارة وتوسعة المسجد النبوي بعد نزع الملكية وهو أعظم مشروع نفذ في المدينة المنورة
 ويعتبر عملاق مشاريعها .

٢ ـ سفلتة طريق (المدينة _ جدة) لتسهيل المواصلات وتنقلات الحجاج وهو من أهم
 المشاريع وأنفعها .

٣ ـ احداث ميدان البقيع الواقع في شهال البقيع الى ما يحاذي شارع السنبلية تقريباً وهو عبارة عن الفضاء الواسع في شهال البقيع بقسميه الذي يفصلها شارع الملك عبد العزيز. وقد أطلق عليه هذا الاسم لمجاورته للبقيع.

٤ ـ توسعة الطرق التي حول المسجد النبويُ بعد نزع الملكية .

٥ _ احداث ميدان باب السلام وباب الرحمة غرب المسجد النبوي بعد نزع الملكية .

٦ ـ احداث الميدان الشهالي للمسجد النبوي بعد نزع الملكية .

٧ ـ شق وفتح شارع باب السلام قبلي المسجد النبوي من ميدان باب السلام الى شارع درب الجنائز (العوالي) بعرض ١٢ متراً وتحت الدرس توسعته من جهة شرق ليصل عرضه
 الى ٣٠ متراً لأهمية الشارع وقربه من المسجد النبوي .

٨ ـ شق وفتح وسفلتة شارع الملك عبد العزيز بعد نزع الملكية من باب الملك عبد العزيز في المسجد النبوي الى شارع أبي ذر فنهاية ميدان البقيع وتحت الدرس امتداده شرقاً الى الحرة الشرقية فشارع المطار وعرضه نحو ٢٠ متراً .

٩ ـ شق وفتح وسفلتة شارع أبي ذر من شارع العوالي غرب البقيع حتى شارع المطار وهو
 ذو اتجاهين تتوسطه جزيرة .

١٠ ـ شق وفتح وتكملة شارع المطار من المطار الى المدينة بطول ١٢ كيلو متراً تقريباً وعرض (٤٠) متراً بعد نزع الملكية لما هو قريب من العمران في منطقة التار وما قرب منها وقد سفلت منه ما عرضه ٦ أمتار وبنى له كوبري لوادي قناة وتحت الدراسة تنظيم الشارع

وجعله ذا اتجاهين الى منطقة العمران والى ان يتصل بالشارع الموصل لباب الشامي والمناخة (١).

١١ _ شق وفتح شارع النخاولة من شارع درب الجنائز (العوالي) قرب وادى بطحان .

١٢ ـ سفلتة وتعبيد شارع قباء المتجه رأساً الى مسجد قباء بعد نزع الملكية في منتهى الشارع قرب مسجد قباء من البلاد الجزع فجنوباً وجعل الشارع مستقها .

١٣ ـ سفلتة شارع العنبرية وشارع المناخة وشارع درب الجنائز وميدان المسجد النبوي الشالي وشارع السحيمي وشارع أبي ذر.

12 ـ سفلتة شارع سيدنا حمزة من المدينة الى قرب قبر سيد الشهداء بعرض ستة أمتار وطول نحو ثلاثة كيلو مترات (٢)

١٥ ـ تبليط ما حول المسجد من طرقات بالمزايكو مع ميدان المسجد النبوي الغربي الذي
 بين باب السلام وباب الرحمة .

17 _ انشاء دار المحكمة الشرعية والمكتبة العامة بجوارها ودار لسكنى امام وخطيب المسجد النبوي بجوارها في جنوب المسجد النبوي وبالقرب منها يفصل بينها الشارع العام (٣).

١٧ ـ اصلاح في اسوار البقيع وانشاء ممرات أسمنتية في داخل البقيع لتسهيل المرور والدفن سيا في أيام الأمطار وبناء مظلة على الرصيف في الجهة الغربية للبقيع للاستظلال بها اثناء العزاء .

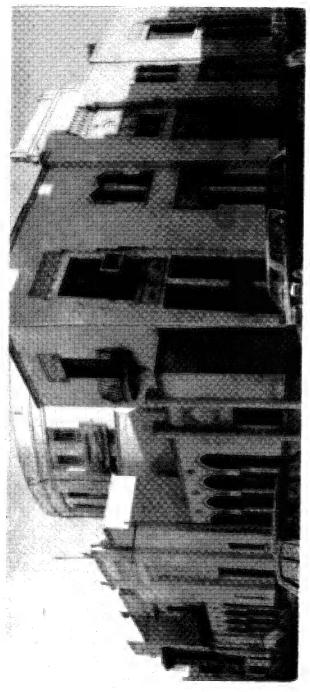
١٨ ـ انشاء ارصفة طوبية حمراء لميدان المطار حيث هبوط الطائرات وطرقاته ولشارع ابي
 ذر وميدان المسجد النبوى الشهالى .

19 ـ انشاء مباني الجامعة الاسلامية والقصور الملكية في سلطانة بعرصة وادي العقيق الغربية على بعد نحو خمسة كيلو مترات عن المدينة .

⁽ ١) ته والحمد لله سفلت الشارع من المطار للمدينة وجعل بانجاهين تتوسطه جزيرة ووسع فجعل عرضه ٤٥ مترا .

⁽ ٢) وسع شارع سيدنا حمزه وجعل باتجاهين تتوسطه جزيرة

 ⁽ ٣) صورة المحكمة الشرعية وتشتمل على المحكمة المستعجلة ومأمورية بيت المال وكتابة العدل ويجاورها مكتبة المدينة المنورة العامة ودار
 سكنى امام وخطيب المسجد النبوي . تجد هذه الصورة في صحيفة ٣٠٣ .



صورة للمحكمة الشرعية وتشتمل على المحكمة المستعجلة ومأمورية بيت المال وكتابة العدل ويجاورها مكتبة الدينة المورة العامة ودار سكنى أمام وخطيب المسجد النبوي.

(١) وقد ضافت المباني بالموظفين وانتقلت المحكمة الى مكان أخر بالأجوة في الفطقة المساة بالجمان في المخط الدائري الأول .

٢٠ ـ سفلتة شارع سلطانة (الجامعة الاسلامية) لمسافة خمسة كيلو مترات تقريباً بعرض ستة أمتار وبناء كوبري على وادي بطحان وآخر على وادي العقيق لتأمين المواصلات وانتظامها (١)

۲۱ ـ انشاء محطة لتموين المدينة بالماء في سفح (مقعد مطير) بطريق المطار وبناء خزان كبير واسع سفلي وآخر علوي في قمة جبل مقعد مطير (٢) ومد مواسير منه لسقيا المنطقة الشرقية من المدينة ومساعدة العين الزرقاء ومد مواسير أخرى من بئر في شهال حوض العاقول الى الخزان الكبير في مقعد مطير ودفع الماء اليه من المكنة والطلمبة التي ركبت عليها لعذوبة ماء البئر وحلاوتها كها ركبت مكائن لضخ الماء من الخزان السفلي الواسع الى خزان قمة الجبل وسلم المشروع لادارة العين الزرقاء .

٢٢ ـ بناء مطار المدينة الحديث في الجهة الشهالية الشرقية للمدينة وعلى بعد نحو ١٣ كيلو
 متر عنها وسفلتة طرقاته .

٢٣ ـ انشاء سد العاقول وقد تحدثت عنه في هذا الكتاب في الكلام عن السدود.

٢٤ ـ ترميم سد وادي رانوناء في جنوب غرب قرية قباء ويسميه الناس سد عمر بن الخطاب وقد جاء في وفاء الوفا للسيد السمهودي ما نصه (ان السد بالضم سد (عبد الله بن عمر بن عثبان) يأتي منه رانوناء وهناك سد بقرب عير يعرف اليوم بسد عنترة انتهى جزء ٢ صحيفة ٣٢١) .

٢٥ ـ بناء مسجد ابي ذر ومنارته والمساهمة في بناء مسجد نزلة الجبور وترميم واصلاح اكثر مساجد المدينة واصلاح مسجد ذي الحليفة وبناء منارته واصلاح مسجد قباء وبناء مدرسة في قباء .

٢٦ ـ بناء محطة الكهرباء في آبار على وتوصيل التيار للمدينة واضاءة المسجد النبوي من المحطة ثم صدر الأمر بتسليمها لشركة الكهرباء وقيدت تكاليفها سهام في الشركة باسم أوقاف المسجد النبوى وسلمت المحطة للشركة كها تقدم.

هذا ما امكن الاحاطة به من المشاريع التي صدر أمر الملك عبد العزيز رحمه الله للمعلم

⁽١) وسع هذا الشارع (سلطانه) ويسمى شارع الجامعة الاسلامية وصارذا انجاهين تتوسطه جزيرة .

⁽٢) جبل صغير منفرد على يمين الذاهب للمطار على خط الاسفلت وعلى بعد ثبانية كيلو مترات عن المدينة .

محمد بن لادن بتنفيذها مع مشروع توسعة المسجد النبوي وقد بلغت قيمة ما نزع ملكيته فقط وريق الدينة وخزانات العين ٣٥,٥٩٤,٨٧٤ ريالا ، هذا عدا ما صرف في سفلتة الطرق وطريق المدينة وخزانات العين الزرقاء في قباء وقديداتها ، والمنشآت الاخرى كالمحكمة والمكتبة والكباري في وادي العقيق وبطحان وقناة فلم اتحصل على مقدار ما انفق في ذلك . وما انفق على عارة المسجد النبوي هو نحو (٣٠) مليون ريال كما تقدم في الفصل الثاني عند الكلام على العارة والتوسعة السعودية .

٢ _ القسم الثاني : المشاريع التي نفذتها البلدية (١)

من أول سنة ١٣٨١هـ الى شعبان سنة ١٣٨٥هـ

نقدم لمشاريع المدينة التي نفذتها بلدية المدينة المنورة بما نشر في جريدة المدينة المنورة في العدد ٨٥٨ في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٨٩هـ بعنوان (اهتام الفيصل المعظم بمساريع المدينة) .



الملك فيصل رحمه الله

⁽ ١) نفذت هذه المشاريع عندما كان (المؤلف) على حافظ رئيسا لبلدية المدينة فقد عمل رئيسا للبلدية من نهاية عام ١٣٨٠هــ الى شهر شعبان سنة ١٣٨٥هـ حيث انصرف بعد ذلك الى أعالم الخاصة .

وهذا نص ما نشرته الجريدة المذكورة :

سمو الأمير فيصل المعظم

يهتم بمشاريع المدينة المنورة التي نادت بها جريدة المدينة خمسة مشاريع ضخمة تحت الدرس في طريقها للتنفيذ

اهتم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل رئيس مجلس الوزراء المعظم بشاريع المدينة اهتاماً بالغاً. فقد اصدر سموه الكريم أمراً لمعالي وكيل امير المدينة المنورة بتشكيل هيئة لدراسة خسة مشاريع من مشاريع المدينة التي سبق ان نادت بها جريدة المدينة المنورة عدة مرات وتوسطت لدى سموه الكريم بالفات نظره اليها لما فيها من اصلاح للبلد ، وتشغيل اليد العاملة وتنسيق الشوارع وتوسيعها ، وربط بعضها ببعض بالمواصلات الحديثة _ السيارة _ فقد كانت شوارع المدينة ومنعطفاتها وازقتها وأحوشتها مؤسسة على ان مواصلاتها هي الدواب (والموتر رجل) . وبعد ان اصبحت المواصلات الرئيسية هي السيارات والسيارات تحتاج الى ميادين وشوارع واسعة ، فقد اتجهت الفكرة الى توسيع الشوارع واحداث شوارع جديدة وميادين لتسهيل حركة المرور وصيانة البلاد من الحوادث .

وبموجب أمر سموه فقد شكلت الهيئة من السادة: السيد عباس سقاف ، عبد العزيز بري ، عبد القادر غوث ، عارف براده ، عبد العزيز أسعد ، صالح الميان ، حبيب أحمد ، أسعد طه ، عبد الحميد كردي ، فؤاد حواري ، على شحاته ، على حافظ ، ولم يحضر على حافظ اجتاعات الهيئة لتغيبه في رحلة الى اوربا .

أما المشاريع الخمسة المراد دراستها ، واعطاء تقرير عنها ، وعن تكاليفها ، وما تتطلبه من نزع ملكيات فهي :

١ عبيد وسفلتة شارع العينية ، وازالة البواكي التي شغلها ارباب الدكاكين ببضائعهم
 وصناديقهم ومعروضاتهم .

٢ ـ فتح شارع الساحة ويبدأ من رحبة باب المجيدي الكبيرة الى المناخة .

٣ ـ فتح شارع من رحبة المجيدي الى الشرق حيث يفتح من بيت دار محمد سنبل وفرع

فندق التيسير بعرض عشرين متراً ، ليصل الى شارع أبي ذر الاسفلتي ويكون هذا الشارع امتدادا لشارع الساحة المزمع فتحه .

- ٤ ـ ازالة السبيل والبريد وقسم من القلعة ليتصل شارع المناخة بشارع باب الشامي
 المسمى بشارع الملك في اتجاه واحد ، وتنسيق واحد *
- ٥ ـ اصلاح وسفلتة شارع العوالي وربطه بشارع قباء من ناحية قربان .. وتوالي الهيئة جلساتها يوميا لدراسة هذه المشاريع ، وينتظر ان ترفع تقريرها بنفقات هذه الشوارع ونزع ملكيتها للإمارة لعرضها على سمو الأمير فيصل المعظم لصدور أمره بانجازها .

وجريدة المدينة تقدر لسموه الكريم لفتته الكريمة للمدينة وعطفه عليها وعلى مشاريعها وترجوه تعالى أن يحفظه ويوفقه . انتهى .

كيف نفذت البلدية المشاريع

ولقد قامت البلدية بتنفيذ مشاريع المدينة المنورة من أول سنة ١٣٨١هـ واستمر تنفيذ المشاريع حتى شهر شعبان سنة ١٣٨٥هـ وهو تاريخ تسويد هذا الكتاب ولازالت البلدية توالي تنفيذ المشاريع .. وفي هذه المشاريع نزع ملكيات كثيرة وتعويض المالكين .

والطريقة التي اتبعتها البلدية في تنفيذ المشاريع هي : تقوم اولا بدراسة المشروع وتنظيم مخططاته وعمل مواصفاته وعمل بيانات نزع الملكية بواسطة لجنة التقدير التي اختارتها الحكومة من أهل المعرفة والخبرة والأمانة .

ثم يعرض ذلك على المجلس البلدي (١) للمناقشة ، وبعد الموافقة عليها أو إبداء ملاحظات عليها تعرض لأمارة المدينة وتحال من الامارة على المجلس الاداري (٢) ويقوم المجلس

[🧩] ازيل السبيل والبريد ومباني القلعة في النوسعات وقامت عبائر عالية على ارضها .

⁽١) المجلس البلدي يتألف من أعضاء ينتخبون من حارات المدينة حيث يمثل كل عضو حارة ومهمة المجلس التعاون مع البلدية في مهامها وفي حل مشاكل المواطنين ودراسة موازنة البلدية والمشاريع وكل ما ترى البلدية الاستعانة فيه بالمجلس وانتخابه في كل ثلاث سنوات مرة وينتخب اعضاء المجلس من بينهم رئيساً.

⁽٢) المجلس الاداري أعلى مجلس في المدينة يتألف من أعضاء ثابتين بالتعيين هم مدير حج المدينة ورئيس البلدية ومدير المالية ، ورئيس ادارة الهين الزرقاء ومدير الأوقاف ، ومندوب وزارة الزراعة .. ومن أعضاء ينتخبون من أعيان المدينة ورجال الرأي والفكر فيها وعددهم ثهانية ووكيل أمير المدينة سابقاً وأمير منطقة المدينة حالياً هو رئيس المجلس ، وللمجلس نظام يتمشى عليه يشتمل على اختصاصاته .

الاداري بدراستها وبعد اقرارها أو ابداء ملاحظات عليها تقدم للامارة حيث ترفع لوزارة الداخلية وتدرس في القسم الفني بها وبعد اقرارها من مكتب تخطيط المدن التابع لوزارة الداخلية تقدم لمجلس التخطيط الأعلى (۱) لاعتاد ما يعتمد منها واعتاد النفقات وترسل مبالغ الاعتادات بعد ذلك للتنفيذ وامارة المدينة تبلغ البلدية لتقوم بالتنفيذ.

وعندئذ تباشر البلدية دفع التعويضات بعد الافراغ في كتابة العدل وتباشر التنفيذ .

هذه الطريقة المتبعة في البلدية في تنفيذ المشاريع بالمدينة وفيا يلي المشاريع التي نفذتها البلدية في المدينة من أول سنة ١٣٨١هـ الى شعبان سنة ١٣٨٥هـ حسبها وعته الـذاكرة وبعض المذكرات والقيود التي لدى دون حصر كلى :

شق الطرقات وتوسيعها

١ ـ فتح وشق شارع الساحة بعرض ٢٠ متراً من ميدان المسجد النبوي الشهالي حتى
 المناخة بعد نزع الملكية .

٢ ـ فتح وشق شارع العوالي بعرض عشرين متراً من غرب شهال البقيع حتى قرية العوالي امام البلاد المنشية بعد نزع الملكية وطول الشارع نحو كيلو مترين وهو ذو اتجاهين تتوسطه جزيرة .

٣ ـ شق وفتح شارع عروة بعرض ٤٠ متراً من ميدان العنبرية حتى كوبري عروة وقد اعتمدت نفقات السفلتة ونزعت الملكية والعمل جاري فيه وقد تمت سفلتته في سنة ١٣٨٧هـ . وهو ذو اتجاهين وطوله نحو ثلاثة كيلو مترات تتوسطه جزيرة .

٤ ـ شق شارع الدرويشية من شارع السنبلية امام فندق التيسير الى محلة برغوثة بعرض ١٢ متراً وقد نزعت الملكية وهو قرب المسجد النبوي وقد ازيلت المباني واعتمدت سفلتته وقد سفلت سنة ١٣٨٦هـ .

مق وتوسيع شارع السنوسية من شارع العنبرية شرق الثكنة العسكرية الى شارع
 المغيسلة ويؤدي لشارع قباء الرئيسي بعرض ١٢ متراً وقد نزعت الملكية .

⁽ ١) وزير المالية ، ووزير الداخلية وغيرهما من الوزراء أعضاء في مجلس التخطيط الاعلى وما يقررونه بشأن المشاريع يعتمد وينفذ من وزارة المالية .

٦ فتح وتوسيع شارع الخزندار (الاشراف) بعرض ۱۲ متراً من جنوب شرق مبنى البلدية حتى شارع درب الجنائز (العوالى) .

٧ _ شق وفتح شارع السنبلية بعرض (٢٠) متراً من ميدان المسجد النبوي الشالي حتى شارع أبي ذر مع نزع الملكية وهو ذو اتجاهين .

٨ ـ شق وفتح وتوسعة شارع قباء للذاهب بعرض ١٢ متراً من كوبري عروة رقم ٢ أول شارع قباء قرب كوبري حوش منصور حتى مسجد قباء مع نزع الملكية طوله نحو ثلاثة كيلو مترات .

٩ ـ نزع ملكية شارع قربان من منتهى شارع النخاولة حتى قرية قربان بعرض ٢٣ متراً
 وهو معد للسفلتة وقد عوض اصحاب االأملاك (١)

۱۰ ـ شق وتوسيع شارع المطار بعرض ۲۲ متراً من شال شرق مستشفى الملك حتى مسجد أبى ذر وقد أعد للسفلتة وأزيلت المبانى وقد تمت سفلتة الشارع سنة ۱۳۸۷هـ(۲).

11 _ فتح شارع حوش فواز من شارع السحيمي حتى شارع الساحة الحديث بعرض الرع المتحقق على الفتح ثم يتسع الشارع بعرض الحوش مع نزع الملكية وقد ربط الشارعين معض .

١٢ ـ فتح شارع الجمرك في شال مستشفى الملك وجنوب الجمرك ومخفر الشرطة بعرض
 ١٢ متراً يربط شارع سلطانة بشارع المطار.

۱۳ _ فتح وشق شارع الهاشمية من شارع العنبرية حتى ارض محبت بعرض (٦) امتار لربط ارض محبت بالعنبرية وتسهيل مرور اهل تلك المنطقة ايام جريان سيل وادي بطحان مع نزع الملكية وقد ازيلت المباني وسوي الشارع واستخدم للمرور.

12 _ توسيع اول شارع العنبرية من غرب مسجد المصلى (الغامة) حتى جسر كوبري المدرج بعد نزع الملكية وذلك تمهيداً لتوسيع الشارع الى عرض 20 متراً الى ميدان العنبرية ، لينسجم مع شارع عروة الذي عرضه 20 متراً وشارع العنبرية هو الشارع الرئيسي الأول

⁽١) وقد تمت السفلته .

⁽ ٢) وقد تمت سفلتة الشارع باتجاهين .

للمدينة المنورة ، وتمهيداً لازالة المباني التي في جنوب مسجد العنبرية ، وفي جنوب مسجد المصلى ليكون كل مسجد منها في وسط ميدان جميل ، وقد ازيلت المباني من المحلين واحدث الميدانان في سنة ١٣٨٧هـ وتبقى التوسعة التي كان المقرر ان تكون في الجانب الغربي من شارع العنبرية فها بعد كوبرى المدرج الى الميدان .

10 _ توسيع وتهذيب شارع الجنان المؤدي لشارع المطار وقد ازيلت المباني ووسع الشارع وزعت الملكيات .

١٦ _ توسيع الشارع الذي امام البلدية ، ومدخل شارع درب الجنائز مع نزع الملكية .

۱۷ ـ نزع ملكية لتوسيع (ملف) مدخل الشارع المؤدي للبقيع من درب الجنائز شارع
 (العوالى) .

١٨ ـ نزع ملكية وتوسيع وتهذيب شارع باب المجيدي المؤدي لشارع المطار.

١٩ _ نزع ملكية واحداث ميدان مسجد قباء .

٢٠ ـ احداث ميدان العنبرية امام محطة السكة الحديدية وعمل حدائق فيه وسفلتنه وتأسيس نافورة في وسطه .

٢١ _ نزع ملكية مثلث السلطانية ، وفيه موقع سقيفة بني ساعدة ومسجد بني ساعدة .

٢٢ ـ ازالة جزء من القلعة (الجزء الشرقي) والمبنى المسمى بالسبيل في المناخة ومبنى البريد المجاور للقلعة لتوسيع شارع المناخة الكبير (١) .

٣٣ ـ ازائة ثلاثة محافر للشرطة ، (١) مخفر باب العوالي في جنوب غرب البقيع لتوسيع شارع العوالي . (٢) مخفر باب الشامي لتوسيع مدخل شارع السحيمي المؤدي للمسجد النبوى . (٣) مخفر باب الكومة لتوسيع شارع باب الكومة .

٢٤ ـ نزع ملكية وتوسيع الشارع الذي في غرب كوبري المدرج رقم (٢) والشارع الذي في شرقه لربط شارع العنبرية بشارع قباء وتحسين المواصلات في هذه المنطقة .

٢٥ ــ شق وفتح شارع حوش منصور من كوبري المدرج رقم (٢) الى المناخة مع نزع
 الملكية لربط منطقة قباء بمناخة الحطب .

⁽ ١) ازيل كل ذلك مع القلعة وقامت عارات شاهقة في المنطقة على ارض القلعة .

٢٦ ـ نزع ملكية لتوسيع أول شارع باب السلام مما يلي المسجد النبوي بازالة الخرابات التي في شرق حي (الرَّبع) لتحسين وتوسيع تلك المنطقة للتجميل ولتسهيل السير والحركة في المواسم وقد تمت الدراسات واعتمدت النفقات ونفذ المشروع في سنة ١٣٨٦هـ .

وهذا المشروع لفت نظر رئيس البلدية وامر بانفاذه فيصلنا الموفق في احدى زياراته للمدينة .

السفلتة

- ٢٧ _ سفلتة شارع الساحة .
- ٢٨ _ سفلتة شارع السنبلية .
 - ٢٩ _ سفلتة شارع العوالي .
- ٣٠ _ سفلتة شارع قباء للذاهب.
 - ٣١ _ سفلتة شارع السنوسية .
 - ٣٢ _ سفلتة شارع الخزندار.
- ٣٣ _ سفلتة شارع باب المجيدي .
- ٣٤ _ سفلتة ميدان العنبرية وعمل حدائقه .
 - ٣٥ _ سفلتة شارع المنخاولة .
 - ٣٦ _ سفلتة شارع العينية .
- ٣٧ _ سفلتة منطقة باب الشامي وما حول المستشفى .
- ٣٨ ـ سفلتة شارعي باب الكومة الشالي والجنوبي بعد توسيعها وربط شارعيه ببعض .
- ٣٩ ـ سفلتة شارع السلطانية جنوب مثلث السلطانية وشارع المناخة الكبير وما حول
 الحديقة الكبرى وجميع اجزاء المناخة ※
 - ٤٠ _ سفلتة شارع الجمرك .
 - ٤١ ــ سفلتة شارع حوش منصور ومناخة الحطب.
 - 💥) في محل لحديثة الكبرين فيميت وبسب مكتبة بتلك عبد العربر الكبرين

توسعة مداخل الاحوشة

الهدف من توسيع مداخل الاحوشة التي مداخلها ضيقة هو اتاحة الفرصة للمواطنين سكانها للانتفاع بالمواصلات الحديثة: السيارات. ودخول سيارات الاطفاء وبالتالي اتخاذ ساحاتها مواقف للسيارات لمن يسكن فيها ولسيارات الحجاج أيام الموسم اذا لزم الأمر، وقد وسعت البلدية الاحوشة التالية:

27 _ توسيع مدخل حوش النورة في باب العوالي (درب الجنائز) جنوب شرق شارع بابا السلام .

27 ـ توسيع مدخل حوش الجديد في باب الكومة في الجهة الجنوبية من شارع باب كومة .

٤٤ _ توسيع مدخل حوش السيد في شارع العوالي جنوب حوش النورة .

20 _ توسيع مدخل حوش منَّاع في شهال شارع العنبرية .

٤٦ ـ توسيع مدخل حوش التاجوري في أول شارع الجديده .

٤٧ _ توسيع مدخل حوش العريضية في غرب مسجد أبي بكر الصديق في المناخة .

٤٨ _ توسيع مدخل حوش السلام في جنوب الحديقة الكبرى في المناخة .

٤٩ _ توسيع مدخل حي بضاعة في شارع باب المجيدي .

٥٠ ـ توسيع مدخل حوش أبي ذراع في أول شارع باب قباء غرب كوبري حوش منصور، وقد أدت هذه الأحوشة رسالتها بعد توسيع مداخلها في خدمة المواطنين والحجاج.

الجسور (الكبارى)

الهدف من انشاء الجسور (الكباري) هو تسهيل المرور والمواصلات وربط المناطق التي يفصلها السيل عند سيلانه ، وتوسيع رقعة العمران . ولم يكن في المدينة سابقاً سوى كوبري المدرج وكوبري السكة الحديدية في سلطانة . وفيا يلي الكباري التي أنشأتها البلدية :

١٥ ـ كوبري المدرج رقم (١) لتسهيل المواصلات في شارع العنبرية الرئيسي وهذا الكوبري كان مبنياً من عهد الأتراك وبدأ الخراب فيه وخشي من سقوطه وتداعيه فأنشيء مجدداً بالأسمنت المسلح وعلى أسس قوية .

01 لتسهيل المواصلات وربط شارع العنبرية بشارع قباء وشارع حوش منصور 01 .

٥٣ ـ كوبري حوش منصور لربط منطقة قباء بالمناخة وتسهيل مواصلات السكان الآلية
 والمشاة .

02 _ كوبري سيدنا حمزة لتسهيل مواصلات الحجاج والأهلين لزيارة سيدنا حمزة وشهداء أحد ولتسهيل مواصلات أهل قرية العيون عند سيلان السيل .

٥٥ _ كوبري المنشية لتسهيل مواصلات سكان السيح وأرض محبت والمنشية وربطهم



التقطت هذه الصورة والعمل يجري في تنفيذ مشروع كوبري المدرج ، وذلك أثناء تفقد المشروع من قبل وكيل أمير المدينة المنورة وقتنذ الأمير عبد الرحمن السديري ، ومعه رئيس البلدية علي حافظ ، والمهندس رياض وهو يشرح مراحل المشروع على المخطط.

⁽ ١) كوبري المدرج المذكور في رقم (٥١) الذي يعبر الناس عليه الى . ومن شارع العنبرية . سهاه المهندسون كوبري المدرج رقم (١) والكوبري الذي بني على طرف الواد لتوسيع الشارع الغربي بالنسبة للوادي وتسهيل مرور السيل وامتد حتى مسجد عمر بن الخطاب سموه كوبري المدرج رقم (٢) .

بشارع باب الكومة فالمناخة ، خصوصاً أيام جريان سيل وادى بطحان وهو تحت التنفيذ *

الأرصيفة

تنشأ الأرصفة لتحديد طرق المرور للسيارات والمشاة وعبور المشاة عليها لسلامتهم من اخطار السيارات وللتجميل وقد بنت البلدية الأرصفة الآتية :

- ١١ ـ لشارع قباء للجزء الموالى للمدينة .
- ٢ لشارع ابي ذر بدل الأرصفة الطوبية .
- ٣ ـ لأجزاء من شارع المناخة واجزاء من شارع باب الشامي .
 - ٤ ـ لشارع باب السلام القسم الشرقي منه .
 - ٥ _ لشارع باب الكومة .
- ٦ ـ لشارع العنبرية الى مدخل المناخة من جهة مسجد عمر بن الخطاب حتى حوش منصور ولمسجد المصلى.
 - ٥٧ _ انشاء حدائق عامة وسيأتي الكلام عنها مفصلاً .
- ٥٨ ـ اضاءة شوارع المدينة بالمصابيح الكهربائية المزئبقة كها أضيء قسم من شارع عروة وقسم من شارع المطار وقسم من شارع سلطانة (الجامعة الاسلامية) وقسم من شارع العوالي وقسم من شارع سيدنا حمزة ، وهذه الشوارع هي مداخل للمدينة واهمها شارع عروة وشارع المطار.

تشجير الشوارع

09 ـ وقامة البلدية بتشجير عدة شوارع هامة لتلطيف الجو والهواء وللتجميل وتوفير الظلال للمارة وهذه الشوارع هي :

- ١ ـ شارع أبي ذر.
- ٢ ـ شارع سيدنا حمزة (احد) .
- ٣ ـ شارع سلطانة (الجامعة الاسلامية) .
 - ٤ _ شارع المناخة .

^(💥) وادى بطحان قفل من عدوه بِسُدُّ وربما حول لجهة أخرى وصار مجرى السيل طرينا مسفلتاً .

- ٥ ـ شارع قباء .
- ٦ ـ شارع العنبرية .
- ٧ _ ميدان العنبرية .
- ٨ _ ميدان باب السلام *

اشارات المرور

7٠ ـ تعميم اشارات المرور الضوئية ، لتنظيم مرور السيارات والمشاة وقد ركبت على احدث طراز بحيث تعطي اشارات الوقوف الحمراء واشارات المرور الخضراء اتوماتيكياً وبمفاتيح بيد رجال المرور الذين يراقبون سير السيارات .

٦١ _ انشاء ابراج فنية حديثة في مفترق الطرق والميادين لمراقبة سير السيارات وتوجيهها .

مشاريع أخرى

٦٢ _ عمل مجاري لمياه الأمطار في المناخة والباب الشامي .

٦٣ ـ تأمين ثلاثة نافورات لتحسين وتجميل المدينة .



أحد أبراج المرور في ميدان كوبري المدرج رقم (٢) أمام مسجد عمر بن الخطاب

^(🔆) فرش كل ما هو حول الحرم بالرخام الآن كأجمل ما يكون .

- ٦٤ ـ انشاء مسلخ فني حديث في المنطقة الشهالية الشرقية لعروة على بعد نحو ثلاثة كيلو
 متر عن المدينة تقريباً .
- ٦٥ ـ اصلاح سوق الخضروات واللحوم وقفله بالسلك الدقيق لمنع الذباب والطيور
 والحشرات ، وبناء مظلة في جنوب السوق .
 - ٦٦ _ انشاء قراج للبلدية في شهال البقيع .
- ٦٧ ـ انشاء محطة صيانة شوارع المدينة الاسفلتية بالاسفلت وتشغيل معدات الصيانة
 التى فى البلدية .
- ٦٨ ـ انشاء مخفرين لشرطة المدينة واحد في غرب شهال البقيع والثاني في شهال مستشفى
 الملك بباب الشامى .
- ٦٩ _ اضاءة كوبري عروة وعمل درابزين له وقد اعتمدت نفقاته ونفذ في سنة ١٣٨٧_١٣٨٦هـ .
 - ٧٠ _ انشاء عمارتين سكنيتين في شارع درب الجنائز (العوالي) لتنمية موارد البلدية .

دورات مياه حديثة

وبالاضافة الى كل تلك المشاريع قامت البلدية في سنة ١٣٨٢هـ بانشاء دورات مياه حديثة في عدة مناطق بالمدينة للرجال واعتمدت لها المبالغ اللازمة في ميزانية البلدية وقد فرشت هذه الدورات بالمزايكو وزودت بمغاسل حديثة للوضوء وبصناديق الطرد وأدت الحدمات اللازمة للمواطنين والحجاج وقد عينت لها البلدية موظفين رجالاً في دورات الرجال ونساءً في دورات النساء لنظافتها وخدمتها وحراستها وبنيت هذه الدورات في الأماكن التالية :

- ١ ـ قرب المسجد النبوي في شارع السنبلية امام فندق التيسير .
 - ٢ ـ في ميدان البقيع بالقسم الجنوبي منه .
- ٣ _ في غرب مبنى دار الايتام « الرعاية الاجتاعية » بالباب المجيدي .
 - ٤ ـ في الجهة الغربية الجنوبية لمبنى بلدية المدينة .
 - ٥ ـ في منطقة مساجد الفتح غرب جبل سلع .
 - ٦ _ قرب مسجد قباء في الجهة الشهالية للمسجد .

٧ _ قرب مسجد السبق

٨ ـ في ميدان العنبرية شرق مسجد العنبرية الحديث.

وقد روعي في بناء الدورات مواقع تجمع الحجاج وتنقلاتهم وهي تؤدي مهمتها كاملة الآن .

مشاريع لتجميل المدينة

ولم تقتصر مشاريع بلدية المدينة على ماجاء ذكره بل قامت بلدية المدينة بانشاء حدائق عامة وميادين في المدينة وجهزت للميادين نافورات للترفيه عن الجمهور ولتلطيف الجو ولتجميل المدينة وتحسينها ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .

وهي _ اي المشاريع التجميلية من مشاريع الدولة التي عرضت مخططاتها ودراساتها على جهات الاختصاص في المدينة وعلى وزارة الداخلية ووافقت عليها بعد درسها في مكتب تخطيط المدن ، كما عرضت على مجلس التخطيط الاعلى واعتمدت الحكومة نفقاتها في سنة ١٣٨٣هـ وهذه المشاريع التجميلية هي :

حديقة المناخة الكبرى(١)

1 - الحديقة الكبرى في المناخة .. أكبر حديقة عامة في المدينة صممت لتكون ذات ثلاث مستويات ولها بركة ماء مستطيلة نافورتها جانبية تدفع الماء أفقياً من أنبوب مد على طول البركة من الجهة الغربية لها وفيه ثقوب متقاربة يندفع الماء منها وقد حفرت البلدية فيها بئراً ارتوازية في الجهة الجنوبية الغربية للحديقة وتفجر ماؤها عذباً غزيراً (٢) من عمق ٢٧ متراً عن سطح الأرض وركبت عليها مكنة وطلمبة أعاق بوصة خمسة تضخ الماء لسقي الحديقة وتزويد وايتات البلدية بالماء لرش الشوارع ولسقي اشجار الشوارع ولسد حاجات البلدية الاخرى من الماء وقد جربت البئر واستعملت فلم ينضب ماؤها والبلدية بصدد اكال الحديقة وغرسها وزرعها .

وتقع هذه الحديقة في شهال غرب شارع المناخة ، وفي شرق زقاق جعفر ، وجنوب المباني الحديثة التي انشئت في ارض القلعة وتحيط بالحديقة شوارع نافذة من كل جهة واهمها شارع

⁽ ١) في المخطط الاثري التاريخي وبيانه وبرقم ٧٠ أمام شارع الساحة الحديث تجد الحديقة الكبرى العامة .

⁽ ٢) قامت مندوبية وزارة الزراعة بحفر هذه البئر بحفاراتها بالأسعار التي تتقاضاها من المزارعين .

المناخة الكبير الواقع في الجهة الشرقية منها .

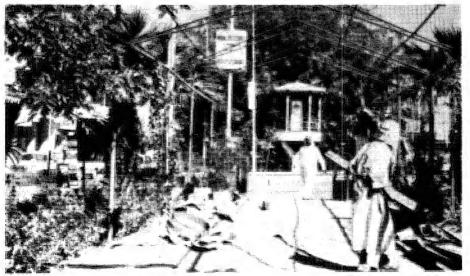
وقد احيطت بجدار بارتفاع نحو متر وعليه درابزين حديدي جميل ولها بابان ، باب في وسط جدارها الشرقي على شارع المناخة والثاني في أول جدارها الغربي جهة الشال .

والطريق الى الحديقة من كل مكان عندما يصل الانسان للمناخة ومساحتها ٤٧٤٥ متراً مسطحا *

٢ _ حديقة شارع قباء

مستطيلة الشكل ذات قسمين يفصلها امتداد الشارع المنطلق من بين الحديقتين باتجاه الغرب الموصل اى المغيسلة ونزلة الجبور وشارع السنوسية . وبها كراسي لجلوس المواطنين للاستراحة .. وقد تم غرسها وحفرت البلدية بها بئراً لربها وبنت بجانب البئر غرفة بالمزايكو والمرمر أعدت لمنافع الحديقة ومساحة هذه الحديقة ٢٦٣٨ متراً ..

وتقع الحديقة في أول شارع قباء اذا ترك الانسان كوبري حوش منصور واتجه جنوباً الى شارع قباء في الجهة الغربية لمبنى البنك الأهلي يفصل بينها شارع قباء للقادم من مسجد قباء . وقد احيطت بجدار عليه درابزين حديدي ولكل من القسمين بابان، باب غربي وباب



جزء من حديقة باب قباء العامة ، وقد وقف فيها المزارع المختص بها وتجدها في المخطط الأثري التاريخي و في بيان المخطط برقم (٧) أمام عهارة البنك الأهلي التجاري وعلى ملتقى شارعى قباء

ا 🗱) الغيب هذه الحديثة وبنيب مكتبة الملك عبد العزيز الكبرى محلها .

شهالي والطريق الى هذه الحديقة معروف من المناخة فكوبري المدرج فكوبري حوش منصور فالحديقة .

٣ _ حديقة باب الشامي (١)

مثلثة الشكل بها كراسي لاستراحة المواطنين وقد تم غرسها وحفرت بها بئر لريها وتمتلىء بالمواطنين من بعد العصر حتى ثلث الليل ويرتادها الطلبة لاستذكار دروسهم.

تقع الحديقة في شرق مستشفى الملك بباب الشامي وفي أول شارع المطار للذاهب للمطار من ميدان باب الشامي الذي به النافورة وقد احيطت بدرابزين حديدي جميل بارتفاع اكثر من متر.

ومساحة الحديقة (٢٣٦٠) متر .

٤ _ حديقة شارع أبي ذر

تقع في أول شارع أبي ذر من جهة طريق المطار محاطة بدرابزين حديدي وهي عبارة عن حديقتين صغيرتين يتوسطها مسجد أبي ذر ، تم انشاء هذه الحديقة وحفرت بئر لريها في سنة ١٣٨٣هـ وتجد هذه الحديقة في المخطط الأثري التاريخي وبيانه في رقم ٧٠ .

حدائق المناخة (٢)

ومن الحدائق التجميلية الحدائق المستطيلة التي تتوسط شارع المناخة _ ذا الاتجاهين _ وبعضها انشيء قدياً _ أنشئت لتكون كجزر تفصل بين الطريقين ، والممرات التي توصل من شارع لشارع واسعة ويمكن للسيارة الوقوف فيها بطولها عندما تريد الانتقال من شارع لآخر . وتبدأ هذه الحدائق من مسجد المصلى ، حتى نافورة ميدان باب الشامي .. وقد ادخل على هذه الحدائق تحسين زادها جمالاً في سنة ١٣٨٧هـ (٣) .

٥ _ ميدان العنبرية وحدائقه

أحدثت البلدية هذا الميدان في سنة ١٣٨٢هـ بعد أن درس في جهات الاختصاص في

⁽ ١) في المخطط الاثري التاريخ وبيانه _ نجد هذه الحديثة برقه (٧٠) في شرق مستشفى الملك أون شارع المطار.

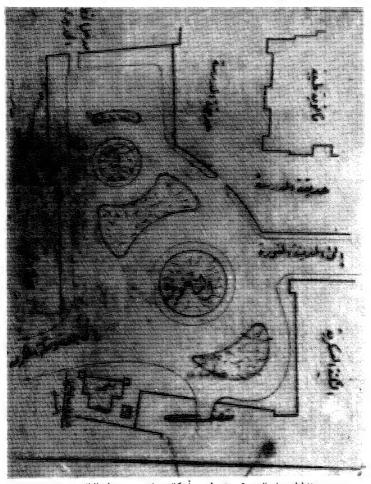
⁽ ٢) تجد هذه الحدائق في المخطط الاثري التاريخي وبيانه تتوسط المناخة وتمتد من مسجد المصلى حتى نافورة ميدان باب الشامي .

اسم) بسبب حفر لنفق في المناخة من فرب مسجد المصلي فشهالا العبب هذه لحد تي

المدينة وبعد موافقة الحكومة واعتاد مخططه من وزارة الداخلية ومكتب تخطيط المدن ، وبعد اعتاد ما يحتاجه من نفقات .

احدثته في اهم مدخل للمدينة المنورة وهو مدخل الشارع الرئيسي الهام شارع العنبرية الذي يستقبل القادمين من جدة ومكة ، وكل من يرد من الجهة الجنوبية للمدينة ، ويودع المسافرين الى تلك الجهات .

ويشتمل الميدان على حدائق في أشكال هندسية رائعة جميلة حسب تنظيم المرور في الميدان وقد سهل تخطيط الميدان مرور السيارات ونظم سيرها ذهاباً واياباً بين حداثقه الجميلة وزهوره



مخطط ميدان العنبرية ، وقد ظهرت أشكال حدائقه ، وتتوسطه النافورة

التي احتلت كل نواحي هذه الحدائق.

وقد اضفى الميدان وحدائقه ونافورته على مدخل المدينة جمالاً وروعة .

وتشتمل حدائق الميدان على كراسي من المزايكو وأخرى ـ حديدية لجلوس المواطنين وتمتلي، الحدائق والكراسي من بعد العصر بالمواطنين والطلبة الى جزء من الليل.

والطريق الى هذا الميدان وحدائقه معروف من المناخة فشارع العنبرية ويقع الميدان في غرب المدرسة الثانوية وغرب الثكنة العسكرية سابقاً ومبنى المجمع الذي سيضم اكثر مصالح الحكومة الذي هو تحت البناء اليوم كما يقع في شرق مباني محطة السكة الحديدية وشهال مسجد محطة السكة الحديدية وهو ميدان واسع وأكبر ميدان في المدينة ومساحته مع حدائقه وموقع نافورته تقدر بنحو ٦٤٨٠ متراً (١) .

وقد قامت البلدية بادخال تحسين على ميدان العنبرية بجعل مسجد محطة السكة الحديدية في دائرة المرور في يسار القادمين من مكة وجدة وصار الدخول على الميدان من جهة الجنوب بعد ان كان من جهة الغرب، وبعد ان كان مسجد المحطة في يمين القادم. وذلك في سنة ١٣٨٧هـ واحسنت صنعاً بذلك.

٦ ـ النافورات وأحواضها

استوردت البلدية في آخر سنة ١٣٨٣هـ ثلاث نافورات تضاء بالكهرباء لتركب واحدة وهي الكبرى في وسط ميدان العنبرية والاخرى مثلها في ميدان باب الشامي والثالثة وهي اصغرها في ميدان مسجد قباء استوردتها البلدية بعد اعتاد نفقاتها في موازنتها وقد اعتمدت الحكومة المبالغ اللازمة لبناء احواض النافورات وقد بني حوض نافورة باب الشامي ، وحوض نافورة ميدان العنبرية وتم تركيب النافورتين سنة ١٣٨٧هـ ونافورة ميدان مسجد قباء ينتظر تركيبها

٧ _ ميدان مسجد قباء وحدائقه وطريقه

احدثت هذا الميدان بلدية المدينة وقد رسم مخطط الحديقة والميدان بحيث تتوسطه حديقة عامة وتتوسط الحديقة نافورة جرى توريدها لتركب فيه .

^{1.1)} منني المجمع الحكومي ته بناؤه وشعل بالامارة وبعص دوائر الحكومة..



صورة لموقع حوض نافورة ميدان العنبرية وقد ظهر مسجد محطة السكة الحديدية ، كها ظهرت حدائق الميدان الجميلة

وقد خطط الميدان وسفلت وتحدد موقع الحديقة والنافورة . والبلدية الآن بصدد اكال المشروع ، ويقع الميدان وحديقته في غرب مسجد قباء والطريق اليه هو الطريق لمسجد قباء وقد كان الطريق الى مسجد قباء هو الطريق القديم وله تعرجات واتجاهات مختلفة الى جانب ضيقه .. وفي عهد حكومة الاتراك العثانيين حوالي سنة ١٣٣٤_١٣٣٥هـ فتح فخري باشا حاكم المدينة العسكري ابان الحرب العالمية الاولى .. فتح طريقاً مستقياً من باب قباء (۱) الى مسجد قباء طوله ثلاثة كيلو مترات تقريباً وعرضه نحو ١٢ متراً ، وغرس جانبيه بشجر الأثل وحفر عدة آبار لسقي هذه الأشجار ، ولم يدفع لاصحاب الاملاك التي فتح فيها الشارع اي تعويض . ولما زالت الحكومة العثمانية وانتهى حكمها عاد كل صاحب ارض

⁽١) كان باب قباء عند كوبري حوش منصور ويأتي في هذا المؤلف (باب العوالي) و(باب الشامي) و(باب الجمعة) وباب قباء ، وكل هذه الأبواب كانت موجودة على سور المدينة الى العهد السعودي وكانت قديماً تقفل ليلاً وعليها حراسة عسكرية ، وقد أزيلت لتوسيع الطرقات وتحسين المرور وتجميل المدينة ماعدى باب الجمعة ، فقد أزيل القسم الغربي منه وبقي القسم الشرقي واذا أطلق (باب كذا) الما يطلق على المحلة كلها ، فقد تغلب اسم الباب فضمل المحلة ، وقلت أن هذه الأبواب كانت موجودة على سور المدينة وأعني السور الذي حدث بعد السور الذي بناه السلطان سليان العثماني ماعدى باب الجمعة وباب الشامي فانها في السور الذي بناه السلطان سليان المنشاني ماعدى باب الجمعة وباب الشامي فانها في السور الذي بناه السلطان المنشورة صورته في الفصل الأول .

فاسترجع ارضه المقتطعة للطريق . وعاد الطريق لوضعه القديم متعرجاً ضيقاً .

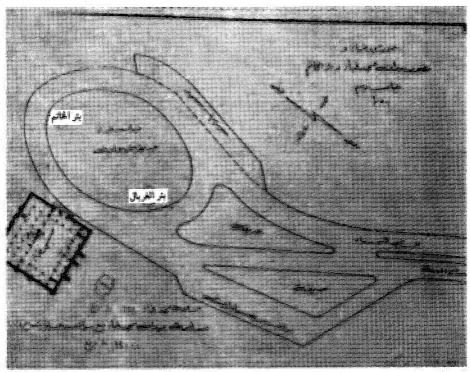
وفي حوالي سنة ١٣٥١هـ في العهد السعودي اعاد فتح الطريق الذي فتحه فخري باشا .. اعاد فتحه وكيل امير المدينة الامير عبد العزيز ابن ابراهيم ، فاشترى ما اعترض الطريق الى البلاد الجزع وقف آل الرفاعي ، وجعله وقفاً لله وسجل ذلك في حجة شرعية بالمحكمة الشرعية في المدينة بتاريخ ١٩ جمادي الثانية سنة ١٣٥٣هـ فصار الطريق مستقياً حتى البلاد الجزع . ثم ينحدر الانسان للشرق ثم للجنوب تاركاً بلاد السيد حسن الشر بتلي في يساره والبلاد الجزع في يمينه ويمر في الطريق القديم بين خرزات العين الزرقاء حتى يصل لمسجد فياء .

وفي ايام توسعة المسجد النبوي السعودية انتزعت الحكومة ملكية الاراضي من البلاد الجزع وما بعدها حتى مسجد قباء وعبد الطريق مستقياً من ادنى الشارع حتى مسجد قباء بالاسفلت ، قام بذلك المعلم محمد بن لادن كها تقدم .

ثم في سنة ١٣٨٣هـ احست بلدية المدينة بالضغط الشديد على طريق قباء بسبب كثرة السيارات التي تنقل الحجاج أيام الموسم لزيارة مسجد قباء وأحست بالارتباك الذي يجري بسبب عدم وجود مواقف للسيارات هناك وعدم تنظيم تلك المنطقة بشكل يدعو للاهتام لأن كل حاج يصل للمدينة يزور مسجد قباء فلم يستطع طريق مسجد قباء ولا ناحية مسجد قباء تعمل ذلك الضغط أيام الموسم وحصلت حوادث تضرر بسببها الحجاج ، فوضعت البلدية مشروعاً لنزع ملكية وتسوية وتهذيب وسفلتة طريق للذاهب لمسجد قباء على ان يكون الطريق الأول للآيب وعمل ميدان واسع امام مسجد قباء قطره (١٠٠) متر على ان تتوسط الميدان حديقة ونافورة لتجميله وتحسينه ، ويعمل موقف للسيارات التي تتجمع اثناء زيارة مسجد قباء أيام الموسم .

وقد اعتمدت الحكومة المشروع ونفقاته ومخططاته ونزعت البلدية الملكيات ودفعت التعويضات لأصحاب الاملاك وهذب الشارع، ووسع وعبد بالأسفلت ونظم الميدان بتخطيطه اسفلتياً واكمال المشروع بتحديق الميدان واقامة النافورة تحت التنفيذ لدى البلدية.

فصارت هذه المنطقة الى جانب طابعها الديني وجوارها لمسجد قباء (اول مسجد أسس



مخطط ميدان مسجد قباء ، وقد ظهر فيه موقع النافورة في وسط الحديقة ذات الشكل البيضوي ، كها ظهرت أشكال حدائق الميدان وموقف السيارات ، وظهرت بئر الخاتم (أريس) ومخطط موقع مسجد قباء ، ويقع الميدان في الغرب منه

على التقوى) .. صارت منطقة سياحية جميلة جدابة ، فالحدائق والبساتين تحيط بها من كل جانب وجوها لطيف في أيام القيظ والحرارة وصارت متنفساً جميلاً للمدينة .

والطريق الذي سبق ان فتحه الامير عبد العزيز ابن ابراهيم ، واكمله المعلم محمد بن لادن في ايام توسعة المسجد النبوي ، والثاني الذي وسعته البلدية وفتحته يلتقيان قبل القلعة ثم ينطلقان في طريق واحد ذي اتجاهين بعرض ٢٢ متراً تتوسطها جزيرة الى ان يصل لميدان مسجد قباء . وهذا الانطلاق جعل للشارع جمالاً آخر رائعاً .

وصار الطريق الأمين وانت قاصد قباء للذاهب منه والثاني للآيب لقاصد المدينة من مسجد قباء فخف الضغط الذي كان على الحجاج وسهل السير وتوفرت الراحة للجميع .

عندما وسعت الحكومة السعودية المسجد النبوي وعمرته وسعت مع ذلك الطرق التي حول المسجد النبوي وقد نزعت الملكيات لذلك .. ونزعت ملكية الأرض الواسعة التي في شهال البقيع . وقد انطلق شارع الملك عبد العزيز من شرق المسجد النبوي فقسم ميدان البقيع شطرين شطر جنوبي وشطر شهالي ، وكان العزم متجهاً لأن يمتد شارع الملك عبد العزيز الى الشرق باتجاهين من الميدان حتى يصل للحرة الشرقية فطريق المطار لأن تلك الجهة من بعد ميدان البقيع فشرقاً لاتوجد فيها مباني فلا تتكلف كثيراً ويتسع بهذا الشارع اذا تم رقعة السكن قرب المسجد النبوي الذي هو هدف الحجاج وليمثل الشارع بجهاله وعظمته ونفعه الاسم الذي يحمله (۱)

وكان لهذا الميدان اثره الطيب في نزول الحجاج وسفرهم عند ازدحام المدينة بالزوار. وتقدر مساحة هذا الميدان بنحو عشرة آلاف متر مسطح. ويقع هذا الميدان في شهال البقيع وشرق شارع أبى ذر وغرب أراضى للمواطنين بنيت بعضها عارات.

رأي سمو الأمير مشعل

وتحدث الناس وتحدثت الصحف عن التطور الذي حدث في المدينة وتنسيقها وشوارعها ومن تحدث عن ذلك سمو الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة فقد زار المدينة في سنة ١٣٨٣هـ وعند وصوله مكة المكرمة ادلى بحديث لجريدة الندوة الغراء ونشر حديثه في العدد الصادر في ١٥ رمضان سنة ١٣٨٣هـ وقد جاء فيه بالحرف الواحد:

قالت الجريدة « وكان سموه قد عاد من الرياض في طريق البر ماراً بالمدينة المنورة وقد انتهز سموه فرصة مروره بالمدينة المنورة فزار المسجد النبوي الشريف ثم قام بجولة عامة على كافة الشوارع في المدينة والمرافق العامة وصرح سموه بأنه اعجب اعجاباً كبيراً بالتطور الذي طرأ على مدينة الرسول الاعظم في هذه الفترة القصيرة وعلى ماوصلت اليه من تنظيم وتنسيق جميل لشوارعها ومرافقها العامة واستطرد سموه قائلاً: لقد مضت مدة عامين على زيارتي لهذه

⁽١) أطلق على الساحتين الشهالية والجنوبية المفصولة بشارع عبد العزيز اسم ميدان البقيع.

⁽ ٣) هذا الميدان الغي الأن وبنيت فيه عيائر للأوقاف .

المدينة المقدسة فوجدتها الآن قد تطورت تطوراً ملحوظاً ظاهراً عليها خلال هذه الفترة مما يشرح الصدور ويسر كل زائر لها وأخيرا أثنى سموه على جهود القائمين بتحقيق هذا التنظيم من المسؤولين فيها ».

هذا ما امكن حصره من المشاريع التي قامت بتنفيذها بلدية المدينة المنورة في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في المدة من أول سنة ١٣٨١هـ حتى شعبان سنة ١٣٨٥هـ مدة تولى على حافظ مؤلف هذا الكتاب رئاسة بلدية المدينة .

ما أنفقته الحكومة السعودية على المشاريع التي نفذتها البلدية

أنفقت الحكومة السعودية على المشاريع التي نفذتها بلدية المدينة ـ حسب طاقتها التنفيذية من أول سنة ١٣٨١هـ الى شعبان سنة ١٣٨٥هـ نحو ٢٧ مليون ريال .

وكان لما صرف في هذه المشاريع بما فيها نزع الملكيات صدى عميق طيب في المدينة فقد دفع بعجلة العمران والاقتصاد الى الامام وكان من اثرها هذه العمارات الشامخة التي تزاها حيثا تكون في المدينة والتي قامت في كثير من الزخرف والجمال ، وكان من اثرها هذا التوسع الذي زحف على خطوط الاسفلت وما حولها خارج المدينة وفي الحرار ، وقد صرف على مشاريع الوزارات وبعض المشاريع الضخمة التي قام بها المعلم محمد بن لادن .. صرف عليها مبالغ كبيرة لم أستطع الحصول على مقدارها .

كها بدأنا نختتم

وكما بدأنا وافتتحنا المساريع التي نفذتها البلدية في المدينة بما نشرته جريدة المدينة في عددها رقم ٨٥٨ الصادر في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٧٩هـ بالأمر الصادر لوكيل أمير المدينة المنورة من الفيصل المعظم بتشكيل لجنة لدراسة خمسة مشاريع هامة في المدينة لتشق طريقها للتنفيذ . كذلك نختتم البحث عن هذه المشاريع بما نشرته جريدة المدينة في عددها رقم ١٢٢٨ الصادر في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٨٧هـ وهذا نص ما نشر :

فيصل يقضي ساعتين في تفقد مشاريع المدينة على الطبيعة

« قام سمو الأمير فيصل امس بتفقد مشاريع المدينة المنورة على الطبيعة . وهذه المشاريع



الفيصل المعظم ، بدار رئيس البلدية اذ ذاك المؤلف على حافظ ، بشارع قباء في جلسة متواضعة ، ويستمع رئيس البلدية لتوجيهات الفيصل وهو يعرض عليه أحد المشاريع وفي الصورة مع على حافظ السيد عثمان أخيه والسيد هشام على حافظ

منها ما اكتمل ، ومنها ما هو تحت التنفيذ ، واخرى لم يبدأ فيها بعد . ولقد كان سموه يطلع على المشاريع التي نفذت ويبدي ملاحظاته عليها لرئيس بلدية المدينة الذي رافق سموه اثناء هذه الجولة .

ولقد استغرقت هذه الجولة حوالي الساعتين ، اطلع فيها سموه على جميع المشاريع على الطبيعة وكذلك اطلع سموه على الخرائط الخاصة بالمشاريع التي لم تنفذ .

هذا وقد سأل سموه عن الأسباب التي أدت إلى عدم البدء في هذه المشاريع وعندما علم

سموه بها ابدى حفظه الله استعداد الحكومة لتذليل جميع الصعوبات التي تقف امام هذه المشاريع ».

وتوسطت هذه الخبر صورة لسموه وهو يطالع مخططاً من مخططات المشاريع ورئيس البلدية يعرض عليه المخطط وقد كتب تحت هذه الصورة ما نصه « في دمقراطية جلس الفيصل العظيم يستمع الى شرح رئيس بلدية المدينة عن احد مشاريع المدينة ».

ولأتحدث للتاريخ عن الطريق التي وصل بها رئيس البلدية اذ ذاك المؤلف على حافظ ، الى الالتاس من الفيصل المعظم للقيام بجولة على مشاريع المدينة على الطبيعة على ما في هذه الجولة من ارهاق فقد عاش المؤلف تلك اللحظات :

« لقد وضع رئيس البلدية ، بياناً بمشاريع المدينة التي تمت والتي تحت التنفيذ ووضع فيه خط السير من القصر في سلطانة حتى القصر في سلطانة بحيث يمر الفيصل حفظه الله على تلكم المشاريع وليقوم رئيس البلدية باعطائه فكرة عن كل مشروع .. وقدم البيان له ، فلم يتردد في الاستجابة حفظه الله .

وانطلقت السيارة من القصر الى شارع سلطانة فالمناخة فشارع العنبرية فعيدان العنبرية ، فشارع السنوسية ، فشارع قباء فدار رئيس البلدية حيث تفضل سموه بتناول القهوة واطلع على مخططات المشاريع ثم الى حوش منصور ، فالمناخة ، فشارع العيون فالمدرسة الصناعية . ومن المدرسة الصناعية ودع رئيس البلدية الفيصل المعظم حيث توجه الى القصر .

وفي هذه الجولة اطلع سموه على الحدائق التجميلية للمدينة في المناخة وباب قباء وعلى ميدان العنبرية وحدائقه ، وعلى كوبري المدرج رقم واحد وكوبري المدرج رقم اثنين وعلى كوبري حوش منصور ، وتخطيطات شارع المناخة وغير ذلك من المشاريع التي اشتملها البيان وكان رئيس البلدية أثناء الجولة يقدم للفيصل المعظم فكرة عن كل مشروع كما اطلع على مخططات المشاريع التي ستدرس وتعرض للمراجع المختصة وابدى ملاحظاته وتوجيهاته السديدة على كل ذلك .

مشاريع أخرى في المدينة

ومن شعبان سنة ١٣٨٥هـ حتى صدور هذا الكتاب جرت مشاريع أخرى ذات بال وأهمية في المدينة فقد أحدثت مشاريع وكملت التي لم تتم ، ومن المشاريع التي نفذت :

١ _ تحسين وتوسيع مدخل شارع العنبرية بجعل مسجد العنبرية وسط الميدان تدور حوله السيارات بعد نزع الملكيات وازالة المباني .

٢ _ تحسين وتوسيع ميدان مسجد الغهامة (المصلى) بجعل المسجد وسط الميدان تدور حوله السيارات بعد نزع الملكيات وازالة المباني .

٣ ـ توسيع شارع درب الجنائز (العوالي) والشارع الذي امام البقيع حتى شارع أبي ذر
 بعد ازالة المبانى ونزع الملكيات .

٤ ـ تحسين وتعديل شارع المناخة بازالة المباني التي في أول شارع سوق الحبابة والمقابلة
 لها المجاورة لمنهل العين الزرقاء .

٥ _ سفلتة واضاءة عدد من الشوارع وغير ذلك من المشاريع .

٣ _ القسم الثالث _ المشاريع والمنشآت التي نفذتها الوزارات

ذكرت في القسمين السابقين المشاريع والمنشآت التي قام بها المعلم محمد بن لادن في حدود سنة ١٣٧٠هـ والمشاريع والمنشآت التي قامت بها البلدية برئاسة على حافظ مؤلف هذا الكتاب من أول سنة ١٣٨١هـ إلى شهر شعبان سنة ١٣٨٥هـ . والمشاريع الأخرى التي جرت من شعبان سنة ١٣٨٥هـ .

أما القسم الثالث فيشتمل على المشاريع التي قامت بها الوزارات بالمدينة خلال سبع سنوات او ثان سنوات مضت من حوالي سنة ١٣٧٧هـ . وفيا يلي أذكر ذلك دون حصر دقيق :

مشاريع وزارة الداخلية

يهتم سمو الأمير فهد بن عبد العزيز وزير الداخلية (١) بمساريع المدينة ويساعدها فالمشاريع التي قامت بها البلدية هي من مشاريع وزارة الداخلية التي تعمل على تقدم

⁽ ١) انه اليوم جلالة الملك فهد بن عبد العزيز.

البلديات وشد أزرها . كما أن مشاريع الشرطة ، ومشاريع العين الزرقاء من مشاريع وزارة الداخلية التي تتولى دراسة هذه المشاريع واقرارها والسير بها للتنفيذ ولنذكر هنا هذه المشاريع :

١ ـ مبنى الشرطة في المناخة قرب مسجد المصلى .

٢ ـ مبنى البلدية الذي أنشيء حوالي سنة ١٣٧٨هـ في عهد الشيخ محمد عبد الجواد رئيس البلدية آنئذ .

٣ ـ ما ذكر من مشاريع ومنشآت قامت بها بلدية المدينة .

٤ - انشاء خزانات للعين الزرقاء في قباء وحفر آبار ارتوازية وشراء مكائن وطلمبات لضخ الماء من الآبار الى الخزانات ومد مواسير لجريان الماء فيها للمدينة لتأمين ماء الشرب الكافي نظيفاً للمواطنين .

ومن هذه المشاريع المشروع الأخير وهو بناء خزان سعة ٤٠٠٠ طن من الماء في قباء ومد مواسير بوصة ٢٠ للمدينة وتأمين ما يلزم للمشروع من مكائن وآبار.

مشاريع وزارة العمل والشئون الاجتاعية

١ ـ مبنى الخدمة الاجتاعية في المنشية بأرض محبت .

٢ ـ مبنى مركز التنمية الإجتاعية قرب مسجد قباء .

٣ ـ مبنى دار الرعاية الاجتاعية القديم أنشيء قبل عام ١٣٧٠هـ أنشأه مهدي بك مدير الشرطة الأسبق اثناء رئاسته العامة على دور الايتام . وقد ألحق بوزارة العمل والشؤون الاجتاعية وكان يسمى دار الايتام .

مشاريع وزارة الصحة

الله أنشيء قبل عام ١٣٧١هـ في العهد السعودي بباب الشامي ، بديء في النشائه أول الأمر وساهم فيه بعض الحجاج والمواطنون وافتتحت التبرع له سيدة فلسطينية من الله خضرا ، ثم أكملت عمارته الحكومة ، وقد منحت الحكومة أرضاً واسعة للمستشفى .

٢ ـ مستشفى الولادة أنشيء قبل عام ١٣٧٠هـ في العهد السعودي بباب الشامي قرب
 مستشفى الملك أنشأته الحكومة المصرية بمناسبة زيارة الملك فاروق للمدينة ثم سلمته لوزارة

الصحة السعودية ، فوسعت في مبانيه وزادت فيه جناحاً .

٣ _ مستشفى الحميات أنشيء سنة ١٣٨٥هـ في آبار علي بذي الحليفة في الجهة الغربية .

٤ _ مستوصف باب السلام أنشيء حوالي سنة ١٣٨٣هـ في ميدان باب السلام وباب الرحمة قرب المسجد النبوي وقد كان مبنيا بالحجر والطوب وخرب فأزيلت المباني كلياً وجدد بالأسمنت المسلح (١)

مشاريع وزارة المواصلات

١ ـ مبنى مقر مديرية المنطقة ومديرية البريد والبرق والهاتف واللاسلكي في المناخة قرب مسجد المصلى (الغيامة) في شرق مبنى الشرطة .

٢ _ مبنى المحطة اللاسلكية لأعهال (الترنك) الهاتف الهوائي في ابار على بذي الحليفة في
 الجهة الغربية .

٣ ـ تسلمت وزارة المواصلات مبنى الامارة السابق الواقع على شارع العنبرية وفي الضفة الشرقية لوادي بطحان أمام دور الترجمان وقرب كوبري المدرج .. تسلمته لاقامة مبنى التلفون الاتوماتيكي وقد ازيلت المباني عن الأرض ولم يبن مبنى التلفون الاتوماتيكي الى اليوم (٢)
 ٤ ـ المساهمة في بناء كوبري وسد عروة مع وزارة الزراعة في المنطقة المسهاة بعروة على بعد ثلاثة كيلو مترات عن المدينة .

مشاريع وزارة الاعلام

ا ـ مبنى وزارة الاعلام امام السحيمي في شارع المناخة الكبير أنشيء سنة ١٣٨٥هـ . ٢ ـ محطة التلفزيون في آبار على بذي الحليفة خارج حدود حرم المدينة في جنوب غرب جبل عير أنشيء سنة ١٣٨٦هـ .

٣ ـ مشروع تلفزيون المدينة أسس في محطة التلفزيون وقد بدأ ارساله ليلة عيد الفطر سنة ١٣٨٧هـ وسبق لأهل المدينة ان اشتروا اجهزة التلفزيون وقدر ما اشترى قبل البث التلفزيوني نحو ٨٠٠ جهاز .. وبعد البث خف الناس لمحلات بيع التلفزيونات لشرائها

⁽ ١) ازيل هذا المستوصف في توسعات الشوارع قرب المسجد النبوي .

⁽ ۲) ته بناء المبنى على احسن طراز واجمله .

وبيعت منها نحو ٥٠٠٠ تلفزيون ولازال البيع مستمرأ والناس تتهافت على شراء الأجهزة .

وقد شوهد الناس يتجمعون في ليالي العيد وبعدها على الأماكن التي فيها تلفزيونات ليشاهدوا المعجزة معجزة التلفزيون . ومن هذه الأماكن بعض المقاهي ومحلات بيع التلفزيونات التي جعلتها كنوع من الاعلان عن جودة الأجهزة .

مشاريع وزارة الزراعة

سد وادي بطحان في أعلى الوادي جنوب مسجد قباء على بعد نحو ٨ كيلو متر عن المدينة أنشىء سنة ١٣٨٥هـ .

٢ - مبنى مصنع التمور في طريق سيدنا حمزة في شرق حوش اللاسلكي أنشيء حوالي سنة
 ١٣٧١هـ .

٣ ـ مباني محطة التجارب الزراعية في بئر عثمان (رومة) ، وهي قراج كبير للسيارات ومباني لسكنى بعض الموظفين ، وحظائر الأبقار والحيوانات والدواجن ومشتل زراعي ، وحفر بئرين ارتوازيين لتوفير الماء . والانشاء متواصل حتى هذه السنة .

٤ ـ المساهمة في بناء كوبري وسد عروة مع وزارة المواصلات .

السدود

والسدود التي أنشئت في المدينة المنورة خلال السنوات من سنة ١٣٧٠هـ إلى سنة ١٣٨٥هـ لتوفير المياه الجوفية في الآبار هي :

١ _ سد العاقول

أنشأه المعلم محمد بن لادن رحمه الله كها تقدم وسد العاقول هذا أراد الله فبنته الطبيعة قبل أن يبنيه المعلم ابن لادن كها سيأتي والمعلم انما بنى الفتوق التي حصلت في السد وذلك اثناء توسعة الحرم النبوي السعودية .

حوض العاقول في التاريخ

قال مؤرخو المدينة وهم يصفون مفعول البركان الذي انفجر وثار في جمادي الآخرة سئة

308هـ(۱) ان النار سالت سيلاً ذريعاً في وادي مقداره نحو اربعة فراسخ وعرضه اربعة اميال وعمقه قامة ونصف وهي تجري على وجه الأرض والصخر يذوب ذوبانا ولم يزل يجتمع منه عند منتهى الحرة أي في المشرق حتى قطعت وسط وادي الشظاة (۱) الى جهة جبل وعيرة فسدت الوادي المذكور بسد عظيم من الحجر المسبوك بالنار. قال السيد السمهودي وآثار السد موجودة اليوم هناك ويسمى (الحبس) بضم فسكون .. وقال القسطلاني انه اخبره من يركن الى قولهم ان النار تركت على الأرض من الحجر المذاب ارتفاع رمح طويل ، وانقطع سيلان وادي الشظاة بسبب ذلك وصار السيل ينحبس خلفه حتى يصير بحراً مد النظر عرضاً وطولاً .

وقال ابن زبالة: قناة اذا استجمعت تأتي من الطائف وهو أحد فحول اودية (المدينة) فيأتي من المشرق حتى يصل السد الذي احدثته نار الحرة وانقطع هذا الوادي بسببه ، ثم انخرق سنة (١٩٠هـ) فجرى الوادي منه يملاً ما بين الجبلين وجرى سنة أخرى دون ذلك ثم انخرق بعد السبعائة فجرى سنة أو أزيد ثم انخرق سنة ٧٣٤هـ بعد تواتر الأمطار فحفر وادياً آخر غير مجراه الذي على مشهد سيدنا حمزة قبلية وقبلي (٢) جبل عينين (الرماة) وبقي المشهد وجبل عينين وسط المسيل نحو أربعة أشهر ، ثم استقر في الواديين القبلي والشالي تقريباً من سنة ، وكشف عن عين قديمة قبلي الوادي . هذه الأخراق والفتوق التي حصلت في السد بضغط الماء هي التي بناها المعلم محمد بن لادن واذا امتلاً العاقول شكل بحيرة واسعة لا حدود لها .

وقد شاهد هذا الحوض _ بعد أن غمره الماء _ الأستاذ أحمد عزت خبير السدود فقال في كتابه (مشر وعات الري في المدينة المنورة وصحراء الحجاز) ان طوله يقدر بنحو خمس كيلو مترات وعرضه نحو كيلو متر واحد وان عمقه نحو ثلاثة امتار بجوار الشاطيء ، و بعد عدة أمتار من الشاطيء يبلغ عمقه أكثر من ثلاثة أمتار وانه قاس ذلك بعد أن سبح في لجة الحوض لهذا

⁽ ١) تحدثت عن هذه النار (البركان) في الفصل الأول (المدينة عبر التاريخ) .

 ⁽ ۲) هو أول قناة ويسمى وادي سيدنا حمرة ، ووادي أحد وقال صاحب خلاصة الوفاء عن القاموس ان هذا الوادي عند المدينة يسمى قناة
 ومن أعلى منها عند سد نار الحرة يسمى بالشطاة .

⁽ ٣) يستعمل أهل المدينة كلمة القبلة ويقصدون بها الجنوب من الجهات الأربعة وقد وردت كثيراً في الكتاب .

الغرض فإذا أخذنا متوسط العمق مترين فان هذا الحوض يحجز من الماء ما يقدر بنحو عشرة ملايين متر مكعب اذا امتلأ .. واذا امتلأ الحوض فاض وجرى في مجرى وادي قناة سيدنا حمزة متدفقاً الى مجتمع الاسيال فالغابة شهال المدينة .

فهل الحوض الذي نسميه العاقول اليوم يسمى تاريخياً الحبس ؟ كما اشار الى ذلك السيد السمهودي والقسطلاني ؟ .

۲ _ سد وادی بطحان

ويسمى وادي (ابو جيدة) أنشأته وزارة الزراعة كها تقدم ، في علو قرية قربان في غرب جنوب (امعشر) و(أمربع) وانتهت من بنائه في سنة ١٣٨٦هـ .

٣ ـ سد عروة

على وادي العقيق على بعد ثلاثة كيلو مترات عن المدينة جنوباً . لما بني خط الاسفلت كان من الضروري بناء جسر على وادي العقيق للمرور عليه ، فرأى الخبراء انشاء الجسر وجعله ذا مهمتين : سداً وجسراً ، واشتركت في بنائه وزارة المواصلات ووزارة الزراعة كها تقدم .

دراسة السدود

وقد لمست المدينة فوائد السدود في توفير الماء الجوفي في آبار المدينة ونشأ عن سد العاقول تفجير الماء في الحرة الشرقية على بعد نحو ٩ كيلو مترات عن المدينة للمار في طريق المطار، فقد تفجر وساح على وجه الأرض متدفقاً في مجرى وادي سيدنا حمزة ، يتفجر هذا الماء كلما امتلاً سد العاقول .

وعندما كنت مديراً لفرع الزراعة في المدينة انتدبت الحكومة خبراء للسدود لدراسة ما يمكن انشاؤه من السدود في المدينة ورافقتهم في جولتهم ، ووضعوا تقريراً حوالي سنة ١٣٧٧هـ لبناء سد في (هضاب مليز) في أعلى العلاوة ، وبناء سد آخر في هضاب أم حلية في (أم عشر) لحجز الماء في قيعان الشوله جنوب المدينة وشرق جبل عير ، وبناء سد العاقول ، وقد بني سد عروة ، وهو يبعد عن سد هضاب مليز في العلاوة بنحو اربعة كيلو مترات في وادي العقيق ، وبني سد وادي بطحان وبني سد العاقول كها تقدم .

حريق سوق القهاشه بالمدينة المنورة

هذا الحادث التاريخي أنشره هنا في الفصل الثاني عشر في الطبعة الثانية لتسجيله. في يوم ١٨ رجب سنة ١٣٩٧هـ شب حريق في سوق القاشه ابتداء من باب المصري غربا حتى ساحة باب السلام شرقا ويسمى السوق ايضا سوق (جُود المدينه) و(سوق الحدوه) ويقدر طوله _ ودكاكينه على الجانبين بحوالي (٨٠٠) متر ، وفي بعضه أو كله كان طريق النبي عَلَيْهُ إلى مصلى العيد (١) وقد انتقلت النار ملتهبة من دكان لدكان ومن دار لاخرى وصارت ترمى بشرر كالقصر وساعد على انتشار النار الريح التي هبت ساعة اندلاع النار وقوة انطلاقها ولأن اكثر الدكاكين تبيع الأقمشة ولوجود بعض مواقد البتوغاز في بعض المدور و بعض الدكاكين . وقد التهمت النار الأخضر واليابس في السوق ولم تذر شيئا وذلك هو تقدير العزيز العليم ، وكثير من اهل الدكاكين حاولوا اخراج بعض البضائع والنقود فلم يستطيعوا لقوة النار وشعللتها وتعميمها وقد بادرت سيارات الاطفاء وسيارات واجهزة الدفاع المدنى واجهزة وسيارات الاطفاء في مطار المدينة المنورة كل ذلك بادر واسرع للاطفاء والانقاذ . ومع كل ذلك لم يتم اطفاء النار كليا الا بعد ان تداعت جميع ابنية منطقة السوق وكانت الحسائر المالية فادحة ولم تحصل خسائر في الأرواح لله الحمد ، واهتمت الدولة بالحادث وشكلت لجنة لتعويض اصحاب الدكاكين والدورعن خسائرهم وتولت وزارة المالية تعويض الناس ودكاكين السوق صغيرة عرضها يتراوح بين (٢ _ ٢ ونصف) متراً ويقدر عددها بما يقرب من ٤٠٠ دكان وهكذا اراد الله جل وعلا وهو الفعال لما يريد.

⁽١) بني عليه مسجد يسمى مسجد المصلى ومسجد الغيامة اقرأ عنه في فصل المساجد.

للفائل الأدري المنافير المنافيري المنافيري المنافيري المنافيري المنافيريات المنافيريات المنافيريات المنافيدي



المصالح الحكومية

أحاول ان اجعل من هذا الفصل ، دليلاً للحاج والزائر الى مصالح الحكومة ومراكز الخدمات العامة ، اضافة الى الفصول الاخرى ، التي تدل على أهم الآثار الاسلامية النبوية ، لتسهيل مهمته . وارجو ان اوفق في ذلك .

ملاحظه:

بعض الهوامش وبعض الزيادات التي اقتضاها الواقع وقعت في سنة ١٤٠٤هـ في الطبعة الثانية .

هي السلطة الحاكمة والموجهة لجميع مصالح الحكومة في المدينة المنورة وملحقاتها ، والمشرفة على اعمالها وهي السلطة التنفيذية العليا التي تمثل ولي الأمر وامير منطقة المدينة هو الأمير عبد المحسن ابن عبد العزيز عين سنة ١٣٨٥هـ والأمير سعد الناصر السديري هو وكيل أمير المدينة المنورة ومقرها اليوم المجمع الحكومي في منتهى شارع العنبرية يطل على ميدان العنبرية المشجر الجميل آلحديث .

وأقول في الطبعة الثانية أن أول من تولى امارة المدينة المنورة في العهد السعودي الأمير مشاري بن جلوي في ٩ ربيع أول سنة ١٣٤٦ هـ وعين الأمير إبراهيم السالم السبهان مساعدا لوكيل أمير المدينة المنورة لشؤون البادية كها عين السيد حمزة غوث مساعدا أيضا لشؤون الحاضرة ثم تعين الأمير عبد العزيز بن إبراهيم وكيلاٍ لأمير المدينة المنورة في ١٠ ربيع



السيد حمزة غوث معاون الأمير



الأمير إبراهيم سالم السبهان معاون الأمير



_ 401 _





الأمير عبد الله السديري



الأمير عبد العزيز إبراهيم



الثاني سنة ١٣٤٦ هـ ثم الأمير عبد الله السديري في ربيع الثاني سنة ١٣٥٥ هـ وظل قرابة ٢٤ سنة الى أن توفي سنة ١٣٧٩ هـ ثم اسندت من بعده لأبنه الأمير عبد الرحمن السديري بالوكالة وبقي فيها حتى سنة ١٣٨٥ هـ ثم اسندت إمارة منطقة المدينة المنورة لأول مرة لصاحب السمو الملكي الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود في ربيع الثاني سنة ١٣٨٥ هـ كها

اسندت وكالة الأمارة الى الأمير سعد الناصر السديري في ١٢ رجب سنة ١٣٨٧ هـ وهو في وكالة الامارة حتى الآن . وأنشر هنا صور الأمراء المذكورين عدا الأمير مشاري ابن جلوى لعدم الحصول على صورته .



وهذه صورة تاريخية تذكارية للأمير عبد العزيز بن إبراهيم ومن معه

١ ـ الأمير عبد العزيز بن ابراهيه وكيل أميز المدينة المنورة ـ ٢ ـ وعلى بينه مدحت يكن باشا ـ ٣ ـ وعلى يساره طلعت حرب باشا ـ ٤ فى الجهة اليسرى الشيخ عبد العزير بن براهيه أمير الباحة وكان طالبا فى مدارس المدينة المنورة . التنطت هذه الصورة عند زيارة طلعت حرب ومدحت يكن للمدينة المنورة . في سنة ١٣٥٤ هـ وقد نظم المؤلف قصيدة ترحيبية بها نشرت في ديوانه (نفحات من طيبة) في صفحة ٨٤.

الشرط_ة



يسهر على الأمن العام في بلادنا السعودية وفي المدينة المنورة سمو وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز وقد ادخل على جهاز وزارة الداخلية كلما استحصدت عالمياً في المحافظة على الأمن بما في ذلك الكمبيوتر ومما تألف منه جهاز الأمن في المدينة المنورة

مديرية شرطة منطقة المدينة المنورة وأقسامها الداخلية والخارجية مهمتها خدمة الشعب والحجاج والزوار والمحافظة على الأمن _ ومقرها في الحره الشرقية وكانت في مبنى الشرطة الحكومي المركزي بجوار مسجد الغهامة وقد هدم لضرورة النفق الذي حفر عبر المناخة .

مديرية شرطة قباء: مقرها في شارع قباء للذاهب لمسجد قباء أمام بنك الرياض.

مديرية شرطة باب المجيدي : مقرها شارع أبي ذر خلف المرور القديم .

مديرية شرطة المناخة : موقعها في المناخة .

مديرية شرطة الحره الشرقية : موقعها في الحرة الشرقية .

مديرية شرطة الحرم : موقعها في أول طريق قباء قرب مسجد سيدنا عمر ؛

ويتبع مديرية شرطة المدينة

مديرية شرطة خيبر . مديرية شرطة العلا . مديرية شرطة الحناكية ، مديرية شرطة بدر . قيادة منطقة المدينة

للمحافظة على الأمن وتنفيذ ما لديها من تعليات وأوامر من وزارة الدفاع والطيران منرها في شارع أبي ذر.

المواصلات البريدية والهاتفية واللاسلكية

للخدمات الهاتفية السلكية داخل البلدة. وللخدمات البريدية داخل البلدة وخارجها . وللخدمات البرقية داخل المدينة وخارجها .

وللخدمات الهاتفية الهوائية (الترنك) والتلكس داخل بلادنا السعودية وخارجها .

تخدم الجمهور والحجاج والزوار، وبالتلفون يمكنك طلب من تريد ممـن ارتبـط بشبـكة

التلفونات داخل البلدة . يربطك المركز الرئيسي (السنترال) أو فرعاه في قباء ، والميدان الشهالي للمسجد النبوي مع من تريد التكلم معه (١) .

متى بدأت الخدمات البرقية والهاتفية بالمدينة ؟

في سنة ١٣١٨هـ في العهد التركي اسس الخط السلكي البرقي ، واستعمل في مصالح الحكومة واهل المدينة والاعمال التجارية وربطت به المحطات الكبيرة بين المدينة ودمشق مثل العلا ومدائن صالح وتبوك ومعان وعمان ودرعا أثناء سير الخط الحديدي الحجازي .

وفي سنة ١٣٢٦هـ اضيف الى هذا الخط خط آخر مباريا للخط الحديدي وربطت به المحطات الصغيرة من المدينة حتى دمشق مثل الحفيرة ومخيط، وبواط، وآبار نصيف، والبويرة لضان انتظام رحلات وسير الخط الحديدي.

وفي سنة ١٣٣٥هـ في العهد التركي اسس الهاتف السلكي واشتغل على سنترال سعته (٥٠) رقباً وكانت تستعمله القوات العسكرية فقط وفي العهد الهاشمي سنة ١٣٣٧هـ استعمل الهاتف السلكي في الدوائر الحكومية ...

وفي نفس سنة ١٣٣٥هـ أسست حكومة الأتراك اللاسلكي البرقي وكان له عمود مرتفع عال مشدود بأسلاك ضخمة مثبتة في الأرض وبني له حوش بسور عال خارج باب الشامي شال المدينة خلف المصانع على طريق العيون ، واستخدم لمواصلات المدينة البرقية ارسالا واستقالا .

تطور الخدمات الهاتفية واللاسلكية في العهد السعودي

وتطورت الأجهزة المبرقة ارسالاً واستقبالاً في العهد السعودي فاستبدل بالأجهزة القديمة أجهزة حديثة وتقدر البرقيات التي تصدر من المدينة شهريا بـ ٢٥٩٥ برقية والتي ترد اليها شهرياً بـ ٢٦٠٠ برقية وذلك في غير أيام المواسم التي تزداد فيها البرقيات الصادرة والواردة للضعف .

ومنذ سنة ١٣٤٤هـ في عهد الحكومة السعودية تقدمت الخدمات الهاتفية واستمرت في التقدم

⁽ ١) اقرأ عن النمو والتطور في هذا الجهاز في الملحق في هذا الكتاب .

حتى الآن ، حتى بلغ عدد سنترالاتها (٢١) سنترالاً كل سنترال ١٠٠ رقم وبلغت عدد الأرقام العاملة (١٨٩٠) رقباً منها (١٤٥١) رقباً تجارياً و٢٣٩ رقباً رسمياً وجعلوا لهـا سنترالات متعددة وموزعة في المدينة المنورة .

وفي سنة ١٣٧٦هـ بوشر في تأسيس الهاتف اللاسلكي وافتتح رسمياً في ١٣٧٧/٢/١هـ وصار كل من في المدينة اذا أراد الاتصال بمن يريد في المملكة أو خارجها هاتفياً تم له ذلك عن طريق (الترنك) . وتقدر المكالمات الداخلية بـ ١٢٥٥ مكالمة والخارجية بـ ١٧ مكالمة شهرياً في الأيام العادية وتتضاعف أيام المواسم .

نقل البريد

وفي أوائل العهد السعودي تطورت الخدمات البريدية فصارت بالسيارات بدل الجهال والبغال ومن سنة ١٣٦٦هـ صار نقل البريد بالطائرات مع السيارات وتقدر الخطابات الصادرة شهرياً بـ (٩٦٢٩٠) خطاباً منها ٨٦٦٤ مسجلاً.

وتقدر الخطابات الواردة للمدينة شهرياً بـ ٩٤٣٧٤ خطاباً منها ٧٧٨٠ خطاباً مسجـلاً وتتضاعف في أوقات الموسم .

المواصلات البرية والجوية

وتطورت كذلك المواصلات البرية والجوية ، فصارت على السيارات نقلاً وانتقالاً ، وتقطع السيارات الصغيرة المسافة بين (المدينة ـ جدة) ٤٢٥ كيلو متراً في خمس ساعات . وبعض المسرعين من السائقين يقطعونها في أربع ساعات ، وذلك بعد سفلتة الطريق . لقد كانت هذه المسافة تقطع في ١٢ يوماً على الجمال وفي ثلاثة أيام على السيارات قبل سفلتة الطريق .

أما المواصلات الجوية فان الاسطول الجوي السعودي ارتفع الى مستوى لم يبلغه أي أسطول جوي في الشرق الأوسط وصارت طائراته الضخمة النفاثة تصل الى الرباط في المغرب، وباكستان، وايران، وتركيا، وأوربا(١) .. وتقطع المسافة من جدة الى المدينة المنورة في حدود نصف ساعة .

⁽ ١) ووصل الاسطول السعودي الجوي إلى أمريكا (نيويورك) وإلى الشرق الأقصى لتايلاند وغيرها ولايزال في تطور مستمر . اقرأ عن نمو وتطور الخطوط الجوية العربية السعودية في ملحق هذا الكتاب المنضم اليه .

للخدمات العامة بجميع انواعها للنظافة والانارة ، وتنفيذ مشاريع المدينة ، ومراقبة الطرق والترخيص بالمباني ، ولحل مشاكل الاسواق ، ومنع التعديات عليها ، وعلى الشوارع ، ولترفيع ما يضايق المرور في الأسواق والشوارع ، وغير ذلك من المهام العامة .

ومقر البلدية في مبناها الحديث في جنوب شرق المناخة ، وشرق مسجد الغمامه (١).

دائرة الجوازات والجنسية

للخدمات العامة المتعلقة بالجنسيات والاقامة والترخيص بالسفر والتأشير على الجوازات ومنحها للمسافرين والتعقيب على من لا إقامة له ولغير ذلك من المهام التي من اختصاصها حسب نظامها ، ومقرها في المجمع الحكومي بشارع العنبرية الدور الثالث . وقد تأسست في المدينة هذه الادارة حوالى سنة ١٣٤٠هـ وتأسس مركز لاحصاء النفوس سنة ١٣٤٤هـ .

ادارة الحج

لخدمات الحجاج زوار المدينة المنورة والمارين بها ، عند قدومهم وسفرهم الى بيت الله ، وتعمل لتسهيل مهمة الحاج وتوفير راحته في قدومه وسفره واقامته وتنقلاته ، وتستقبل مراجعات الحجاج السريعة وغيرها وتحل مشاكل الحجاج مع الادلاء عند مراجعتهم لها ، كما تحل مشاكل المقومين مع الحجاج والأدلاء بكل سرعة ولدى الحاجة تتصل هاتفياً بوكالة وزارة الحج بجدة وتتصل بها وكالة الوزارة للبت بسرعة في القضايا لكي لا يتعطل الحجاج . وقد تأسست سنة ١٣٦٥هـ

مديرو الحج في العهد السعودي

وأقول في الطبعة الثانية: انه لم يكن قبل العهد السعودي مديرو حج في المدينة المنورة لخدمة الحجاج وصل لخدمة الحجاج وقضاء مصالحهم وتوفير راحتهم بالسرعة وكان يقوم بخدمة الحجاج وصل مشاكلهم هيئة الأدلاء وأول من تعين مديرا للحج أخي السيد عثمان حافظ وذلك في سنة ١٣٦٥هـ وظل مديراً للحج الى ١٣٨٦/٧/٢٩هـ حيث تعين الاستاذ سالم اسعد نعمان في

⁽ ١) رفعت الدولة رأسة بلدية المدينة المنورة إلى أمانة كمكة المكرمة والرياض وجدة وأول من تعين فيها الشيخ صدقه خاشقجي ثم تعين الاستاذ المهندس عمر قاضي في هذه السنة ١٤٠٤هـ .





السيد محمد عبد الله با فقيه



السيد سالم اسعد نعمان



السيد عثهان حافظ

١٣٨٦/٧/٣٠ وظل الى ١٣٩٦/١١/١هـ حيث تعين الاستاذ هاشم حمزة خليل بالوكالة من ـ ١١١/١هـ الى ١٣٩٦/٨/٣٠هـ حيث تعين السيد محمد عبد الله بافقيه من ١٣٩٩/٩/١هـ وظل حتى ١٤٠٢/١٠/٣٠هـ ثم تعين الاستاذ هاشم حمزه خليل من ١٤٠٢/١١/١هـ حتى الآن وهذه صورهم أعلاه .

هيئة الأمر بالمعروف

للخدمات العامة الشرعية للأهلين والحجاج ، وتنحصر خدماتها في الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر بالحسني والاقتناع ، ويشمل ذلك التنبيه للصلاة في المساجد في أوقاتها وغير ذلك مما يدخل تحت مسئوليتهم الشرعية .

الاوقاف

مهمتها خدمة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراقبة نظافته والمحافظة على أوقافه وموجوداته وتأجير الأوقاف وتعميرها وتعمير المسجد النبوى والمساجد الأخرى وترشيح المؤذنين وأئمة المساجد لوظائفهم وفرش المساجد ونظافتها وقبول الهدايا التي تهدى للمسجد النبوي الحجاج الى غير ذلك من المهام المشتمل عليه نظامها(١).

المحكمة الشرعية

تحكم في قضايا المسلمين من حجاج وأهلين بما أنزل الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتفض المخاصمات صلحاً إذا أمكن .

⁽ ١) وللمزيد من العناية بالحرمين صدر الأمر السامي في حواني سنة ١٣٩٧هـ باسناد ادارة الحرمين الشريفين لفضيلة الشيخ ناصر محمد الراشد على أن يتونى الاشراف على جميع شؤون الحرمين من تعمير واصلاح وغير ذلك . وهو أول من تعين في هذا المنبصب الهام لخدمة الحرمين الشريفين. وكان يشغل قبلها الرأسة العامة لتعليم البنات.

وفي صحيفة 9.4من ملحق كتابي هذا مديروا الأوقاف اللذين تعاقبوا على وظيفة مدير أوقاف الحرم الشريف النبوي في العهد السعودي مع

ومبناها حديث من أملاك الدولة بناه مكتب توسعة الحرم الشريف النبوي ، وفيه المحكمة المستعجلة ، وكتاب العدل ، ومأمور بيت المال ، ويقع في الجهة الجنوبية للمسجد النبوي يفصل بينها وبينه شارع ، وقد انتقلت إليه من مبناها الذي كان في الساحة سنة عنصل بينها وأقول في الطبعة الثانية :

وهو مبنى أنشأته الحكومة العثهانية التركية في حوالي القرن الثاني عشر وقد تعينت في المحكمة هذه كاتباً بحوالي ٢٥٠ قرشاً سنة ١٣٤٤هـ مع ملازمتي للدراسة في المسجد النبوي وكنت اجهل اعال المحاكم واعمل (ببغائياً) ثم اتصلت بفضيلة نائب القاضي بالمحكمة



الشيخ احمد بساطي وجعلت أسأله عن مستندات اعبال المحكمة في كتب الحناسابلة وكان يريني كل شيء حتى انتهيت من العمل الببغائي واخذت اعمل بنجاح في كل اعبال المحاكمة وفي سنة ١٣٤٩هـ تعينت رئيساً للكتاب وظللت في هذه الوظيفة حتى انتقلت الى مدير فرع الزراعة بالمدينة سنة ١٣٧٠هـ.

والذين عاصرتهم من القضاة هم اصحاب الفضيلة الشيخ عبد الله بن زاحم والشيخ ابراهيم بري والشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحاكم الشرعية بالمدينة وامام وخطيب المسجد النبوي اليوم والشيخ محمد على التركي والسيد زكي برزنجي والشيخ محمد نور كتبي ونواب القضاة الشيخ احمد بساطي كها تعين نائبا للقاضي الخال الشيخ محمد صادق والشيخ محمود شويل وكان السيد محمود احمد رئيس كتاب المحكمة الشرعية وكان تعييني رئيساً للكتاب بعد نقله الى جدة وتعيينه كاتب عدل بجده.

المطافيء

تهب سيارات المطافيء عند الطلب التلفوني أو الشخصي لإطفاء الحرائق وتخف لحضور حوادث الانهيار والغرق وما شاكل ذلك مما هو في اختصاصها للمساعدة والانقاذ.

مصلحة الموتى

مهمة هذه المصلحة غسل الموتى وتكفينهم وحفر قبورهم ودفنهم وهي تلبي طلب كل مواطن وكل حاج وتقوم بتكفين الفقراء وترتبط ببلدية المدينة .

ومقر هذه المصلحة في الركن الغربي الجنوبي للبقيع بالقرب من قبر اسهاعيل ابن جعفر الصادق رضي الله عنه يفصل بينها وبين القبر الشارع المؤدي للمسجد النبوي وقد بنى مكتب توسعة الحرم النبوي الشريف هذا المبنى لهذه المصلحة بدل مبناها السابق الذي كان متاخما لجدار المسجد النبوي الشهالي الذي هدم وازيل وألحقت ارضه بالمسجد النبوي وقد انتقلت اليه سنة ١٣٧١هـ وكانت هذه المصلحة تسمى الشرشورة.

العين الزرقاء

مهمتها تأمين الماء للجمهور والحجاج وتوفيره لهم بالأنابيب ، وبالوايتات للمناطق التي لم يصلها الماء بالأنابيب والكباسات . وتعمل لتوصل الماء بالمواسير للدور والمصانع والمؤسسات وقيمة الطن الواحد ستة قروش .

ومقرها في المجمّع (عارة البنك الأهلي التجاري) اليوم وقد تحدثت عنها بقليل من الاسهاب عند الكلام عن العيون في هذا الكتاب في الفصل الحادي عشر(١).

مكتب هيئة الادلاء

مهمته حل مشاكل الحجاج التي تعرض عليه ، وحل مشاكل الادلاء ، والمشاكل التي بين الادلاء والحجاج . ويقرر ما يظهر له بموجب نظام الادلاء في المنازعات فيا يتعلق بسؤال الحجاج وما لهم وما عليهم وما شاكل ذلك . وكانت تقوم بهذه المهمة هيئة الادلاء بالمدينة . وقد أسس هذا المكتب سنة ١٣٨٥هـ ، وتخصص لرئيس المكتب وكل عضو رواتب شهرية

وقد اسس هذا المكتب سنة ١٣٨٥هـ ، وتخصص لرئيس المكتب وكل عضو رواتب شهرية بدل المكافأة السنوية التي كانت هيئة الادلاء تتقاضاها .

نقابة السيارات

مهمتها ترحيل الحجاج القادمين من بلادهم حسب أنواعهم ونظام ترحيلهم في مواعيدهم المقررة واستيفاء أجور نقل الحجاج القادمين عن طريق الجو وعن طريق البرمن غير جدة ممن يريدون السفر الى مكة على السيارات ، وقد تأسس مركز النقابة في المدينة سنة ١٣٧٢هـ .

⁽ ١) وانتقل اليوم مقرها الى المجمع الحكومي في منتهى شارع العنبرية المطل على ميدان العنبرية . اقرأ عن نمو هذه المصلحة وتطورها في ملحق هذا الكتاب المنضم له .

شركات نقل الحجاج

مهمتها نقل الحجاج بين مكة والمدينة والمناسك في عرفات ومنى والمزدلفة وتوفير راحتهم والمحافظة على التوقيت اللازم لرحلاتهم وتنظيمها ولهذه الشركات فروع في المدينة هي:

- ١ ـ فرع الشركة العربية للسيارات ومعها شركة النصر وشركة باخشب.
 - ٢ _ فرع شركة المغربي .
- ٣ _ فرع شركة التوفيق . وقد تأسست هذه الفروع في المدينة سنة ١٣٥٤هـ .
 - ٤ ـ شركة عبد العزيز كعكى .
 - ٥ _ الشركة السعودية للنقل الداخلي .
 - ٦ ـ شركة جميل خوقير .
 - ٧ _ شركة التوحيد .

خطوط البلدة والنقل الجماعي

وتوجد للمدينة خطوط داخل البلدة من المناخة الى مسجد قباء ومنها الى سيدنا حمزة ومنها الى قرب سلطانة ومنها الى طريق المطار والتعرفة للراكب أربعة قروش وهي عبارة عن سيارات نصف اتوبيس واول خط اشتغل هو خط قباء سنة ١٣٧٥هـ تقريباً .(١)

الخدمات الاجتاعية

اسست وزارة العمل والعمال والشؤون الاجتماعية .. عدة مراكز للخدمات الاجتماعية في المدينة المنورة .

وهذه المراكز مرتبطة بمكتب الشؤون الاجتماعية للمنطقة الغربية في جدة . وهذا المكتب يتصل بالوزارة في جميع شؤون هذه المراكز وفيها يلى هذه المراكز :

⁽١) الآن انتقلت خطوط البلدة إلى جهاز النقل الجهاعي بالسيارات الكبيرة ذات الطابقين والفيت السيارات النصف أوتوبيس. والنقل الجهاعي له مركزان واحد للخطوط الخارجية أمام مسجد السبق في باب الشامي والمركز الثاني للخطوط الداخلية ومركزه أمام باب السلام والخطوط الداخلية تنطلق لقباء والعوالي وقربان وجهة العبون والقبلتين والجامعة الاسلامية ومستشفى الملك فهد بسلطانه وللحره الشرقية وقد غطت كل أحياء وقرى المدينة المنورة .

مركز الخدمة الاجتاعية

تأسس في المدينة سنة ١٣٨٤هـ ومبناه حديث ضخم واسع بني على الطراز الحديث ليفي بجميع حاجات هذا المركز الانساني .. بني في محلة المنشية بأرض محبت في السيح في وسط المنطقة التي يتولى المركز تطويرها والنهوض بها ورفع مستواها وتوجيهها وتشمل هذه المنطقة :

١ ـ غرب المناخة بما في ذلك زقاق الطيار ، وزقاق جعفر ، وباب الكومة ، وحوش السيد

٢ ـ شهال شارع العنبرية بما فيه زقاق السلطان ، وزقاق العبيد ، والمنشية ، وارض محبت ،
 والسيح ، والعنابس ، والحرة الغربية (حرة الوبرة) بأكملها ، من شهال السكة الحديدية حتى
 مساجد الفتح وما جاور ذلك ، ويقدر عدد نفوسها بنحو (٣٠) الف نسمة .

ويتفرع عن هذا المركز اربعة قطاعات .

وما جاور ذلك.

(١) القطاع الاجتاعي (٢) القطاع المهني (٣) القطاع الثقافي (٤) القطاع الصحى.

وينبثق عن كل قطاع من هذه القطاعات عدة اقسام تتجه اتجاهاً واحداً لتحقيق أهداف القطاع في خدمة هذه المنطقة ورفع مستواها وتقديم الخدمات الاجتاعية لها .

ويتولى الارشاد والتدريس والتدريب في القطاعات خبراء اجتاعيون وخبيرات اجتاعيات . وقد زرت اقساما من هذه القطاعات منها معرض المركز والقسم المهني الثقافي وشاهدت الطالبات يتلقين دروسهن كما شاهدت انتاج الطالبات وانتاج الجمعية النسائية من الفساتين وغير ذلك كما زرت القسم الصحي وكان يغص بالمراجعين والمراجعات وقد بلغ عدد المراجعين والمراجعات اليومي للعلاج في بعض شهور سنة ١٣٨٥هـ نحو (٢٣٠) مراجعاً .

مركز التنمية الاجتاعية

تأسس بالمدينة سنة ١٣٨١هـ ومبناه حديث ضخم واسع يسد حاجات المركز ويقع المركز على خط أسفلت شارع قباء في شهال مسجد قباء ، ويبعد نحو (٣٥٠) متراً عنه .

اسس هذا المركز ليؤدي رسالة التنمية الاجتاعية للنهوض بالقرية والريف ورفع مستواها طبقاً لمخططات رسمتها وزارة العمل والشؤون الاجتاعية ويجري تنفيذها بدقة ولباقة والقرى

التي يؤدي هذا المركز خدماته لها هي:

(١) قباء (٢) قربان (٣) العوالي (٤) نزلة الجبور (نزلة الدويمة) .

ويشتمل مركز التنمية الاجتاعية على اربع وحدات هي :

(١) وحدة اجتاعية (٢) وحدة ثقافية (٣) وحدة صحية (٤) وحدة زراعية .

وتنبثق عن كل وحدة اقسام في خدمة الوحدة وتحقيق اهدافها . وقد زرت المركز فوجدت كل وحدة تؤدي _ مع اقسامها _ رسالتها في صمت وهدوء ولقد شاهدت التطور يدخل القرية من ابواب كانت محكمة الغلق ، تلك الابواب هي فتيات القرية نفسها وسيداتها .

حقا لقد انطلق التطور للقرية من فتياتها وسيداتها فهن يختلفن لهذا المركز في الصباح الباكر وفي الاصايل يكافحن الامية ، ويتعلمن الطهي والخياطة ، وتدبير المنزل ، والنظافة ويزاولن كل ذلك في اعمال تطبيقية ، ثم ينقلن ذلك الى مساكن القرية ولقد اخذن ينافسن ربات البيوت في المدينة .

لقد بدأ التطور يدخل القرية ويتسلل اليها من هذا المركز الى المسكن والمأكل والمشرب ووصل حتى للتفكير والتأمل ، وللنواحي الصحية والزراعية دون ان تتحمل القرية أي نفقات .

دار التربية الاجتاعية (دار الايتام) سابقاً

مبناها شاهق يقف كالطود في باب المجيدي قرب ميدان المسجد النبوي الشريف الشالي وهو مبنى حديث عمر في العهد السعودي .

وتضم الدار (٢٠٠) طالب يتيم يعيشون بين جدرانها تعلمهم الدار وتؤمن لهم كل ما يحتاجون من مأكل ومشرب وملبس وسكنى ورياضة واقسامها الدراسية ابتدائية ومتوسطة داخلية . والمتخرج منها يلتحق بالثانوية أو بالمعاهد التي في مستواها أو بالمعهد المهني . واسس هذه الدار قبل بناء مبناها المذكور عبد الغني دادا الباكستاني الأصل ويساعده اخوه عبد الكريم دادا . وقد تخرج من الدار عدد كبير منهم من شغل مراكز مرموقة في الدولة . وقد نجحت دار الايتام وواصلت نجاحها حتى ألحقت بوزارة الشؤون الاجتاعية وذلك دليل على حسن نية المؤسس ومقرها في المجمع (عارة البنك الأهلي التجاري) وتتولى صرف الإعانات

النقدية الشهرية والمعونات الطارئة للمحتاجين لها ويؤدي هذا المركز خدماته الانسانية حسب النظام الذي وضع من وزارة العمل والشؤون الاجتاعية (١٠).

دار الرعاية الاجتاعية

مقرها في محلة باب قباء قرب الزاهدية في نهاية الشارع المتجه غربا الذي امام برج المرور الذي يتوسط حديقة شارع قباء العامة وتضم الدار ٣٧ نزيلاً ونزيلة من العجزة المحتاجين والعاجزات المحتاجات او المتقدمين في السن وكل عاجز عن العمل تؤدى له هذه الدار المحدات الانسانية كاملة وتكون هذه الدار كداره . وقد اسستها وزارة العمل سنة ١٣٧٦هـ .

مقرها في مبنى التنمية الاجتاعية ومهمة هذا القسم تشجيع النوادي الرياضية وتوجيهها والاشراف عليها وتنظيمها ومساندتها لتصل الى المستوى اللائق بها في خدمة الشباب والرياضة والثقافة تأسس حوالى سنة ١٣٨٢هـ.

مكتب العمل والعمال

تأسس حوالي سنة ١٣٨١هـ ويقوم بحل المشاكل العمالية ، لايصال حقوق العمال التي كفلها النظام لهم . وقد استطاع هذا المكتب تقديم خدماته الى العمال واصحاب العمل واثبت وجوده في كثير من الحالات .

البنوك

لم يؤسس في المدينة المنورة أي بنك مصر في قبل العهد السعودي وكانت بعض الأعمال المصرفية يقوم بها بعض الصرافين في نطاق محدود ، وفي العهد السعودي تأسس :

فرع مؤسسة النقد

ولمؤسسة النقد العربي السعودي ، فرع في المدينة المنورة ، و(مؤسسة النقد بجدة) تشبه يطلق عليه اسم (البنك المركزي) في الخارج وهي مؤسسة حكومية للأعمال المصرفية ، وكان تأسيس هذا الفرع في المدينة سنة ١٣٧٢هـ .

ويقوم فرع المؤسسة بقبض واردات الدوائر الحكومية بالمدينة وملحقاتها كما يستلم النقود التي تصل اليه من المركز الرئيسي بجدة ، وبقبول الودائع والامانات من البنوك المحلية وبيت (١) وقد هدمت الدار التي بباب المجيدي في توسعات الحرم الشريف النبوي وتولت الدولة رعاية هذه الدار وسميت دار التربية الاجتاعية ونقلت لدار واسعة بنطقة باب قباء .

المال والدوائر الحكومية وصرف الشيكات التي تصدر لها من وزارة المالية ومن فرع المؤسسة ، واصدار الشيكات في الداخل والخارج ويقوم الفرع باستبدال الفئات الكبيرة بالصغيرة وبالعكس من النقود السعودية لكافة افراد الشعب والحجاج وبفحص العملات الأجنبية والمحلية .

ويؤدى الخدمات المصرفية حسب نظامه المختص به .

فرع البنك الاهلي التجاري

في غرب المناخة امام شارع العينية بدار آل الكردي التي عمرها بالاتفاق مع أهلها ويؤدي فرع البنك جميع الخدمات المصرفية للحجاج والاهلين الى جانب الأعمال التجارية والاقتصادية وفتح الاعتادات المالية للتجار وغير ذلك من الأعمال المصرفية وقد تأسس في المدينة سنة ١٣٦٥هـ.

فرع بنك الرياض

يؤدي فرع بنك الرياض نفس الخدمات التي يؤديها فرع البنك الاهلي وقد تأسس في المدينة سنة ١٣٧٧هـ .

مصالح تؤدي خدمات عامة للمدينة المنورة وأهلها وللحجاج الغرفة التجارية . فرع وزارة التجارة . ادارة المرور . ادارة المباحث . ادارة الاستخبارات . ادارة تخطيط المدن . ادارة الدفاع المدني .

تم طبع هذا الكتاب بعون الله في ليلة الاثنين الخامس عشر من شهر صفر سنة ثمان وثهانين وثلاثهائة وألف هجرية . الموافق الثاني عشر من شهر مايو سنة ثمان وستين وتسعهائة وألف ميلادية وهذه الطبعة الأولى .

والطبعة الثانية مع ملحقها طبعت في ١٤٠٤ هجري ١٩٨٤ ميلادي . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُلحق لكِنابُ فصِول من ماريخ المدسبَّنةِ المِينَوَّرة



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الملحق

لقد طالبني كثير من الاخوان والمكتبات باعادة طبع كتابي (فصول من تاريخ المدينة المنورة) منذ سنوات لنفاد الطبعة الاولى التي مر عليها حوالي (١٦) سنة حيث كانت الطبعة الاولى سنة ١٣٨٨هـ .

وعندما عزمت _ مستعيناً بالله _ على اعادة طبع الكتاب جاءتني فكرة اضافة ملحق عليه يشتمل على النمو والتطور الذي طرأ على المدينة المنورة خلال هذه السنوات الـ (١٦) بقدر ما تسعفني المعلومات .

فاتصلت بالوزارات والمسؤولين وعكفت على تدوين ما جاءني من معلومات تضع يد القارىء على النمو والتطور الذي جرى فدونتها وهاهو الملحق ينضم للكتاب ويلتحم به وقد جعلته كجزء منه وجعلت للكتاب وللملحق فهرساً واحداً حتى الأرقام جعلتها في تسلسل واحد والفهرست يوضح كل الخطوات واذا كان الكتاب قد طبع الآن طبعة ثانية فان طبعة الملحق هى الاولى .

وأرجو أن اكون قد وفقت في ذلك ومن الله التوفيق وبه نستعين .

علي حافظ



مشروع الملك فهد بن عبد العزيز الإسلامي الكبير

مجمع طبع المصحف الشريف في المدينة المنورة



صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المحبوب

من أمنيات المسلمين في كل الدنيا تأسيس مطبعة كبرى تطبع المصحف الشريف طبعة صحيحة مأمونة وأن يوزع على العالم الإسلامي بكميات ضخمة تغمر بلاد المسلمين غمرا حتى تتلاشى بها وتذوب كل الطبعات الأخرى التي اختلفت اقلامها وبعضها يدس على المسلمين من أعدائهم واعداء الإسلام كما يفعل اليهود .

ولقد جاء عهد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ناشر العلم وناصر الدين وداعم الدعوة الإسلامية والإسلام والمسلمين: جاء عهد الملك فهد ليسجل في المملكة السعودية في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزل فيها القرآن وجمع وكتب في مصاحف .. جاء محمد

ليسجل اعظم حدث تاريخي اسلامي عرفه تاريخ الإسلام وهو هذا المشروع الذي أمر جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وفقه الله بتنفيذه وتمويله .

فكرة مجمع طباعة المصحف

ولقد رجوت الاستاذ السيد حبيب محمود احمد المشرف العام على المشروع .. رجوته تزويدي بالمعلومات الكافية عن المشروع لأدونه في ملحق الطبعة الثانية لكتابي (فصول من تاريخ المدينة المنورة) فبعث لي مشكوراً برفق خطابه رقم ٢/١٧١ في ١٤٠٤/٢/٣٠هـ بطبوعات شتى عن المشروع اقتبس منها ومن خطابه المذكور ما اكتبه هنا . ومن هذه المطبوعات كتاب مطبوع طباعة انيقة على ورق ممتاز صدر عن وزارة الحج والاوقاف يشتمل على كل ما أريده من معلومات . ومعالي وزير الحج والأوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع كتب مقدمة لهذا الكتاب وهذا نصها :

في هذا العهد السعودي الزاهر عهد جلالة الملك المعظم فهد بن عبد العزيز قائد النهضة الكبرى في بلادنا الحبيبة بل ونهضة العالم الإسلامي باسره .

وفي هذه الحقبة الهامة من تاريخ امتنا الإسلامية التي يدعو فيها جلالته الى العودة لدين الله الحنيف وسنة رسوله الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم لا نجد امامنا سوى كتاب الله المنزل على نبيه وخير خلقه .. الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي يجمع بين خيري الدنيا والآخرة لكي نحافظ عليه ونعني به ، ولكي نقرأه ونعمل بما جاء فيه .. ونطبقه قولاً وعملاً وسلوكاً ومنهج حياة .

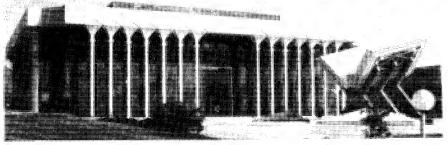
ومن هذا المنطلق انبثقت فكرة انشاء مجمع مخصص لطباعة المصحف الشريف واخراجه في ابهى حلة وابدع تنسيق بعيد عن الاخطاء ليصدر من هذا البلد الإسلامي الذي انطلقت من رحابه الدعوة الإسلامية فعمت الآفاق وليرتبط هذا العمل المجيد بالماضي التليد .. ولا غرو في ذلك فهذا البلد مهبط الوحي وقد نزل به القرآن نزل به الروح الأمين على الرسول الأمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

ويعتبر هذا المشروع إنجازاً هاماً على المستوى الإسلامي والدولي ومفخرة من مفاخر هذا العهد السعيد ودليلاً يجسد اهتام جلالة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز بالعناية بكلام الله المجيد الذي هو طريقنا الى السعادة في دنيانا وآخرتنا والله ولي التوفيق .

وجاء في كتاب وزارة الحج والأوقاف تحت عنوان (نشوء الفكرة) بأنه في هذا البلد الذي يتفاعل مع مشاكل اخوانه وجيرانه في دعم العمل الإسلامي ظهرت عدة دعوات من الندوة العالمية للشباب المسلم والمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي والجامعات الإسلامية لطبع القران الكريم ونشره وتوزيعه . فبادرت وزارة الحج والأوقاف بسهمها الوافر في هذا المجال وفي الكريم ونشره وتوزيعه . فبادرتها كل تأييد ومساندة من صاحب الجلالة الملك المعظم على انشاء مشروع مطبعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة بل وعلاوة على هذا فان صاحب الجلالة ايده الله رأى ضرورة اسناد هذا المشروع الهائل الى شركة متخصصة تتولى الاشراف عليه وتنفيذه من قبل وزارة الحج والأوقاف وصدر الأمر السامي الكريم بذلك . وهذا المشروع عبارة عن مدينة متكاملة الخدمات والمرافق لخدمة مجمع الطباعة والعاملين

فيه حيث روعي في التصميم تهيئة هذه المدينة المتخصصة بكافة مستلزماتها .





الطاقة الانتاجية للمشروع وترجمة معاني القرآن الكريم

وجاء في الكتاب أيضا أن الطاقة الانتاجية لهذا المشروع تبلغ في اعلا المراحل (٧٠٠٠,٥٠٠) سبعة ملايين وخمسائة نسخة سنوياً . و(١٠٠) الف مجموعة كاملة للأشرطة المسجلة (الكاسيت) منها مليونا نسخة من المجموع العام ستكون من نصيب ترجمات معاني القرآن للغات الأجنبية الحية والتي كانت موضع اهتام جلالة الملك وتوصياته حول زيادة تلك الترجمات حتى تخدم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

اراضي المشروع ومبانيه وموقعه والطقس

وجاء في الكتاب: ان ارض المشروع تقع على طريق تبوك على خطوط الطول والعرض ٢٥ درجه شهالا و٣٩ درجه شرقا وترتفع عن سطح البحر (٢٥٠) متراً وان حالة الطقس تصل درجة الحرارة الخارجية الى ٤٨ درجة مئوية ونسبة الرطوبة ٢٠٪ في الصيف وفي الشتاء تصل درجة الحرارة الى (٧) درجات مئوية والرطوبة ٧٥٪ وهطول الأمطار ١٠٣مم سنوياً والرياح السائدة ٢٠,٥ شهالية وشهالية غربية ، وعواصف رملية . وان مجموع مساحة الأرض التي خصصت للمشروع (١٤١٩٥٠) مترا مربعا كالآتي :

المباني	المساحة بالمتر	المباني	المساحة بالمتر
المطعم	1121	المطبعة	77710
السوق التجاري نادي التسلية	710	الادارة المسجد	77V0
مبنى المولدات	197.	مبنى الضيافة	712
المسابح الكراج	£97 ££V	فيلات فئة (أ) فيلات فئة (ب)	707 0A·
موقف السيارات مبنى المحولات	£4.	الشقق السكنية الصغيرة	1447
الخزان الأرضي	۸٦٠	المباني السكنية	٤٧٥٨
محرقة القيامة	770	مبنى الحراس	180
المجموع	٥٧٨٢٦	مبنى النادي	414

المواصفات الفنية للمباني

صمم المشروع باعلى المواصفات العالمية من ناحية الجودة المعارية والمدنية ، ومن ناحية التأثيث والتكييف وروعي في تصميم مباني المطبعة والادارة والمسجد الروح العربية والإسلامية وصممت بوابة هذه المدينة النموذجية على شكل كرسي المصحف وعليه مصحف مفتوح محفور من الرخام على هيئة كتاب . وصممت المباني السكنية لاستيعاب العدد المناسب ، ولمكافحة الحريق وتيارها الكهربائي على أساس ٢٢٠ ـ ٣٨٠ فولت بذبذبة ٦٠ كيلو سايكل .

انتاج المطبعة

للمطبعة انتاج ضخم ويصل كما تقدم الى ٧,٠٠٠,٥٠٠ سبعة ملايين وخمسمائة نسخة من كتاب الله و١٠٠ مائة الف مجموعة مصحف مسجلة على اشرطة الكاسيت سنوياً وهذه الكمية موزعة كالتالى:

١ ـ ٥٠٠ نسخة فأخرة وممتازة جداً بمقاس ٢١,٥ × ٣٥,٥سم وتطبع على ثلاثة الوان اضافة الى الذهب المضغوط بالحرارة في جميع الصفحات عدا الاربع الاولى والاخيرة فتطبع على ثهانية الوان مع لون الذهب المضغوط بالحرارة كها تجلد بجلد طبيعي فاخر محلى برقائق الذهب وتوضع كل نسخة في علبة فاخرة .

٢ ـ ومليون نسخة بمقاس ١٧,٥ × ٢٥سم . وتطبع هذه الكمية على لونين أو ثلاثة مع لون
 الذهب ومجلدة بالخياطة وتعلف بجلد صناعى جيد وتوضع فى علبة ورقية .

٣ _ وثلاثة ملايين وخمسائة الف نسخة بمقاس ١٣٠ × ٤٠سم وتطبع بلونين لون الذهب ومجلده بجلد صناعي جيد وتغليفها بورق شفاف .

٤ ـ ومليونا نسخة بمقاس ١٧,٥ × ٢٥سم وهذه الكمية مخصصة لطباعة ترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات الأجنبية كالانجليزية ، والفرنسية ، والروسية ، والألمانية ، والصينية ونحوها لتغطية احتياجات العالم الإسلامي وتطبع على لونين وتغلف بجلد صناعي جيد وتوضع في علبة ورقية .

0 _ و000 خمسائة الف نسخة بمقاس ١٤ × ٢٠سم وهذه الكمية مخصصة لطباعة اجزاء من القرآن الكريم وجميعها غير مذهبة .

٦ ومائة الف نسخة مسجلة على شرائط الكاسيت ويتم التسجيل بمقر المطبعة حيث تتم
 ٣٧٧ –

استضافة احد القراء المشهورين سواء من السعوديين أو البلاد الإسلامية من المشهود لهم برخامة الصوت وحسن التلاوة في بيت الضيافة بالمطبعة طوال مدة تسجيل القران الكريم بصوته وصورته في الاستديو المخصص لذلك . كما توضع كل نسخة في علبة مبطنة بالمخمل المناسب وسيتم الانتاج على شكل مجموعات كل مجموعة تحتوي على ٢٤ شريطاً مشتملة على المناسب وسيتم الانتاج على شكل مجموعات كل مجموعة تحتوي على ٢٤ شريطاً مشتملة على المناسب وحجم الشريط ١١٠ × ٧ سم وكل شريط يكتب عليه عنوان مادته مع غطاء بالاستيكى مغلف بالورق الشفاف .

طرق الانتاج ، والكفاءات العاملة

ومثل هذا المشروع الفني الضخم يحتاج لكفأت فنية وادارية لتشغيله وفي هذا الجدول يظهر ان ما يحتاجه المشروع ٤٤٢ شخصاً . وهو العدد الكافي لادارته وتشغيله ، وقد ظهر هذا بعد الدراسة .

عمال المجموع	مساعدي	مهنیین	مدير	مدير	المدراء	القسم	
	مهنیین		فني	قسم			
1.4	_	٧	٨	۲	1	_	التحضير
٧٩	* **	٤٠2	١٤	۲	١	_	الطبع
104	74	79	14	۲	١	_	التجميع
71	١٨	. 44	١٣	۲		_	متنوعات
٥	_	_	٤	_	١	_	التدريب
77	_	٧	٩		١.	_	الإدارة
۱۷	٣	٤	٧	۲	1		إنتاج الكاسيت
١.	_	٨	. 1	١	_		مراقبة النوعية
٤	_	_	_	_	_	٤	الإدارة العليا
٥١	۳۱	14	٤	۲	۲	_	الخدمة
274	144	140	VV	١٣	17	٤	المجموع الجزئي
19	٥	٨	٤	١	١	_	عمال الإحتياط
٤٤٢	127	١٨٣	۸١	١٤	١٨	٤.	المجموع الكلي

وصممت المطبعة على أساس متطلبات الانتاج وتعتبر هذه المطبعة فريدة من نوعها ويمكن القول بأنه لا يوجد مكان آخر ينتج فيه المصحف الشريف بهذه الكميات الهائلة والجودة العالمية مثل هذا المكان.

والجهاز الذي يحضر الذهب للطباعة في مختلف الأنواع لم يظهر الا بعد دراسات مستفيضة وتجارب عديدة . كما ان عملية تجميع النسخ المتعددة تطلبت ابتكار طرق حديثة في التجميع وتطوير في الآلات للحصول على احسن النتائج .

واشتمل الكتاب الذي طبعته وزارة الحج والأوقاف في آخره على التحدث بدقة عن أقسام المطبعة فذكر: التركيب، والتحضير، والتظهير، والتجهيز، وعمل الصفائح، والطباعة، والتوضيب، والتجميع، ومراقبة النوعية والانتاج، وانتاج الكاسيت، والورشة، والتحميل، والتفريغ، والمخزون، والمخزن، والمواصلات داخل المطبعة، وقاعات مركز التدريب، ومكاتب الانتاج والمراقبة، والحاسب الآلي، والأوراق الزائدة من عملية الطبع، والمطلبات الكيائية. كل ذلك تحدث عنه الكتاب بدقة وموضوعية.

تكاليف المشروع

وقد بلغت تكاليف المشروع مايزيد على الف مليون ريال .

المشروع جاهز للانتاج

ويقول السيد حبيب محمود احمد المشرف العام على المشروع في خطاب لي في ٢/١٧٠ ان المجمع جاهز للانتاج وسيبدأ العمل فيه فور تعيين المصحف الشريف الذي سيكون الأصل في الطباعة .

انطلقت فكرة المطبعة صحفياً في سنة ١٣٩١هـ

في العدد ٢٢٤١ سنة ١٣٩١هـ من جريدة المدينة المنورة نشرت كلمة بقلم علي حافظ المؤلف دعى فيها لطبع المصحف الشريف طبعة صحيحة مأمونة مدققه على اختلاف المقاسات وتوزيعه على العالم الإسلامي بكميات ضخمة كبيرة تتلاشى معها وتدوب كل الطبعات الأخرى التي اختلفت اقلامها وبعضها يدس فيه على المسلمين وعلى كتاب الله الكريم كما يفعل اعداء الإسلام وهذا نص الاقتراح الذي ورد في الكلمة (وانبي ادعو ٢٧٥)

باخلاص الى تأسيس مطبعة كبرى اسلامية في مكة المكرمة أو الرياض أو المدينة المنورة وارجح المدينة التي جمع فيها القرآن ودون في فجر الإسلام وتقوم هذه المطبعة بطبع المصحف الشريف على القواعد الإملائية العلمية بعد رسمه خطياً بقلم اكبر واعلم خطاطي العصر وبعد اقرار هذا الرسم من جهابذة علماء المسلمين في التفسير والقراءات والحديث والفقه والتجويد والاملاء وأن يطبع باحجام مختلفة لتغمر هذه المصاحف الدنيا وتوزع على كافة انجاء العالم الإسلامي بكميات كبيرة على أن يكون في المطبعة قسم يطبع فيه ترجمة معتمدة لتفسير كتاب الله الى اللغات العالمية الحية)

هذه أول امنية واول اقتراح انطلق عن المشروع وجاء العهد الذهبي عهد الملك فهد بن عبد العزيز فتحقق المشروع بأوسع واضخم واكبر مما اقترحته وانني ادون هنا ادناه صورة منقولة للقسم الذي بحث الموضوع في الكلمة التي نشرت في جريدة المدينة المنورة :

تطور رسم المصحف والكتابة في العهد العباسي

وفي العصر العباسي انبرى الخليل بن احمد لحل هذه المشكلة ووضع طريقة تجعل الكاتب يستطيع ان يكتب بمداد واحد فوضع الشكل بطريقة الحروف

فالفتحة عبارة عن الف . وضع الفا صغيرة مائلة من فوق الحرف .

والكسرة عبارة عن باء . وضع باء صغيرة راجعة قليلا على الكسرة .

والضّمة عبارة عن واو ، وضع واو صغيرة فوق الحرف .

وجعل التنوين عبارة عن تكرار الحرف لنون

وجعل الف الوصل علامة (صلة) فتكتب (صلة) وذلك للدلالة على انها ألف وصل.

والف القطع . اخذ حرف العين من قطع وجعلها على الالف لتدل على الف القطع .

وجعل للمد علامة (مد) طويلة . ثم مع الزمن تطور الشكل والرمز الى ما هو عليه الآن .

فابو الاسود الدؤلى شكل المصحف بالنقط الحمراء .. ويحيى بن يعمر ونصر ابن عاصم ميزا بين الحروف المتشابهة ووضعا لها نقطا تميزها من نفس مداد الكتابة .. كل ذلك في عصر خلافة على بن ابى طالب ، وفي العصر الاموي ..

وجاء الخليل في العصر العباسي فلغى شكل ابي الاسود الدؤلي ، واقر نقط يحيى ابن يعمر وناصر بن عاصم وابتكر الشكل الموجود اليوم المتطور .

هكذا .. اوضح الاستاذ سيد ابراهيم خطاط العرب اليـوم _ في هذا السرد التريخي الرائع الموجز ما طرأ على الخط العربي وعلى رسم المصحف الشريف من تطوير في كلمات .

وبعد،

قان كل هذا كان لضبط قراءة كتاب الله وعدم التصحيف والتحريف في المصحف الشريف .. وصار الخطاطون يتفننون في الرسم وتنويع الخطاطوط مع الاحتفاظ بالقواعد التي ادخلها يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والخليل على الخط العربي فصار من الخط الثلث والرقعة والنيواني والفارسي والكوفي ..

حتى ان بعض الشعراء تغزل في الخط والشكل فقال:

فكأن أحرف خطه شجر والشكل في اغصانه ثمر

والقرآن الكريم نزل على سيدنا محمد ابن عبد الله وسول الله صلى الله عليه وسلم ليتلى ويعمل به .. وقد حث الاسلام على تلاوة القرآن وحفظ ما تيسر منه لاداء الحملوات الخمس .

وكتاب الله برسمه اليوم يتعذر قراءته بدون لحن ، أو تحريف ، او التصحيف الا اذا قرىء على مقرىء وكان القارىء من الحفاظ فيحفظ لكيلا يلحن

اما التلاميذ في الدراسة الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، وحتى في الجامعية فانه يتعذر عليهم تلاوة كتاب الله اذا لم يلقنونه تلقينا دون تحريف او تصحيف او خطأ الا لمن يحفظ ويقرأ على حفاظ . وهذا يتعذر على الطلاب قراءته دون ملقن من استاذ او حافظ .

وانى لاتحدى اى طالب علم او اى طالب في اى مرحلة من مراحل الدراسة ان يمسك بكتاب الله المرسوم على النحو الموجود في المصاحف اليوم فيقرا ولا يخطىء ولا يلحن .

حل المشكلة

ولحل هذه المشكلة ارى ان يرسم المصحف الشريف على القواعد العلمية الإملائية المدونية والتي تدرس في كل المدارس ليتسنى لكل طالب وكل مسلم يقرأ العربية تلاوة كتاب الله دون لحن او خطأ ، أو تحريف .

واعتقد ان هذا يجور شرعا ، ولا مانع منه . ذلك لان في رسم المصحف الشريف في عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه ما يدل على جواز ذلك .

فكلمة (واياى فارهبون) رسمت في المصحف هكذا (وايى فارهبون) بينما كلمة (اياك نعبد) رسمت في المصحف هكذا (اياك نعبد) فلماذا لم ترسم على قاعدة (وايى فارهبون) هكذا (وايك

نعبد) ؟ هذا دليل على ان الرسم في عهد عثمان لم يكن على وتيرة واحدة .

كما ان علماء المسلمين وحكامهم اقروا اولا شكل ابى الاسود الدؤلى بالنقط، ثم اقروا تمييز الحروف التي ابتكرها يحيى ابن يعمر ونصر بن عاصم، ثم اقروا الغاء شكل ابى الاسود الدؤلى وابداله بشكل الخليل بن احمد .. فكل هذا الذي جرى تطوير في رسم المصحف الشريف، وحرص على تلاوة كتاب الله من غير تحريف ولا خطا، ولا تصحيف .

وبين ايدينا الآن معشر المسلمين عدة رسوم للمصحف الشريف ، فالمصحف التركي تقيد بالرسم الإملائي العلمي في بعض الكلمات .. والمصحف المغربي له قاعدة وخط مخصوص ، والمصحف المهندي له قاعدة وخط مخصوص ، والمصحف المصري رسم كما تقدم على رواية حفص وهجاؤه على رسم مصحف عثمان بن عفان ، ولا ادري ما هو المقصود بقولهم كتب على رواية حفص فالرواية حفص فالرواية حفص فالرواية

واذا قالوا : لا بد من التقيد في طبع المصحف على رسم مصحف عثمان بن عفان فلماذا لا يجعل بنفس الخط الكوفي وبلا نقط ، ولا شكل ، ولا مد ، ولا همز ؟. واذا اقررنا التطور في الخط لضبط تلاوة المصحف الشريف بلا اخطاء ، وتحريف وتصحيف فلماذا لا نسير مع هذا التطور ونخطو آخر خطوة لضبط ذلك بكتابته وطبعه على القواعد الاملائية العلمية ؟

اجل: ان المفروض ان يكتب المصحف الشريف ويرسم بقواعد الاملاء العلمية لتسهيل تلاوة كتاب الله دون اخطاء وليستطيع ان يقرأه طلاب المدارس في جميع مراحل الدراسة ، وانني ادعو باخلاص الى تاسيس مطبعة كبرى اسلامية في مكة المكرمة أو المدينة أو الرياض .. وارجح في المدينة المنورة التي جمع فيها القرآن الكريم ودون في فجر

الإسلام .. وتقوم هذه المطبعة بطبع المصحف الشريف على القواعد الإملائية العلمية بعد رسمه خطيا بقلم اكبر خطاطي العصر وبعد اقرار هذا الرسم من جهابذة علماء المسلمين في التفسير والقراءات ، والحديث والفقه والتجويد

والاملاء .. وان يطبع باحجام مختلفة لتغمر هذه المصاحف الدنيا وتوزع على كافة انحاء العالم الاسلامي بكميات كبيرة على ان يكون للمطبعة قسم يطبع فيه ترجمة معتمدة لتفسير كتاب الله الى اللغات العالمية الحية .

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد المحبوب يفتتح مشروعه الاسلامي المجمع الطباعي الكبير لطبع المصحف الشريف في المدينة المنورة



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في ساحة من ساحات مطابع المصحف الشريف بالمدينة المنورة يمسك بيده الكريمة على احد اجهزة الطباعة ويستمع الى شرح عن المشروع مبتهجاً بما مَنَّ الله به عليه في خدمة الاسلام والمسلمين. وقد ظهر في الصورة سمو الأمير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، والسيد حسام خاشقجي وكيل وزارة المجج والأوقاف لشؤون الأوقاف وغيرهما.

بعد ان يسر الله وجرى تدوين المعلومات الوافية عن مشروع الملك فهد المفدى الطباعي الاسلامي الكبير لطبع المصحف الشريف بالمدينة المنورة ، بعد تدوين ذلك واعداد هذا الكتاب للطبع قام جلالة الملك فهد المحبوب حفظه الله بزيارة المدينة لافتتاح المساريع الاسلامية بها فأخرت طبع كتابي حتى يحمل اخبار افتتاح جلالته للمشاريع .

وكان حظي وحظ كتابي وافراً وسعيداً وطيباً لتأخير طبع كتابي الى ان تدون هذه الخطوات الاسلامية المثلى فيه لجلالته وللمدينة وأهلها وللمسلمين أجمعين وفي يوم الثلاثاء الموافق ٦ صفر سنة ١٤٠٥ه ٣١ اكتوبر سنة ١٩٨٤م ٩ العقرب سنة ١٣٦٣ه س افتتح جلالته بارك الله فيه وزاده توفيقاً وتأييداً وصحة افتتح في حفل مهيب بالمدينة المنورة في رحبات مشروع جلالته

الاسلامي الموفق مجمع طبع المصحف الشريف افتتحه (باسم الله الرحمن الرحيم) وبدأ الانتاج وشهد هذا الافتتاح كل سعودي حاضر وكل سعودي غائب وكل مسلم ساعده الحظ على شاشة التلفزيون وشهدت ايضاً هذا الحدث التاريخي العظيم مباني مجمع الطباعة ومكائن طباعة المصحف وموظفو المجمع .. شاهد الجميع هذا الافتتاح رافعين اكفهم بالدعاء لخادم كتاب الله والحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

أكبر توسعة للمسجد النبوي اختص الله بها فهد بن عبد العزيز



جلالة الملك فهد يتفقد الرسم المجسم لتوسعة جلالته الكبرى للمسجد النبوي وعلى يمينه الاستاذان بكر ويحيى ابنا محمد بن لادن الممثلان لمؤسسة ابن لادن التي ستتولى اعهال التوسعة الفهدية ان شاء الله .

يعتز ويفخر ملحق كتابي (فصول من تاريخ المدينة المنورة) بأن يسجل هذا الحدث الإسلامي التاريخي الهام توسعة (الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود المحبوب الكبرى للمسجد النبوي) وقد اردت الرجوع للأخوين بكر بن لادن ويحيى بن لادن لكي أدون التوسعة منها ثم رجعت لمقالي الذي كتبته عن هذه التوسعة في جريدة المدينة المنورة في العدد الذي كتبته عن هذه التوسعة في جريدة المدينة المنورة في العدد مستوفياً كل المينة فاكتفيت به واني أنشره نصا مع زيادة بعض العناوين في صلبه .

شاء الله سبحانه وتعالى أن يختص الملك عبد العزيز آل سعود موحد الجزيرة العربية رحمه الله بتوسعة المسجد النبوى وهي أكبر توسعة عرفها زمانه وما قبل زمانه .

وشاء الله جلت قدرته أن يخص إبنه جلالة الملك المفدى المحبوب فهد بن عبد العزيز بأكبر توسعة للمسجد النبوي عرفها ويعرفها المسجد النبوي والتاريخ الإسلامي وهذا فضل من الله على جلالة الملك فهد وعلينا جميعاً.

ثروتنا ليست في الذهب والبترول .. ثروتنا في الإسلام

وان الشعب السعودي والمسلمين أجمعين لسعيدون بهذا التوفيق الذي اختص الله سبحانه وتعالى به فهدا .. الذي يقول على مسمع من العالم كله في الحفلة الكبرى التي أقيمت في مهد الذهب ليفتتح جلالته منجم الذهب: الذي يقول على مسمع من العالم (بأن ثروتنا ليست في مناجم الذهب ولا في البترول .. إن ثروتنا في الإسلام . والإسلام هو ثروتنا) ويحث على التمسك بعقيدة الإسلام ويعمل على نشرها .

الذي يقول هذا: يستحق أن يهيء الله له أعظم الفرص وأسهاها وأكثرها نفعاً وثواباً عنده وأعظمها سمعة بين المسلمين في كل الدنيا: يستحق هذا ويستحق أن يهيء الله له فرص النصر والتأييد والتوفيق ليكون بلا مزاحم رائد التضامن الإسلامي ورائد التضامن العربي، ورائد السلام ويستحق أن يهيء الله له فرص التغلب على الصعاب التي تواجه المسلمين والعرب اليوم وهم في أحرج المواقف، وأحلك المشاكل وأضخم المحن التي لم يمر على المسلمين أقسى منها وأكثر هولاً وخطرا، وألما أسأل الله له التوفيق والسداد.

عاصرنا التوسعة العزيزية

وبعد ، فلقد عاصرنا توسعة المسجد النبوي العزيزية توسعة الملك عبد العزيز آل سعود ومشينا معها خطوة خطوة وذراعا ذراعاً وشبراً شبراً أنا وأخي السيد/ عثبان حافظ ، وكنا نسجل خطوات التوسعة يوما بيوم في جريدة المدينة المنورة . وقد دونت كل أحداث التوسعة منذ كانت فكرة حتى تمت التوسعة ، واذا يسر الله وأعان سوف أجعل ما دونته في كتاب يؤرخ لاحداث تلكم التوسعة .

معاصرة التوسعة الفهدية

واذا أراد الله سوف نعاصر أكبر توسعة عرفها المسجد النبوي والتاريخ الإسلامي وهي التوسعة الفهدية السعودية . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه (لو امتد مسجدي إلى صنعاء فهو مسجدي) .

دور جريدة المدينة في التوسعتين العزيزية والفهدية

ومن حسن حظ جريدة المدينة المنورة ، بل ومن نعم الله عليها وعلى مؤسسيها وتوفيقه أن التمست الجريدة في افتتاحية العدد « ٢٩٧ في ٦ شعبان ١٣٦٨هـ » توسعة المسجد النبوي وأن الملك عبد العزيز رحمه الله وافق على ذلك وأصدر أمره لوكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبد الله السديري برقم ١٣٧٨ـ٢-١٣٧٨ في ١٣٦٨/٨/١٢هـ بابلاغنا الموافقة وأنه عناسبة قرب موسم الحج فسيكون ذلك بعد الموسم ، وبلغنا الأمير عبد الله السديري ذلك في مجلسه العام شفهيا ثم بلغنا الأمير عبد الله السديري الأمر تحريريا برقم ١٣٣٧/٨/٢٣/١هـ ونشر كل ذلك في العدد ٣٠١ في ١٣٨٨/٨/١هـ من جريدة المدينة المنورة .

وكما كانت جريدة المدينة المنورة سباقة في الدعوة للتوسعة العزيزية فقد سبقت أيضا في الدعوة إلى التوسعة السعودية الفهدية الكبرى حيث نشرتُ مقالاً في جريدة المدينة المنورة بتاريخ (٢١ رمضان ١٤٠٢هـ) في العدد ٥٥٩٤ تحدثتُ فيه عن ضيق المسجد النبوي والتمست من صاحب الجلالة الملك المحبوب فهد أن يتفضل بالأمر ببناء التوسعة الثانية ، الفهدية في الجهة الغربية التي نزعت ملكيتها منذ عشر سنوات ولم تبن وهي من غرب جدار المسجد النبوي حتى شارع المناخة وتقدر مساحتها بـ (٧٢٥٢م) واقترحت أن تكون هذه التوسعة الفهدية ذات طابقين وأن تخضع للتكييف الى أخر ما ذكرته في المقال .

كان هذا في شهر رمضان ١٤٠٢هـ وفي محرم ١٤٠٣هـ، زار جلالة الملك فهد المفدى المدينة المنورة وعقد مجلس الوزراء بها تحت رئاسته مهيماً بمشاريع المدينة المنورة وعلى رأسها مشر وع توسعة المسجد النبوي . وكان ما لم أطلبه في اقتراحي وما لم يكن في حسباني ولا حسبان أحد فقد أمر جلالته بتوسيع المسجد النبوي توسعة كبرى من جهة الغرب حتى شارع المناخة ومن الشرق الى شارع أبي ذر بمحاذاة البقيع ومن الشيال حتى شارع السحيمي .

نبذة عن التوسعات جميعها

بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدة الشريف على مساحة تقدر بـ (٢٤٧٥) متراً ثم وسعه الخليفة عمر بـ (١١٠٠) متر ثم وسعه الخليفة عمر بـ (١١٠٠) متر ثم وسعه الحوليد بن عبد الملك الأموي بـ (٢٣٦٩) متراً ثم وسعه المهدي العباسي بـ (٢٤٥٠) متراً ، ثم وسعه الأشرف قايتباي سلطان مصر بـ (١٢٠) متر ثم وسعه السلطان عبد المجيد العثماني بـ (١٢٩٣) متراً ، ثم وسعه الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله بـ (١٢٠٢) متراً فوصلت مساحة المسجد بعد التوسعة السعودية العزيزية (١٦٣٧) متراً وهذا الاحصاء ضبطه وحرره مكتب توسعة الحرم النبوي العزيزية .

التوسعة العزيزية كيف بدأت

وللتاريخ أقول: ان الملك عبد العزيز رحمه الله لما انتهى موسم حج سنة ١٣٦٨هـ أمر المعلم محمد بن لادن رحمه الله بتوسيع المسجد النبوي وعارته وصرف ما يحتاجه المشروع من نفقات دون قيد أو شرط مع توسيع الطرق التي حول المسجد. وأخذ المعلم يعد العدة ويرسل قوافل السيارات بالمعدات والمؤن والآلات ، واختار له مساعداً في أعال التوسعة معالي الشيخ محمد صالح قزاز وهو نعم الاختيار صلاحاً ، وديناً ، وأمانة ونشاطا وثباتا وحفظا للقرآن الكريم ، وقد شكل الشيخ صالح جهاز العمل وبديء في التوسعة ٥ شوال سنة ١٣٧٠هـ وقت التوسعة كما نراها الآن في سنة ١٣٧٥هـ ، وتوفى الملك عبد العزيز رحمه الله قبل اكمال العمارة وكانت الأساسات قد تمت وقامت الأعمدة على وجه الأرض وكملت العارة في عهد الملك سعود .

وقد احتفل باكال التوسعة في الجهة الغربية للمسجد النبوي وترأس الحفل الملك سعود بن عبد العزيز وأعلن في نهاية الحفل أمره للمعلم إبن لادن بتوسعة الحرم الشريف المكي ، وظل الشيخ محمد صالح قزاز مساعدا للمعلم ابن لادن في عارة الحرم المكي وقد كملت عارته في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز.

وأتمنى لو يساهم الشيخ محمد صالح قزاز في عارة التوسعة السعودية الفهدية . كما ساهم في التوسعة العزيزية للمسجد النبوى وتوسعة المسجد الحرام .

الذي هدم من العمارة المجيدية

والذي هدم من العبارة المجيدية هو القسم الشبالي الذي كانت فيه بعض الأعمدة بدأ فيها الخراب وبقى القسم القبلي حتى الآن وقد عانقته العبارة السعودية فهى أعلى منه سقفاً .. وأشهد أن المعلم ابن لادن والشيخ محمد صالح قزاز أديا الأمانة كاملة وعملا مخلصين لله ولرسوله ولمسجد نبيه في اداء مهمتها الشريفة المقدسة ، وكنت أنا وأخي السيد عثبان حافظ لا نفارقها في أكثر الأوقات في المكتب وفي العبارة وفي كل مكان وكانا يعملان من الفجر حتى المساء ، وفي بعض الأيام يسافر المعلم وينفرد الشيخ محمد صالح قزاز بالعمل وقد كانا أحياناً يعهدان الينا ببعض الأعال العابرة فنقوم بها .

التوسعة الفهدية الكبرى

ولقد نشرت جريدة المدينة كلمة عن هذه التوسعة الفهدية السعودية كها نشرت جريدة الشرق الأوسط افتتاحية أعطت فيها أرقاماً عن هذه التوسعة ، كها نشرت (المجلة) تحقيقاً مصوراً بالألوان لأول مرة عن هذه العهارة استقته من المهندس بكر ابن لادن وقد عهد جلالة الملك فهد لمكتب ابن لادن بعهارة توسعته الفهدية لخبرته وأمانته في عهارة التوسعة العزيزية وكانت الصور من الروعة والجهال والاتقان والتعبير بمكان عظيم .

التوسعة الفهدية الكبرى بالأرقام

وتقول الأرقام التي قرأتها في الشرق الأوسط والمجلة أن المسجد النبوي يبلغ بعد التوسعة السعودية الفهدية (٨٢٠٠٠) متر مسطح ويتسع لحوالي (١٣٥٠٠٠) مصل وان عدد المنائر سيصل الى (٦) المنائر ، ارتفاع كل واحدة (٩٠) مترا بدل ٧٢ مترا الارتفاع الحالي وأنه ستكون هناك سبع بوابات رئيسية بالاضافة الى البوابات المتوسطة والفرعية وسيصل عدد المداخل والمخارج للمسجد في التوسعة الفهدية الى ١٦ لتسهيل المرور والدخول والخروج .

الاستفادة من سطح التوسعة الفهدية

وان المهندس بكر ابن لادن قال ان التوسعة الجديدة ستأخذ في الحسبان ضرورة الاستفادة من سطح السجد كمصلى بحيث تصل طاقة استيعاب المصلين الى (٢٤٠) ألف مصل.

وان التوسعة ستكيف وتكون فتحات التكييف من قواعد أعمدة المسجد ويتم التحكم فيها عبر أجهزة مركزية تحت البناء حتى لا يتضايق المصلون.

وتقول الأرقام ان جلالة الفهد المفدى أصدر توجيهاته بأن يتمشى التصميم وينسجم مع التوسعة السعودية العزيزية الاولى بطابعها الإسلامي العربي وزخرفها وأن المهندس ابن لادن قال ان جلالته أمر بتوفير أقصى قدر ممكن من الراحة للمسلمين الذين يصلون بالمدينة المنورة ويزورون المسجد النبوي وأمر باعادة بناء وتخطيط واعار المنطقة المحيطة بمسجد رسول الله من الجهات الأربعة بحيث يتم توفير مواقف للسيارات فوق سطح الأرض وتحت الأرض وتوفير دورات المياه وأماكن الوضوء وتزيين المنطقة بالحدائق والساحات الفسيحة بما يليق وقدسيتها .

وبعد فان هذا العمل الخالد العظيم (توسعة المسجد النبوي) على هذا النحو الضخم الواسع الرائع لا ينفذه إلا العباقرة العظهاء الأفذاذ الذين لا يجود بهم التاريخ إلا نادراً وان فهد بن عبد العزيز يتقدم هذا الفريق من الرجال .

فشكراً وتحية ودعاء من الأعهاق من أهل المدينة المنورة ومن الشعب السعودي بأسره ومن كل مسلم في الدنيا وكل مسلم يزور بلادنا ومقدساتنا ومدينة الرسول الكريم عليه الله المرابع عليه المرابع المرابع

الدور الثاني والتوسعة

انتهى المقال الذي نشرته جريدة المدينة المنورة لي وهو يوضح المشروع تماماً وقد ذكر فيه أنه سيستفاد من سطح المسجد كمصلى وقد علمت أن تصميم التوسعة على أن تتحمل دوراً ثانياً نرجو الله أن يوفق جلالة الملك على انشائه ، وقد علمت أن مناقشات ومراجعات ودراسات تجرى قبل البدء في العمل وانها على قريب تنتهي ويبدأ العمل في هذا العام كما اراده وأمر به جلالة الملك فهد حفظه الله .

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يضع الحجر الأساسي للتوسعة الفهدية السعودية الكبرى الثانية للمسجد النبوي الشريف ويزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يزيح الستار عن اللوحة التذكارية للتوسعة الفهدية السعودية الكبرى الثانية للحرم النبوي الشريف. وقد التفت حوله جموع من المواطنين.

بعد أن يسر الله وجرى تدوين المعلومات الوافية بعنوان (اكبر توسعة للمسجد النبوي اختص الله بها فهد بن عبد العزيز) .. بعد تدوين ذلك .. وبعد اعداد كتابي هذا للطبعة الثانية وفي زبارة جلالة الملك فهد خادم الحرمين الشريفين للمدينة المنورة _ قد وضع الحجر الأساسي للتوسعة الفهدية السعودية الكبرى الثانية للمسجد الشريف النبوى .

وقد فرحت جدا وكان حظي سعيداً وكبيراً لتأخر طبع كتابي حتى سجلت هذا الحدث الاسلامي العظيم ففي يوم الجمعة الموافق ٥ صفر سنة ١٤٠٥ه ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٨٤م ٧



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يضع الحجر الأساسي للتوسعة الفهدية السعودية الكبرى الثانية للحرم النبوي الشريف وقد ظهر في الصورة سمو الأمير عبد الله الفيصل والسيد بكر بن لادن والسيد محمد مشيخ وكيل وزارة الاعلام لشؤون التليفزيون وغيرهم.

العقرب سنة ١٣٦٣ه ش وضع (باسم الله الرحن الرحيم) الحجر الأساسي لهذه التوسعة الفهدية الكبرى في حفل كبير مهيب في ساحة من ساحات التوسعة بين باب السلام وباب الرحمه في غرب المسجد النبوي وازاح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع الاسلامي الكبير وقد شاهد الحفل كل سعودي على شاشة التلفزيون وشاهده من ساعده الحظ من المسلمين في كل الدنيا عبر الشاشة البيضاء حفظ الله خادم الحرمين الشريفين للاسلام والمسلمين .

وهاتان الصورتان تمثل جلالته وهو يزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ويضع الحجر الأساسي حفظ الله جلالته للاسلام والمسلمين .



وناثب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني

فرع الحرس الوطني بالمدينة المنورة

رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية هو سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

وللحرس الوطني فروع في المملكة السعودية ومـن هذه الفروع فرع المدينة المنورة .

وقد تأسس فرع المدينة المنورة عام (١٣٨١/١٣٨٠هـ) وهو مرتبط مباشرة بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية حيث يتلقى التعليات والقرارات من وكالة الحرس الوطني بجده ويشتمل فرع الحرس الوطني بالمدينة المنورة بالاضافة الى جهازه الاداري على ثلاثة أقسام هم :

أولا: مستوصف المدينة المنورة:

يقوم المستوصف بدوره بتقديم أفضل الخدمات الطبية واعطاء العلاج اللازم لمنسوبي الحرس الوطني من عسكريين ومدنيين بالاضافة الى كافة المواطنين بالمدينة المنورة .

ثانيا: الورشة العسكرية:

يقوم هذا القسم بخدمة سيارات الحرس الوطني بالمدينة المنورة من صيانة واصلاح ويقوم افراد متخصصين باداء هذه المهمة وبالكشف الدوري على السيارات التابعة لكافة وحدات الحرس الوطنى بالمدينة المنورة.

ثالثا: سلاح الاشارة:

يقوم هذا القسم بدوره بالاتصال بين الفرع ورئاسة الحرس الوطني بالرياض ووكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والدوائر الحكومية الاخرى بالمدينة المنبورة وتسهيل كافة الخدمات السلكية واللاسلكية.

* وترتبط جميع هذه الأقسام بفرع الحرس الوطني بالمدينة المنورة .

وقد تولى ادارة فرع المدينة المنورة كمدراء أساسيين الموظفون التالية أسهاءهم:

١) محمد العمير ٢) محمد التركي ٣) محمد اليحيى

٤) محمد النشمي ٥) محمد بن نفيسه ٦) يحيى السليم

ويقوم حاليا بادارة فرع الحرس الوطني بالمدينة المنورة :

١) سعود اللحاوي.

٢) عبد الله العبد اللطيف . بالنيابة

أما الجهاز الذي يتبع له فرع الحرس الوطني بالمدينة المنورة فهو وكالة الحرس الوطني للمنطقة الغربية ومهمته بمثابة حلقة وصل بين وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والادارات الحكومية الاخرى بالمدينة المنورة بالاضافة الى استقبال وتوديع ضيوف الحرس الوطني بالمدينة المنورة سيا في مواسم الحج من كل عام (١).

⁽ ١) تفضل الاستاذ النقيب سليان بن علي الشهيب مدير العلاقات العامة بمركز الحرس الوطني في المنطقة الغربية فزودني بهذه المعلومات في خطابه لي رقم ٣٤٩/ق/١٤/١٠مـ جوابا على خطابي لسمو وكيل الحرس الوطني فله خالص الشكر .

النمو والتطور في حركة الطيران بالمدينة المنورة

الاير باص يصل للمدينة

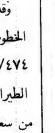
في يوم الأربعاء ٢٦ جمادي الثانية سنة ١٤٠٤هـ احتفلت الخطوط الجوية العربية السعودية في مطار الملك خالد رحمه الله بالرياض بوصول أول طائرة من طائرات (الاير باص) الـ (١١) التي تعاقدت المملكة على شرائها وكان الحفل برعاية سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع



سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس الخطوط الجوية العربية السعودية وقد تفقد سموه الطائرة يرافقه رئيس الطيران المدنى السيد ناصر العساف ومدير عام الخطوط الجوية السعودية الكابتن أحمد مطر وعدد من المسؤولين وطافت (الابر باص) بكثير من المواطنين من صحفيين وأدباء وأعيان في اجواء جدة والمدينة المنورة وغيرها احتفاء بوصول هذه الطائرة العملاقة الحديثة التي ستؤدى الخدمات وستكون من الطائرات التي تنقل الركاب من

المدينة المنورة واليها .



الاستاذ احد مطر مدير عام الخطوط السعودية الجوية

وقد تفضل سعادة الكبتن الأستاذ أحمد مطر مدير عام الخطوط السعودية الجوية فأجابني مشكوراً في خطابه رقم ٣/٤٧٤ في ٣/٤٧٤هـ عن النمـو والتطـور في حركة الطِّيران في المدينة المنورة في سنة ١٤٠٣هـ وفيما يلي ما وصلني من سعادته.

وصول ومغادرة الطائرات من والى المدينة المنورة

١ عدد الرحلات من والى مطار المدينة المنورة كان في عام ١٣٩٦هـ ٤,٩٨١ رحلة (وصول ومغادره) بمتوسط يومي بلغ ١٤ رحلة . ومع نهاية عام ١٤٠٣هـ ارتفع عدد الرحلات الى ١٢,٧٩٢ رحلة بمتوسط قدره ٣٦ رحلة يومياً .

اى عدد الرحلات في عام ١٤٠٣هـ يزيد عن الضعفين والنصف عما كان عليه في عام ١٣٩٦هـ ، اذ بلغت نسبة الزيادة ٢٥٧٪ .

أنواع الطائرات المستخدمة

عدد الطائرات التي تصل أو تغادر المدينة يماثل عدد الرحلات ، بمعنى ان كل رحلة تمثل طائرة واحدة . غير ان نوعية الطائرات المستخدمة في عام ١٤٠٣هـ تختلف عنها في عام ١٤٠٣هـ كانت الطائرات المستخدمة من طراز فوكر ز ٢٧ ، وبوينج ٧٠٧/٧٢٠ وبوينج ٧٣٧.

حركة الركاب من والى المدينة المنورة

س اما بالنسبة لحركة الركاب من والى المدينة فقد بلغ العدد الكلي للركاب في عام ١٣٩٦هـ (وصول ومغادرة) ٢٠٦,٢٤٧ راكباً بتوسط يومي قدره (٥٨٣) راكباً . ارتفع هذا العدد في عام ١٤٠٣هـ ليصبح ١٩٨,٦٧٠ راكباً بتوسط يومي قدره (٢,٥٣٩) راكباً (١,٢٧٤ مغادرة و١,٢٦٥ وصول) وتلاحظون ان هناك زيادة كبيرة في عدد الركاب بين عامي مغادرة و١,٢٦٥هـ و٢٩٦هـ حيث بلغت الزيادة في عام ١٤٠٣هـ بالمقارنة مع ١٣٩٦هـ ما يربو عن الأربعة امثال أي بنسبة (٢٣٦٪) في المائة .

الموظفون العاملون في المطار

٤ ـ ومن حيث عدد موظفي السعودية العاملين بالمطار، فقد كان عددهم في نهاية عام ١٤٠٣هـ درمن حيث عدد موظفاً بالاضافة الى ٩٧ موظفاً آخرين يعملون في مكاتب السعودية الأخرى بالمدينة وعلى ذلك فان جملة موظفي السعودية العاملين بالمدينة المنبورة كانت مع نهاية عام ١٤٠٣هـ ٣٠٢ موظفاً.

مطار المدينة ترتيبه الرابع

٥ ـ مطار المدينة المنورة يأتي ، من حيث الترتيب ، بعد المطارات الدولية الثلاثة :
 الرياض ، جده ، الظهران .

تطوير المطار

ويجري الآن الاعداد لتطوير المطار بحيث يمكنه استقبال الطائرات الكبيرة مشل الترايستار والايرباص من قبل رئاسة الطيران المدني وستقوم السعودية باذن الله بتشغيل طائراتها الجديدة من طراز ايرباص الى مطار المدينة المنورة خلال فصل صيف هذا العام.

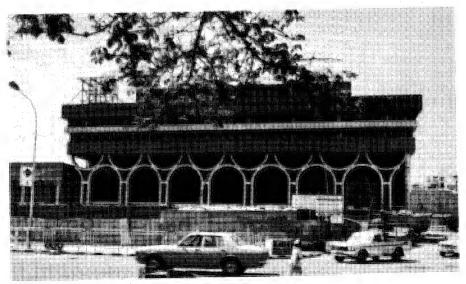


مكتبة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود بالمدينة المنورة

زودني الاستاذ السيد حبيب محمود أحمد رئيس هيئة الأوقاف بالمدينة بنبذة شاملة عن المكتبة انقلها في يلي :

تعتبر هذه المكتبة من المكتبات المتطورة الى حد كبير عا كان عليه شكل المكتبات التقليدي في المدينة المنورة ، فهى مكتبة شاملة جمعت بين المكتبة والمتحف والمنتدى ، مكتبة عامة لاحتوائها على الغذاء الثقافي والروحي في مجموعاتها لخدمة الناشئة وحتى طلاب الدرجات العلمية العالية من ماجستير ودكتوراه .

تفضل بافتتاحها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى في ١٦ محرم سنة ١٤٠٣هـ .. وتقع هذه المكتبة على شارع المناخة في مساحة قدرها ٢٣٠٩م٢ تقرب من المسجد النبوي



مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة

الشريف لانه سيوسع حتى يصل للمناخة ان شاء الله ، ولها حديقة تتوسطها نافورتان . وتتكون من ستة طوابق هي :_

١ ـ البدروم : خصص لوحدتي التجليد والميكروفيلم .

٢ ـ الارضي: به مدخل المكتبة الرئيسي _ وغرفة المراقبة التليفزيونية في دائرة مغلقة ، وصالة الاطلاع وخلوات البحث . وجناح مستقبل لصالبة المحاضرات ملحق به مقصف ، وبنفس الطابق ينعطف الزائر الى جناح خاص بالأطفال يسمى مكتبة الناشئة .

٣ ـ الأول : وبه مكتبة المصحف الشريف .

وتحتوي على عدد كبير من اجود واندر المصاحف المخطوطة والتي تعتبر تاريخا لتدوين المصحف الشريف من حيث الورق المستخدم والمواد المكتوب عليه وتنوع الخطوط، والتحف الإسلامية النادرة والعريقة ممثلة في مجموعة الخزانات والشمعدانات ومجموعة من الستائر الذهبية المطرزة والمخاطة باسلاك الذهب الخالصة .. بالاضافة الى مجموعة من اللوحات الخطية لمشاهير الخطاطين وبخط كل من السلطان محمود خان وعبد الحميد خان .. ومجموعة من احزمه الكعبة المشرفة .

٤ ـ الثاني : وبه صالة الكتب المطبوعة .

وهى مكتبة ذات ارفف مفتوحة على النظام الحديث وقد تم تصنيفها وتنظيمها وترتيبها على احدث نظم المكتبات العالمية بما يوائم طبيعة المكتبة العربية، وقد غطت مجموعاتها كافة جوانب المعرفة وفروعها ومنها على سبيل المثال لا الحصر المعارف العامة، الفلسفة، الديانات المقارنة، فعلوم الدين الإسلامي وتفريعاته

مثل علوم القرآن من تفسير ، قراءات وتجويد ، معاني ، احكام ، فعلوم الحديث والتوحيد ، فالفقه وفروعه ، السيرة النبوية . ثم العلوم الاجتاعية وعلوم اللغات ، وقد تم التوسع في مجموعات علوم اللغة العربية وفروعها من نحو وصرف ثم العلوم البحتة والتطبيقية فالآداب وبتركيز على الأدب العربي وفروعه من شعر ونثر وبلاغة وبديع وبيان فالتاريخ والتراجم والرحلات .. وبتوسع في مجموعات التاريخ بصفة عامة والعلاقات الدولية وتاريخ الوطن العربي بشكل عام وتاريخ الجزيرة العربية ودولها على وجه الخصوص وقضايا الوطن العربي المعاصرة والتاريخية فضلا عن المجموعات التي تتعرض للمشاهير من المترجم لهم من الفلاسفة ورجال الدين وعلماء الاجتاع وقادة السياسة والفكر وعلماء اللغة ورجال البحث العلمي وبعض المشاهير في الفنون والمؤرخين والكتاب من الأدباء والرواة .. وتبلغ مجموعات هذه المكتبة المفتوحة في هذا الطابق من الكتب التي اشترتها الوزارة والمهداة لها والمنقولة اليها نحوا من خمسين الف مجلد .

والقائم على المكتبة هو الاستاذ طاهر زكوان والمشرف العام عليها هو
 الاستاذ السيد حبيب محمود أحمد .

٥ _ الثالث: المكتبات المهداة والمنقولة هي :_

المخطوطة	المطبوعة	اسم المكتبة
3177	4770	مجموعة المكتبة المحمودية
٨٨	7179	مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي
٥٢	٤٣٥	مكتبة الشيخ ابراهيم الختني
7.7	٦٧٨	مكتبة السادة أل الصافي
١٣٥	٤٧٧	مكتبة الساقزلي
١٣١	YAY	مكتبة الشيخ عمر حمدان
٤	٤٠٣	مكتبة الشيخ محمد نور كتبي
٨٤	۸۱۱	مكتبة المدرسة العرفانية
101	7299	مكتبة المدرسة القازانية
١١٤	777	مكتبة المدرسة الاحسانية
9.81	-	مكتبة مدرسة الشفاء المخطوطه
٧٦٠	707	مكتبة رباط سيدنا عثهان
۸۲۰	٤٢٥	مدرسة رباط قرة باش
197	118	مكتبة كيلي ناظري
70	٧٨	مكتبة رباط الجبرت
V229	1801.	المجموع

٦ ـ الرابع: وهو السادس والأخير، وبه مستودعات المكتبة من أثاث وارفف خشبية وخلافه (١).

⁽١) اقرأ بحثا عن المكتبات في المدينة في صفحة ٢٤١ الى صفحة ٢٤٥ من هذا الكتاب.

المدينة المنورة ومعالى وزير البلديات والشؤون القروية



معالي الاستاذ ابراهيم عنقري وزير الشؤون البلدية والقروية

عندما كنت في الخبر بدعوة من معالي وزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم العنقري لحضور المؤتمر الأول لرؤساء البلديات والمجمعات القروية الذي كرم في افتتاح المؤتمر بعض رؤساء البلديات السابقين الذين رأت وزارة الشؤون البلدية والمجمعات القروية تكريمهم بموافقة صاحب الجلالة الملك فهد المحبوب لما قدموه من خدمات للبلاد والدولة تستحق التكريم وهم الامير فيصل الفهد

الفرحان امين مدينة الرياض ، الاستاذ عبد الرحمن عبد العزيز الشعوان ، رئيس بلدية الخبر ، الاستاذ محمد على السنوسي رئيس بلدية جازان ، الاستاذ سليان المعتاز رئيس بلدية الخرج ، على حافظ رئيس بلدية المدينة المنورة .. عندما كنت في الخبر اخبرني معالي الاستاذ ابراهيم العنقري بأنه سافر للمدينة المنورة وتفقد اعال البلدية ولبي كل طلبات أمينها الاستاذ عمر قاضي لتحقيق أهداف صاحب الجلالة في تطوير المدينة المنورة وتنفيذ مشاريعها وتلبية كل طلباتها الاصلاحية . وقال معاليه لي ان المدينة المنورة ستشهد ان شاء الله تطورا عظيا في كل مرافعها كما أمر به صاحب الجلالة الملك فهد ، وأنا نعمل جميعا لتحقيق أهدافه ولتنفيذ ارادته مرافعها كما أمر به صاحب الجلالة الملك فهد ، وأنا نعمل جميعا لتحقيق أهدافه ولتنفيذ ارادته موقعه الله .

أول بلدية أسست في الاسلام بالمدينة المنورة (١)

أقول بعد ان اسعفتني الذاكرة والمصادر ان أول بلدية أسست في الإسلام هي في المدينة

⁽ ١) هذه المعلومات التي ادونها هنا مصدرها لسان العرب والأستاذ المهندس عمر قاضي امين المدينة المنورة والمهندس انور الياس والاستاذ عبد الله محمد زاهد وبعض كبار أهل المدينة وبعض تواريخ المدينة المنورة والذاكرة . فشكرا للجميع .

المنورة أسسها الخليفة الثاني لرسول الله ويليخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه باسم (دار الحسبه) وجعل لها رئيساً هو المحتسب وأهل المدينة كانوا يسمون رئيس البلدية المحتسب، ويسمون دار الحسبه (عشة المحتسب) وظل هذا الاسم حتى آخر عهد الاتراك وأنا أذكر هذه التسمية وأنا صغير وكانت عشة المحتسب في آخر سوق الحبابه مما يلى المناخة ، ومنهل العين الزرقاء بالمناخة وصلاحية المحتسب كانت واسعة فقد كان يسجن و يجلد لمن يخالف ولن يعمل ما يضر المسلمين ، وكانوا يقولون لمن يريد أن يشتكي أحداً في السوق اذهب إلى المحتسب في عشة المحتسب فدار الحسبة وعشة المحتسب بالأمس هي البلدية اليوم ، والمحتسب بالأمس هو رئيس البلدية وأمين المدينة المنورة اليوم .

عمر بن الخطاب يعمل كعمل البلديات

ونان عمر بن لخطاب رضى الله عنه يهتم بامور المسلمين صغيرها وكبيرها وبعيدها وقريبها ليوفر للمسلمين الراحة والاطمئنان والصحة والنظافة وانجازاته في هذا النطاق نقلها الرواة وملأت الكتب وقد كان يحث على (النظافة التي هي من الايمان) ويعاقب المهمل فقد جاء في لسان العرب في الجلد ١٢ ان عمر بن الخطاب قدم مكة المكرمة وكان يطوف في سككها فيمر بالقوم فيقول (قموا فناءكم) يعني نظفوه واجمعوا قمامته ، حتى مر بدار ابي سفيان فقال (قموا فناءكم) فقال أبو سفيان : نعم يا امير المؤمنين حتى يجيء (مهاننا) (خدمنا) ثم مر مرة ثانية فلم يصنع شيئاً فوضع الدرة بين اذنيه ضرباً فجاءت هند فقالت لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكه قال : اجل) .

هذا العمل العمرى يدلنا على ان عمل البلديات ميدانياً أكثر منه من وراء المكاتب وينبغي ان لا يستنكف رؤساء البلديات من المرور على الشوارع والامر بالمعروف وازالة الاذى عن طريق المسلمين وتعبيد الطرق وغير ذلك .

رؤساء البلديات في العهد العثماني التركي

هم الساده على ديري ، يوسف شصلي ، محمد داغستاني ، حسن عطار ، محمد

حموده ● احمد صافی ● خالد خاشقجی ● انور عشقی ● محمد حسن سان ● زبن

العابدين مدنى € شريف بك جمال € القائمقام محمد على بك € نور الدين بك € جعفر

حبشي ٠ صالح شقلبها .

الصور التي تحصلت عليها لرؤساء البلديات في العهد العثاني :







رؤساء البلديات في عهد الاشراف

هم الساده عبد الله عطاس ، حسن داغستاني ، محمود عبد الجواد 🗨 محمود حلواني .



وانشر فها يلي ما تحصلت عليه من صورهم:





رؤساء البلديات في العهد السعودي

هم السادة دياب ناصر ● محمد حسن سان ● عبد القادر غوث ● مصطفى عطار ●

امين مدنى ● محمد عبد الجواد ● صالح المان ﴿ على حافظ ۞ صالح فضائلي ۞ عبد القادر

حسن طاهر ، صدقة خاشقجي وهو أول رئيس بلدية عين امينا للمدينة المنورة

وانشر فيما يلي صور الجميع .























الامين عمر قاضي

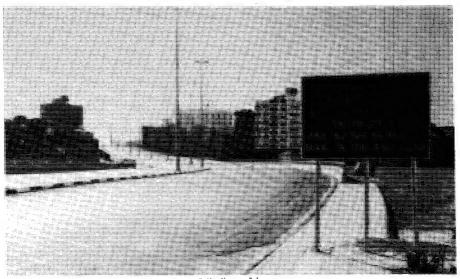


وتعين الاستاذ عمر عبد الله قاضي أميناً للمدينة المنورة والاستاذ المهندس عمر قاضي من الشباب السعودي العامل ، وقد تخرج من جامعة القاهرة مهندساً وتحصل على الماجستير من امريكا وكان يشغل وظيفة وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لشؤون التخطيط ثم انتدب للعمل في المدينة المنورة ممثلاً لأمين المدينة المنورة من ٢٠ شوال سنة ١٤٠٣هـ ثم صدرت الارادة الملكية برقم المنورة من ٢٠ شوال سنة ١٤٠٣هـ ثم صدرت الارادة الملكية برقم

٢٢٥ في ٢٧٥هـ بتعيينه أميناً للمدينة المنورة اعتبارا من غرة شهر رجب سنة ١٤٠٤ و ٢٢٥ و ولاستاذ عمر قاضي عرفته المدينة المنورة بنشاطه ومثابرته على العمل واخلاصه ودينه وتنتظر المدينة المنورة تطوراً عظياً ونمواً في كل مرافقها بعون الله .

جسر جنوب الصافية _ العنبرية

ومن التطور والنمو الذي حصل في المدينة المنورة بعد طبع كتابي (فصول من تاريخ المدينة المنورة) سنة ١٣٨٨هـ حتى هذه السنه ١٤٠٤هـ :



بداية جسر الصافية

الجسر:

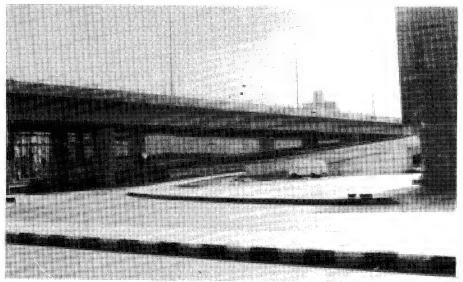
انشاء جسر جنوب الصافية _ العنبرية ، مشروع نفذ أساسا لالغاء تقاطعات بعض الشوارع الرئيسية مع الطريق الدائري الأول ، مثل : شوارع قباء والجديدة وامتداد شارع ابا ذر . ويبلغ طوله الاجمالي حوالي ١٢٥٠م/ط . وبه اربعة منحدرات ، اثنان منها للصعود من شارعي قباء وامتداد شارع ابي ذر ، واثنان منها للهبوط الى شارعي قباء وامتداد شارع أبي ذر ، ويبلغ اجمالي اطوالها حوالي ٦٠٠ متر .

طريق الجسر

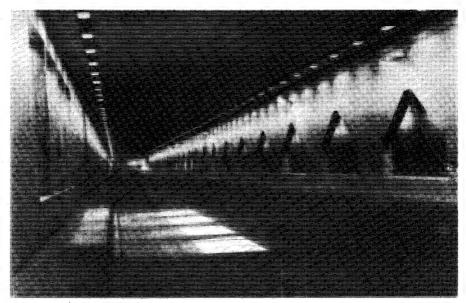
ويتكون الجسر من طريقين رئيسيين يبلغ عرض كل واحد منها ثانية امتار. اما عرض منحدرات الصعود والهبوط، فتبلغ ٥,٢٠ متر.

تكاليف الجسر

وتبلغ التكلفة الكلية للجسر بما في ذلك أعمال السفلتة والأرصفة والانارة ، ووضع اللوحات والعلامات الارشادية وخلافه ، حوالي ستة وستون مليون ريال .



جسر جنوب الصافيه ـ العنبريه بعد أن تم انشاؤه واصبح صالحاً للعبور



منظر النفق من الداخل ويبدو باضاءته وجماله الاخاذ وسعته ومساراته وعقوده بشكلها المثلث علوياً .

نفق شارع المناخة:

مشروع نفق شارع المناخة درس أصلا وينفذ الآن لفصل حركة المشاة الكثيفة خلال شارع المناخة عن حركة السير، التي كانت تسبب ازعاجاً دائماً للمسئولين، ناهيك عن الحوادث المؤلمة التي كان يسببها الخلط الكبير في تلك الحركة.

وهو ينقل الحركة من شهال المدينة الى جنوبها وبالعكس ، وتم تمديد النفق من الناحية الشهالية والجنوبية ، بالاضافة الى المخارج الجانبية .

طول النفق واتجاهاته

وبلغ طول النفق الاجمالي ١٠٠٦ امتار، مع المخارج الجانبية والمنحدرات في الشهال والجنوب.

ويتكون النفق الرئيسي من اتجاهين شهالي وجنوبي ، عرض كل اتجاه ١٣,٤٠ متـرا ، ويتكون كل اتجاه من ثلاث مسارات ، وعرض مخرج العنبرية ثبانية امتار وطوله ٢٣٠ مترا (١٠)

⁽١) صورة تاريخية تمثل المناخة قبل البدء في عمل النفق وقبل توسعة المسجد النبوى الى المناخة .

الكهرباء في النفق

ويوجد بالنفق غرفة للمولدات الاحتياطية ، للعمل عند قطع التيار الكهربائي من شبكة التغذية الرئيسية للكهرباء ، ويوجد بالغرفة اربعة مولدات اضافة الى غرفة التحكم .

تهوية النفق

ولتهوية النفق يوجد تسعة غرف لمراوح الشفط، اضافة الى ثلاث غرف لمآخذ الهواء النقى وهي تعمل بصورة اتوماتيكية لتنقية الهواء داخل النفق لتهويه فنيه صحيه.

وقد تم تعديل كافة المرافق المعترضة للمشروع ، وتحويلها الى مسارات اخرى ، واهمها الهاتف والمجاري والمياه وتصريف السيول وكابلات الضغط العالى للكهرباء .

ويتم باعلى النفق اعال التجميل والتحسين ، وتشمل اعال التبليط والاضاءة ومظلات ودكاكان صغيرة للخدمات العامة .

تكاليف المشروع

وتبلغ التكلفة الكلية لهـذا المشروع الحيوي الهـام حوالي مائـة وعشرون مليون ريال تقريباً .

الطريق الدائري الأول

ومن النمو والتطور الذي حصل في المدينة المنورة تعبيد وانشاء الطريق الدائري الأول: ويبدأ من شارع ابي ذر فباب الشامي غربا على طرف جبل سلع ثم ارض محبت ثم العنبرية مشارع عمر بن الخطاب - قبل المجمع الحكومي، ثم كوبري الصافية - العنبرية ثم شارع النخاوله، ثم شارع العوالي، ثم شارع الملك عبد العزيز ثم شارع ابي ذر، وعرض الطريق (٣٠) مترا وقد سفلت واضيء ما عدى الكبارى والانفاق لم تتم بعد.

اراضي ذوى الدخل المحدود

قال معالى امين المدينة المنورة المهندس الاستاذ عمر عبد الله قاضي لجريدة الندوة الغراء ونقل الحديث الأخ محمد صالح البليهشي في العدد الصادر في ٤ صفر سنة ١٤٠٤هـ قال: بأنه جرى اعتاد العديد من المواقع الجديدة لاراضي مخططات ذوي الدخل المحدود في مختلف المناطق بالمدينة .. وستضم تلك المخططات بعد استكمال دراستها وتخطيطها قرابة

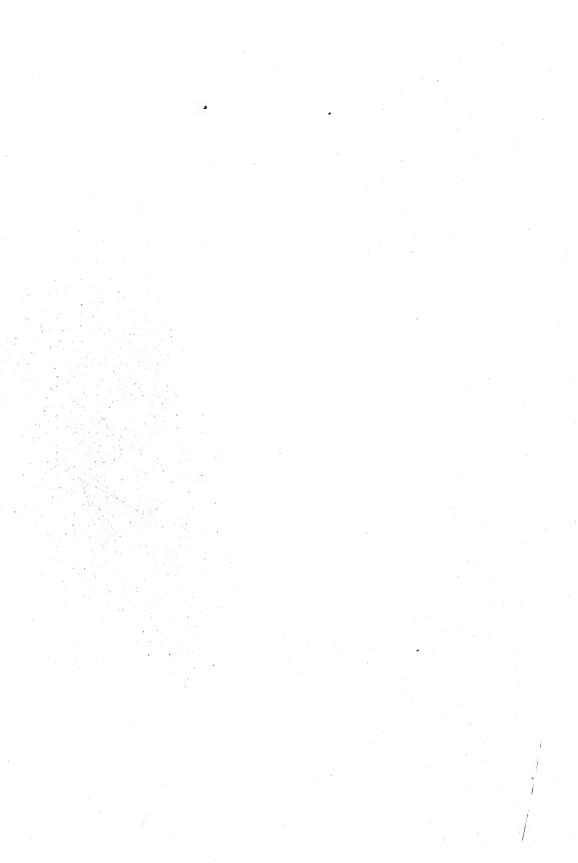
عشرين الف قطعة سكنية غثل عدداً من الضواحي السكنية النموذجية المتكاملة الخدمات .. وفي الوقت الحاضر تدرس الامانة الطلبات المقدمة اليها من المواطنين للحصول على ارض بتلك المخططات ويجري تنظيمها حسب الاولوية واستيفائها للشروط في هذا الصدد واكد معالي الامين بان صدق المعلومات وتكاملها عند تعبئة الاستارات سوف يؤدي الى سرعة البت فيها واعطاء كل ذى حق حقه .

السفلته

ومن جهة ثانية قال امين المدينة: بان اعهال التزفيت التي تقوم بها الامانة حاليا سوف تشمل كافة الاحياء باذن الله تعالى وتسعى الامانة في كافة اعهالها الى اسعاد المواطنين والارتقاء باحيائهم السكنية الى غير ذلك من الأهتام بالنظافة العامة.



صورة للمناخة قبل عمل النفق وتبدو من شرق مسجد الغهامة (المصلى) حتى العهارة العالية التي بنيت على أرض من أراضي القلعة . والحديقة التي تتوسط شارع المناخة قد أزيلت لعمل النفق ويبدو من اليمين سوق التمر ، ومدخل سوق الحبابة ، ومدخل شارع العينية ، ومباني مقاهي قديمة كل ذلك أزيل في التوسعات والأصلاحات والتنظياتالسعودية: وصلتني هذه الصورة من السيد زاهد مصطفى زاهد .



مشروعات وزارة الحج والأوقاف بالمدينة المنورة



رجوب من معالي وزير الحج والأوقاف الاستاذ عبد الوهاب احمد عبدالواسع تزويدي بالمعلومات للازمة عن مشاريع اوقاف المدينة المنورة التابعة للمسجد النبوي فصدر امره برقم ٢٠٤/١٨٣٢ في ١٤٠٤/٣/١٧ في ١٤٠٤/٢/١٧ في ١٤٠٤/٤/١٨ منه خطابا برقم ١١/١٩٨ في ١١/١٤٨ عن مشاريع الاوقاف واخر بعث لي فيه كتيبا عن مشاريع الاوقاف واخر عن عائر الاوقاف السكنية وما ادونه هنا هو منعول نصا ومقتبس عن هذين الكتابين:

تقـــديم:

جاء في المقدمة التي كتبها معالي وزير الحج والاوقاف في عن الوزارة مايلي :

الحمد لله والصلاة والسلام على نبي الرحمة . سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسله الله رحمة للعالمين . إن من يراقب حركة التطور والنمو في هذه المملكة الحبيبة سيدهش بما يرى . فإن هذا البلد المترامي الأطراف أصبحت تنتظمه حركة دائبة لا مثيل لها بين بلدان العالم الثالث بل العديد من العالم المتطور .. وهذه يد البناء والتعمير والتطوير تمتد في كل بقعة من بفاع أرضنا الطهور .

اقرأ في صفحة ١٣١ فيا بعدها في هذا الكتاب بحثاً وافياً عن مسجد قباء وقد بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصل الى قباء في هجرته للمدينة المنورة وكان ينقل بنفسه الحجر والتراب مع اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين . وقد ذكر في البحث ان مساحته ١٢٢٥ متراً مربعاً . وجاء في الكتيب الذي طبعته وزارة الحج والأوقاف :

بأنه نظرا للزيادة المطردة في عدد الحجيج والتي اصبحت تتضاعف عاماً بعد عام ، وما لوحظ من صغر مساحة مسجد قباء التي لا تستوعب جموع المصلين في الأيام العادية فضلاً عن الفترات الموسمية التي يرتاد فيها الزوار المدينة المنورة .. فقد حرصت الوزارة على تنفيذ مشروع توسعة هذا المسجد بما يتفق واهميته _ فهو المسجد الذي جاء ذكره في محكم التنزيل - « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه » _ ويأتي في الدرجة الثانية بعد مسجد رسول الله عليه ومعروف بأثريته الثابتة ، ومساحته الحالية ١٣٠٠ متراً مربعاً ، وقامت الوزارة بشراء الأرض الواقعة شهالي المسجد بمبلغ قدره تسعة عشر مليونا وستهائة وخمسين ألفاً ومائة ريال واصبحت المساحة الاجمالية ١٤٠٠ متراً مربعاً تقريباً تتسع لثهانية الاف مصلي _ ووضعت التصميات المهائلة للمبنى الحالي حفاظاً على الخط المعاري القائم حالياً ويوضح المخطط للمسقط الأفقي والمنظور الشكلي الذي ستتم عليه التوسعة التي سيبدأ فيها قريباً بشيئة الله تعالى الى جانب انشاء دورة مياه قسم منها للرجال والآخر للنساء ، وانشاء عارة يكون فيها مسكن للإمام وللمؤذن .

مشروع توسعة مسجد القبلتين

اقرأ بحثاً وافياً عن هذا المسجد في صفحة ١٢٨ _ ١٢٩ من هذا الكتاب وفيه ذكر ان مساحته طولاً (٩) امتار وعرضه نحو ٤ امتار وارتفاعه ٤ امتار.

ومسجد القبلتين من المساجد الأثرية المعروفة بالمدينة المنورة ويرتاده الحجاج والزوار - ونظرا لصغر مساحة هذا المسجد فقد اعتمدت الوزارة مشروع توسعة هذا المسجد بضم الارض الواقعة شرقي المسجد واعادة انشائه مجددا .. وتبلغ التكلفة التقديرية حوالي ستة عشر ملون ربال .

خادم الحرمين الشريفين يزيح الستار عن مشروع توسعة مسجد قباء ويستمع الى شرح عن التوسعة وهو واضع يده الكريمة على مجسمها



هذه الصورة تمثل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو يستمع على مجسم التوسعة لشرح متكامل عنها وقد ظهر في الصورة سمو الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسيد محمد مشيخ وكيل وزارة الاعلام للشؤون التلفزيونية والسيد حبيب أحمد وغيرهم .

من المشاريع الاسلامية الكبرى التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توسعة مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى وقد سررت لتأخير طبع كتابي بعد اعداده للطبع لأسجل فيه هذا الحدث الاسلامي الكبير، فقد ازاح خادم الحرمين الستار عن اللوحة التذكارية (بسم الله الرحمن الرحيم) واستمع الى شرح متكامل على مجسم التوسعة وكان ذلك يوم الخميس ٨ صفر سنة ١٤٠٥ ٢ نوفمبر سنة ١٩٨٤م ١١ العقرب سنة ١٣٦٣ه ش وهذا من فضل الله على خادم الحرمين الشريفين وعلى المدينة وأهلها اذ قيض



هذه الصورة تمثل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو يزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع وقد ظهر في الصورة الاستاذ السيد محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام للشؤون التلفزيونية ومدير الاوقاف السيد اسعد شيره وغيرهم

جلالته لهذا المشروع الكبير الذي يحتاجه المسلمون فقد كان المسجد يضيق بالمصلين لاسيا في أيام الموسم .

والصورتان هنا واحده تمثل جلالته وهو يزيح الستار والثانية وهو يضع يده الكريمة على مجسم التوسعة ويستمع الى الشرح حفظه الله وزاده توفيقاً وتأييداً (١).

⁽١) الصور التي نشرت هنا لحادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو يفتتح المشاريع ويزيح الستار عن اللوحات التذكارية التقطها مصور جريدة الشرق الأوسط وعرب نيوز المصور محمد ابراهيم .

تمتاز «الداودية » بموقعها الاستراتيجي المطل على ثلاث شوارع من اهم الشوارع الرئيسية بالمدينة المنورة ولا تبعد عن المسجد النبوي الشريف بأكثر من ٨٠٠ متر وبمناسبة توسعة المسجد النبوي الكبرى التي امر بها جلالة الملك فهد المفدى المنتظرة وما سيترتب عليها من ازالة كثير من المباني المجاورة للحرم الشريف والتي كانت تستعمل لنزول كثير من الحجاج والزوار ققد ارتأت الوزارة الاستفادة من هذه الأرض التي تقدر مساحتها بـ ٢٤٠٠٠ مترا مربعاً بانشاء فندق يخدم المصلحة العامة وضيوف المملكة ويساير النهضة العمرانية التي تشهدها المملكة في شتى المجالات .. ويحتوي على ثلاثائة غرفة وانشاء مركز تسويق على مساحة ١٢٧٥٠ مترا مربعا وموقف للسيارات من دورين كما سينشاً على علو السور مكاتب عجارية ومقصف ومطعم وحديقة .

أما المساحة التي يمثلها المجمع بكامل عناصره فهي حوالي ١٥٠٠٠ متر مربع ويتألف هذا المجمع من عنصرين رئيسيين هما المركز التجاري وبرج الفندق .. بالاضافة الى توفر المرفق الرئيسية لهذا المجمع وتوفير مرأب ضخم للسيارات ، والحدائي المنتسرة حول المجمع والمطاعم ، ومساحة المراكز التسويقية في الدور الأرضي تشمل حوالي ٧٠٠٠ متر مربع وصده هذا المركز التسويقي على اساس وجود ممر متسع يعالج جماليا بالاشجار والنوافير وعلى طرفيه تمتد المعارض التجارية ، وسيكون هذا المر بارتفاع ثلاثة ادوار مسقوفا بالزجاج لجلب الضوء الطبيعي ذاخل فناء المركز التسويقي .

اما دور الميزانين فوضعت به مكاتب تجارية ذات مساحات مفتوحة تكون في مجموعها حوالي ٦٢٠٠ متر مربع موزعة على امتداد الممر المطل على الفناء التسويقي .

مشروع المجمع السكني التجاري بمنطقة قربان

شهدت المدينة المنورة في السنوات الاخيرة ازدياداً في الحركة التجارية ـ ونظراً لعدم وجود عدد كاف من مباني المكاتب التجارية بدأ الاتجاه الى العمائر والفلل السكنية لاستخدامها مكاتب تجارية مما تسبب في اليجاد مشكلة الاسكان.

ورأت وزارة الحج والاوقاف أن تساهم في حل جزء من هذه المشكلة وذلك باستغلال بعض

الاراضي العائدة لها وذلك بتنفيذ مشروع يخدم فئة التجار والسكان بانشاء مجمع سكنسي تجارى ويضم المجمع عمائر سكنية ومبانى للمكاتب التجارية ومعارض تجارية بالاضافة الى المرافق الاساسية لهذا المشروع.

وباعسار أن الموقع يشمل ثلاث قطع منفصلة وتقع في الجزء الجنوبي الغربي للحرم النبوي الشريف وتبعد عنه بمسافة لا تتعدى (١٥٠٠) متر فقد ضممتا بحيث تحوي مبنيين للمكانب التجارية وروعي انشاء جراجات للسيارات (المرأب) لتسهيل حركة المرور في المنطقة.

مجمع العوالى السكني والتجاري

- (أولا) الدور الارضي اسواق تجارية على مسطحات مجموعها (٦٠٠٠) متر مربع يعلوها ميزانين مكاتب بمساحة اجمالية (٥٥٠٠) متر مربع .
- (ثانيا) القسم السكني مكون من اربعة ادوار_شقق سكنية تحوى على أربعين شقة متوسط مساحة كل شقة (٢٦٠) مترا مربعاً . وقد روعي في التصميم أن تكون مداخل خاصة للقسم السكني ومداخل خاصة للقسم التجاري .

مشروع عمارة سكنية بالقرب من ميدان مسجد أبي بكر الصديق « رضى الله عنه »

تفدر مساحة الأرض لمشروع العبارة السكنية بـ ٤٣٠ مترا مسطحاً وقت دراسة المشروع واقتراح انشاء مرأب اسفل العارة والدور الأرضى معارض وسوق تجارية ومستودعات _ والدور الأول والثاني مكاتب تجارية وإنشاء سبعة أدوار يحتوي كل دور على شقتين ويقدر عدد الشفق « ١٤ » شقة نصفها بمساحة ١٠٠م والنصف الثاني بمساحة ١٢٤م للوحدة السكنية الواحدة .

هذا بالإضافة إلى مساحة الخدمات التي تقدر بـ ٢٤٥م، .

مشروع إنشاء مدينة الحجاج بالمدينة المنورة

اعترمت وزارة الحج والأوقاف إقامة هذا المشروع لخدمة ضيوف الرحمين من حجاج

ومعتمرين وزوار لمسجد رسول الله عَلَيْكَ وهذا المشروع غايته استيعاب أفواج الحجاج والزوار أثناء المواسم لكي يخفف العبء عن مركز المدينة حيث تتوفر فيها كامل الخدمات والمرافق على مدار العام.

الموقـع :

يقع المشروع على قطعة أرض تبلغ مساحتها مليون وسبعائة الف متر مربع بالحرة الغربية والجنوبية ويحدها قبلة الطريق العام الممتد من آبار على غرباً الى قباء شرقاً بعرض ١٠٠ متر كما يحدها شرقاً طريق المدينة المنورة الدائرى بعرض ١٠٠ متر أيضاً.

عناصر المشروع ومكوناته:

صممت المحطة لكي تحتوي جميع الخدمات والتسهيلات اللازمة لاستقبال واستيعاب أفواج الحجاج والزوار الذين يقدمون لزيارة المسجد النبوي الشريف خلال فترات المواسم والزيارة.

والأعمال والتجهيزات والخدمات المطلوبة لهذا المشروع هي :-

- ١ ـ إجاطة المدينة بسور لتنظيم المداخل والمخارج .
 - ٢ _ مظلات مفتوحة ومتفرقة .
 - ٣ طرق وممرات لكل من المشاة والسيارات.
 - ٤ _ مواقف للسيارات .
 - ٥ تقسيم المدينة إلى قطع صغيرة .
- ٦ وصول شبكة المياه عن طريق خزانات أرضية وعلوية مع تعميم الحنفيات على جميع القطع .
- الشبكة الكهربائية وهي تمديدات أرضية تزود جميع القطع وأجزاء المدينة بأعمال الإضاءة والمستلزمات الأخرى كالتكييف ونحوه مع وجود محطة إحتياطية لتوليد الكهرباء .
 - ٨ ـ تصميم شبكة المجاري للصرف الصحي ومياه الأمطار.
- ٩ مباني مبسطة لمكاتب الخدمات الحكومية كإدارات الحج والبرق والبريد والهاتف والشرطة والإسعاف والدفاع المدني والصحة والأمن إلى آخره .

- ١٠ _ تصميم دورات المياه للجنسين .
- ١١ _ إقامة عنابر مبسطة يمكنها إيواء ما يقارب عشرين ألف زائر.
 - ١٢ _ مسجد يتسع لألفى مصلى تقريباً .
 - ١٢ _ اسواق تجارية تمتد وسط هذه المدينة .

وإننا إذا ما لاحظنا تلك الخدمات نجدها في مجملها عبارة عن مدينة مصغرة حيث تتوفر فيها مكاتب الخدمات والشوارع والممرات والمواقف والمتاجر والأسواق والمكاتب الخاصة وسائر المرافق مما يجعل الزائر يشعر براحة ودعة لدى إقامته في تلك الضاحية.

وإن وزارة الحج والأوقاف تسعى على قدم وساق لإبراز هذا المشروع إلى حيز التطبيق حتى يؤدي خدماته المتعددة ، وهو مشروع ضخم سيتطلب بعض الوقت لإنهاء الدراسات والتنفيذ .

ولا يسعنا إلا أن نسأل المولى أن يوفقنا لخدمة الحجاج والزوار وضيوف بيت الله الحرام تحقيقاً لأهداف قادة هذه البلاد .

هذه مشاريع وزارة الحج والاوقاف التي حملها الكتيب وبه خرائط ومصورات لهذه المشاريع ونأمل أن يتم تنفيذها في القريب العاجل وهي مشاريع حيوية وجزيلة النفع للمسلمين وللمدينة المنورة .

مشروع انشاء المراكز السكنية

وانشأت وزارة الحج والاوقاف ثلاثة عهارات سكنية واحدة من سبعة ادوار ويقول الكتيب الذي طبعته وزارة الحج والاوقاف للتعريف بهذه المراكز انها بنت ثلاث عهارات.

العمارة الاولى:

بنيت من سبع طوابق على ارض الرضوانية وموقعها في بداية الشارع المتفرع عن شارع أبي ذر، وتشتمل على (٥٦) شقة و٢٣ وحدة دكان .

العمارة الثانية:

بنيت من سبع طوابق على ارض شعبان بري وموقعها شارع المغفور له الملك عبد العزيز وتشتمل على (٢١٤) شقة و٨٥ وحدة سكنية .

العمارة الثالثة

بنيت من ثان طوابق على ارض أبي ركوه وتقع على شارع المغفور له الملك عبد العزيز وتشتمل على (٧٧) شقه و(١٦) وحدة دكان .

العمارة الرابعة

بنيت على ارض المثلث ، وموقعها شرق شارع ابى ذر وشال شارع المغفور له الملك عبد العزيز . وقد ترك قرارة هذه الارض سوقا عاما ومواقف للسيارات تعلوه في الدور الاول عيادات طبية وستة ادوار شقق والمشتملات . هى ١٢ عياده طبيه (٤) عيادات مزدوجة (١) صيدلية المجموع ١٦ عيادة وصيدلية واحدة وتشتمل ايضا على ٧٨ شقه .

وقد جهزت المباني بكل ما تحتاجه لاراحة الساكن من تكييف ومصاعد ، ووسائل الوقاية من الحريق والحماية من الصواعق والتوصلات الهاتفية والنظام الهوائي للتلفزيون ، والامداد بالغاز .

مديرو الحرم الشريف النبوي في العهد السعودي

أول من تعين مديرا للحرم الشريف النبوي في العهد السعودي السيد زين العابدين مدنى ، ثم تعين مديرا للعين الزرقاء

وتشكلت هيئة لأوقاف الحرم الشريف النبوي برئاسة الشيخ محمد حسن سهان وعضوية كل من الشيخ أحمد كهاخي والشيخ ابو بكر داغستاني والسيد أسعد أسعد والشيخ محمد القاضى .

ثم تعين السيد عبد الجليل مدني مديرا للحرم النبوي وبعد وفاته تعين السيد عبد العزيز مدني مديرا للحرم الشريف وبعد وفاته تعين السيد أسعد أسعد مديرا للحرم الشريف وبعد وفاته تعين السيد أحمد رفاعي مديرا للحرم الشريف النبوي (١)

⁽١) زودني بهذه المعلومات الصديق السيد عبد العزيز أسعد وقد عاش هذه المرحلة وعمل فيها من سكرتير حتى صار مديرا للأوقاف في سنة ١٣٦٣ هـ

مديرو أوقاف المسجد الشريف النبوي في العهد السعودي

السيد حسين طه من سنة ١٣٤٦ هـ ثم السيد عبيد مدني لمدة خمسة شهور تقريبا وقد كنت أزوره في ادارة الأوقاف وقد أخبرني أنه يعد مشر وعا نافعا للأوقاف يريد تنفيذه بعد دراسته . ثم انتخب عضوا لمجلس الشورى لتمثيل المدينة المنورة فيه وظل عضوا في المجلس مدة طويللة في خدمة بلده وحكومته الى أن تقاعد رحمه الله . ثم السيد حسين طه الى سنة ١٣٦٦ هـ ثم السيد عبد العزيز أسعد من سنة ١٣٦٦ هـ الى سنة ١٣٧٦ هـ ثم السيد عمد المعربية الى سنة ١٣٧٦ هـ ثم السيد أسعد طه من سنة ١٣٨٠ هـ مصطفى عطار من سنة ١٣٧٦ هـ الى سنة ١٣٧٩ هـ ثم السيد أسعد طه من سنة ١٣٨٠ هـ

الى سنة ١٣٩٦ هـ ثم السيد محمد عبد الرحمن أبو عزة من سنة ١٣٩٦ هـ الى ١٤٠١ هـ ثم السيد أسعد حمزة شيرة من سنة ١٤٠١ هـ الى الآن.





السيد حسين طه السيد عبيد





السيد مصطفى عطار الميد السيد السيد السيد السعد حمزة شبره هذه صور مديرى الأوقاف الذين تعاقبوا على مديرية الحرم الشريف النبوى



مجلس أوقاف الحرم الشريف النبوي

ولأوقاف المدينة المنورة مجلس بشرف على أعال الأوقاف يتألف من: السيد حبيب محمود أحمد رئيسا .. ونائب الرئيس مدير الأوقاف وعضوية كل من :







٣ _ الأستاذ عبد الرحمن الحصين مندوب وزارة العدل. ٤ - الأستاذ إبراهيم عمر غلام من ارباب الخبرة. ٥ - الأستاذ حليت بن مسلم من ارباب الخبرة. وقد كان يرأس مجلس الأوقاف قبل السيد حبيب والده السيد محمود أحمد وقد توفى السيد محمود أحمد والسيد عبيد مدنى تغمدهما الله برحمته الواسعة وأمد في عمر الباقين . وقد أمدني بهذه المعلومات مدير الأوقاف حالما الأستاذ أسعد شيره فشكرا له.

١ _ أمين المدينة المنورة الأستاذالمهندس عمر قاضي.

٢ _ مدير المالية الاستاذ محمد الرجراجي



كلية التربية بالمدينة المنورة فرع لجامعة الملك عبد العزيز

ابتداء الدراسة

بتاريخ ١٤٠٤/٣/١٢هـ صدرت الموافقة السامية على ما عرضه معالي وزير التعليم العالي معالي الاستاذ الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ تأسيس (كلية التربية في المدينة ، المنورة) أولى كليات جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة ،



معالي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي



الدكتور رضا محمد سعيد عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة

وبدأت الدراسة في الكلية مع بداية العمام الجامعمي المعام المجامعمي المعام ١٣٩٨ مع ١٣٩٨ عدد الطلاب في العام الثاني الى ٢٣٢ طالباً وفي عام ١٤٠٥ م ١٤٠٥هم بلغ عدد الطلاب (١٠٦١) طالباً .

قسم الطالبات

وفي العام الجامعي الثالث افتتح في الكلية قسم للطالبات وبدأت الدراسة فيه في ١٤٠٠/٣/١٥ هـ وذلك تمشياً مع نمو التعليم في المملكة ولضرورة تعليم البنات وتخريج مدرسات منهن مؤهلات علمياً ومهنياً وسلوكياً وقبل في السنة الاولى سنة ١٤٠٠هـ (٩٢) طالبة وفي سنة ١٤٠٠هـ بلغ عدد الطالبات (٦١٩) طالبة .

أقسام الكلية

تضم الكلية (١٣) قسماً هي (١) قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية (٢) العلوم الطبيعية (٥) طرق التدريس العلوم الطبيعية (٣) الفيزياء والرياضيات (٤) اللغات الاجنبية (٥) طرق التدريس

(٦) علم النفس التربوي (٧) التخطيط وادارة التعليم (٨) التربية الاسلامية والمناهج (٦) العلوم الاجتاعية (١٠) التربية الفنية (١١) التربية الرياضية والصحية (١٢) التعليم المهني (١٣) التربية الاسرية للطالبات.

المدرسون والمحاضرون

وتضم الكلية (٦٧) استاذا ودكتورا مدرسا ، و(٢٤) محاضرا و(٤٠) معيدا ، و(٩) مدرسات من السيدات اللواتي يدرسن الطالبات .

الدرجات العلمية

وبناء على مصادقة كلية التربية يمنح مجلس الجامعة درجة البكالوريوس ودرجة الدبلوم العامة ودرجة الدبلوم الخاصة كما يمنح درجة الماجستير والدكتوراه .

العميد والوكيل

وعميد الكلية اليوم هو الدكتور حسن فلاته .. ووكيل الكلية الدكتور الشريف نايف الدعيس . وعندما افتتحت الكلية عام ١٣٩٨ هـ كان أول مدير وعميد لها الدكتور الساعيل ظافر وقد بذل مجهودا مشكورا موفقا في التأسيس والنهوض بالكلية .

المقبولون والمسجلون في الدراسات العليا

بلغ عدد الطلاب المقبولين في الدراسات العليا (١٦٦) طالبا وطالبة _ درجة الدبلوم العامة (٧٥) طالبا و(٩) طالبات . درجة الدبلوم الخاصة (٥١) طالبا و(٩) طالبات . درجة الماجستير (١٢) طالبا و(١) طالبة .

كما بلغت اعداد الطلاب المسجلين بالدراسات العليا (٢١٤) طالبا وطالبة (١٢٠) طالبا و طالبة درجة الماجستير ، طالبا و (٢٠) طالبة درجة الماجستير ، و ٢٤) طالبا و (٧) طالبات ، درجة الدكتوراه (٢) طالبات .

وبلغ اعداد المتخرجين (٧٢) طالباً (٤١) طالبة دبلوم عام و(٣١) دبلوم خاص .

الطلبة والطالبات في الكلية

ويشتمل البيان الآتي على بيان احصائي لطلبة وطالبات كلية التربية في العام الجامعي في

عام ١٤٠٣ـ٤٠٤هـ لمرحلة البكلوريوس ويتضمن هذا البيان طلاب التفرغ الجزئي.

نخرجهم في ل الثاني ١٤٠٤هـ	الفصر	ة الأول	اجمالي عام حتى نهايا ٤-١٤٠٣	ون في الأول ١٤٠٤هـ		باية	المنتظمون والمسجلون في نهاية العام		المقبولو، مستوى الدار
طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب
٥٠	m	12	11.	١٤	۲.	٤٩٥	AoY	199	243
۲۸		14:	٤	٣	٤	1454		7.8.1	

أهداف الكلية

من أهداف الكلية _ العناية بالدراسة الاسلامية وابحاثها وتشجيع البحث العلمي . والدراسات التجريبية والميدانية في المجالات التربوية ، والاسهام في نشر الانتاج العلمي . كما ان من اهدافها _ اعداد المعلمين والمعلمات المؤهلين تأهيلاً علمياً ومهنياً وثقافياً وسلوكيا ، وتبني افضل الطرق في اعداد المعلم المتخصص والاستفادة من تخطيط المناهج والتهنيات الحديثة في مجال التربية والتعليم الى غير ذلك من الاهداف التربوية المثلى .

مصادر البحث

معلومات عن الكلية عن طريق الابن الدكتور السيد حمزه زهير حافظ المحاضر في الكلية مشكورا ، وكتاب (الجامعة في يوم الخريجين عام ١٤٠٣هـ) .



تطور ونمو الخدمات التعليمية في منطقة المدينة المنورة



ما ادونه هنا هو مقتبس مما وصلني من سعادة مدير التعليم في منطقة المدينة المنورة الاستاذ حسين مصطفى الجوادي في خطابه رقم ١٥/١/٤/٣٠ في ١٠ جمادي الاولى سنة ١٤٠٤هـ .

أسهاء المدن والقطاعات الملحقة بالمدينة المنورة

١ _ المهد وقراها .

٢ _ العلا وقراها حتى تاريخ فصلها في عام ١٤٠٣/١٤٠٢هـ .

٣ ـ ينبع البحر وقراها حتى تاريخ فصلها في عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ .

٤ ـ أملج وقراها حتى تاريخ فصلها في عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ .

القطاعات الملحقة بالمدينة المنورة وهي

١٠ _ قطاع عرجاء	١ _ قطاع آبار الماشي
١١ _ قطاع الفريش	٢ _ قطاع أم البرك
١٢ _ قطاع القاحة	۳ _ قطاع بدر
١٣ _ قطاع المحفر	٤ ـ قطاع الجفر
١٤ _ قطاع المسيجيد	٥ _ قطاع الحناكية
١٥ _ قطاع المليليح	٦ _ قطاع خيبر
١٦ _ قطاع النخيل	٧ _ قطاع السهلية
١٧ ـ قطاع وادي الفرع	۸ ـ قطاع شجوی
۱۸ _ قطاع الواسطة	٩ _ قطاع الصويدرة

غو وتطور التعليم في منطقة المدينة المنورة بالمرحلة الإبتدائية من عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ حتى نهاية عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ

المبنى	ملكية	عدد	بن	. المدرسا	عدد	345	370	عدد	240	
* 15 A	13°	الخدم والعمال	37.	5390.54	53.90	الاداريين		الفصول	المدارس	العام الدراسي
٤٠	47	177	٧٤٤	12.	٦٠٤	179	١٦٨٥٣	720	77	AA71\PA71a_
					۱٦٧٨ نصلت من			1977	۲۷٠	12.4/12.4
						-	-			
			•					17.4	144	-21/3.310-
لمنورة	لمدينة ا	منطقة ا	بع عن	نطقة ين	نفصلت م	العام ا	في هذا			

في المرحلة المتوسطة

٧	14	79	۲٠٤	١٣٢	٧٧	79	402.	1.4	19	۸۸۳۱/۱۳۸۸
45	74	141	719	٣٧٠	729	108	9825	20	٥٧	۲۰۶۱/۳۰۶۱ه
المنورة	المدينة	منطقة	علا عن	نطقة ال	فصلت	العام ان	في هذا			
٣٣	77	101	727	49.	707	107	9244	707	00	۵۱٤٠٤/١٤٠٣
			•				ا بذا العام			

في المرحلة الثانوية

۲	١	٦	44	71	٨	11	٤٣٦	17	٣	۸۸۳۱/۱۳۸۸
1.	٩	٤٢	777	۲	**	75	4059	124	19	۵۱٤٠٣/١٤٠٢
			-			-	مدا ال			
١.	٧	٣.	779	149	٤٠	0.	4.17	179	۱۷	١٤٠٤/١٤٠٣
							هذا العام			

نبىي	ملكة	عدد	بن	. ندرس	عدد	340	4	34.0	340	
3	17	لخد	31	3	سعور	200	ر : الطا	ier	4	لعاد الدرسي
1	3'	و لعمال	2	.29	٠,	3	ĵ.	1 - 2	3)	

في معهد اعداد المعلمين الثانوي

\	٤	**	19	٣	11	۲۳۸	٩	1	۸۸۳۱\۹۸۳۱۵
١	٥	41	۲.	۲	٧	۲۱.	٩	. \	۵۱٤٠٤/١٤٠٣

بمعاهد التعليم الخاص

1		٣	11	٦	٥	٥	٤٩	٧	1	۸۸۳۱/۱۳۸۸
٣	١	19	٦٥	40	٣.	۲.	100	۳۱	٤	۵۱٤٠٤/١٤٠٣

في التعليم الفني

	1	77	٤٤	١٥	79	17	1.4	٧	1	۸۸۳۱/۱۳۸۸
										۱۰۶۱/۲۰۱هـ
م م الفني										ا في هذا العام انفصل

وبنظرة فاحصة لهذا الاحصاء يتجلى النمو والتطور التعليمي الثقافي بالمدينة المنورة فقد قفز قفزات تدعو للاعجاب والاكبار وتقدير جهود العاملين في هذا الحقل والدعاء لولاة الأمور بالتوفيق والسداد والتأييد .

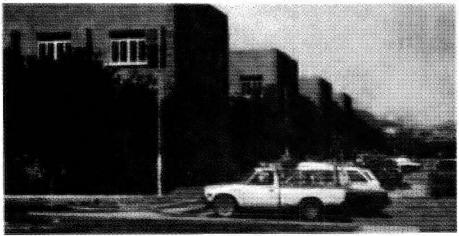


النمو والتطور في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



تفضل فضيلة رئيس الجامعة الإسلامية معالي الدكتور عبد الله الصالح العبيد فبعث لي برفق خطابه رقم ١٥٧٣/١٤٠٤/ في ١٥٧٣/٢٤ هـ جواباً على طلبي من معاليه : بعث بيانات وافية عن نشاطات الجامعة الإسلامية وتطورها وغوها منذ تأسست سنة ٢٨٢_٢٨١ وان كل ما ادونه هنا هو مقتبس من تلكم البيانات .

اللغة العربية عدد الطلاب	الحديث الشريف عدد الطلاب	القرآن الكريم عدد الطلاب	الدعوة وأصول الدين عدد الطلاب	الشريعة عدد الطلاب	الدراسات العليا عدد الطلاب	القسم أو الكلية
_	_	-	_	٨٥	-	TAY_TA 1
_	_	-	٥٧	490	_	7 87_ 7 87
_	_	- ۲۱	777	٥٩٣	_	397_097
7.	-	٣٨	440	177	١٦	497.490
. 90	79	٦٨	۲۸٦	771	٥٠	79V_797
227	٤٠٤	118	757	12	440	2.5_2.4



من مبانى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

أول كلية افتتحت في الجامعة بـ ٨٥ طالباً وهي كلية الشريعة ، ثم تعددت الكليات وازداد عدد الطلاب كما هو في هذا البيان وتعددت الكليات والأقسام في الجامعة حتى بلغ عدد الطلاب في سنة ١٤٠٣_١٤٥هـ (٣٤٨٦) طالباً وعدد الكليات والأقسام في الجامعة (٦) وهو غو مطرد وتطور يسير دون توقف وفقهم الله .

الوحدات التعليمية في الجامعة

تتألف وحدات الجامعة التعليمية من :

أولا: قسم الدراسات العليا:

افتتح عام ١٣٩٥هـ وبدأت الدراسات فيه بشعبة السنة فقط ويضم الآن تسع شعب وهي السنة _ التفسير _ الفقه _ أصول الفقه _ الدعوة _ العقيدة _ اللغويات _ الأدب وشعبة البلاغة .

وقسم الدراسات العليا مستقل عن الكليات طبقا لنظام الجامعة ويمنح درجتين علميتين هي :_

_ درجة العالمية (الماجستير)

_ درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

ثانيا: المرحلة الجامعية:

:وتشمل هذه المرحلة خمس كليات هي :_

١ ـ كلية الشريعة : افتتحت عام ١٣٨١هـ وتضم :

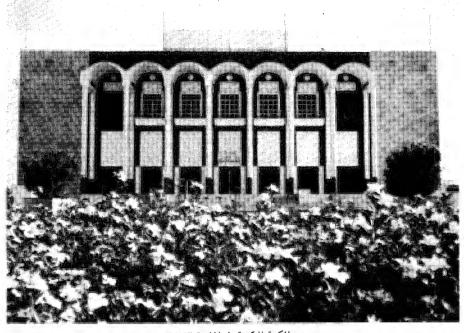
أ _ قسم الفعه

ب _ قسم أصول الفقه

جـ - قسم القضاء والسياسة الشرعية

٢ ـ كلية الدعوة وأصول الدين : افتتحت عام ١٣٨٦هـ وتضم : ـ

ا _ قسم العفيدة



مبنى المكتبة المركزية في الجامعة الاسلامية

ب _ قسم الدعوة .

جــ قسم التاريخ الإسلامي .

د _ قسم الاعلام .

٣ ـ كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية : افتتحت عام ١٣٩٤هـ وتضم :

أ _ قسم التفسير وعلومه .

ب _ قسم القراءات .

٤ ـ كلية اللغة العربية : افتتحت عام ١٣٩٥هـ وتضم :

أ ـ قسم اللغويات .

ب _ قسم البلاغة والأدب.

٥ ـ كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية : افتتحت عام ٩٧/٩٦ وتضم :

ا _ قسم فقه السنه ومصادرها .

ب _ قسم علوم الحديث.

سعودين .

وتمنح الجامعة في المرحلة الجامعية العالية (الليسانس) والعالمية (الماجستير) والعالمية العالمية (الدكتوراه) .

ثالثا : مرحلة ما قبل الجامعة وتضم :

- ١ _ المعهد الثانوي افتتح في العام الدراسي ١٣٨٢/٨١هـ .
 - ٢ _ المعهد المتوسط افتتح في العام الدراسي ١٣٨٧/٨٦هـ .
- ٣ ـ .ار الحديث بالمدينة المنورة وضمت الى الجامعة في عام ١٣٨٤هـ وبها مرحلة ابتدائية
- ٤ ـ دار الحديث بمكة المكرمة: وضمت الى الجامعة في عام ١٣٩٢/٩١هـ وبها مرحلة ابتدائية
 ومتوسطة .
- ٥ ـ شعبة تعليم اللغة العربية لغير العرب: تم افتتاحها في عام ١٣٨٧/٨٦هـ وهي تعني بتعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين من غير العرب حتى يتمكنوا من مواصلة الدراسة .
 وقنح الجامعة في هذه المراحل الشهادة الابتدائية والكفاءة المتوسطة والثانوية العامة .

النمو والتطور في موظفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في سنة ١٣٩٤_١٣٩٥هـ كان عدد موظفي الجامعة في قسم الدراسات العليا ، والمعاهد والدور وادارات الجامعة (١٦٣) موظفاً منهم (٣٤) موظفاً غير سعودى .

و في سنة ١٤٠٣_١٤٠٤هـ بلغ عدد الموظفين (٤٧٣) موظفاً منهم (٢٠٩) موظفين غير

النمو والتطور في أعضاء

هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في سنة ١٣٩٦_١٣٩٥هـ كان أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (١٠٩) أعضاء من ٣٩ سعودي والباقون غير سعوديين . وفي سنة ١٤٠٤_١٤٠٣هـ بلغ أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ٣٧٦ عضوا منهم ١٦٤ سعوديون والباقون غير سعوديين .

التطور والنمو في خريجي كليات الجامعة منذ افتتاحها

في سنة ١٣٨٦_١٣٨٦هـ تخرج من كلية الشريعة (٨) طلاب سعوديين و(٣١) طالباً غير سعودي .

وفي سنة ١٠٤٠٣-١٤٠٨هـ بلغ من تخرج من كلية الشريعة ٤٤٠ طالباً سعوديا و(١٦٠٨) طلاب غير سعوديين . ومن كلية الدعوة واصول الدين تخرج (١٠٥٠) طالباً سعوديا و(١٠٩١) طالباً غير سعودي . ومن كلية القرآن الكريم تخرج (١٢) طالباً سعوديا و(١٠٢٨) طالباً غير سعودي . ومن كلية الحديث الشريف تخرج (١٤) طالباً سعوديا و(١٢٨) طالباً غير سعودي . ومن كلية المعدية تخرج (٢٤) طالباً سعوديا و(٢٦٧) طالباً غير سعودي ومن كلية المتخرجين من الجامعة (٣٨٣٠) طالباً منهم (٣٦١) طالباً منهم (٣٦١) طالباً سعودياً و(٣٢٩٠) طالباً عير سعودي . ومن كلية العربية تخرج (٢٠٥٠) طالباً منهم (٣٦٠١) طالباً عير سعودي وبلغ عدد جميع المتخرجين من الجامعة (٣٨٣٠) طالباً منهم (٣٦٩١) طالباً سعودياً و(٣٢٩٩)

النمو والتطور

في اعداد طلاب المعاهد والدور التابعة للجامعة منذ انشائها أو ضمها الى الجامعة حتى عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ

في سنة ١٣٨١_١٣٨٨هـ في المعهد الثانوي (١٧١) طالباً .

وفي سنة ١٣٨٢_١٣٨٨هـ في المعهد الثانوي (٢٦٧) طالباً ، وفي المعهد المتوسط (١٩) طالباً .

وفي سنة ١٣٨٤_١٣٨٥هـ في المعهد الثانوي (٣٤٨) طالباً ، وفي المعهد المتوسط (٤١) طالباً ، وفي دار الحديث (٣٠٧) طلاب .

وفي سنة ١٣٩١_١٣٩١هـ في المعهد الثانـوي (٣٣٢) طالباً ، وفي المعهـد المتوسط (٢١١) طالباً ، وفي شعبة تعليم اللغة العربية (٤٨) طالباً ، وفي دار الحـديث المدنية (٢٧٤) طالباً ، وفي دار الحديث المكية (٢٦٣) طالباً .

وفي سنة ١٤٠٣_٤٠٤هــ (١٤٢٨) طالبا في المعهد الثانوي . و(٤٧٥) طالبا في المعهد

المتوسط. وفي شعبة اللغة العربية (١٥٢) طالبًا . وفي دار الحديث المدنية (٢٢٨) طالبًا . وفي دار الحديث المكية (١٩٤) طالبا المجموع (٢٤٧٧) طالباً . فمن (١٧١) طالباً في سنة ١٣٨١_١٣٨١هـ قفز عدد الطلاب الى (٢٤٧٧) طالبا في سنة ١٤٠٣هـ عا ١٤٠٠هـ وهو نمو وتطور لم يكن في الحسبان ولكن الله جل وعلا هو المعين والموفق.

الأقطار التي استفادت من منح الجامعة الإسلامية حتى عام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ

بلغ عدد الأقطار التي استفادت من منح الجامعة حتى عام ١٤٠٤/٤٠٣هـ (١٠٢) قِطْرِ . (٣٦) قطرًا من أسيا . و(٤٤) قطرًا من أفريقيا . و(٩) أقطار من الأمريكتين . و(٢) فطر من استراليا ، و(١١) قطرا من أوروبا .

مشروعات الجامعة الانشائية

الجامعة بصدد اقامة مدينة جامعية متكاملة ، وقد وقعت عقداً مع شركة استشارية عالمية لعمل المخطط العام لموقع الجامعة والدراسات والتصاميم الهندسية والمعارية ..

وبدأت الشركة عملها وبمشيئة الله ينتهى المشروع بصورة مشرفة يتجلى فيها فن العمارة الاسلامية ، وتخدم أغراض التعليم العالى ..

والله ولى التوفيق ،،،

غو وتطور ميزانية الجامعة

بدأت ميزانية الجامعة عند افتتاحها عام ١٣٨٢/١٣٨١هـ بثلاثة ملايين ريال ، وبلغت هذا العام ١٤٠٤/١٤٠٣هـ (٣٤١,٣٦٠,٠٠٠) ريال ، وهذا النمو في ميزانية الجامعة يشير الى تطور الجامعة ونمو عدد طلابها واتساع نشاطها في المجالات المختلفة .

فقد بدأت ميزانية الجامعة في سنة ١٣٨١_١٣٨١هـ بـ (٣) ملايين ريال .

وفي سنة ١٣٨٣_١٣٨٨هـ كان الباب الأول من الميزانية (١,٥٠٧,٢٠٠) ريال ، والباب الثاني (۲,۷۰۳,۵۰۰) .

وفي سنة ١٣٨٤_١٣٨٥هـ كان الباب الأول من الميزانية (١,٧٧٤,٠٠٠) ريال ، والباب

الثاني (٣,١٦٣,٠٠٠) والباب الرابع (٤٠,٠٠٠) الف ريال .

وفي سنة ١٣٨٥ـ١٣٨٥هـ كان الباب الأول من الميزانية (٢,٠٠٥،٠٠٠) ريال ، والباب الثانيي (٩٨٢,٧٠٠) ، والباب الثانيي (٩٨٢,٧٠٠) ، والباب الثانيي (١,٣٦٩,٧٤٠) .

وفي سنة ١٤٠٣ـ١٤٠٣هـ بلغت ميزانية الجامعة الباب الأول (١٢,٣٢٠,٠٠٠) ، والباب الباب الثاني (١٢,٣٢٠,٠٠٠) والباب الثالث (١٢,٣٢٠,٠٠٠) ، والباب الرابع (٧٤,٨٦٠,٠٠٠) ريال ، ومجموع الأبواب في هذه السنة (٣٤١,٣٦٠,٠٠٠) ريال . هذا النمو في الميزانية والقفز بها من ٣ ملايين الى ٣٤١,٣٦٠،٠٠٠ ريال يدل على تطور مستمر ونمو متواصل في كل مرافق الجامعة وطلابها نسأل الله التوفيق في خدمة الإسلام والمسلمين .

الاعانات الشهرية للطلاب لأشهر العام بأكمله

تنح الدولة هذه المساعدة للطلاب لمواصلة الدراسة وهي :

ريال

٩٠٠ لطالب الدراسات العليا

٧٧٥ لطالب كلية القرآن الكريم

٥٢٥ لطالب الكليات الأخرى

٣٧٥ للطالب الثانوي بالجامعة

٢٢٥ لطالب القسم الابتدائي عدارس الحديث

خادم الحرمين الشريفين ين عن مشروع توسعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو في رحبة الجامعة الاسلامية بعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لتوسعة الجامعة ومن يمين جلالته معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن أل الشيخ وعن يساره سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز ورئيس الجامعة الاسلامية الدكتور عبد الله الصالح العبيد وغيرهم.

أحمد الله تعالى أن مَنَ علي واستطعت تأخير طبع كتابي هذا بعد أن أعد للطبع لأسجل فيه هذا المشروع الاسلامي العظيم في الجامعة الاسلامية فقد من الله على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بازاحة الستار عن مشروع التوسعة المستقبلية للجامعة الاسلامية واستمع على شرح رئيس الجامعة على مجسم التوسعة وذلك في يوم الخميس ٨ صفر سنة ١٤٠٥ه ٢ نوفمبر سنة ١٩٨٤م ١١ العقرب سنة ١٣٦٣ه ش وفي حفل مهيب كبير شاهده على شاشة التلفزيون كل سعودي كما شاهده كل مسلم أتيحت له فرصة الرؤية على الشاشة السضاء.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الجامعة الاسلامية وقد جرى الاحتفال بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع ومعه سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران سمو الأمير سلطان ومعالي الشيخ حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي وفضيلة رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور عبد الله الصالح العبيد ومعالي وزير الشؤون البلدية والقروية الاستاذ ابراهيم العنقري وغيرهم وكان الغيث بهطل وقد ظلل بشمسية للوقاية من المطر.

والملك فهد المحبوب منذ فجر حياته وهو يعمل بكل ما يستطيع على نشر العلم في كل مراحله وعلى كل مستوى وفقه الله وسدد خطاه .

وهاتان الصورتان تمثل جلالته وهو في رحبات الجامعة الاسلامية .



وضع الطرق في منطقة المدينة المنورة وتطورها



لند تفضل معالى وزير المواصلات الأستاذ حسين المنصوري باجابتي على طلبي وبعث لى مع خطابه رقم ٦٣٥ في باجابتي على طلبي اصدرته وزارة المواصلات يشتمل على ما طلبته وهو ما يأتي ذكره الآن وجاء في مندمة الكتاب ما نصه:

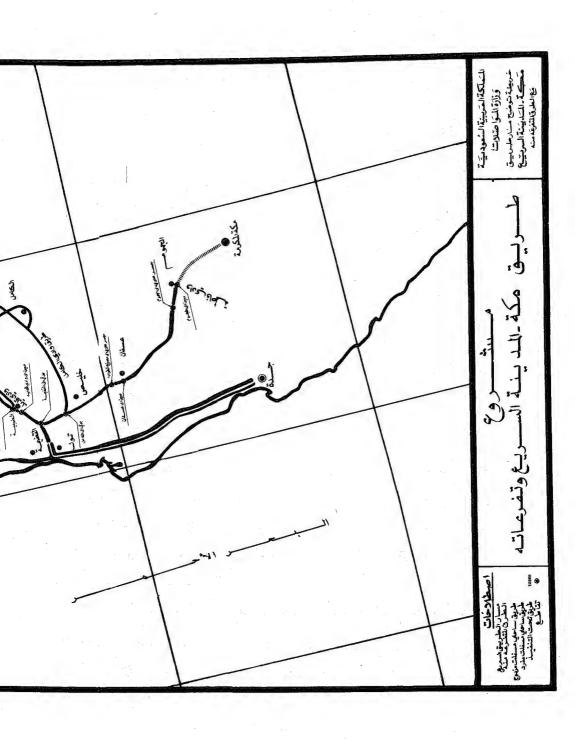
(فالاهتام بإنشاء الطرق في هذه المنطقة يعني بما هو أبعد من هدف دعم نشاطات التنمية لخدمة التطور في البلاد ، إلى هدف اسمى وهو خدمة الملايين من مسلمي العالم الذين يؤمون المدينة المنورة على مدار السنة .. مما يؤكد مكانة المملكة في الصدارة من عالمنا الإسلامي ويدعم الدور الذي تقوم به منذ أن شرفها الله سبحانه وتعالى لتكون مهبط الوحي ومبعث الرسالة) .

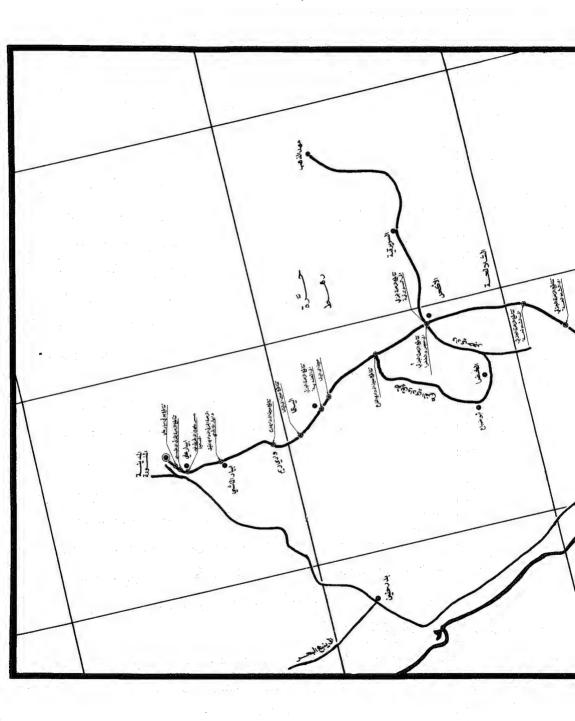
ويقول هذا الكتيب عن وضع الطرق في المدينة بصفة عامة هي :

طرق منفذة طولها (١٣٧٢,٣٠) كم ﴿ طرق نفذتها وزارة المواصلات داخل المدينة المنورة طولها (١٣٤,٢) كم ﴿ مشاريع جاري تنفيذها لتحسين وتجميل شوارع المدينة المنورة طولها (٢٧,٥) كم ﴿ طرق تم تصميمها وستنفذ خلال الأعوام القادمة طولها (١٨٩٠) كم ﴿ طرق تحت الدراسة والتصميم طولها (١٨٩٠) كم ﴿ اجمالي اطوال الطرق الزراعية التي تم فتحها (٤٩٧١) كم .

طريق مكة المكرمة _ المدينة المنورة السريع وتفرعاته

الطول الاجمالي للطريق ٤١٨ كم وعرض الطريق مع الاكتاف والجميزيرة (٢٠) م ● وعدد المسارات (٦) م ● وعدد التقاطعات العلوية (٢٠) م





الطرق المتفرعة من الطريق هي :

طريق وصلة القضيمة (مزدوج) (١٥) كم طريق وادي الفرع (مفرد)
 (٧٣) كم طريق وادي حجر (مفرد) (٧٦) كم طريق الاكحل/السويرقيه
 (مفرد) (٤٠) كم طريق وادي قديد ـ ستاره (مفرد) (٤٢) كم والسرعة
 التصميمية للطريق (١٢٠) كم في الساعة

تصميم الطريق

وجاء في الكتيب ما يلي :

ان هذا الطريق الذي بدأ العمل في تنفيذ الجزء التاسع منه يعتبر أول طريق سريع يربط العاصمة المقدسة أم القرى بمدينة الرسول وسيحي وقد صمم وفقا لأحدث المواصفات والمقاييس العالمية وهو مكون من اتجاهين بكل اتجاه ثلاث مسارات سريعة وعرض كل اتجاه ١١,٣٥ متر من بالاضافة الى سفلتة الأكتاف (احدها بعرض ٢ متر من الداخل والآخر بعرض ٢,٥ متر من الخارج) ويفصل الاتجاهين جزيرة وسطى عرضها ٢٠ مترا وبذلك يؤمن الطريق أعلى درجات السلامة لحركة المرور عليه .

ثلاثة مداخل رئيسية للمدينة المنورة

وهو يبدأ من المدينة المنورة عند الحزام الدائري الثاني المقترح بالقرب من قباء ويلتف حول جبل عير ، أما منطقة أبيار على فقد تم خدمتها بعدة تقاطعات علوية وأحد هذه التقاطعات يقع على بعد ٣ كم من قباء .. وسيتم توسعة الطريق الحالي المؤدي الى أبيار على .. كما يوجد أيضاً تفرع آخر جنوب أبيار على خاص بغير المسلمين .

هذا وسوف يتم تنظيم منطقة أبيار على بحيث يكون للمدينة المنورة ثلاث مداخل رئيسية أولها من جهة قباء والثاني من جهة العنبرية والثالث من جهة طريق تبوك .

وسوف يسهل ربط هذا الطريق بالحزام الدائري الثاني للمدينة المنورة وعلى الحجاج اختيار المدخل الصحيح لمكان اقامتهم دون ارباك المرور الداخلي حول الحرم النبوي الشريف .

القرى التي يمر بها الطريق

ويمرهذا الطريق بعد ذلك بقرى وادي ريم واليتما والاكحل والشلالحه والسليم مارا بالقرب

⁽ ١) وهناك طريق رابع وهو الشرقي الشهالي للقادمين من نجد والعراق والكويت وما حولهم .

من القضيمه ثم عسفان فالجموم فمكة المكرمة حيث يرتبط بالحزام الدائري الأوسط المقترح للعاصمة المقدسة بينا يتصل بالحزام الدائري الخارجي مستقبلاً عبر تقاطع علوي .

طرق خدمة على الجانبين

الطريق القديم لا يلغى اسباب تحويله عنه

والسبب في عدم اختيار مسار الطريق الحالي وتوسعته وتحويله الى طريق سريع يرجع الى أن طبيعة الأرض التي يمر بها الطريق الحالي لا تسمح بتطبيق المواصفات الهندسية العالمية وخصوصاً فيا يتعلق بالمنحنيات العمودية والأفقية وعلى أية حال _ فان تنفيذ هذا الطريق السريع سوف لا يلغي الطريق القديم الذي سوف يستمر في خدمة المنطقة الساحلية وحركة المرور بين جدة والمدينة المنورة فضلا عن خدمة حركة الحجاج الذين يرغبون في التوجه الى

دعم النشاط الزراعي والاقتصادي والثقافي والاجتاعي

وبالاضافة الى خدمة حركة المرور السريعة بين المدينتين المقدستين الكبيرتين اللتين يؤمهها المسلمون من كافة أنحاء العالم ، فان الطريق السريع سوف يساهم وبشكل فعال في دعم النشاطات الزراعية والاقتصادية والثقافية والاجتاعية في جميع المدن والقرى التي يمر بها بالاضافة الى أنه سيتيح الفرصة لاستثبار الأراضي الزراعية المنتشرة على جانبيه الأمر الذي سيساهم في زيادة المردود الاقتصادى .

القرى التى يخدمها الطريق والنشاط التعديني

كما سيخدم هذا الطريق وتفرعاته عدداً كبيراً من القرى بلغ مجموع سكانها حوالي المنتخدم هذا الطريق وتفرعاته عدداً كبيراً من القرى بلغ مجموع سكانها والهندية وقرى الدين الفرع وقرى الحجر والسويرقيه والمهد وقرى الشلالحة والبيار والسليم وبقية قرى وادي قديد وستاره (الجليله ـ أم سها ، المخمرة ، ضبيه ، الجمعة ، ام الفضل ، الحميمة) والقضيمة وتبوك ومناطق خليص وعسفان والجموم .

كما سيخدم هذا الطريق وبشكل فعال أيضاً النشاط التعديني بمنطقة المهد الغنية بمناجم الذهب فضلاً عن المعادن الأخرى التي تزخر بها ارض مملكتنا الحبيبة .

هذا الطريق جزء من الطريق السريع الذي يربط شرق الملكة بغربها ومما يجدر ذكره ان هذا الطريق هو جزء من الطريق السريع الذي سيربط شرقي الملكة بغربها والذي يبدأ من الدمام مارا بالرياض ثم الطائف فمكة المكرمة ثم المدينة المنورة .

و انتهاء تنفيذ هذا الطريق السريع بكامله فانه سيشكل دعامة رئيسية هامة في تطوير النشاط الصناعي والتجاري والتسويقي في المملكة حيث سيربط عدة موانيء رئيسية هي الجيل _ الدمام _ جدة وينبع .

تكاليف الطريق:

وقــال معــالي وزير المواصــلات في خطابــه لي ان تكاليف تنفيذ الطــريق تقــدر بــ (٢,٤٤٣,١٠٩,٠٠٠) ريالا سعودياً .

افتتاح الطريق السريع بين مكة والمدينة وجده

وقد افتتح هذا الطريق العملاق العاهل السعودي المفدى الملك فهد بن عبد العزيز يوم



الملك المحبوب عاهل البلاد السعودية فهد بن عبد العزيز يفتتح الطريق السريع بين المدينةالمنورة ومكة المكرمة والى جانبه وزير المواصلات الأستاذ حسين منصوري .

الأربعاء الموافق ١٥ محرم سنة ١٤٠٥ه ١٠ اكتوبر سنة ١٩٨٤م ١٧ الميزان سنة ١٣٦٣ه ش افتتحه بسم الله الرحمن الرحيم كعادته في افتتاح المشاريع العمرانية التنموية في البلاد وكان الافتتاح في حفل مهيب.

وأن هذا الطريق يعد من احدث الطرق التي تم تشييدها بآخر ما توصلت اليه الهندسة في مجال الطرق. وقد تقدم طوله وعرضه وجسوره وعبارته ومساراته وما انفق على انشائه وبناء هذا الطريق مكرمة كبرى لحكومتنا تقابل بالدعاء لها والشكر.

الطرق المنفذة في المدينة المنورة ومنطقتها

ص تحویلة المدینة _ الحناكیة (۱۲۵) كم ← والحناكیة _ النقرة (۱۱۱) كم ← والنقرة _ عقلـة الصقـور (۱۱۱) كم ← أبیار علي _ المسیجید (۸۰) كم ← المسیجید _ بدر (۲۷) كم ← عروة _ أبیار علي (۷) كم ← شهداء أحد _ العیون (۵) كم ← المدینة _ المطار (۱۲) كم ← سد بطحان بالمدینة (۲) كم المدرسة الصناعیة _ العیون (۳٫۸۰) كم ← قباء _ قربان _ العوالي (۱۵) كم ← مصانع النورة بالمدینة (۱۸۸) كم ← مزارع الخلیل بالمدینة مع وصلة محطة التنقیة ← مصانع النورة بالمدینة (۱۸۸) كم ← مزارع الخلیل بالمدینة مع وصلة محطة التنقیة (۱۳٫۸۰) كم ← ینبع البحر _ ینبع النخل (۲۷) كم ← سلطانة _ السبعة مساجد (۱۳٫۸۰) كم ← خیبر العـلا (۱۸۰٫۶۰) كم ← طریق القاعدة (۵) كم ← طریق القبلتین _ المدرسة الصناعیة _ العیون (۷) كم ← طریق القبلتین _ طریق تحویلة المطار ← أبیار علی طریق المدینة _ تبوك (۸) كم ← واردواج طریق السبعة مساجد _ عروة _ قباء _ أبیار علی طریق المدینة _ تبوك (۸) كم ← والمجمسوع الـكلی الاول) (۵) كم ← والمجمسوع الـكلی الاول) (۵) كم ← والمجمسوع الـكلی الاول) (۵) كم ← والمجمسوع الـكلی الاول) (۵) كم ← والمجمسوع الـكلی

طرق نفذتها وزارة المواصلات داخل المدينة المنورة

نفذتت وزارة المواصلات (١٤) طريقاً داخل المدينة هي :

تحويلة المدينة (۲۷) كم → عروة _ أبيار علي (۷) كم → شهداء أحد _ العيون

(0) كم المدينة _ المطار (١٢) كم سد بطحان بالمدينة (٦) كم المدرسة الصناعية _ العيون (٣,٨٠) كم قباء _ قربان _ العوالي (١٥) كم مصانع النورة بالمدينة (١٥٠) كم مرارع الخليل بالمدينة مع وصلة محطة التنقية (١٣,٨٠) كم سلطانة _ السبعة مساجد (١,٨٠) كم طريق القاعدة (٥) كم كوبري التقاطع على طريق تحويلة المطار _ أبيار على _ طريق المدينة _ تبوك (٨) كم ادواج طريق المدينة _ تبوك (٨) كم المدرسة الصناعية _ العيون (٧) كم طريق القبلتين _ السبعة مساجد _ عروة _ قباء _ أبيار على (٢١) كم المجموع (٢٠٤٢) كم

مشاريع جارى تنفيذها لتحسين وتجميل شوارع المدينة المنورة

طريق المطار (توسيع وتشجير وانارة وارصفة وبردورات) (١٢) كم طريق شهداء احد (٣) كم طريق السبعة عساجد احد (٣) كم طريق القبلتين ـ السبعة مساجد (٢٠٥) كم طريق كوبري التقاطع طريق سلطانة ـ جسر التقاطع (٢٠٥) كم طريق الشيراتون ـ المستشفى المركزي (٢) كم طريق الجامعة الإسلامية (مزدوج) (٢٠٥) كم مشروع الانارة لكافة المشاريع أعلاه تعريض الجسور الحالية وانشاء جسور جديدة في المنطقة عمل تكسيات حجرية لجسر التقاطع المجموع (٢٧٠٥) كم

١٨٣ مليون ريال تكاليف المشاريع

وقال الكتب:

وقد بدأ العمل مؤخرا في تنفيذ هذه المشاريع التي تهدف الى تحسين وتجميل شوارع ومداخل المدينة المنورة .. كما استهدف تنفيذ هذه المشاريع ما يلي :

طريق المطار:

توسعة الطريق الحالي بحيث يصبح طريقا مزدوجا بأربعة مسارات لكل اتجاه مع جزيرة وسطى بعرض مترين وأرصفة جانبية بعرض ٢,٥ م.

طريق القبلتين ـ السبعة مساجد:

سيته توسعة الطريق الحالي وتحويله الى طريق مزدوج بثلاث مسارات لكل اتجاه مع جزيرة وسطى بعرض 7 أمتار وأرصفة جانبية ويبدأ هذا الشارع من تقاطعه مع طريق سلطانة

وينتهي بموقع السبعة مساجد مار بمسجد الفيلنين حيث يتم انشاء مواقف للسيارات حول هذا المسجد مع فصل حركة المشاة عن حركة السيارات وتحسين المنطقة المحيطة بالمسجد .

طريق السيح _ سلطانة _ السبعة مساجد :

ويبلغ طوله ٢,٥ كم ويتم فصل انجاهي السير بواسطة جزيرة وسطى بعرض ١٠١٥ م واقامة مواقف للسيارات حول منطقة السبعة مساجد وعلى امتداد هذا الشارع مع عمل طريق للخدمة حيث يسمح عرض حرم الطريق بذلك .

طريق سلطانه _ جسر التقاطع:

طريق فندق شيراتون : طريق التقاطع ـ التحويلة :

وهذه الشوارع الثلاثة التي تبلغ اطوالها ٣.٥ كم تخدم المنطقة الشمالية الغربية من المدينة المنورة حيث تفع الجامعة الإسلامية وفندق الشيراتون .

و يسمل العمل في هذه الشوارع فصل انجاهات السير بجزر وسيعة وانشاء أرصفة

طريق الجامعة الإسلامية:

ويبلغ طوله ١٠٥ كم ويمر بالفرب من الجامعة الاسلامية وسينم تحسين الشارع الحالي بانساء جزيرة وسطى وارصفة جانبية .

طريق شهداء أحد:

يبلغ طول الشارع ٣,٥ كم ويصل وسط المدينة بوقع شهداء أحد ويتم تحسين الطريق الحالي بانشاء جزيرة وسطى بعرض ١,١٥ م وأرصفة جانبية بعرض ٢ م وتحديد عرض الأسفلت ليصبح بسارين لكل اتجاه كما يتضمن العمل انشاء مواقف للسيارات بالقرب من منبرة شهداء أحد مع فصل حركة المشاة والزوار عن حركة السيارات.

أعمـــال الجســـور:

وتتضمن الأعمال تعريض الجسور الحالية أو انشاء جسور جديدة موازية للجسور الحالية ليصبح عرضها ملائها مع عرض الطرق الجاري توسعتها .

أعمال الانارة:

تشمل انارة جميع الشوارع المشار اليها وذلك باستعال أعمدة انارة يتراوح ارتفاعها بين ١٦و١٠ م مع أبراج انارة بارتفاع ٢٠و٢٥م واستعال فوانيس صفراء اللون . وقد بلغ اجمالي تكاليف تنفيذ هذه المشاريع حوالي ١٨٣ مليون ريال .

طرق تم تصميمها وستنفذ خلال الأعوام القادمه

طريق بين مزارع المدينة المنورة (٣٧) كم ● تقاطع بدر (٢) كم ● الفريش ـ الفقرة (٥٢) كم ● المدينة ـ مكة السريع مع الطرق المتفرعة منه (٦٦٤) كم ● وهذا الطريق في بدء التنفيذ . ●

طرق تحت الدراسة والتصميم

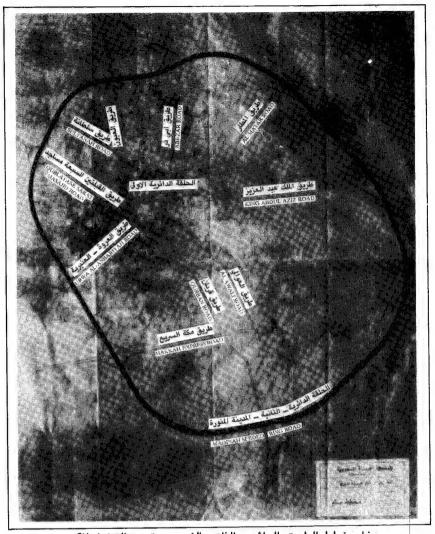
● عفيف _ المدينة (٥٥٠) كم ● المدينة _ ينبع _ العيص _ أملج (٤٠٠) كم

الطريق الدائري الثاني بالمدينة المنورة الذي يتم تنفيذه حالياً من قبل وزارة المواصلات

عندما اتصلت بوزارة المواصلات لتزويدي بالمعلومات الكافية عن الطريق الدائري الثاني للمدينة المنورة بعد ان علمت ان وزارة المواصلات هي التي تقوم بتعبيده أخبرتني الوزارة ان كل المعلومات موجودة في المدينة المنورة لدى المهندس الاستاذ طالب المشهدي فاتصلت به هاتفياً فبعث لي مشكوراً بالمعلومات الآتية ضمن خطابه المؤرخ ١٤٠٤/٧/١٧هـ ومعه مخطط الطريق المنشور هنا ، وكان همزة الوصل بيننا في التذكير وارسال المخطط الاستاذ عبد الله محمد زاهد فشكرا لها .

تكلفة تنفيذ المشروع

على ان تتبعها المرحلة الثانية قريباً وهي انشاء التقاطعات بحيث تنتهي كلا المرحلتين في أن واحد مما يجعل الاستفادة من المشروع كاملة.



هذا مخطط الطريق الدائري الثاني الذي هو تحت التنفيذ الآن

تكلفة نزع الملكيات

۸۰۰,۰۰۰ ثمانمائة مليون ريال .

مدة التنفيذ بموجب العقد

٤٢ شهراً اعتباراً من تاريخ ١٤٠٤/٥/٢٥ هـ .

٨٤ متراً وهو طريق مزدوج عبارة عن طريق سريع ثلاثة مسارات في كل اتجاه وعرض الاسفلت ١٠,٣٥ متر ويوجد به طريقا خدمه على الجانبين عرض كل منها ١٠,٣٠ متر وكذلك رصيف للمشاه مع مواقف جانبيه بعرض ٦ متر وجزيرة وسطى بعرض ١٢,٧٠ متر منها ٥ أمتار اكتاف اسفلتيه على الجانبين .

طول الطريق

۲۷,۱۰۸ كيلومتر وبه اثنا عشر تقاطعاً وثلاثة معابر مرور سفليه والتقاطعات التي يمر بها الطريق هي :ــ

تقاطع طريق سلطانه ، تقاطع طريق العيون ، تقاطع سيد الشهداء ، تقاطع امتداد شارع ابي ذر ، تقاطع طريق المطار (مع وجود نفق) تقاطع امتداد شارع الملك عبد العزيز (مع وجود نفق) تقاطع ذوى الدخل المحدود ، تقاطع سد بطحان ، تقاطع طريق قباء/ ابار علي ، تقاطع العنبريه/ جده (مع وجود نفق) تقاطع القبلتين/السبع مساجد (مع وجود نفق) .

خدمات الطريق للمناطق

يربط بين المزارات والطرق الرئيسية وبذلك يسهل نقل الحجاج بين المزارات ونقل القادمين والمغادرين من والى مداخل ومخارج المدينة المنورة وايضا ربط جميع المناطق التي تقع خارجه مثل: مخطط دوى الدخل المحدود/الاسكان العام/ سد بطحان/ العصبه/ الحره الغربيه/ خيف البركه/ الجرف/ سيد الشهداء/ سفح جبل احد/ الحره الشرقيه/ قريظه . ويشمل على انارة كامله وقد بلغ مجموع اعمدة الاناره (١٢٩٦) عموداً .

خادم الحرمين الشريفين يزيح الستار عن اللوحة التذكارلمشروع الطريق الدائري الثاني للمدينة المنورة ويضع الحجر الأساسي له



هذه الصورة تمثل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقد ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للطريق .

الحمد لله فقد استطعت تأخير طبع كتابي هذا بعد ان أعد للطبع وحمل المعلومات اللازمة عن الطريق الدائري الثاني للمدينة المنورة ليحمل النبأ المسر لأهل المدينة وكل مسم وهو ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للطريق الدائري الثاني للمدينة المنورة الذي سيسهل المواصلات فيها ويضع الحجر الأساسي للطريق.

فقد ازاح الستار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المحبوب عن اللوحة التذكارية (بسم الله الرحمن الرحيم) واستمع حفظه الله الى شرح متكامل عن المشروع على خارطة الطريق الدائري المنشورة في كتابي هذا وابدى توجيهاته السامية للمسؤولين وكان ذلك في حفل كبير في ساحة سلطانه بوادي العقيق على طرف الطريق في يوم الخميس الموافق

٨ صفر سنة ١٤٠٥ه ٢ نوفمبر سنة ١٩٨٤م ١١ العقرب سنة ١٣٦٣هـ ش .

وقد شاهد حفل ازاحة الستار ووضع الحجر الأساسي للطريق كل سعودي على شاشة التلفزيون وشاهده كل مسلم في الدنيا أتيحت له رؤية الحفل المهيب على الشاشة البيضاء.

والصورة المنشورة هنا تمثل جلالته محاطاً بالمحتفلين بعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية.

كيف تطور الهاتف من سنة ١٣٨٨هـالى سنة ٤٠٤هـ

تفضل معالى الاستاذ الدكتور علوي درويش كيال فزودني مشكورا بالمعلومات التي رجوت معاليه تزويدي بها وذلك بخطابه رقم ٢٣٢٤ في ٢٣٢٨هـ وانني ادون تلك المعلومات بنصها كا وردت .



معالي الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف

الخدمات الهاتفية

كان الهاتف في عام ١٣٨٨هـ بالمدينة المنورة من ذاك النوع اليدوي ، ومحدود الانتشار لا يتجاوز بضع مئات ، وكان الاتصال بين المدينة المنورة وأمهات المدن الرئيسية الأخرى بالمملكة محدودا للغاية وصعب المنال ، وأعقب ذلك بعام دخول الهاتف الآلي الحديث الى المدينة المنورة بسعة محدودة تقع في حدود عشرة آلاف خط ، وظل الأمر كذلك حتى بدأت معطيات المطتين المختسبين الثانية والثالثة للدولة تطرح أكلها ، وهاهو الهاتف الخمسون ألفا يركب في المدينة المنورة في شهر صفر ١٤٠٤هـ ، أي أن هناك الآن ما يربو على الخمسين ألف مشترك في المدينة المنورة لوحدها ينعمون بالخدمة الهاتفية التي تمكنهم من الاتصال الفوري الميسور بكل المدن والقرى الكبيرة في المملكة وبزهاء مائة وخمسين بلداً عالمياً ، كما تتغلغل في أحياء المدينة المنورة هواتف العملة وعددها ثلاثهائة وخمسون هاتفاً .

وتتصل المدينة المنورة بباقي مدن المملكة بوسيلتين مترادفتين تحقيقاً لأكبر قدر من الموثوقية ، وما وسيلة المايكروويف ووسيلة الكوابل المحورية ، كما تتصل بدول العالم المختلفة عن طريق نظام الأقبار الصناعية .

وقالت الصفحة (٩) من نظام الهاتف السيار الذي صدر عن هذه الوزارة أن المدينة النورة من الأماكن التي يستعمل فيها جهاز الهاتف السيار وهو كجهاز هاتفي عادي ولكنه



مبنى الهاتف الآلي بالمدينة المنورة

مجهز بوحدة الكترونية غاية في التقدم يقوم حاسبها الآلي بصفة مستمرة بتبادل المعلومات مع محطة لاسلكية أساسية الى آخر ما ذكر في كتاب نظام الهاتف السيار. وقد دخلت خدمة الهاتف السيار في المدينة المنورة بسعة (٨٠٠) هاتف .

الخدمات التلكسية

في عام ١٣٨٨هـ لم تكن خدمة التلكس معروفة في المملكة بأسرها ، وقد دخلت هذه الخدمة الى مدن المملكة الرئيسية ، ومنها المدينة المنورة في عام ١٣٩٤هـ بسعة محدودة جداً ، ثم ما لبثت أن تطورت تطوراً سريعاً في الكم والكيف ، حيث تأمنت للمدينة المنورة كل احتياجاتها من خدمات التلكس العمومي والخصوصي ، فبجانب مكاتب التلكس العمومية التي تنقل رسائل عامة الناس الى حيثها يريدون ، هناك أجهزة المشتركين في مكاتبهم والتي زادت الآن عن أربعائة تلكس .

التبادل البريدي من (٣٠٠) الف الى ستة ملايين والمراسلات من نصف مليون لتسعة ملايين

الخدمات البريدية

شهدت الخدمات البريدية هى الأخرى تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة بعد أن دخل البريد عصر الميكنه البريدية ، خصوصاً بعد أن زاد حجم التبادل البريدي زيادة مذهلة ، فقد قفز عدد المراسلات البريدية الصادرة في المدينة المنورة من ثلاثهائة ألف مادة بريدية في عام ١٣٨٨هـ الى ستة ملايين مادة بريدية هذا العام ، وبالمثل قفز عدد المراسلات الواردة اليها من نصف مليون مادة بريدية الى تسعة ملايين مادة .

افتتاح اثنى عشر مكتبا وشعبة للخدمة البريدية

وقد استلزم هذا الحجم الكبير من الرسائل الى تدعيم فاعلية أجهزة الخدمة في المدينة المنورة ، وتحقق في هذا الاطار ما يلى :

_ افتتاح اثنى عشر مكتب وشعبة للحدمة .

انشاء أربعة ألاف صندوق للمشتركين .

_ انشاء ستين صندوق شوارع.

المبرقات الالكترونية ذات السرعة العالية

الخدمات البرقية

أدى الازدهار في استخدام الهاتف والتلكس كوسيلة اتصال الى التقليل من الاعتاد على البرقية كوسيلة تقليدية للاتصال السريع ، ومع ذلك عملت الوزارة على تحديث أجهزة الخدمة البرقية ، حيث أخرجت طراز « المورس » القديم من الخدمة ، لتحل محله المبرقات الالكترونية الطابعة ذات السرعة العالية والآداء الرفيع .

هذا فيض من غيض

هذا فيض من غيض مما تحقق للمدينة المنورة في مجال الاتصالات، وقد زودني معالى الوزير وفقه الله بحقيبة مشفوعة بكتيب ونشرات اعلامية أصدرتها هذه الوزارة مؤخرا، لتحكي بالصور والأرقام والمعلومات قصة التجربة السعودية في حقل الاتصالات، وفعلا اشتملت الحقيبة من معلومات الاتصالات بأنواعها في المملكة السعودية مما يندهش له القاريء ومما ينبغي أن يعرفه كل سعودي فوزارة البرق والبريد والهاتف استخدمت الأقبار الصناعية والتكنولوجية في الاتصالات فطورت هذه الخدمات بما لم يكن موجود مثلها في كثير من دول العالم وبما لم يكن في الحسبان.

عدد الخطوط الهاتفية العاملة في المدينة المنورة

وتقول البطاقة الاحصائية للاتصالات السعودية الصادرة عن وزارة البرق والبريد والهاتف

- ان عدد الخطوط الهاتفية العاملة هي (٢٦٥٢٦) خطأ اليًا ، و(١٣١) خطأ يدويا ونصف آلي وخاص ، و(٣١٨) هواتف عملة ، و(٣٦٧) خط لخدمات التلكس واجمالي الخطوط (٤٧٣٤٢) ●
- ٢ وان القوى البشرية العاملة والمتدربين بالاتصالات السعودية هم (٤٥٧) سعوديون ،
 و(١٩٢) غير سعوديين المجموع (٦٤٩) ●
- ٤ وان عدد المشتركين والتوصيلات التلكسية هي (٣٦٠) مشتركاً ، و(٣٧١) توصيلة 🌑
- ٥ وان مكاتب الاشتراكات والتحصيل هي (٧) مكاتب تحصيل ، و(٧) مكاتب اشتراكات .

البرقيات الداخلية والخارجية الرسمية والتجارية الصادرة والواردة للأعوام ٩٧_٩٩_٩٩ــ ١٤٠١هـ

البرقيات الصادرة

	جي	الخار			خلي	الدا-		
تجارية	ت	رسمية	برقيات	تجارية	برقيات	رسمية	برقيات	
عدد البرقيات	عدد الكليات	عدد البرقيات	عدد الكليات	عدد البرقيات	عدد الكليات	عدد البرقيات	عدد الكليات	العام
۸٧,١٣٢	1,281,807	70,797	14,744	٥٧٦٠٠	V££907.	١٧٢٥٦	7,777,788	94
A7, • TA	1,0-1,917	75,571	175,777	٦٠٤٨٠	۳,۸۲۱,۹٦٦	١٧٥٢٣	r,279,2·7	٩٨
77,777	020,701	72,170	٣ ٦, ٣ ٣٠	* 7.0.	199,198	757 7	X-4,A\A	99
178,	٤,٦٠٢,٠٠٠	١,١٨٠	٣٨,٠٠٠	11	1,200,000	۲۳,۱٤٠	1,128,17.	٤٠٠
٦٠,٧٤٠	1,210,211	١,٥٦٠	۸۱,۰۰۰	7.447	۸ ۳۲,۳۱۲	72,2	1,072,37.	٤٠١

البرقيات الواردة

	جي	الخار			خلي	الدا		
نجارية	برقيات ا	رسمية	برقيات	تجارية	برقيات	رسمية	برقيات	
عدد البرقيات	عدد الكليات	عدد البرقيات	عدد الكليات	عدد البرقيات	عدد الكليات	عدد البرقيات	عدد الكليات	العام
۳٥,٢٦٠	107,771	- .	-	* * * * * * * * * * *	770,920	۲۸,٦۲۸	T-A,997	47
47,-14	109,988	-	-	٤٠,٦٢٢	177,777	٣٠,٠٥٩	47,220	۹۸
۱۸,۰۰۰	197,0	44	١,٤٥٠	١٦,٥٠٠	7,.70,	19,	۱۳۰,۰۰۰	99
1	٣, ٧٤٠,٠٠٠	٦٤٠	۲۰,۰۰۰	9.8.	۲,٦٨٠,٠٠٠	10,020	۸,۰۰۰,۰۰۰	٤٠٠
٣٣,٢٠٠	١,٠٠٢,٤٨٠	1,17	۰۰٫٦۰۰	۳۸,۰۰۰	1,.49,44.	44,4	1,2.4,	٤٠١

النمو والتطور في العين الزرقاء سنة ١٤٠٤هـ



للحصول على المعلومات اللازمة عن التطور والنمو المذي حصل في العين الزرقاء لتوفير ماء الشرب النقي للمدينة المنورة اتصلت بمعالي وزير الزراعة الدكتور عبد الرحمين آل الشيخ فاحال خطابي للأستاذ محمد الدريبيس ، كما جرى الاتصال بمدير محطة التحلية في جدة الأستاذ المهندس عبد العزيز نصيف ومدير محطة التحلية في ينبع الأستاذ ناجي درويش ، ونائب

المهندس عادل شيره مدير عام مصلحة المياه والمجاري بالمدينة المنورة ووكيله لغيابه وهـو الأستاذ حسن حمزه حكيم وما ادونه هنا عن العين الزرقاء هو بمساعدة هؤلاء الأفاضل جزاهم الله خيراً وشكراً لهم .

نبذة تاريخية عن العين الزرقاء بالمدينة المنورة

تأسست ادارة العين الزرقاء بالمدينة المنورة منذ عام ١٣٤٤هـ وتشكلت لها لجنه (١) ولها رئيس وكانت مكافآتهم تصرف بالقروش الدارجه وميزانيتها تعتمد على رسوم الطرود التجارية الواردة الى المدينة المنورة وتقديم الأعانات من تجارها نظرا لان مواردها قاصرة آنذاك ، وقد مرت على هذا الجهاز الحيوي الهام ظروف صعبة مما حدى بالدولة ان تهتم به لرفع مستوى هذا الجهاز وتزويده بما يحتاجه من فنيين واداريين ومهندسين واموال .

والبيان الآتي يعطينا فكرة عن خطوات العين الزرقاء من سنة ١٣٧٨ الى سنة ١٤٠٤هـ :

⁽ ١) اللَّجنة ورئيسها والجهاز الذي شكلت منه العين الزرقاء في صحيفه ٢٨٧ من الكتاب .

العال	المستخدمون	الموظفون	السنه
	٤٧	77	۸۷۳۱_۱۳۷۸هـ
	١٢٦	٥٢	٥٨٣١ ـ ١٣٨٥ هـ
	١٢٦	٧٤	٩٨٣١_٠ ٩٣١هـ
	١٢٦	9.4	
777	154	14.	_=\179_\179V
777	127	179	-121899
707	157	711	7.31_7.31
7.5	١٤٧	717	-212.3.31

تطوير العين الزرقاء

صدر قرار مجلس الوزراء برقم ٤٢٠٦ في ١٣٩٨/٥/١٧هـ بتأسيس مصلحة المياه والمجاري في المدينة المنورة على أن تكون مصلحة ذات شخصية مستقلة لها مجلس ادارة يرأسه سمو امير منطقة المدينة المنورة وتم تعيين مدير عام للمصلحة يتولى ادارتها ادارياً ومالياً وفنياً ويتولى دراسة وانجاز مشاريعها من الوجهة الفنية الحديثة وذلك رغبة في توفير مياه الشرب وتقديم كافة الحدمات لهذا البلد المقدس .

ومن هذا المنطلق فقد اهتمت الدولة أيضاً بجلب الماء الصالح للشرب بواسطة محطة تحلية المياه المالحة من مدينة ينبع البحر بالاضافة للآبار الجوفية التي لاتزال من مصادر المياه العذبة الهامة لهذا البلد المقدس . ونظام المصلحة كنظم المؤسسات العامة ومرجعها في الأحوال المالية وزارة المالية والاقتصاد الوطني .

واذا قارنا بين الماضي والحاضر نلمس الفرق كبيراً فقد تغير الحال الآن واصبحت المصلحة مؤسسة عامة مستقلة تقدر ميزانيتها لعام ١٤٠٣هـ ببلغ (٣١٤,٠٤٤,٠٠٠) ريال وعدد موظفيها ٢١٢ موظفاً والمستخدمون ١٤٧ والعال ٦٠٣ .

الرؤساء السابقون

تعاقب على هذه المصلحة (العين الزرقاء) رؤساء سابقون اذكرهم فيا يلي حسب ترتيب تعيينهم :

- ١ ـ السيد زين العابدين مدني من ١٣٤٦/٧/١هـ الي ١٣٥٦/٧/٢٣هـ .
- ٢ ـ السيد هاشم زين العابدين مدني من ١٣٥٦/٧/٢٣هـ الي ١٣٦٦/٤/١٠هـ .
 - ٣ ـ السيد عبد القادر غوث من ١٣٦٦/٤/١هـ الى ١٣٨٦/١/١هـ .
 - ٤ ـ السيد على قمقم جي من ١/١/١٨٦٨هـ الى ١٣٩٥/١/١هـ .
 - ٥ ـ السيد حسن حكيم بالنيابة من ١٣٩٥/١/١هـ الي ١٣٩٦/٤/٢٧هـ .
 - 7 _ السيد سعود الحجام بالنيابة من ١٣٩٦/٤/٢٧هـ الى ١٣٩٨/٥/١٧هـ .
 - ٧ _ المهندس السيد عادل شيره من ١٣٩٨/٥/١٧هـ الى الآن.

وفي عهد الاستاذ عادل تبدل اسم (ادارة العين الزرقاء) باسم (مصلحة مياه ومجاري بالمدينة المنورة) وارجو الاحتفاظ باسم العين الزرقاء لأنه اسم تاريخي اطلق على هذه المصلحة منذ عهد معاوية بن ابي سفيان في القرن الأول الهجري .









السيد هاشم زين العابدين مدني

زين العابدين مدني السي الع





السيد سعود عبد العزيز الحجام



هذه صور الذين تعاقبوا على راسة العين الزرقاء

مصلحة المياه والمجاري

وقد تبدل اسم ادارة العين الزرقاء باسم (مصلحة المياه والمجاري) وذلك في سنة ١٣٩٨ه فقد صدر الأمر بتعيين المهندس الاستاذ عادل ابراهيم شيرة مديراً عاماً للمصلحة اعتباراً من ١٣٩٨/٧/١هـ ولايزال مديراً لها حتى الآن وقد تضخمت موازئة المصلحة وسجل الاستاذ شيره خطوات موفقة في خدمة المدينة المنورة بتوفر الامكانيات وبالخبرة في مجال العمل .

كميات المياه المستهلكة بالمدينة يوميا

```
من عام ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ ـ ( ٢٠٨٠ . ) متر مكعب

في عام ١٣٨٩هـ ( ٢,٩٦٠,٠٠٠ ) متر مكعب

في عام ١٣٩٩هـ ( ٣,٩٦٠,٠٠٠ ) متر مكعب

في عام ١٣٩٠هـ وعام ١٣٩١هـ الاستهلاك مثل عام ١٣٨٩هـ

في عام ١٣٩٠هـ ( ٥,٠٤٠,٠٠٠ ) متر مكعب

وفي عام ١٣٩٣ وعام ١٣٩٤هـ الاستهلاك مثل عام ١٣٩٢هـ

في عام ١٣٩٥هـ ( ٦,١٢٠,٠٠٠ ) متر مكعب

في عام ١٣٩٥هـ ( ٢,١٢٠,٠٠٠ ) متر مكعب

في عام ١٣٩٧ و ١٣٩٨ و ١٣٩٩هـ الاستهلاك مثل عام ١٣٩٦هـ

في عام ١٣٩٧ و ١٣٩٨ و ١٣٩٩هـ الاستهلاك مثل عام ١٣٩٦هـ

في عام ١٠٤٠هـ ( ٢٢,٧٦٠، ) متراً مكعباً

في عام ١٠٤٠هـ ( ٢٣٠,٠٠٠) متراً مكعباً

في عام ١٤٠٠هـ ( ٢٣,٠٠٠، ٢) متراً مكعباً

في عام ١٤٠٠هـ ( ٢٣,٠٠٠، ٢) متراً مكعباً
```

المشتركون في الماء

وأذكر فيا يلي عدد المشتركين الذين دخلت أنابيب المياه بيوتهم ومحلاتهم من سنة ١٣٨١ الى ١٤٠٠هـ ويظهر من الأرقام السنوية مقدار التطور والنمو في ذلك .

عدد المشتركين في سنة ١٣٨١هـ (٨٣) مشتركاً وفي سنة ١٣٩٩هـ (١٨٣٧٧) مشتركاً وفي سنة ١٤٠٠هـ (٢١٨٦٧) مشتركاً وفي سنة ١٤٠١هـ (٢٤٩٩٢) مشتركاً وفي سنة ١٤٠٢هـ (٢٨٣٩٨) مشتركاً وفي سنة ١٤٠٣هـ (٣٣١٣٧) مشتركاً .

مصادر المياه التي تسقى المدينة المنورة

من (١٠) آبار في منطقة قباء و٢٠ بئراً شرق المنطقة في حرة قريظة فقد ركبت على هذه الآبار مكائن تضخ الماء للخزانات حيث تنطلق منها للمدينة المنورة وهذه الآبار تنتج يومياً (٢٠٠٠٠) متر مكعب .

ومن مصادر المياه لسقيا المدينة المنورة محطة التحلية التي ترسل الماء من ينبع البحر الى المدينة وسيأتي الحديث عنها مفصلاً.

الخزانات

والخزانات التي تتجمع فيها المياه العذبة ثم تنطلق للمدينة المنورة في الأنابيب هي خزانان في منطقة قباء واحد يستوعب (٩٠,٠٠٠) متر مكعب من الماء والآخر يستوعب (٢٥٠٠) متر مكعب من الماء وخزانان في جبل سلع احدها يستوعب (٢٥٠٠) متر مكعب والثاني يستوعب (٣٤٠٠٠) متر مكعب من الماء . هذه الخزانات تتجمع فيها مياه التحلية وآبار المصلحة المذكوره التي تضخها المكائن للخزانات ، وتنطلق منها في الأنابيب للمدينة المنورة لتدخل دورها ومحلاتها عبر شبكات فنية تنمو وتتسع مع اتساع المدينة الذي شهدته في هذا العهد بما لم يسبق له مثيل .

ويوجد خزانان في مدينة الحجاج في سلطانه بوادي العقيق سعة واحد منهما (٢٠٠٠) متر مكعب وسعة الثاني (٦٥٠٠) متر مكعب وهما خاصان بسقيا الحجاج عند زيارتهم للمدينة ونزولهم فيها .

خزانات احتياطية

ويجري العمل في انشاء ثلاثة خزانات الآن لتخزين الماء احتياطياً وللحاجة الماسه في جنوب قباء جهة السد يستوعب كل خزان من الثلاثة (١٠٠,٠٠٠) متر مكعب فتخزن هذه الخزانات (٣٠٠,٠٠٠) متر مكعب .

المدينة المنورة تشرب من تحلية ماء البحر

لقد نزل مستوى الماء الجوفي بالمدينة المنورة بسبب استبدال المزارعين (السواني) التي تتح الماء بالدلاء والابل والدواب: استبدلوها بالمكائن التي تشفط الماء شفطاً وقصه مصاً من اعهاق الآبار. فتعذر لهذا السبب جريان ماء العين الزرقاء من آبارها الى مجراها (الدبل) تحت الارض كها هو الحال من عهد معاوية بن ابي سفيان التي أنشأها بأمره مروان بن الحكم عامله على المدينة انذاك وما بعدها الى ان نزل مستوى الماء الجوفي ، فصاروا يضخون الماء من ابار العين الزرقاء وغيرها للخزانات ومنها ينطلق الماء عبر الأنابيب للمدينة والغي استعمال اللدبل وهذا الماء غير كاف لتوسع المدينة المنورة شرقا وغربا وشهالا وجنوبا وزيادة سكانها.

والله سبحانه وتعالى لطيف بعباده وبزوار المدينة المنورة فقد قيض جل وعلا لهذه البلاد حكومتنا السعودية وقد حباها الله من فضله ، وانعم عليها من خيراته واحسانه بالكثير فلم تبخل على الرعية فخدمت الناس بما لم يكن في حسبانهم من ذلك تحلية ماء البحر وارساله في انابيب الى المدينة المنورة بكميات كبيرة . فمن كان يتصور ومن كان يخطر في باله ان المدينة المنورة تشرب من ماء البحر المحلى الزلال من سيف البحر في ينبع .. انها قدرة الله التي سخرت العلم ليصنع المعجزات للناس .

الاحتفال بوصول ماء التحلية للمدينة

بدأت المؤسسة العامة لتحلية ماء البحر في تنفيذ مشروع محطة تحلية المياه المرحلة الاولى للمدينة المنورة وينبع في ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٩٨هـ .

وفي يوم ٢٨ محرم سنة ١٤٠١هـ ٦ ديسمبر سبنة ١٩٨٠م ـ وعلى شرف الملك خالد بن عبد العزيز احتفل في قباء بالمدينة المنورة بقرب الخزان الذي يستوعب (٩٠) الف متر مكعب والذي يبعد عن مسجد قباء بنحو كيلو متر واحد في جنوب غرب المسجد ، وهناك في ذلك



الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله وهو يفتتح انطلاق ماء التحلية للمدينة المنورة والى جانبه في يمينه معالى وزير الزراعة الاستاذ عبد الرحن أل الشيخ .

المكان احتفل بوصول ماء التحلية متدفعا من انبوبها الى الخزان المذكور وقد كان يوما مشهودا وحفلا رائعا حضره سمو امير منطقة المدينة الامير عبد المحسن بن عبد العزيز ووكيل امارة المدينة الامير سعد الناصر السديري ومعالي وزير الزراعة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن ال الشيخ وبعض موظفي وزارة الزراعة ، وموظفوا مصلحة المياه في المدينة واعيان المدينة وكبار الموظفين ، ووصل في نفس اليوم للمشاركة في الحفل وليراسه سمو ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز جلالة الملك اليوم ولن تنسى المدينة المنورة هذا الحدث العظيم الذي وفسر ماء الشرب لها منفولا من ينبع البحر .

محطة التحلية وارقام عن المشروع

شيدت وزارة الزراعة والمؤسسة العامة لتحلية ماء البحر محطة تحلية ماء البحر لشرب المدينة المنورة في ينبع البحر المحر الأحمر على بعد (٤١) كيلو متراً شهال مدينة ينبع .

- ومن هذه المحطة مدّت انابيب الماء الى المدينة المنورة حيث تدفق الماء منها في الخزان
 سعة (٩٠) الف متر مكعب بقباء في يوم مشهود كها تقدم .
- سعة الانابيب التي حملت الماء للمدينة المنورة (٣٢) بوصه وطولها (١٧٦) كيلو متراً . ومرت الانابيب من ينبع للمدينة عبر جبال السراة مروراً بشيال بدر ووادي الصفراء ، والمسيجيد ، والفريش فالمفرحات فالمدينة الى قباء ويصل ارتفاع خط الانابيب عبر بعض المبال في بعض المناطق الى (٨٠٠) متر فوق سطح البحز .
- وطاقة محطة التحلية الإنتاجية (٢٥) مليون جالون ماء يومياً منها للمدينة المنورة
 (٢٠) مليون جالون تقدر بـ (٧٦) الف متر مكعب وينبع خمسة ملايين يومياً .
- كما تنتج المحطة (٢٥٠) ميجاوات كهرباء منها (٢٠٠) ميجاوات للمدينة و(٥٠) ميجاوات للمدينة و(٥٠) ميجاوات لينبع البحر . وتسلمت ادارة كهرباء المدينة المنورة ما يخص المدينة من انتاج الكهرباء من محطة التحلية في ينبع وارسلتها عبر أسلاكها وابراجها الى المدينة المنورة محاذية لخط انابيب الماء حيث استقبلتها محطة كهرباء المدينة المنورة التي في جهة المطار لتشارك في الخدمات الكهربائية بالمدينة .

فكم هي رائعة ، وكم هي مفيدة ، وكم هي مفرحة ومسرة للمدينة واهلها وللمسلمين هذه المياه العذبة التي تدفقت للمدينة من بحر ينبع البحر فقضت على ازمة الماء فيها كلياً .

من اجهزة المشروع

خمس غلايات وخمس مولدات بخارية ، ومبخر واحد ، وخمس وحدات كاملة لانتاج المياه والطاقة الكهربائية ، ومعها كافة التجهيزات الاساسية واله ميلية (المساعدة) والخدمات اللازمة لتكون منشأة كاملة للتشغيل ، ويحتوي المشروع على خزانات لزيت الوقود الثقيل ، وزيت الديزل ، ووحدة التفريغ ، ومستودعات الكياويات وبها وحدة تفريغ ايضا وغير ذلك من الاجهزة اللازمة للمشروع .

المرحلة الثانية

وتقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بدراسة تنفيذ مشروع للمرحلة الثانية لمحطة التحلية للمدينة المنورة وينبع وسوف تبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المشروع ٤٣ مليون جالون يومياً و٤٠٠ ميجاوات من الكهرباء وبالله التوفيق .

المجاري في المدينة المنورة

بدأت أعمال المجاري في المدينة المنورة منذ حوالي سنة ١٣٩٢هـ من قرية قباء وقد بلغ عدد التوصيلات المنزلية الى سنة ١٤٠٣هـ (١٦٠٠) توصيله ، ويجري العمل الآن في تنفيذ العقد ٦و٧ لشبكات المجاري وتشمل (٥٠٠٠) توصيلة أخرى .

محطات تنقية مياه المجارى

تجرى عمليات تنقية المجاري في منطقة ارض الزبير والنقمي جهة الغابة شيال المدينة المنورة وشيال غرب جبل أحد .

وقد انتجت محطة التنقية خلال موسم عام ١٤٠٣هـ (٤٠,٠٠٠) متر مكعب يومياً ، وينتظر أن تنتج المحطة في موسم سنة ١٤٠٤هـ (٦٠,٠٠٠) متر مكعب .

ويجرى حالياً انشاء محطة تنقية جديدة بقدرة (٨٠,٠٠٠) متر مكعب يومياً ومن المتوقع الانتهاء منها في سنة ١٤٠٦هـ ، ويسقى بالماء المنقى بعض المزارع المجاورة .

شبكات المجاري

وشبكات المجاري بسعة اقطارها تتراوح بين (٣٠٠) مليمتر الى (١٦٥٠) مليمتر وطول الشبكات حوالي (١٤٠) كيلو متراً .

والتوصيلات المنزلة بسعة قطرها (١٥٠) مليمتر اسبستوس وفخار .



التطور والنمو في تعليم البنات في المدينة المنورة سنة ١٤٠٤



الدكتور محمد بن عوده

في صفحة ٢٢٧و٢٢٨ من كتابي (فصول من تاريخ المدينة المنورة) احصاء لمدارس البنات ، والذي يقرأ الاحصاء الذي وصلني من فضيلة الاستاذ الدكتور على المرشد مدير تعليم البنات في المدينة المنورة برفق خطابه لي رقم ١٥٩ /٢١ في ١٤٠٤/٣/٨هـ يحس ويشعر بالنمو والتطور الكبير الذي طرأ على تعليم البنات في المدينة المنورة ومنطقتها وانني أنشر الجداول التي وصلتني من الرئيس العام لتعليم البنات فضيلته وذلك في سنة ١٤٠٣_١٤٠٤هـ .

١ ـ المدارس والفصول الدراسية للبنات في مختلف المراحل

المدارس	عدد المدارس		عدد ال	- 1 1 1 1 11
خارج المدينة	داخل المدينة	خارج المدينة	داخل المدينة	المراحل التعليمية
_	١	-	٨	الكليات المتوسطه
٣		٧	١	معاهد المعلمات
١.	٦	٤١	97	المدارس الثانوية
72	١٥	١٠٢	717	المدارس المتوسطة
٧٩	٤٦	204	٦٨٢	المدارس الابتدائية
_	1		17	مدارس تحفيظ القرآن الكريم
_	\	_	٦	مراكز التفصيل والخياطة
. 7	۲	٧	٦	رياض الأطفال
۲	٦	7.	٥	الحضانات الملحقة بالمدارس
۲.	77	٤٣	117	مدارس محو الأمية

لقد بلغت عدد مدارس البنات في منطقة المدينة المنورة (١٠٢) مدرسة داخل المدينة المنورة و(١٤٠) مدرسة خارجها ، وبلغ عدد الفصول الدراسية داخل المدينة ١١٤٦ فصلا و(٦٤٦) فصلا خارجها كما هو أعلاه في الجدول .

_ ٢ _ عدد الطالبات داخل المدينة وخارجها في سنة ١٤٠٤هـ

خارج المدينة المنورة		دأخل المدينة المنورة		المراحل التعليمية	
غير سعودية	سعودية	غير سعودية	سعودية	مرسل التنبيية	
	_	1	144	الكليات المتوسطة	
_	11.	_	١.	معاهد المعلمات	
٤٧	۰۳۷	٤٦٦	3777	المدارس الثانوية	
117	1414	1.78	٥٠٧١	المدارس المتوسطة	
7.5	4754	7917	10777	المدارس الابتدائية	
	_	79		مدارس تحفيظ	
				القرآن الكريم	
	_	_	٦٥	مراكز التفصيل والخياطة	
٣.	17177	٦٢	٤٦	رياض الأطفال	
<u>_</u>	_	19	١٨	الحضانات الملحقة	
				بالمدارس	
70	٦٨٣	٥٣٧	1077	مدارس محو الأمية	

وبلغ مجموع الطالبات في مراحل التعليم المذكورة أعلاه (٢٥٢٣٨) طالبه سعودية و (٦٠٤٩) طالبة غير سعودية في داخل المدينة و(١٢٠٠٠) طالبة سعودية في خارج المدينة كها هو أعلاه في سنة ١٤٠٤هـ .

٣ ـ المعلمات في داخل المدينة وخارجها بالمنطقة في سنة ١٤٠٤هـ

ويدرس ويعلم الطالبات المذكورات في الجدول رقم (٢) (١١٣٩) معلمة مدرسة سعودية و(٤٢٣) مدرسة غير سعودية في مدارس داخل المدينة ، أما في خارج المدينة فيدرسهن (٤١٠) مدرسات سعوديات و(٥٤٥) مدرسة غير سعودية .

٤ ـ الموظفون والموظفات والمستخدمات والسائقون العاملون بالإدارة والتوجيه التربوي

والمندوبيات والوحدات الصحية في سنة ١٤٠٤هـ

(١٠٨) موظف وموظفة من السعوديين والسعوديات و(١٠٩) موظفاً وموظفة من غير السعوديين والسعوديات و(٣٨) مستخدمة من السعوديين والسعوديات ومثلهم (٣٨) من غير السعوديين و(٤٨) سواقاً كل هؤلاء يعملون في جهازمديرية تعليم البنات في الإدارة والتوجيه التربوي ، والمندوبيات ، والوحدات الصحية .

ه _ الإداريات

ويدير أجهزة الكليات والمعاهد والمدارس ومركز التفصيل (٢٨٤) مديرة سعودية و(٩) غير سعودية داخل المدينة المنورة و(٧٠) مديرة سعودية و(٦٦) غير سعودية خارج المدينة المنورة .

٦ ـ المستخدمون والمستخدمات في مدارس البنات

(۲۷۲) مستخدماً سعودياً ومستخدمة سعودية و(٤١٢) مستخدماً ومستخدمة غير سعودية يعملون في أجهزة الكليات والمدارس والمعاهد ومراكز التفصيل بالمدينة المنورة . و(۲۳۳) مستخدماً ومستخدمة من السعوديين يعملون في خارج المدينة المنورة في الأجهزة المذكورة .

٧ _ المبانى المدرسية

ومباني المدارس التي داخل المدينة المنورة (٢٤) منها حكومي و(٥٢) مستأجراً والأجرة السنوية (٧٢) مستأجرة (٢٢) حكومية و(٧٥) مستأجرة والأجرة السنوية (٢٠) ريالاً سعودياً .

٨ _ المدارس الأهلية التي تشرف عليها الرئاسة العامة للبنات

هى (١) منارة المدينة المنورة (٢) الفردوس (٣) الأطفال النموذجية (٤) المعارف الأهلية ويدرس فيها (٣٠٦) اطفال في التمهيدي و(٨٧٦) طفلاً في الروضة ، و(٧٦٣) في الابتدائي و(٤٢) في المتوسط الجميع (٢٠٢٧) طالبة .

ويدرس هؤلاء الطلاب (٨٩) مدرسة .

٩ _ عدد الطالبات في المدارس الحكومية والأهلية

العدد

طالبة سعودية في مدارس داخل المدينة المنورة

٩٠٤٩ طالبة غير سعودية في مدارس داخل المدينة المنورة

النورة عالية سعودية في مدارس خارج المدينة المنورة

ETTAY Throngs

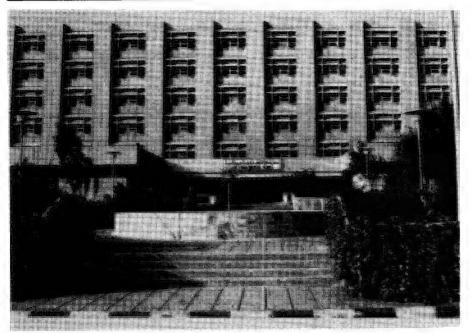
٨٤٨ طالبة غير سعودية في مدارس خارج المدينة المنورة

٢٠٢٧ طالبة في المدارس الأهلية التي تشرف عليها الدولة

عجموع الطالبات في مدارس المدينة المنورة وملحقاتها

فقد بلغ عدد الطالبات في مدارس المدينة المنورة ومنطقتها (٤٦١٦٢) طالبة سعودية وغير سعودية كها هو موضح أعلاه وهذا نمو وتطور يبشر بمستقبل علمي واسع النطاق لبناتنا واخواتنا وحفيداتنا وأمهاتنا نسأل الله لهن كل توفيق ونجاح .

النمو والتطور في الخدمات الصحية بالمدينة المنورة



مستشغى الملك فهد بالمدينة المنورة

وصلني من سعادة وكيل وزارة الصحة المساعد للتخطيط والبحوث الدكتور عثمان الربيعه خطابا برقم ٣٨/١/٥٣٩/٢٣٩ في ٤٤٠٥/٢١هـ وهو الذي اعتمدت عليه فيما اكتب ويشتمل احدهما لعام ١٤٠٠هـ والثاني لعام ١٩٠١هـ وهو الذي اعتمدت عليه فيما اكتب ويشتمل الكتاب على ٢٨٥ صفحة منها ١٩٥ صفحة جداول احصائية للخدمات الصحية في المدينة المنورة صفحة رسوما بيانية وبين ثنايا هذه الجداول والبيانات الخدمات الصحية في المدينة المنورة لسنة ١٤٠١هـ التي اريدها . واستخراج هذه الخدمات من الجداول والبيانات في حاجة لدراسة دقيقة ووقت وجهد . وكنت أتمنى لو ان الدكتور الربيعه زودني بما يختص بالمدينة المنورة ولديه من المختصين ما يسهل ذلك ولكن ذلك لم يكن وقد اجتهدت ولخصت ونقلت واستخرجت أكثر ما يخص المدينة المنورة من الكتاب والله الموفق .

مستشفى الملك

فيه (١٣٧) سريراً ، و(٧٣) طبيباً و(١٨٥) فنياً ، ، و(١٨٧) موظفاً ومستخدماً ونام فيه للعلاج (١٠٤٢٦) مريضاً ، واجريت فيه (١٨١٨) عملية جراحية ، و(١٣٨٦) تصويراً اشعاعياً وعلاجاً بالكهرباء لـ (١٣٨٦) مريضاً ، واجريت فيه تحاليل مخبرية لمختلف الأنواع لـ (١٩٣٦٦) مريضاً . وراجع المستشفى في العيادات الخارجية (٧٠٤,٤٢٩) مريضاً .

• مستشفى الولادة والأطفال

فيه (٢٢٧) سريراً ، و(٦٠) طبيباً ، و(١٣٥) فنياً ، و(١٠١) موظفاً ومستخدماً ، ونام فيه للعللج (١٧٧٠) مرضى ، واجريت فيه (٢٥٤٢) عملية جراحية ، واحريت تعاليل مخبرية لمختلف و(١٥٨٨) تصويراً اشعاعياً لـ (١٠٤٥٥) مريضاً ، واجريت تحاليل مخبرية لمختلف الأنواع لـ (٢٦٠٢٥) مريضاً ، و(٢٥٤٢) عملية جراحية لولادة وامراض نساء . وراجع العيادات الخارجية (٣٦٠٥٤٨) مريضاً .

مستشفى العيون

فيه (٤٦) سريراً ، و(١١) طبيباً ، و(٣١) فنياً ، و(٣١) موظفاً ومستخدماً ، ونام فيه للعلاج (٧٩٠) مريضاً ، واجريت فيه (١٣٨٥) عملية جراحية ، واجريت تحاليل مخبرية لمختلف الأنواع لـ (١٠٣٩) مريضاً . وراجع العيادات الخارجية (٢٨٠٤٣) بريضاً .

● مستشفى الحميات

فيه (۵۷) سريراً ، و(۸) اطباء ، و(۲۷) فنياً ، ، و(۳۷) موظفاً ومستخدماً ، ونام فيه للعلاج (۷۹۰) مريضاً ، واجريت فيه (۱۳۸۵) عملية جراحية . واجريت تحاليل مخبرية لمختلف الأنواع لـ (۱۰۳۹) مريضاً .

• مستشفى الأمراض النفسية

فيه (٣٦) سريراً ، و(٩) اطباء ، و(٤٣) فنياً ، و(٤١) موظفاً ومستخدماً ، ونام في المستشفى للعلاج (٥٥٤) مريضاً ، واجـري فيه تصـوير شعاعـي وعـلاج بالكهربـاء لـ (٣٨٩) مريضاً واجريت تحاليل مخبرية في مختلف الحالات لـ (٣٧١) مريضاً . وراجع العيادات الخارجية (١٥٩٥٤) مريضاً .

• مستشفى الصدر

فيه (٣٧) سريراً ، و(١٠) أطباء ، و(٣٦) فنياً ، و(٢٨) موظفاً ومستخدماً ، ونام في المستشفى للعلاج (١٢٧) مريضاً ، واجريت تحاليل مخبرية في مختلف الأنواع لـ (٤٦٢٥) مريضاً . وراجع العيادات الخارجية (٤٤١٤٨) مريضاً .

• مستشفى الملك فهد

فيه (٣٧٦) سريراً ، و(٧٨) طبيباً ، و(٣٢٥) فنياً ، و(٨٩) موظفاً ومستخدماً .

الستشفى العام

نام في المستشفى للعلاج (٥٥١) مريضاً ، واجريت تحاليل مخبرية في مختلف الأنواع لـ (٢٨٦٨٣) مريضاً ، واجريت (٢٦٢) عملية جراحية لولادة وامراض نساء ، وراجع العيادة الحارجية (٦٣٥٤٧) مريضاً .

● المستوصفات والمستشفيات الخصوصية والأهلية والتابعة للشركات

في المدينة المنورة (٣) مستوصفات بها (٢٠) طبيباً ، و(٤) صيادلة ، و(١٨) ممرض ومساعد عمليات ، و(١٨) ممرضة وقابلة ، و(٣) مساعد و اشعة ، و(١) مساعد محبر، و(١) مساعد صيدلي ، و(١) فنى ، و(١٥) ادارى .

• مراكز الرعاية الصحية

في المدينة المنورة (٧٦) مركزاً للرعاية الصحية الاولية منها (٣٩) فئـــة (١) ، و(٢٧) فئة (٢) ، و(١٠) فئة (٣) .

المكتب الصحي بالمدينة المنورة

بلغ عدد المواليد الذين صرفت لهم شهادات من المكتب الصحي (١٢٩٥٣) مولوداً . هذا ما امكن استخراجه ونقله من الكتاب الصحي الاحصائي لعام ١٤٠١هـ وهو يدل على نمو وتطور كبير بالنسبة للخدمات الصحية في المدينة المنورة سنة ١٣٨٨هـ.



تطور الخدمات الكهربائية في المدينة المنورة

هذا البيان وصلني من معالي وزير الصناعة والكهرباء الدكتور عبد العزيز عبد الله الزامل الذي تفضل فأجابني عما استفسرت عنه بخطابه رقم ٦٣٠ في ١٤٠٤/٤/١ هوقد جرى دمج شركة كهرباء المدينة المنورة في الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية.



عدد العاملين	عدد المشتركين	القدرة الفعلية (كيلوات)	السنه
١٨٨	17710	71	۸۸۳۱هـ
1075	1.0.9	149	١٤٠٣هـ

وهذه الأرقام تدل على التطور الكبير الضخم الذي طرأ على الخدمات الكهربائية في المدينة المنورة من سنة ١٣٨٨هـ (سنة تأليف الكتاب) الى سنة ١٤٠٣هـ كما تدل على التوسع السكاني فعدد المشتركين وحدهم قفز من ١٣١٥ (مشترك الى (١٠٥٠٩) مشتركين وعدد العاملين في جهاز الشركة قفز من ١٨٨ عاملاً الى (١٥٧٣) عاملاً والقدرة الفعلية للكهرباء قفزت من ٢١٠٠ كيلوات الى (١٨٩٠٠) كيلوات .

كذلك وصلني من معالى وزير الصناعة والكهرباء جدول فيه احصاء دقيق يبين تطور الخدمات الكهربائية في المنطقة الغربية من سنة ١٣٩٥هـ الى سنة ١٤٠٣هـ ويشتمل الجدول على السعة وقدرة التوليد الكهربائي ، والحمل الذروي ميجاو ، وعدد المشتركين ، واجمالي الطاقة الكهربائية المباعة ميجا . و . س ، والاستهلاك الصناعي ميجا . و . س لاجمالي الاستهلاك % ، ومعدل الاستهلاك بالنسبة لعدد المشتركين ك . و . س ، ونسبة خسارة

الشبكة كها هو ادناه بما فيه ما يتعلق بالمدينة المنورة التي هي من المنطقة الغربية وهو كها يبدو في آخر الأرقام في الجدول لأن فيه الرقم (١٠٥٠٠٩) لعدد المستركين :

شركة كهرباء المدينة تم دمجها في الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية وهذا الجدول يبين تطور الخدمات الكهربائية

/ بیان	قدرة التوليد	مبحارو	الحمل				نسبة	معدل	نسبة
J. /	1		0-		جمالي الطاقة	الاستهلاك	الاستهلاك	الاستهلاك	خسارة
			الذروي	المشتركين	المباعة .	الصناعي	الصناعي	بالنسبة لعدد	الشبكة
							لاجمالي	المشتركين	7.
العام	الاسمية	الفعلية	ميجاً . و		سيجا .و . س	میجا . و . س	الاستهلاك ٪	ك.و.س	
١٣٩٥هـ	19	۱۸,۹۷	۱٧,٤	77171	02.1.,0	٦١٤	1,12	ATTA	17,70
١٣٩٦هـ	TY,1	۳٦,٩٧	۲.	*7772	70772,7	۸۰۹	1,78	72.49	70
الزيادة ٪	90,77	98,89	12,92	١٤	۲۱,٥	81,77		11,41	
۱۳۹۷هـ	V#,V	٥٢	44, £	79970	A9 - 0V,1	7,77	۲۸,۰	YTTY	72,07
الزيادة ٪	118,47	Y0,AY	**	14,01	70,Y	.0,17_	_	Y,10	
۸۴۹۸هـ	7,78	٨١	44	27270	18821	£44,0	٠,٣٤	٣٢٨٧	18,10
الزيادة ٪	٣,٦٤	75,37	77,79	٤١,٧٧	7,70	TV,70_	_	77,72	
١٣٩٩هـ	۱۰۲,۸	49	٥٦,٥	£YAO£	Y-97VV,0	1484,1	٠,٥٩	£TAY	۱۸,٥
الزيادة ٪	72,20	۸۸, ۶	٤٨,٦٨	17,79	0.,40	١٦٠,٨٤	_	77,71	_
۵۱٤۰۰	117,2	99,1	٧٨,١	٥٨٨٣١	T1A • £4,0	٤٤٨٥,٣	1,£1	02.7	١٤
الزيادة ٪	1.,41	11,70	۳۸,۲۳	77,98	۸۲,۲۵	709,80	-	77,77	
١٠٤١هـ	۲۱۱٫۸٤	1,9,1	110,8	٧٢٣٢٨	٤٠٧٨٧٨,٥٥	۲۹۳ ۸, ۷ ٦	٠,٩٦	٥٦٣٩	14,57
الزيادة ٪	۸٦,۸	9.,91	27,78	17,92	74,72	۱۲٫۱۸_	_	. 28	_
۱٤٠٢هـ	717	149	100	4.1.6	٤٣٣٧٦٥	٤٢١٢	,97	AFA3	-
۳۰۱۵_	- 111	149	7.9	1.09	79777	٤١٠٢٨	0,9	7728	

مستشفى الزهراء الخاص بالمدينة المنورة



الدكتور محمد بن بادي ابن عبد العزيز بن بادي مؤسس ومدير مستشفى الزهراء

اول مستشفى خاص في المدينة المنورة هو مستشفى الزهراء اسسه رجل عصامي هداف طموح هو الدكتور محمد ابن بادي بن عبد العزيز بن بادي ، وقد نجح الدكتور محمد ولنجاحه ودراسته قصة هي :

لقد كان جده الشيخ عبد العزيز بن بادي صديقاً لوالدنا السيد عبد القادر حافظ رحمها الله وكان والدي مؤتمنه يحفظ عنده النقود التي تتوفر له من بيع محاصيل زراعته . ووالده

الشيخ بادي صديق للوالد ايضا رجمها الله ولي ولأخي السيد عثان حافظ، وقد زرته مرة في بلاده (بستانه) (المنشية) بالعوالي ، والتقينا في بيت الماكنه التي تمتح الماء من البئر لسقي النخيل والبستان وهناك رأيت بعض أولاده الصغار وقلت للشيخ بادي بن عبد العزيز بن بادي ارجوك تعلم الأولاد جميعهم فسيعطيك الله منهم الخير الكثير ان شاء الله ولا حياة بدون العلم فقال : ان شاء الله ، ولما تحدثت مع الدكتور محمد هاتفياً وطلبت منه المعلومات اللازمة عن مستشفاه لأدونها في ملحق كتابي (فصول من تاريخ المدينة المنورة) واستجاب مشكوراً قال لي ان الوالد بادي يريد التحدث معك هاتفياً وبعد نحو ساعة تحدث معي وهنأني على التكريم الذي شملني أنا وبعض رؤساء البلديات من الدولة في الخبر فشكرته على ذلك ثم قال لي : اتذكر حينا كنا في بيت المكنه في بلادي ورأيت أولادي وقلت لي علمهم .. انني من ذلك اليوم اهتممت بتعليم الأولاد والدكتور محمد هو منهم ، وابني علي درس وتخرج وهو يعمل ذلك اليوم اهتممت بتعليم الأولاد والدكتور محمد هو منهم ، وابني علي درس وتخرج وهو يعمل في قواتنا الجوية السعودية وعبد الله تخرج مهندس كمبيوتر والكترونيات و يعمل الآن في وزارة الداخلية ودخل باقي الأولاد المدارس وتوزعوا على الكليات والمعاهد وسيعملون مع اخوانهم في خدمة البلاد والملك والإسلام .. وهكذا يفعل العلم المعجزات و يجعل من الذين لا يعرفون الا

الحرث والزرع والنخيل والسقي اقطاباً عالقة يحسنون العمل على احدث المخترعات الحديثة ويقفون في الصفوف الاولى مع الرجال العاملين المجاهدين المخلصين .

عبد العزيز بن بادي جد الدكتور محمد

انني اقتطف واقتبس ما اكتبه هنا من خطاب الدكتور محمد بن بادي بن عبد العزيز مدير ومؤسس مستشفى الزهراء الخاص لى .

جد الدكتور محمد وهو الشيخ عبد العزيز بن بادي كان رجلاً محترماً مرموقاً ومكافحاً استثمر كفاحه فملك عدداً من المزارع في العوالي وكان شيخاً لقبيلة ابناء علي من حرب في قرية العوالي التي تبعد عن المدينة حوالي ثلاثة كيلو مترات وكان يواسي ربعه ويلم شتاتهم ويخدمهم وكان له ميزة يعرفها أهل المدينة وأهل قرية العوالي وقربان وقباء وهي جعل بركة يتدفق لها الماء من بلاده بالمنشية كل يوم ليردها الناس بقربهم واوعيتهم ليشر بوا ماءً عذباً من بلاده المنشية دون دخول البلاد وكنا نرى الناس وهم يرتون متجمعين على شلال البركه ولما توفي عام ١٣٥٥هـ ترك ابنه صديقنا الشيخ بادي وعمره (١٣) سنه وبين يديه عدد من المزارع لادارتها واسرة من عدة زوجات وعدد من الأولاد . ومع صغر سنه استعان بالله ونهض بالأعباء التي كان والده متحملاً لها ولديه من الفطنة والذكاء والخلق الكريم ما اهله لعمل



مبنى مستشفى الزهراء بالمدينة المنورة

الكثير من التحسينات على المزارع واضاف اليها وقام بحل العديد من مشكلات قبيلته ورأت الدولة وفقها الله ان بادياً يسعى لحدمة وطنه وحكومته فأقرت مشيخته على قبيلته واضافت اليها عمدة قرية العوالي جميعها بما فيها من قبائل واثبت جدارته واخلاصه لدينه ومليكه ووطنه في عمله .

محمد بن بادی

والفتى محمد بن بادي وجهه والده بادي للدراسة مع اخوانه فتحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة الحسين بن علي بقرية العولي وشهادة الدراسة المتوسطة من مدرسة عثمان بن عفان ، واكمل المرحلة الثانوية في (ثانوية طيبة) وكان مجتهدا عبقرياً جدياً في كل خطواته وصمم ان يدرس الطب ليخدم بلده وحكومته في هذا المجال وكان له ما اراد حيث درس الطب في الجامعات المصرية وتخرج بتفوق ولكن طموحه لم يقف به الى هذا الحد وكان يهدف لتأسيس مستشفى يخدم به المرضى ووطنه فاتجه هذا الاتجاه وساعدته الدولة وحقق الله له ما يصبو اليه .

مولد مستشفى الزهراء الخاص

يقع مستشفى الزهراء على الطريق العام الموصل من المدينة المنورة الى ضاحية العوالي بين المزارع واشجار النخيل المعطاءة ويبعد عن المسجد النبوي حوالي (٢) كيلو متر وهو مكون من عمارتين متجاورتين بنيت الأخيرة على احدث الأساليب العلمية في تصميم المستشفيات ، وقد ولد المستشفى وافتتح في ٢٠ شعبان سنة ١٣٩٩هـ .. ويقول الدكتور محمد بن بادي (ان هذا المستشفى تأسس ليساهم في اداء الحدمات الطبية المتكاملة للمواطنين في بلادنا ولأهالي المدينة المنورة وضواحيها ولزوار المدينة المنورة من المسلمين وأن لتشجيع سمو أمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز احسن الأثر في مساعدة المستشفى وقد حضر سموه حفل الافتتاح ووعد بتذليل كل الصعوبات التي تواجهه وكذلك سعادة وكيل امارة المدينة المنورة معالى الشيخ سعد الناصر جزاها الله عنا خبراً) .

وقال: ولعدم وجود شركات كبيرة منفذة لمثل هذا المشروع اضطررت للسفر الى خارج المدينة واحياناً خارج المملكة للتجهيز ولم تكن الأيدي العاملة متوفرة اذ ذاك فصار استقدامها من خارج البلاد سواء العربية أو الأجنبية ولعدم وجود مشروع مماثل فقد كانت الاستشارات ذاتية والاعتلاد فيها على الله ثم على النفس. ومن العقبات الرئيسية التي واجهت

المشروع عدم اقبال الجمهور على المستشفى .

وقال الدكتور محمد: إن فترة الجفول لدى المواطنين عن ارتياد المستشفى لم تطل فقد جذبهم ما احسوا به من مستوى الخدمات العالية والنتائج الايجابية التي كانت تتحقق وهذا نتيجة طبيعية لكفاءة الأطباء حيث حرصت منذ البداية ان لا أتعاقد الا مع الكفاءات ذات التخصصات العالية المشهود لهم بالتجربة والكفاءة وقد ساعد الأطباء لدينا على اداء الخدمات الأفضل وجود الأجهزة المتطورة بالمستشفى ونتيجة لهذا الاقبال المتزايد من جميع مدن المملكة ومن دول الخليج العربي للالتقاء بالأطباء الزائرين والاستفادة مما يقدمه المستشفى من خدمات.

وقال الدكتور محمد بن بادي: انه تم تجهيز المستشفى باحدث الأجهزة العلمية المتطورة التي وصل اليها العلم الحديث، وتسمل هذه الامكانيات قسماً للأشعة التشخيصية، وقسما للأشعة الصوتية، واشعة الكمبيوتر، وقسم التحاليل الطبية، وقسماً لأبحاث الدم والباثولوجي والهرمونات وكذا المناظر الضوئية والكلى الصناعية وتخطيط القلب الألكتروني، ووحدة الأنف والأذن والحنجرة، ووحدة لقياس رسم السمع، ووحدة العيون، وقسماً لتركيب العدسات اللاصقة، ووحدة الأسنان ويوجد بها جهازان متطوران، وجهاز لاكتشاف السرطان مبكراً لعلاحه.

ويوجد في قسم النساء وحدة لأمراض النساء ووحدة للأمراض الجلدية والتناسلية مكونة من اجهزة الأشعة البنفسجية وجهاز للأشعة القصيرة ، ووحدة المسالك البولية واجراء العمليات بالكي البارد دون تخدير خاصة لكبار السن وهناك قسم الطواريء ويتكون من التنفس الصناعي وصدمات القلب والاسعافات الأولية الطارئة .

ويقول الدكتور محمد بن بادي مدير ومؤسس مستشفى الزهراء الخاص بالمدينة المنورة في آخر خطابه لي (بأن المملكة العربية السعودية تعيش اليوم عصرها الذهبي ويرجو ان يشمل هذا العصر مستشفانا ايضاً كأحد ابرز واهم عناصر التطور التي نعيشها جميعاً ومن اهم مؤشرات ذلك التطور والتوسع في مستشفانا حالياً هو انشاء القسم الغربي من المستشفى حيث شيدت ستة ادوار تضم (٥٠) غرفة ادخل عليها من اسباب الراحة للمريض وطرق علاجه آخر ما توصل اليه العلم الحديث في هذه المجالات) .

احصاء طبي عن مستشفى الزهراء الخاص منذ افتتح حتى شهر رجب سنة ١٤٠٤هـ

عدد المرضى المترددين على العيادة	عدد الأطباء	التخصص
79	۲	باطني وغدد صهاء
174	۲	باطني وقلب
177	٧	باطني صدر
171	٣	نساء وولادة
٧٣٠٠٠	۲	اطفال
Yo	۲	أنف وأذن وحنجرة
790	۲	عيون
7.7	۲	جلدية
777	٣	جراحة عامة
7	۲	جراحة مسالك بولية
٣٥٠٠	۲	جراحة عظام
٧٠٥٠٠	٣	الأسنان
٣٠٠٠	٤	استقبال الحوادث والطواريء
17.4.	۲	قسم الاشعة
117	۲.	قسم المختبر
بالقسم الداخلي ولجميع التخصصات	٩	اطباء مقيمون

هذا بالاضافة الى الأساتذة الأطباء الذين نستقدمهم على مدار السنة في جميع أفرع الطب المختلفة .

عدد المعرضات العاملات بالمستشفى : ١٠٠ ممرضة

عدد الاسرة بالمستشفى: ١٢٠ سرير

نسبة شغل الاسرة يومياً : ٧٠٪ عدد المرضى المنومين بالمستشفى منذ بداية المستشفى : ٢٠٣٤١ مريض

العمليات الجراحية

صغرى	متوسطة	کبری	دقيقة	القسم
772.	YYZA	٤٦٤	١٨	الجراحة العامة
7170	17.7	٦٢	١.	بر جراحة المسالك البولية
277	445	14.	40	جراحة الأنف والأذن والحنجرة
OOYY	۲٠٥٠	808	۲۸	جراحة العيون
YEAV	EEA	04.	٧	جراحة النساء والولادة
-	49	۲۸ ۰	٤٢	جراحة التجميل
٤٣٠	004	٤٥٢	9	جراحة العظام

الحياة الإجتاعية والإقتصادية في المدينة في صدر الإسلام

اقتطفت ما يلي من مقالي الذي كتبته بهذا العنوان في جريدة المدينة المنورة في العدد ٥٩٩٨ في ٢٠ القعدة سنة ١٤٠٣هـ.

- اهدتني (تهامة) مشكورة من مطبوعاتها ومنشوراتها كتاب (الحياة الاجتاعية، والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام) وهو عبارة عن رسالة ماجستير للأستاذة (نورة عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ).. ومثل هذا الكتاب القيم ليست مفاجأة لنا فبعد تعليم بناتنا وتعميم هذا التعليم في المدن والقرى والجبال وفي كل مكان كنا ننتظر ونتوقع نبوغهن وتفوقهن، وكنا ننتظر عطاءهن في كل مجالات الحياة.
- وكتاب الاستاذة نورة انبثق عن حوالي ١٣٧ مصدرا ومرجعا عربيا ومترجما للعربية واجنبيا ومخطوطا مع المكروفلم وليس من السهولة بمكان انتقاء المعلومات والاخبار من تلك المصادر وعرضها على هذا المستوى الرفيع الدقيق ، ولكن الايمان والـذكاء والصبر على البحث والتحقيق والتمحيص الذي رافق نورة في كل خطواتها التأليفية لابد ان يكون له مثل هذه الثهار.
- والدراسة التي اجرتها الأستاذة نورة عن الحياة الاجتاعية في المدينة المنبورة في صدر الاسلام كانت الى سنة ٣٦هـ سنة ٢٥٦م بعد ان نقل على بن ابي طالب رضى الله عنه عاصمة الخلافة من المدينة المنورة الى الكوفه ، وقالت المؤلفة ان الحياة الاجتاعية ظلت طوال حكم الخليفة على بن ابي طالب حتى الدولة الأموية كما هى لأن الحياة الاجتاعية بطيئة التغيير بخلاف الحياة السياسية التي هى سريعة التغيير كما جاء ذلك في مقدمتها للكتاب .
- وبَحَثَتُ في الكتاب عناصر السكان الذين كانوا في المدينة المنورة والمؤاخاة التي اجراها سيدنا محمد رسول الله عليه بين المهاجرين ، ثم بين الاوس والخزرج ثم بين المهاجرين والأنصار بحيث ذاب كل خلاف بينهم وانقلب الى حب واخوة وتعاون لم يعرف له التاريخ مثيلا ، وقد كان من عطاء تلك الاخوة ذلك التعاون والتناصر والتحابب الذي شكل المجتمع

الاسلامي في المدينة المنورة والذي واجه العالم فغير خريطته وموازينه ونقله الى حياة أفضل واسمى علما وخلقا وعقيدة وقوة وحضارة .

● وبعد فقد خيل الى : وانا ابن المدينة المنورة المولود فيها والذي عاش وربى وتعلم في مدارسها ومسجدها النبوي والذي يعرف شوارعها واحياءها ومساجدها وقراها وجبالها وسهولها واوديتها ، خيل الى وانا أقرأ كتاب نورة آل الشيخ انني أعيش تلك الحقبة من الزمن اجتاعياً وزراعياً واقتصادياً وذلك لبراعة الأستاذة المؤلفة في الأسلوب والعرض فكتابها فريد في وضوعه .

● ولولا ان الحيز الذي اكتب فيه بجريدة المدينة المنورة يحتم على الايجاز لقدمت للقراء نماذج من فصوله لدعم ما قلته عنه ، ولكن القارىء يمكنه ان يرجع اليه وهو في يد توزيع تهامة وقمين بالقراءة والاقتناء .

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز يزور المدينة المنورة زيسارة فريدة في التاريخ الاسلامي لم يسبقه لمثلها أحد

- كم أنا سعيد ومسرور ومبتهج وفخور بتسجيل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز المحبوب للمدينة المنورة في كتابي (فصول من تاريخ المدينة المنورة وملحقه) .
- كان كتابي مُعَدًّا للطبع (الطبعة الثانية مع ملحق له) ولما بدأت زيارة جلالته للمدينة المنورة أجّلت طبعه لأسجل فيه هذه الزيارة الميمونة .
- لقد كانت زيارته للمدينة المنورة فريدة في التاريخ الاسلامي لم يسبقه اليها ملك مسلم
 له .
- لقد بدأت زيارته المباركة الموفقة من يوم الاثنين ٥ صفر سنة ١٤٠٥ه الى يوم الاثنين ١٩ صفر سنة ١٤٠٥ه الى يوم الاثنين ١٩ صفر سنة ١٤٠٥ه فكانت خمسة عشر (١٥) يوماً أمضاها في افتتاح مشاريع المدينة المنورة الاسلامية وتفقد ما تحتاجه المدينة المنورة مستقبلاً ودراسة ذلك مع المسؤولين ومناقشتهم لعمل الأفضل والأنفع ، وكان المسؤولون يَعُونَ توجيهاته لتنفيذها .
- وذلك عطف عظيم من جلالته على المدينة المنورة نابع عن حبه لها ، وحب أهل المدينة والشعب كله والمسلمين له .

وطاب المقام لجلالته

● ولقد طاب المقام لجلالته في المدينة وكان يؤجل سفره المرة بعد الأخرى ، وكيف لا يطيب له المقام في طيبة وقد قال شاعرنا العربي :

- إذَا لم نَطِبْ في طَيْبَةٍ عند طَيْبٍ بِسهِ طَابَتُ السدّنْيَا فَأَيْنَ نَطِيبُ؟ عناطب هذا الشاعر نفسه وكل مسلم ويقول: اذا لم نطب قلباً ونفساً وروحاً وعملاً في طيبة بلد رسول الله وَ الله عناي (سيدنا محمد بن عبد الله نبي الله) وَ الذي طابت به الدنيا كلها .. فأيْن _ في أي مكان _ نَطِبُ؟ . لقد دمعت عيني وبكيت عند تلاوة هذا البيت لأول مرة .
- لقد طاب المقام لخادم الحرمين الشريفين في طيبةٍ عند طَيّب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في (المدينة المنورة) ليجعل منها بلداً عالمياً مثالياً يليق بالبلد الطيب الذي شع منه نور الاسلام فغطى الدنيا كلها ، وتخرج منه علماء الاسلام الذين نشروا دين الله في الأرض ووضعوا أسس الحضارة الاسلامية التي انبثقت عنها كل حضارة نافعة في الغرب والشرق نراها اليوم . وتخرج منها القادة الذين نشروا العدل والاسلام في العالم كله .
- لقد طاب المقام لجلالة الملك فهد محبوب المدينة والمسلمين .. طاب له المقام في طيبة ، وقدم لها كل ما يستطيع من عون ، ووصف أهلها بأنهم مثاليون وانا نرجو أن يكونوا كذلك وعند حسن ظنه بهم ، وفتح باب داره العامرة العالية المبنية على شعاف قلوبهم وحبهم .. فتحها لهم وقد خف أهل المدينة ومن حولها من كل الطبقات للترحيب بجلالته وشكره والسلام عليه ، ووفد إلى المدينة الكثير ون ممن غاب عنها لضر وريات الحياة وأنا وأخي السيد عثان حافظ وأولادنا هشام ومحمد علي وسعود حافظ كنا ممن وفد للمدينة للشكر والترحيب والسلام ، وكان يسمع من الجميع ويتحدث لهم مبتسها متواضعاً موطأ الكنف .
- ولقد استحود الملك فهد على قلوب أهل المدينة كباراً وصغاراً نساءاً ورجالاً حاضرين وغائبين ورفع الجميع أكف الضراعة لله بأن يحفظه للاسلام والمسلمين وللمدينة المنورة ولبلاده ، وان يمد في عمره بالصحة والعافية والنصر والتأييد والتوفيق .
- وانني اقتطفت فقرات مما نشرته جريدة الشرق الأوسط يوم ١٧ صفر سنة ١٤٠٥هـ ومجلة المجلة عدد ٢٤٩ لاحتوائها على المشاريع الاسلامية التي افتتحها جلالته وعلى ما صدرت به أوامره الملكية في خدمة طيبة الطيبة وعلى بعض ما تحدث به بهذه المناسبة فأقول:

فيا يلي المشاريع الاسلامية التي افتتحها والأوامر الكريمة التي أصدرها لخدمة المدينة المنورة وزائريها وأهلها والمسلمين :

ا _ افتتح جلالته في اليوم الثاني للزيارة مشروعه المسلامي الكبير (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والذي كلف حوالي ألف مليون ريال) . وقد نشرت تفاصيل عنه في ملحق كتابي هذا .

٢ ـ ووضع الحجر الأساسي لمشروع الطريق الدائري حول المدينة (الحلقة الثانية) وطوله
 ٢٧ كيلو متراً . وقد نشرت مواصفاته وكل خطواته في ملحق كتابي هذا .

٣ - وازاح - بارك الله فيه - الستار عن اللوحة التذكارية لمسروع المدينة الجامعية الجديدة للجامعة الاسلامية بالمدينة التي أنشئت لتحتضن الطلاب المسلمين من كل أنحاء العالم وتقدم لهم الدراسة والسكن والمعيشة على حساب الحكومة السعودية . وتبلغ مساحة التوسعة الجديدة التي بدأ العمل فيها (١,٧٠٠,٠٠٠) متر مربع وتضم عدداً من الكليات ومساكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .

٤ - ووضع - وفقه الله - الحجر الأساسي لتوسعة مسجد قباء (أول مسجد أسس على التعوى) وهي أكبر توسعة للمسجد منذ أن بناه رسول الهدى وَعَلَيْكُ في قباء عند هجرته للمدينة المنورة من مكة المكرمة ووصوله لها .

٥ - ووضع - اثابه الله - الحجر الأساسي وازاح الستار عن اللوحة التذكارية لأكبر توسعة في التاريخ الاسلامي للمسجد النبوي وتقدر تكلفة هذه التوسه : (٦) بلايين ريال سعودي وسيستوعب المسجد بعد التوسعة من (١٧٠) الف مصل الى (١٩٠) الف مصل وروعي في فيها امكانية استخدام الأسطح للصلاة وامكانية قامة دور ثان علوي في المستقبل وروعي في تصميم المبنى تكييف الهواء بدرجة تخفف من الحرارة

● وأصدر حفظه الله وابقاه الأوامر الملكية التالية:

٦ - اصدر أمرا - إثر زيارته للمسجد النبوي - بفرشه بسجاد جديد فاخر ووضع بعض
 اللمسات الجمالية عليه .

٧ - وأمرا كريما بتشكيل لجنة من وزير الشؤون البلدية والقروية الأستاذ ابراهيم العنقري

ووزير المواصلات الأستاذ حسين منصوري لوضع الحلول المناسبة لمشكلات المواصلات داخل المدينة المنورة . وللاشراف على مشاريع تحسين وتجميل المدينة المنورة ودراسة امكانية عمل ميادين لتسهيل حركة المرور وتحسين شارع المطار وعمل مسارات للخدمة على جانبي الطريق ودراسة امكانية فتح شوارع بالأماكن المزدحمة في المدينة لايجاد منافذ جديدة بها .

٨ ـ وأمراً ملكياً كرياً أيضاً بانشاء مجمع قضائي يضم المحاكم الشرعية كلها بما فيها
 المحكمة المستعجلة وكتاب العدل وبيت المال على حساب جلالته الخاص.

٩ ـ وأمراً باعداد مخطط مقترح للمناطق المحيطة بالمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة
 الكبرى .

10 _ وأمراً بصرف جميع التعويضات المستحقة للمواطنين بالمدينة التي اكتملت اجراءاتها من قبل أمانة المدينة المنورة وتبلغ (٤٢٠) مليون ريال و٤٧٢ ألفاً و٥٣٩ ريالاً يستفيد منها ٧٥٦ مواطناً .

١١ ـ وأمراً بعقد جلسة مجلس الوزراء العادية في المدينة وخصصها لدراسة المشاريع التطويرية للمدينة المنورة .

وبعد أن اطمأن على كل شيء في المدينة المنورة غادرها مساء يوم الاثنين 19 صفر سنة المدود مودعاً بقلوب وحب وولاء ووفاء المدينة المنورة وأهلها وبدعائهم الدائم ودعاء المسلمين له .

من أحاديث الملك المفدى

وفي أحاديث الملك فهد في مناسبات الافتتاح ركز كثيراً على ضرورة تكاتف المسلمين ودعا السعويين إلى القيام بدورهم في خدمة الاسلام والمسلمين والعقيدة الاسلامية وأكد ان الحكومة السعودية تقوم بواجبها كاملاً تجاه خدمة المقدسات الاسلامية وخدمة الاسلام والمسلمين وأعلن أنه سيجري قريباً توسعة الحرم المكي أيضاً وأنه شخصياً يتابع هذه المساريع والمنجزات الاسلامية . كذلك دعا الملك فهد المسلمين الذين يأتون إلى البلاد المقدسة أن يأتوا لعبادة الله فقط ليسهلوا على الدولة خدمتهم وتسهيل أمورهم وأكد الملك فهد ان المطلوب من جميع المسلمين وبالأخص الدعاة التعبير عن عقيدة الرحمة والرأفة والمحبة وللصداقة بين الشعوب .

وتحدث العاهل السعودي عن دور المغفور له الملك عبد العزيز في تكريس التفاف المواطنين حول العقيدة الاسلامية ورفعة كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وجمع شمل الأمة في اطار واحد هو الاسلام.

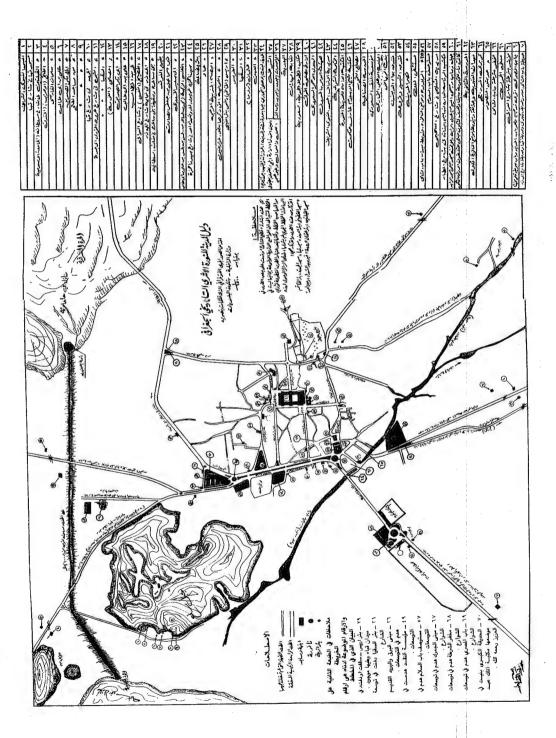
وأكد ان أهم أهداف الدولة السعودية هو بناء المواطن الصالح وتحدث عن تجربته في التعليم عندما كان وزيراً للمعارف عام ١٣٧٥ـ١٣٧٥ هجرية وقال ان مجموع المدارس في البلاد كان لا يزيد عن ثهان مدارس نظامية في مكة المكرمة والرياض وجده وكيف تطورت مسيرة التعليم في البلاد حتى أصبح عدد الجامعات وحدها سبع جامعات متكاملة وشكر كل الاخوة العرب الذين شاركوا في خدمة التعليم في السعودية .

ذكرى الزيارة

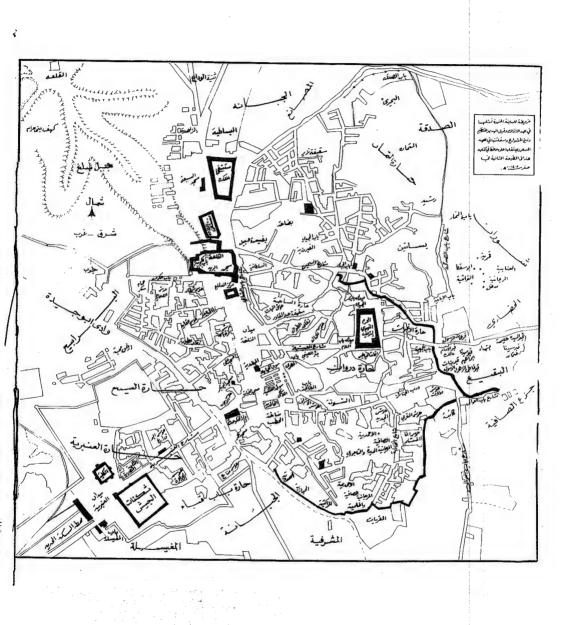
وستظل ذكرى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المحبوب عالقة بنفوس أبناء طيبة الطيبة مسكن أطيب خلق الله على مدى الأزمان . ذلك لأن هذه الزيارة واهتام الفهد المفدى بمدينة رسول الله وسلام الله واعطاء المدينة المنورة المكانة اللائقة بها بين المدن والعواصم فهي عاصمة الاسلام الاولى . وهذه أول مرة في التاريخ تحظى فيها المدينة المنورة بمثل هذا الاهتام وهذه الرعاية .

وبعد فنسأل الله أن يوفق فهدنا المحبوب لزيارة المدينة كل عام كها وعد به أمد الله في عمره بالصحة والعافية والنصر والتوفيق .











فهر کالوهوی

- ٣ عنوان الكتاب (فصول من تاريخ المدينة)
 - ٩ _ الاهداء
 - ١١ _ مقدمة الكتاب
- ١٣ ـ الفصل الأول المدينة المنورة عبر التاريخ
- ١٥ أول من سكن المدينة . حدود المدينة ، أساؤها
 - ۱۷ _ اليهود
 - ١٨ لـ الانصار
 - ١٩ ـ عدوان يهودي قذر. المدينة في العهد الاسلامي
 - ٢١ المدينة في عهد الخلفاء الراشدين
 - ٢٢ ـ المدينة في العهد الأموى . العين الزرقاء
- حدم مبايعة الحسين ليزيد بن معاوية . معركة الحرة الشرقية . المدينة في عهد عبد
 الله بن الزبير
- ٢٤ محاولة الأمويين استرجاع المدينة . الطيب في ثياب ودابة قاتل حبيش . محاولة ثانية لاسترجاع المدينة .
- ٢٥ جلد ابن المسيب. استيلاء الأمويين على المدينة . رواية دفن ابن الزبير في المدينة .
 - ٢٦ لم المدينة في العهد العباسي . قتل الأمويين للنفس الزكية
 - ٢٧ الاستقرار والهدوء . المدينة في عهد ما قبل العثمانيين
 - ٢٨ ـ محاولة سرقة جسد الرسول عليه السلام
 - ٢٩ ل صب الرصاص حول الحجرة
 - ٣٠ نقل الرسول وصاحبيه . نقل صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - ٣١ نار الحجاز: ثورة البركان
 - ٣٢ لم ثوران البركان ثلاثة شهور.
 - ٣٣ _ احتراق المسجد النبوي ، المرة الاولى سنة ٦٥٤هـ .
 - ٣٤ _ احتراق المسجد في المرة الثانية سنة ٨٨٦هـ _ مات اكثر من عشرة في الحريق .

- ٣٥ _ المدينة في العهد العثماني _ سور المدينة
- ٣٨ العارة المجيدية للمسجد النبوى . الخط الحديدي الحجازي . والمسجد والكلية
 - ٤٠ _ سجن ٤٢ شخصا من أهل المدينة و٤٠ ضابطا في قلعة الطائف
 - ٤٥ الحسبة . رأسة البلدية
 - 27 حصار المدينة المنورة في العهد التركي
 - ٤٨ المدينة في العهد الهاشمي .
 - ٤٩ عودة أهل المدينة لها _
- ٠٥ قلعة المدينة المنورة الكبرى تحترق وتنطلق منها القنابل والنيران فتهدم البيوت سنة ١٣٣٨ هـ ، القلعة والسور ،
 - ٥٢ _ موقع القلعة . ساعة الحريق والانفجار .
 - ٥٣ ـ من فجر القلعة وحرقها ؟
 - 02 خسائر الانفجار.
 - ٥٥ _ المدينة في العهد السعودي .
 - ٥٦ _ علماء الاسلام والفقهاء في المدينة
 - ٦١ الفصل الثاني المسجد النبوي خلال ١٤ قرنا
- ٦٣ _ موقع المسجد النبوي . أرض المسجد النبوي . بناء المسجد النبوي الشريف في عهد رسول الله .
 - ٦٤ حدود المسجد النبوى . الحائط الجنوبي القبلي . الحائط الشمالي
- 70 الحائط الشرقي . الحائط الغربي . كل ما يزاد في المسجد النبوي هو من المسجد . أبواب المسجد النبوى في عهد رسول الله
 - 77 _ الباب الشرقى . الباب الغربي . الباب القبلي (الجنوبي)
 - ٧٧ الباب الشالي . المحراب النبوي (مصلى الرسول الكريم الى الكعبة)
- 74 مصلى النبي الى بيت المقدس في المسجد النبوي . موقع مصلى النبي لبيت المقدس في المسجد النبوي . مصلى النبي عند اسطوانة السيدة عائشة .
- 79 اساطين في المسجد النبوي دخلت التاريخ . الاسطوانة التي هي علم على مصلاه الشريف . اسطوانة السيدة عائشة .

- ٧٠ اسطوانة التوبة . اسطوانة السرير . اسطوانة المحرس . اسطوانة الوفود . اسطوانة مربعة القبر .
 - ٧١ اسطوانة التهجد . المنبر النبوى الشريف .
- ٧٢ كيف كان المنبر وكيف تطور. حنين الجذع. شكل المنبر المصنوع. معاوية زاد في المنبر.
- ٧٣ منبر المظفر صاحب اليمن . منبر الظاهر بيبرس . منبر برقوق . منبر المؤيد شبخ .
 منبر أهل المدينة . منبر الاشرف قايتباى . منبر السلطان مراد العثمانى .
 - ٧٥ خلاصة . الروضة المطهرة
 - ٧٧ السلطان سليم العثاني يزخرف أعمدة الروضة .
- ٧٨ المناير .. مآذن المسجد النبوي . أول من احدث المناير في المسجد . المناير في العارة المجيدية . المنارة الشامية الغربية . المنارة الشامية الغربية .
 - ٧٩ المنارة الجنوبية الشرقية . منارة باب السلام الغربية الجنوبية . المنارة الغربية .
- ٨١ ـ المناير السعودية . الذين زادوا في مساحة المسجد النبوي . زيادة عمر بن الخطاب وعارته . وعارته . زيادة عثمان بن عفان وعمارته .
- ٨٣ زيادة الوليد بن عبد الملك الأموي . رأى سعيد بن المسيب في حجرات أمهات المؤمنين . زيادة المهدي العباسي .
 - ٨٤ _ زيادة الأشرف قايتباي وعارته .
 - ٨٥ _ اوصف عهارة قايتباي . اختلاف في المساحات .
 - ٨٧ _ زيادة السلطان عبد المجيد وعارته.
- ٩٠ توسعة الملك عبد العزيز آل سعود وعمارته .. دور جريدة المدينة المنورة في الموسعة السعودية .
 - ٩٤ ـ البدء في توسعة المسجد النبوى السعودية .
 - ٩٦ أضخم العارات وأضخم التوسعات. أرقام هامة عن العارة السعودية.
 - ٩٨ _ احصاءات عن العبارة السعودية.

- ٩٩ _ الاضاءة . ما صرف في العمارة . العمارة الموجودة حاليا في المسجد النبوي .
- ١٠١ _ أبواب المسجد النبوي في الوقت الحاضر . أبواب العارة المجيدية . باب السلام ، باب الرحمة ، باب جبريل ، باب النساء ،
- ۱۰۳ ـ باب الصديق . الأبواب في العمارة السعودية . باب عبد العزيز . باب عثمان بن عفان . باب المجيدى .
- ١٠٥ _ باب عمر بن الخطاب . باب سعود . السنين التي مرت بين العارة والعارة في المسجد النبوى .
- 1.٧ _ الذين عمروا في المسجد النبوي ولم يزيدوا في مساحته . وصف العمارات والتوسعات التي جرت في المسجد النبوي .
- ١٠٨ ـ الطريق الى المدينة المنورة ـ فالمسجد النبوي . الطريق الجنوبي للمدينة . رؤية مآذن المسجد النبوى من الطريق .
- ٧٠٩ _ الطريق الشهالي الى المدينة . الطريق الثالث طريق العلا للمدينة . الطريق الرابع طريق الخط الحديدي للمدينة .
- ۱۱۰ _ الطرق الى المسجد النبوي . شارع باب السلام ، شارع الملك عبد العريز . شارع السنبلة . شارع باب المجيدي . شارع السحيمي . شارع الساحة الحديث . شارع العينية .
 - ۱۱۱ _ شارع سويقة . شارع الشونة . شارع أبي ذر .
 - ١١٣ _ الفصل الثالث بيت النبي (الحجرة المطهرة) .
 - ١١٥ أمساحة البيت المطهر . حدود البيت المطهر : من الشال . من قبلة (الجنوب)
- 11٧ _ من الشرق . من الغرب . وصف البيت المطهر ، وبناؤه . قبر النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ، قبر أبي بكر الصديق .
- ١١٨ ـ قبر عمر بن الخطاب على رواية نافع . قبر عمر بن الخطاب على رواية القاسم .
 أرجح رواية القاسم .
 - ١٢٠ _ بيان لعدم امكان تطبيق رواية نافع .
 - ١٢١ _ بيان لترجيح رواية القاسم . محل قبر رابع في الحجرة .
- ١٢٢ _ أول عارة في الحجرة ، جدار السيدة عائشة في الحجرة . هدم الحجرة وعمارتها في زمن

الوليد . اصلاح القبور .

١٢٣ - عمر بن عبد العزيز يبنى الحجرة المطهرة ويبنى حظارا حولها . بناء الحظار .

1۲٥ _ أطوال جدار الحظار من الخارج . طول الجدار القبلي . طول الجدار الغربي ، طول الجدار الناوية الشالية الجدار الشرقي . طول جدار الزاوية الشالية الغربية . طول جدار الزاوية الشالية الشرقية . ارتفاع الحظار الى الساء . ارض الحجرة منخفض عن ارض الحاجز . ارض المثلث في الحاجز .

١٢٦ _ مقام جبريل . احداث المقصورة على الحجرة وعلى دار السيدة عائشة .

۱۲۷ _ بيبرس منع الصلاة في قسم من الروضة . زيادة درابزين الحجرة . اول من احدث القبة على الحجرة . تجديد القبة ، عارة القبة بعد الحريق الثاني .

١٢٨ - تصدع القبة وتجديدها . تجديد القبة زمن السلطان محمود العثماني . أول من صبغ القبة الخضراء باللون الاخضر .

١٢٩ - اصلاح في الحجرة في العهد السعودي.

١٣١ - | الفصل الرابع المساجد المأثورة .

۱۳۳ - مسجد قباء . بناء مسجد قباء .

١٣٥ -. من زاد وجدد في مسجد قباء ، العمارة الموجودة الآن . موقع مسجد قباء ومساحته ،
 قرية قباء .

۱۳۷ - منبر المسجد ، مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء . الطريق الى مسجد قباء .

۱۳۸ - زيارة مسجد قباء . مسجد الجمعة . أول جمعة صلاها عليه السلام بالمدينة . بناء المسجد .

١٣٩ - مساحة المسجد ، موقع المسجد والطريق اليه .

١٤٠ - مسجد القبلتين ، موقع المسجد .

١٤١ - عارة المسجد . الطريق الى المسجد ـ مساحة المسجد . مسجد الفتح .

127 _، موقع (مسجد الفتح) بناء مسجد الفتح . مصلى الرسول ، وموضع دعائه في المسجد ، المساجد الثلاثة في قبلي مسجد الفتح . مسجد سلمان الفارسي .

- 182 مسجد علي بن أبي طالب. مسجد ابي بكر الصديق. المسجد الرابع. الطريق لسجد الفتح والمساجد الاربعة. مسجد المصلى.
 - ١٤٦ موقع المسجد (مسجد المصلي) بناء المسجد .
- 12V الطريق الى المسجد . مسجد على بن أبي طالب . سبب نسبة المسجد لعلي بن أبي طالب .
 - ١٤٨ _ موقع المسجد.
- 189 بناء مسجد على الطريق الى المسجد . مسجد أبي بكر . سبب نسبة المسجد لأبي بكر .
 - ١٥٠ _ بناء المسجد .
- 101 الطريق الى المسجد . الاماكن التي صلى فيها الرسول في المناخة . مسجد عمر بن الخطاب .
 - ١٥٢ مسجد الشجرة .
 - ١٥٤ بناء مسجد الشجرة . موقع المسجد . دو الحليفة محرم الحاج .
 - ١٥٥ الطريق لمسجد الشجرة . مسجد الفضيخ (الشمس) موقع المسجد .
- ١٥٦ بناء المسجد . الطريق الى المسجد . مسجد السقيا . دعاء النبي لأهل المدينة في مسجد السقيا .
 - ١٥٧ بناء المسجد واكتشافه في عهد السيد السمهودي . موقع المسجد .
 - ١٥٨ الطريق الى مسجد السقيا . مسجد أبي ذر (طريق السافلة) .
- 109 موقع المسجد . تجديد عهارته . الطريق الى المسجد . مسجد بني مساعدة . موقع المسحد .
 - 170 _ الطريق الى المسجد . الوفود الحجازية في حضرة الملك عبد العزيز رحمه الله سنة 1770ه .
 - 177 الفصل الخامس بقيع الغرقد شهداء أحد.
 - ١٦٥ _ بقيع الغرقد.
- 17٧ أهل البيت والصحابة والتابعون . أول من دفن في البقيع من الانصار والمهاجرين . المعروفة قبورهم من أهل البيت والصحابة والتابعين . قبر عقيل بن أبي طالب ومن معه . قبور زوجات رسول الله .

- ١٦٨ _ قبور بنات رسول الله . قبور أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .
 - ١٦٩ قبر مالك بن انس ، ونافع مولى عمر . قبر عثمان بن مظعون .
- 1۷۰ مدفن شهداء الحرة قبر عثمان بن عفان . قبر فاطمة بنت اسد وسعد بن معاذ . قبر صفة عمة رسول الله .
- 1۷۱ قبور لبعض الصحابة وال البيت خارج البقيع . قبر اسهاعيل بن جعفر الصادق . قبر أبي سعيد الخدري . قبر والد النبي صلى الله عليه وسلم . قبر النفس الزكية الملقب بالمهدى .
 - ١٧٢ _ قبر مالك بن سنان . التوسعة الاموية للبقيع . توسعة الحكومة السعودية للبقيع .
- 1۷۳ ضم بقيع العبات للبقيع وضم زقاق بين بقيع العبات والبقيع الكبير . ضم مثلث من الأرض للبقيع . مظلة .
 - ١٧٤ _ مبنى للحفارين . طرق أسمنتية . عهارة سور البقيع . فتح بابين للبقيع في الشهال .
 - ١٧٥ _ الطريق للبقيع . سيد الشهداء وشهداء أحد .
 - ١٧٦ قبر سيد الشهداء . قبور الشهداء .
 - ١٧٨ _ زيارة الشهداء . الطريق لقبور الشهداء .
 - ١٧٩ _ الفصل السادس الآبار المأثورة .
 - ١٨١ _ بئر بضاعة . موقع البئر . بئر بضاعة اليوم .
 - ١٨٣ الطريق الى البئر. بئر حاء. موقع البئر.
 - ١٨٤ البئر اليوم . الطريق الى بئر حاء . بئر بصة .
 - ١٨٥ _ موقع البئر. البئر اليوم.
- ١٨٦ الطريق اليها . حالة البئر . بئر اريس _ (الخاتم) _ سقوط خاتم الرسول في البئر .
 - ١٨٧ ألبتر وموقعها ، البتر اليوم .
 - ١٨٨ الطريق للبئر. بئر الغرس. البئر وموقعها. بئر الغرس اليوم.
 - ١٨٩ _ الطريق الى بئر الغرس . بئر السقيا .
 - ١٩٠ موقع البئر. البئر اليوم. الطريق اليها. بئر رومة (عثمان) .
 - ١٩١ البئر وموقعها .
 - ١٩٢ البئر اليوم .

١٩٣ _ الطريق الى البئر. بئر العهن (اليسيرة). البئر اليوم.

١٩٤ _ الطريق الى البئر.

١٩٥ - الفصل السابع سقيفة بني ساعدة .

١٩٧ - السقيفة في مثلث السلطانية.

١٩٨ _ انتقال هذا المثلث للمنافع العامة .

١٩٩ - كيف كانت سقيفة بني ساعدة .

٢٠٠ - الطريق الى السقيفة _ (مثلث السلطانية) .

٢٠١ - الفصل الثامن معركة أحد وميادينها الخمسة .

٢٠٣ _ جيش المشركين.

۲۰٤ _ الشورى وتتبع جيش قريش.

٢٠٥ - جيش المسلمين . الرماة في الجبل .

٢٠٦ _ يوم المعركة . الجيشان يلتحمان .

٢٠٧ - غلطة الرماة : هزية المسلمين .

٢٠٨ - الخطر يداهم رسول الله . شجاعة النبي وثباته . الرسول يصاب بجراح . الانصار يتساقطون صرعى بين يدي رسول الله . هلموا اليّ : أنا رسول الله ..

٢٠٩ _ معتصم المسلمين في جبل أحد . هجوم على المسلمين في المعتصم. التمثيل بالشهداء عودة المشركين لمكة والمسلمين للمدينة . خسائر الجيشين .

٢١٠ _ أين قتل حمزة عم رسول الله ؟ .

٢١١ _ أول ميدان للمعركة . مقتل حمزة في غرب جبل الرماة . ميادين معركة أحد الخمسة المتتابعة .

٢١٣ _ المسلمون يستردون هيبتهم: حمراء الاسد . انتزاع النصر من الهزيمة .

٢١٤ _ استفدنا من المعركة .

٢١٥ - الفصل التاسع معركة الاحزاب (الخندق) .

۲۱۷ _ بئر معونة .

٢١٨ _ معركة الخندق والاحزاب.

٢١٩ _ جيش الاحزاب . حرب الاحزاب يهودية . الخبر يصل ألى رسول الله . الخندق

موقعه مساحته . حفره .

- ٢٢٠ _ حفر الحندق .
- ٢٢١ طول الخندق وعرضه . وعمقه . جيش المسلمين ومعسكرهم .
- ٢٢٢ معسكر الاحزاب . بدء المعركة : عبور الحندق . خيانة بني قريظة . اشتداد الكرب على المسلمين . الهجوم على المسلمين من كل مكان .
 - ٢٢٣ دهول المسلمين . الرسول يفاوض غطفان ويستشير السعدين .
 - ٢٧٤ دور نعيم بن مسعود في المعركة . دعاء النبي على الاحزاب . سأم الاحزاب .
- مزيمة الاحزاب والريح الهوجاء . حذيفة يجس النبض . خسائر الجانبين في المعركة .
 تاريخ معركة الجندق ومدة الحصار .
- ٢٢٦ موقع الخندق اليوم . رسم الخندق . الخندق لم يحفر في غرب جبل سلع ولا في غرب المصلى .
 - ۲۲۷ _ رأيي فيا ذكره المطرى والاستاذ باشميل.
 - ٢٢٩ القضاء على قريظة الخائنة . ونقتبس من هذه المعركة .
 - ٢٣١ الفصل العاشر العلم والتعليم في المدينة.
 - ٢٣٣ ـ الجامعة الاسلامية ، دور جريدة المدينة في تأسيس الجامعة .
 - ٢٣٤ تاريخ تأسيس الجامعة . اهداف الجامعة . علماء السلمين في الجامعة .
 - ٢٣٥ كليات الجامعة ومواد الدراسة . طلاب الجامعة .
 - ٢٣٦ اجناس الطلبة . شهادة الجامعة . المتخرجون من الجامعة . مدة الدراسة .
 - ٢٣٧ _ المدرسون . مقر الجامعة الاسلامية . الطريق الى الجامعة .
 - ٢٣٨ _ موازنة الجامعة . مدارس البنين والبنات . مدارس البنين في المدينة .
 - ٢٣٩ مياني مدارس المدينة . مدارس البنين الملحقة بالمدينة . عدد الطلاب في المدينة والملحقات .
 - ٠ ٢٤٠ مباني المدارس في الملحقات . المباني التي تحت الانشاء . في المدينة المنورة . في الملحقات .
 - ٢٤١ مدارس البنات في المدينة . مدارس البنات الملحقة بالمدينة . عدد الطالبات في المدينة والملحقات . مبانى مدارس البنات .

- ٢٤٢ _ عدد طلاب مدارس البنين والبنات في المدينة وملحقاتها .
- ٢٤٣ تأسيس مدارس البنات في المدينة . المدرسة الصناعية .
- ٢٤٥ موقع المدرسة الصناعية . مدرسة روضة الاطفال تأسيس روضة الاطفال .
- ٢٤٦ العاملون في الروضة . الاشراف على الروضة . الرسوم المقررة على الطلاب . المعهد التجارى . التعليم بالبادية . مدرسة الصحراء ـ بالمسيجيد .
 - ٢٤٨ كيف تأسست المدرسة (مدرسة السحراء) .
 - ٢٥٠ تاريخ تأسيس المدرسة . نجاح المدرسة .
 - ٢٥١ تقدير مدير المدرسة . الى السكة الحديدية .
- ٢٥٢ الى المدرسة العسكرية . الى مدرسة الموسيقى . الى معهد الرياض وكلياته ومعهد المدينة . الى سلك التعليم .
 - ٢٥٣ _ هيئة التدريس بمدرسة الصحراء . احصاءات هامة عن مدرسة الصحراء .
 - ٢٥٤ ـ المسيجيد اسمه التاريخي (المنصرف) .
 - ٢٥٥ المكتبات في المدينة . مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت .
 - ٢٥٦ المكتبة المحمودية .
 - ٢٥٧ ـ مكتبة الحرم النبوى . مكتبة المدينة المنورة العامة .
 - ٢٥٨ مكتبات المدارس والمكتبات الخاصة .
 - ٢٦٠ الخدمات الصحية بالمدينة . المستوصفات .
- 771 المراكز الصحية . الاقسام الصحية . الطبيبات والاطباء والصيادلة . المرضون والمرضات . الفراشون والحدامون .
- 777 احصاءات علاجية في مستشفيات ومستوصفات المدينة . مستوصف الصحة المدرسية . الخدمات الصحية في ملحقات المدينة . المستوصفات التي يشرف عليها الاطباء .
 - ٢٦٣ ـ المستوصفات الصحية التي يشرف عليها مأمورون صحيون . الهلال الاحمر .
 - ٢٦٤ ـ مولد جريدة المدينة .
 - ٢٦٦ _ مراحل جريدة المدينة التاريخية .

- ٢٦٩ _ الفصل الحادي عشر المدينة المنورة في العصر الحديث .
 - ٢٧١ ـ الماء الجوفي في المدينة المنورة .
 - ٢٧٢ الشجر والحبوب.
- ٢٧٣ ـ ضياع معاوية في المدينة ومحصولها الزراعي . (١٥٠) ألف وسق تمرا و(١٠٠) الف وسق حنطة . (٥٠) الف فدان .
 - ٢٧٤ شجر الخوخ . عدد الاشجار . ما يزرع ويغرس في المدينة . الفواكه .
- ٢٧٥ الخضروات (والعطارة) . نوادر في المحاصيل الزراعية . في الرمان . والبصل .
 والحنطة ، والشعير ، والحوخ ، والبطيخ .
 - ٢٧٦ المضخات الميكانيكية . السواني .
 - ٢٧٧ الاجهزة المنقرضة . الغرغاز ، والساقية ، والسواني .
 - ٢٧٨ الساقية . السانية .
 - ٢٨٠ اكتشاف الماء في اعهاق الأرض ، يخبر عن عقرب وماء في جوف الارض .
 - ٢٨٢ الآبار الارتوازية . الحفر الارتوازي . قروض للمزارعين صارت حفارات .
- ٢٨٣ وصول الحفارات . تكاليف الحفر . عدد الآبار التي حفرت . أعاقها ، نجاح
 - ٢٨٤ ـ العيون والخيوف ، قرية العيون . تاريخ انشاء العيون .
 - ٢٨٥ لماذا أنشئت هذه العبون ؟ .
- ٢٨٦ _ شق العيون . أرضها ، ماؤها ، منابعها ، منابع العيون . والقنوات ، ماء الخيف وارضه .
 - ٢٨٧ ـ تمويل شق العيون . السيد السمهودي يتحدث عن العيون .
 - ٢٨٨ عين أبي زياد ، عين كهف بني حرام ، عين النبي صلى الله عليه وسلم .
 - ٢٨٩ _ عين تحنس . عين الحديد . عين الغوراء ، عين مروان . عين اليسرى .
 - ٢٩٠ عين الخيف . عين الشهداء ..
- ٢٩١ عين الصورين . عين فاطمة . عين الحفياء . عين الأزرق . عين الزبير . أو الغابة .
 - ٢٩٢ ـ العيون في زماننا .

صحيفــة

- ٢٩٣ ـ بيان بالعيون . الخيوف في زماننا . عين الزبير . خيف المدينة . خيف الغرابية . خيف الحازمية . خيف السيد ، خيف الفقراء . خيف السلامة (المفتية) . خيف البركة . خيف الحوازم . خيف الريان . خيف الاغواث .
- ٢٩٤ بيان بالعيون . (الخيوف) في زماننا . خيف المدافعية القديمة . خيف النجيلية . خيف الثنايا . خيف الصدقة . خيف الزهرة . خيف العامرية . خيف السكرانية خيف المقبولية ـ خيف الصادقية ـ خيف أم البيض ـ خيف الهريسية .
- ٢٩٥ بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا .. خيف الشنبيلية . خيف الظاهرية . خيف الحيدرية . خيف العباسية خيف المدافعية الجديدة . عين باني ، عين المانعية ، خيف السرانية . خيف الحسينية . خيف الشريوفي . خيف الطيارية ..
- 797 _ بيان بالعيون (الخيوف) في زماننا . خيف سديرة . عين موسى خيف السريحية . خيف البق . خيف البيل . خيف المصرع . العين الزرقاء . العين المالحة . عين العوينة . عين بنيه السراني . عين مروان .
 - ٢٩٧ هذه العيون لا نملك أحياءها.
 - ٢٩٨ _ العين الزرقاء في التاريخ . أول من اجرى العين الزرقاء .
 - ٢٩٩ _ للعين دبلان . مناهل العين .
 - ٣٠٠ _ الدبلان يصيران دبلا واحدا . السقاة يسقون . العناية بالعين الزرقاء .
 - ٣٠١ الحكومة السعودية تدعم العين الزرقاء . أول ادارة للعين الزرقاء .
 - ٣٠٣ _ خزانات وابار ارتوازية للعين . توصيلات الماء .
 - ٣٠٤ قيمة الماء . موازنة العين الزرقاء . مشروع يتكلف سبعة ملايين .
 - ٣٠٥ محطة التجارب الزراعية.
 - ٣٠٦ مصنع التمور.
 - ٣٠٧ الكهرباء في المدينة
 - ٣٠٩ _ معلومات اخرى عن شركة الكهرباء . توزيع الأرباح .
 - ٣١١ _ الفصل الثاني عشر مشاريع المدينة من سنة ١٣٧٠هـ الى أخر سنة ١٣٨٥هـ .
 - ٣١٣ القسم الاول المشاريع التي نفذها المعلم ابن لادن .

- ٣١٨ القسم الثاني المشاريع التي نفذتها البلدية من أول ١٣٨١ الى شعبان ١٣٨٥هـ .
- ٣١٩ سمو الامير فيصل المعظم يهتم بمشاريع المدينة المنورة التي نادت بها جريدة المدينة .
 - ٣٢٠ _ كيف نفذت البلدية المشاريع .
 - ٣٢١ _ شق الطرق وتوسيعها .
 - ٣٢٤ السفلتة .
 - ٣٢٥ توسعة مداخل الاحوشة . الجسور (الكباري)
 - ٣٢٧ الارصفة . تشجير الشوارع .
 - ٣٢٨ اشارات المرور. مشاريع أخرى.
 - ٣٢٩ _ دورات مياه حديثة .
 - ٣٣٠ _ مشاريع تجميل المدينة . حديقة المناخة الكبرى .
 - ٣٣١ _ حديقة شارع قباء .
- ٣٣٢ حديقة باب الشامي . حديقة شارع أبي ذر . حدائق المناخة . مبدان العنبرية وحدائقه .
 - ٣٣٤ ـ النافورات واحواضها . ميدان مسجد قباء ، وحدائقه . وطريقه .
 - ٣٣٨ ميدان البقيع . رأى سمو الامير مشعل في مشاريع المدينة .
- ٣٣٩ ما أنفقته الحكومة السعودية على المشاريع التي نفذتها البلدية . كما بدأنا نختتم . فيصل يقضى ساعتين في تفقد مشاريع المدينة على الطبيعة .
- ٣٤٢ ـ مشاريع أخرى في المدينة . القسم الثالث : المساريع والمنشبات التمي نفذتها الوزارات . مشاريع وزارة الداخلية .
 - ٣٤٣ ـ مشاريع وزارة العمل والشئون الاجتاعية . مشاريع وزارة الصحة .
 - ٣٤٤ مشاريع وزارة المواصلات. مشاريع وزارة الاعلام.
 - ٣٤٥ ـ مشاريع وزارة الزراعة . السدود . سد العاقول وصلى العاقول في التاريخ .
 - **٣٤٧** سد وادي بطحان . سد عروة . دراسة السدود .
 - ٣٤٨ _ حريق سوق القاشة بالمدينة المنورة

- ٣٤٩ الفصل الثالث عشر المصالح الحكومية ، والخدمات العامة .
 - ٣٥١ المصالح الحكومية . أمارة منطقة المدينة .
- ٣٥٣ الشرطة ، مديرية شرطة منطقة المدينة المنورة ، مديرية شرطة قباء ، مديرية شرطة باب المجيدي ، مديرية شرطة المناخة ، مديرية شرطة الحرة الشرقية ، مديرية شرطة الحرم ، ويتبع مديرية شرطة المدينة ، قيادة منطقة المدينة ، المواصلات البريدية والهاتفية واللاسلكية .
- ٣٥٤ متى بدأت الخدمات البرقية والهاتفية بالمدينة ؟ تطور الخدمات الهاتفية واللاسلكية في العهد السعودي .
 - ٣٥٥ نقل البريد . المواصلات البرية والجوية .
 - ٣٥٦ البلدية ، دائرة الجوازات والجنسية ، ادارة الحج . مديرو الحج في العهد السعودي .
 - ٣٥٧ ـ هيئة الأمر بالمعروف. الاوقاف. المحكمة الشرعية.
 - ٣٥٨ ـ المطافيء . مصلحة الموتى .
 - ٣٥٩ العين الزرقاء . مكتب هيئة الادلاء . نقابة السيارات .
 - ٣٦٠ شركات نقل الحجاج . خطوط البلدة والنقل الجماعي . الخدمات الاجتاعية .
 - ٣٦١ _ مركز الحدمة الاجتاعية . مركز التنمية الاجتاعية .
 - ٣٦٢ _ دار التربية الاجتاعية (دار الايتام سابقا) .
- ٣٦٣ _ دار الرعاية الاجتاعية . رعاية الشباب . مكتب العمل والعال . البنوك . فرع مؤسسة النقد .
- ٣٦٤ ـ فرع البنك الأهلي التجاري . فرع بنك الرياض . مصالح تؤدي خدمات عامة للمدينة المنورة وأهلها وللحجاج .
 - ٣٦٥ ملحق لكتاب فصول من تاريخ المدينة المنورة
 - ٣٦٧ مقدمة الملحق
- ٣٦٩ _ مشروع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز الاسلامي الكبير _ مجمع طبع المصحف

- الشريف في المدينة المنورة
- ٣٧٠ فكرة مجمع طباعة المصحف
 - ٣٧١ نشوء الفكرة
- ٣٧٢ الطاقة الأنتاجية للمشروع وترجمة معاني القرآن الكريم ، أراضي المشروع ومبانيه وموقعه والطقس .
 - ٣٧٣ المواصفات الفنية للمباني ، انتاج المطبعة
 - ٣٧٤ طرق الأنتاج والكفاءات العاملة ، جدول الكفاءات العمالية المطلوبة .
- ٣٧٥ اقسام المطبعة ، تكاليف المشروع ، المشروع جاهز للإنتاج ، انطلقت فكرة المطبعة
 صحفيا في سنة ١٣٩١ هـ .
 - ٣٧٦ ـ تطور رسم المصحف والكتابة في العهد العباسي .
 - ٣٧٧ حل المشكلة .
- ٣٧٩ ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهدالمحبوب يفتتح مشروعة الاسلامي المجمع الطباعي الكبير لطبع المصحف الشريف في المدينة المنورة .
- ٣٨١ أكبر توسعة للمسجد النبوي اختص الله بها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز.
- ٣٨٢ ثروتنا ليست في الذهب والبترول .. ثروتنا في الاسلام ، عاصرنا التوسعة العزيزية .
 - ٣٨٣ معاصرة التوسعة الفهدية ، دور جريدة المدينة في التوسعتين العزيزية والفهدية .
 - ٣٨٤ نبذة عن التوسعات جميعها ، التوسعة العزيزية كيف بدأت .
- ٣٨٥ الذي هدم من العمارة المجيدية ، التوسعة الفهدية الكبرى ، التوسعة الفهدية الكبرى بالأرقام ، الاستفادة من سطح التوسعة الفهدية .
 - ٣٨٦ الدور الثاني والتوسعة .
- ٣٨٧ ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يضع الحجر الأساسي للتوسعة الفهدية الكبرى الثانية للمسجد النبوي الشريف ويزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع.

بسحيفة

- ٣٨٩ _ فرع الحرس الوطنى بالمدينة المنورة .
- ٣٨٩ أولا: مستوصف المدينة المنورة ، ثانيا: الورشة العسكرية .
 - ٣٩٠ ـ ثالنا: سلاح الاشارة.
 - ٣٩١ _ النمو والتطور في حركة الطيران بالمدينة المنورة .
 - ٣٩١ _ الايرباص يصل الى المدينة المنورة .
- ٣٩٢ وصول ومغادرة الطائرات من والى المدينة المنورة ، أنواع الطائرات المستخدمة ، حركة الركاب من والى المدينة المنورة ، الموظفون العاملون في المطار .
 - ٣٩٣ مطار المدينة ترتيبه الرابع ، تطوير المطار .
 - ٣٩٥ _ مكتبة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود بالمدينة المنورة .
- ۳۹۸ _ ٥ _ الثالث : المكتبات المهداة والمنقولة ، ٦ _ الرابع : وبه مستودعان ، المكتبة من أثاث وأرفف خشيبة وخلافه .
 - ٣٩٩ ـ المدينة المنورة ومعالي وزير البلديات والشؤون القروية .
 - ٣٩٩ ـ أول بلدية أسست في الأسلام بالمدينة المنورة .
 - ٤٠٠ _ عمر ابن الخطاب يعمل كعمل البلديات .
- 201 _ رؤساء البلديات في العهد العثماني التركي ، رؤساء البلديات في عهد الأشراف ، رؤساء البلديات في العهد السعودي .
 - ٤٠٣ الأمين عمر القاضي ، جسر جنوب الصافية ، العنبرية .
 - ٤٠٤ الجسر ، طريق الجسر ، تكاليف الجسر .
 - ٤٠٥ _ نفق شارع المناخة ، طول النفق واتجاهاته .
- 207 ـ الكهرباء في النفق ، تهوية النفق ، تكاليف المشروع ، الطريق الدائري الأول ، أراضي ذوي الدخل المحدود .

- ٧٠٤ _ السفلتة .
- ٤٠٩ _ مشروعات وزارة الحج والأوقاف بالمدينة المنورة . .
- ٤١٠ _ مشروع توسعة مسجد قباء ، مشروع توسعة مسجد القبلتين .
- 211 _ خادم الحرمين الشريفين يزيح الستار عن مشروع توسعة مسجد قباء ويستمع إلى شرح عن التوسعة وهو واضع يده الكريمة على مجسمها .
 - ٤١٣ _ مشروع مجمع الداودية ، مشروع المجمع السكني والتجاري بمنطقة قربان .
- ٤١٤ ـ مجمع العوالي السكني والتجاري ، مشروع عارة سكنية بالقرب من ميدان مسجد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، مشروع إنشاء مدينة الحجاج بالمدينة المنورة .
 - ٤١٥ ـ الموقع ، عناصر المشروع ومكوناته ، والأعمال والتجهيزات والخدمات المطلوبة لهذا المشروع هي :
 - ٤١٦ ـ مشروع انشاء المراكز السكنية ، العارة الأولى ، العارة الثانية .
 - ٤١٧ _ العارة الثالثة ، العارة الرابعة ، مديرو الحرم الشريف النبوي في العهد السعودي
 - ٤١٨ مديرو اوقاف المسجد الشريف النبوي في العهد السعودي
 - ٤١٩ لم مجلس أوقاف الحرم الشريف النبوي .
 - ٤٢١ كلية التربية بالمدينة المنورة فرع لجامعة الملك عبد العزيز.
 - ٤٢١ ابتداء الدراسة ، قسم الطالبات ، أقسام الكلية .
- ٤٢٢ ـ المدرسون والمحاضرون ، الدرجات العلمية ، العميد والوكيل ، المقبولون والمسجلون في الدراسات العليا ، الطلبة والطالبات في الكلية .
 - ٤٢٣ أهداف الكلية ، مصادر البحث .
 - ٤٢٥ تطور ونمو الخدمات التعليمية في منطقة المدينة المنورة .
- 2٢٥ أسهاء المدن والقطاعات الملحقة بالمدينة المنورة ، القطاعات الملحقة بالمدينة المنورة
- 273 _ نمو وتطور التعليم في منطقة المدينة المنورة بالمرحلة الأبتدائية من عام ٨٨ _ ٨٩ هـ حتى نهاية عام ١٤٠٣ هـ ، في المرحلة المتوسطة ، في المرحلة الثانوية .

- ٤٢٧ _ في معهد اعداد المعلمين الثانوي ، بمعاهد التعليم الخاص ، في التعليم الفني .
 - ٤٢٩ _ النمو والتطور في الجامعة الأسلامية بالمدينة المنورة
- 270 _ ايضاحات ، الوحدات التعليمية في الجامعة ، أولا : قسم الدراسات العليا ، ثانيا : المرحلة الجامعية .
- 277 ثالثا: مرحلة ما قبل الجامعة وتضم: النمو والتطور في موظفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، النمو والتطور في أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- 277 التطور والنمو في خريجي كليات الجامعة منذ افتتاحها ،النمو والتطور في أعداد طلاب المعاهدوالدور التابعة للجامعة منذ إنشائها أو ضمها الى الجامعة حتى عام 12.7 12.7 هـ.
- 278 الأقطار التي استفادت من منح الجامعة الأسلامية حتى عام ١٤٠٣ ـ ١٤٠٠ هـ ، مشر وعات الجامعة تلأنشائية ، نمو وتطور ميزانية الجامعة .
 - 200 _ الاعانات الشهرية للطلاب لأشهر العام بأكمله .
- 277 _ خادم الحرمين الشريفين يزيح الستار عن مشروع توسعة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
 - ٤٣٩ وضع الطرق في منطقة المدينة المنورة وتطورها
 - ٤٣٩ طريق مكة المكرمة ـ المدينة المنورة السريع وتفرعاته .
- 227 ـ الطرق المتفرعة من الطريق هي : تصميم الطريق ، ثلاثة مداخل رئيسية للمدينة المنورة ، القرى التي يربها الطريق .
- 227 طرق خدمة على الجانبين ، الطريق القديم لا يلغى ، أسباب تحويله عنه ، دعم النشاط الزراعي والأقتصادي والثقافي والأجتاعي ، القرى التي يخدمها الطريق والنشاط التعديني .
- ٤٤٤ ـ هذا الطريق جزء من الطريق السريع الذي يربط شرق المدينة بغربها ، تكاليف الطريق ، افتتاح الطريق السريع بين مكة والمدينة وجدة .

- ٥٤٥ ـ الطرق المنفذة في المدينة المنورة ومنطقتها ، طرق نفذتها وزارة المواصلات داخــل المدينة المنورة .
- 227 مشاريع جاري تنفيذها لتحسين وتجميل شوارع المدينة المنورة ، ١٨٣ مليون ريال تكاليف المشاريع ، طرق المطار ، طريق القبلتين ـ السبعة مساجد .
- 22۷ طريق السيح ـ سلطانة ـ السبعة مساجد ، طريق سلطانة ـ جسر التقاطع ، طريق فندق شيراتون ، طريق التقاطع ـ التحويلة ، طريق الجامعة الاسلامية ، طريق شهداء احد ، اعمال الحسور .
- 22. اعمال الانارة ، طرق تم تصميمها وستنفذ خلال الأعوام القادمة ، طرق تحت الدراسة والتصميم ، الطريق الدائري الثاني بالمدينة المنورة الذي يتم تنفيذه حالياً من قبل وزارة المواصلات ، تكلفة المشروع .
 - ٤٤٩ ـ تكلفة نزع الملكيات ، مدة التنفيذ بموجب العقد .
 - ٤٥٠ ـ عرض الطريق ، طول الطريق ، خدمات الطريق للمناطق .
 - 20۱ خادم الحرمين الشريفين يزيح الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الطريق الدائري الثاني للمدينة المنورة .
 - ٤٥٣ _ كيف تطور الهاتف من سنة ١٣٨٨ هـ الى سنة ١٤٠٤ هـ
 - ٤٥٣ الخدمات الهاتفية ، الهاتف السيار .
 - ٤٥٤ الخدمات التلكسية.
 - 200 التبادل البريدي من (٣٠٠) الف الى ستة ملايين والمراسلات من نصف مليون الى ستة ملايين ، الخدمات البريدية ، افتتاح اثني عشر مكتبا وشعبة للخدمة البريدية .
 - 201 المبرقات الألكترونية ذات السرعة العالية ، الخدمات البرقية ، هذا فيض من غيض ، عدد الخطوط الهاتفية العاملة في المدينة المنورة .
 - 20۷ البرقيات الداخلية والخارجية ، الرسمية والتجارية الصادرة والوارده للأعوام عوام ١٤٠١ ١٤٠١ هـ ، البرقيات الصادرة ، البرقيات الواردة .

- ٤٥٩ _ النمو والتطور في العين الزرقاء سنة ١٤٠٤هـ .
 - ٤٥٩ _ نبذة تاريخية عن العين الزرقاء بالمدينة المنورة .
 - ٤٦٠ _ تطوير العين الزرقاء .
 - ٤٦١ _ الرؤساء السابقون .
- ٤٦٢ _ مصلحة المياه والمجارى ، كميات المياه المستهلكة بالمدينة يوميا .
- 277 _ المشتركون في الماء ، مصادر المياه التي تسقى المدينة المنورة ، الحزانات.
- ٤٦٤ خزانات احتياطية ، المدينة المنورة تشرب من تحلية مياه البحر ، الأحتفال بوصول ماء التحلية للمدينة .
 - ٤٦٥ محطة التحلية وأرقام عن المشروع.
 - ٤٦٦ من أجهزة المشروع ، المرحلة الثانية .
 - ٤٦٧ المجارى في المدينة المنورة ، محطات تنقية مياه المجاري ، شبكات المجاري .
 - 279 التطور والنمو في تعليم البنات في المدينة المنورة سنة ١٤٠٤ هـ .
 - ٤٦٩ ١ المدارس والفصول الدراسية للبنات في مختلف المراحل.
- ٤٧٠ ـ ٢ ـ عدد الطالبات داخل المدينة وخارجها في سنـة ١٤٠٤هـ ، ٣ ـ المعلمات في داخل المدينة وخارجها بالمنطقة في سنة ١٤٠٤ هـ .
- 2۷۱ ـ ٤ ـ الموظفون والموظفات والمستخدمون والمستخدمات والسائقون والعاملون بالادارة والتوجيه التربوي والمندوبيات والوحدات الصحية في سنة ١٤٠٤ هـ، ٥ ـ الأداريات ، ٦ ـ المستخدمون والمستخدمات في مدارس البنات ، ٧ ـ
 - المبانى المدرسية ، ٨ _ المدارس الأهلية التي تشرف عليها الرئاسة العامة للبنات .
 - ٧٧٢ _ ٩ _ عدد الطالبات في المدارس الحكومية والأهلية .
 - ٤٧٣ _ النمو والتطور في الخدمات الصحية بالمدينة المنورة .
- ٤٧٤ ـ مستشفيات المدينة المنورة ، مستشفى الملك ، مستشفى الولادة والأطفال ، مستشفى العيون ، مستشفى الحميات ، مستشفى الأمراض النفسية .

صحيفــــة

- 2۷۵ مستشفى الصدر، مستشفى الملك فهد، المستشفى العام، المستوصفات والمستشفيات الخصوصية والأهلية التابعة للشركات، مراكز الرعاية الصحية، المكتب الصحى بالمدينة المنورة.
 - ٤٧٧ تطور الخدمات الكهربائية في المدينة المنورة .
- ٤٧٨ شركة كهرباء المدينة تم دمجها في الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية وهذا الجدول يبين تطور الخدمات الكهربائية .
 - ٤٧٩ مستشفى الزهراء الخاص بالمدينة المنورة .
 - ٤٨٠ ـ عبد العزيز بن بادي جد الدكتور محمد .
 - ٤٨١ محمد بن بادى ، مولد مستشفى الزهراء الخاص .
- ٤٨٣ احصاء طبي عن مستشفى الزهراء الخاص منذ افتتح حتى شهر رجب ١٤٠٤ هـ .
 - ٤٨٤ العمليات الجراحية .
 - ٨٥ الحياة الأجتاعية والأقتصادية في المدينة في صدر الأسلام.
- 2AY ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يزور المدينة المنورة زيارة فريدة في التاريخ الاسلامي لم يسبقه لها أحد .
 - ٤٩٠ _ من أحاديث الملك المفدى .
 - ٤٩١ _ ذكرى الزيارة .

فهين للحور

السلطان عبد الحميد العثاني ، عثمان باشا فريد ، الشريف عون الرفيق ، الشيخ

يحيى دفتر دار ، الشيخ محمد زاهد بن عمر زاهد ،الشيخ ابراهيم عمر زاهد ،السيد

لتقطت

جبل ثور: حد المدينة المنورة من الشهال

جبل عير: حد المدينة المنورة من الجنوب

السيد حسين جمل الليل السيد أنور عشقى

- 17

- 17

- 47

_ 49 _ £•

_ 24

سور المدينة

محطة السكة الحديدية

أنور عشقي ، السيد حمزة غوث ، الشيخ طاهر سنبل ، السيد حسين عامر	
فخري باشا القائد التركي	- 27
صورة تاريخية نادرة فيها عثمان باشا محافظ المدينة ولفيف من أهل المدينة	- 01
قبل ۸۰ سنة	
باب منبر السلطان مراد العثماني وجزء من المنبر، وجانب من الروضة في ا	_ Y£
النبوي رواق من الروضة المطهرة	- Y7
السلطان سليم العثاني	_ **
مأذنة (منارة) سعودية	- V.
السلطان قايتباي	- 82
المسجد النبوي في عهد قايتباي من سنة ٩٩٢هـ	- 77
السلطان عبد المجيد العثماني	_ ^Y
صورة تمثل العمارة المجيدية وسقفها وقد ظهرت القبة الخضراء والمنارة	- 19
الرئيسية وتمثل الجزء القبلي الباقي من العمارة المجيدية	
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله	- 98
المعلم محمد بن لادن رحمه الله	_ 90
الشيخ محمد صالح قزاز	_ 90
العارتان السعودية والمجيدية تتعانقان	_ 97
واجهة المسجد النبوي الشهالية في العهارة السعودية	- 1.4
العمارة السعودية في المسجد النبوي من الداخل	- 1.5
_ 016 _	

<u> </u>	صحيف
الواجهة الشهالية لعهارة السلطان عبد المجيد التي هدمت ومنظر المباني وهي ته	- 1.7
في الجهة الشهالية للمسجد النبوي اثناء التوسعة السعودية	
المحراب النبوي . ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	- 117
الشباك الذي يقف بقربه الزائر للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم	_ 177
مسجد قباء	- 188
منبر قایتبای فی مسجد قباء	- 127
مسجد الجمعة	_ 149
مسجد القبلتين	- 12.
مسجد الفتح (مساجد الفتح)	_ 187
مسجد المصلى (الغهامة)	_ 120
مسجد على بن أبي طالب	- 121
مسجد أبي بكر الصديق	- 10.
مسجد عمر بن الخطاب	_ 101
مسجد الشجرة	- 108
مسجد الفضيخ (الشمس)	_ 100
مسجد السقيا	_ 104
مسجد أبي ذر	_ 101
الأمير عبد الله السديري ، السيد عبد العزيز الخريجي ، السيد محمد حسن سه	- 171
السيد ذياب ناصر ، السيد ابراهيم التركي ، السيد احمد صقر ، السيد حسين	
السيد امين مدني ، السيد عبد القادر غوث ، الصيد مصطفى عطار ، السيد ن	
غوث ، السيد على حافظ .	
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	- ۱۷٦
عبر سيد السهداء سره عسم رسول الله صلى الله عليه وسلم	- , , ,

۱۷۷ - قبور شهداء أحد

٢٠٠ - صورة للحديقة اليوم التي أقامتها البلدية على موقع سقيفة بن ساعدة الأثرية .

٢٠٦ - جبل الرماة

المدرسة الثانوية بميدان العنبرية

صحيفـــة

- ٢٤٢ المدرسة الرابعة للبنات في شارع قباء للذاهب لمسجد قباء
 - ٢٤٤ طلبة المدرسة الصناعية وهم يدرسون في قسم الخراطة
 - ٧٤٧ طلاب مدرسة الصحراء أمام مبنى المدرسة وقد ظهر المبنى
- ٢٤٩ طلاب مدرسة الصحراء ومعهم الشيخ محمد بن مانع والمؤسسان ومدير المدرسة
 - ٢٥١ . طلاب مدرسة الصحراء يتأهبون للسفر لامريكا من مطار الظهران
 - ٢٥٦ مكتبة عارف حكمت
 - ۲۵۷ خزائن مكتبة عارف حكمت
 - ٢٦٥ مقر جريدة المدينة المنورة بشارع العينية
 - ۲۷۸ الغرغاز
 - ٢٧٩ _ جهازان من أجهزة السواني التي تمتح الماء من البئر.
 - ۲۸۱ _ السانية
 - ٣٠٢ _ مبنى العين الزرقاء الذي هدم وادخل في ميدان باب السلام
 - ٣٠٥ حظيرة مواشي محطة التجارب الزراعية في بئر (عثان رومة)
 - ٣٠٦ مصنع التمور
- ٣١٦_ مبنى المحكمة الشرعية ، المشتمل على المحكمة المستعجلة ، ومأمورية بيت المال ، وكتاب العدل ويجاورها مكتبة المدينة المنورة العامة ، ودار سكنى امام وخطيب المسجد النبوى
 - ٣١٨ جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز
- ٣٢٦ وكيل امير المدينة الأمير عبد الرحمن السديري ، ومعه رئيس البلدية على حافظ ، المؤلف والمهندس رياض وهو يتفقد كوبرى المدرج اثناء التنفيذ
 - ٣٢٨ ـ احد ابراج المرور
 - ٣٣١ _ جزء من حديقة باب قباء
 - ٣٣٥ موقع حوض نافورة ميدان العنبرية
 - ٣٤٠ الفيصل بن عبد العزيز يطالع خرائط المشاريع بدار رئيس البلدية على حافظ
 - ٣٥١ سمو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز، الأمير إبراهيم السبهان معاون الأمير، السيد حمزة غوث معاون الأمير،

- ٣٥٢ ـ الأمير عبد العزيز بن ابراهيم ، الأمير عبد الله السديري ، الأمير عبد الرحمن السديري ، الأمير سعد الناصر السديري ، صورة تذكارية للأمير عبد العزيز بن ابراهيم .
 - ٣٥٣ ـ سمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية .
 - ٣٥٧ السيد عثان حافظ. السيد سالم اسعد نعان السيد محمد عبد الله با فقيه ، السيد هاشم حمزة خليل .
 - ٣٥٨ الشيخ أحمد بساطي .
 - ٣٦٩ جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المحبوب.
 - ٣٧١ مسجد المطبعة وجزء من مبنى المطبعة .
- ٣٧٩ ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد المحبوب في ساحة من ساحات مطابع المصحف الشريف في المدينة المنورة .
 - ٣٨١ جلالة الملك فهد يتفقد الرسم المجسم لتوسعة جلالته الكبرى للمسجد النبوى .
- ۳۸۷ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يزيح الستار عن اللوحة التذكارية للتوسعة الفهدية الكبرى الثانية للحرم النبوى الشريف .
- ٣٨٨ ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يضع الحجر الأساسي للتوسعة السعودية الكبرى الثانية للحرم النبوي الشريف.
 - ٣٨٩ _ سمو الأمير عبد الله ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .
- ٣٩١ سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الـوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، الأستاذ أحمد مطر مدير عام الخطوط السعـودية الجوية .
 - ٣٩٥ مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .
 - ٣٩٩ ـ معالى الأستاذ ابراهيم العنقرى وزير الشؤون البلدية والقروية .
- ٤٠١ السيد زين العابدين مدني ، السيد أنور عشقي ، الشيخ محمد حسنسهان ، الشيخ صالح شقلبها ، السيد محمود عبد الجواد ، الشيخ محمود حلواني ، السيد أحمد بن محمد الصافى .

- 2.۲ الشيخ ذياب ناصر ، الشيخ محمد حسن السيان ، السيد عبد القادر غوث ، السيد مصطفى عطار ، السيد أمين مدني ، الشيخ محمد عبد الجواد ، الشيخ صالح الميان ، على حافظ ، الشيخ صالح عبد الله فضائلي ، الشيخ عبد القادر حسن طاهر ، الشيخ صدقة خاشقجى .
 - ٤٠٣ الأمين عمر قاضي ، بداية جسر الصافية .
 - ٤٠٤ _ جسر جنوب الصافية _ العنبرية بعد أن تم انشاؤه وأصبح صالحا للعبور.
 - ٤٠٥ ـ منظر النفق من الداخل ويبدو باضاءته وجماله الأخاذ .
 - ٤٠٧ صورة للمناخة قبل عمل النفق.
 - ٤٠٩ معالى الأستاذ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف .
- 211 _ هذه صورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو يستمع على مجسم التوسعة لشرح متكامل عنها .
- 217 ـ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو يزيح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع.
- 21۸ _ السيد حسين طه ، السيد عبيد مدني ، السيد عبد العزيز اسعد ، السيد عبد الرحمن ابو عزة ، السيد مصطفى عطار ، السيد اسعد طه ، السيد أسعد حزة شيرة .
- 271 ـ معالي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي ، الدكتور رضا محمد سعيد عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة .
 - ٤٢٥ ـ معالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف .
- 279 _ رئيس الجامعة الأسلامية الدكتور عبد الله الصالح العبيد، من مباني الجامعة الأسلامية بالمدينة المنورة .
 - ٤٣١ _ مبنى المكتبة المركزية في الجامعة الأسلامية .
- 273 خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز وهو في رحبة الجامعة الاسلامية بعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لتوسعة الجامعة .
- 277 ـ خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز وهو يغادر الجامعة الاسلامية بعد الاحتفال بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع.

- ٤٣٩ _ معالى الاستاذ حسين منصورى وزير المواصلات .
- 228 الملك المحبوب عاهل البلاد السعودية فهد بن عبد العزيز يفتتح الطريق السريع بين المدينة المنورة ومكة المكرمة والى جانبه وزير المواصلات الاستاذ حسين منصوري .
- 201 ـ هذه الصورة تمثل خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز بعد ازالة الستار عن اللوحة التذكارية للطريق.
 - ٤٥٣ معالى الدكتور علوى درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف.
 - ٤٥٤ ـ مبنى الهاتف الآلى بالمدينة المنورة .
 - ٤٥٩ _ معالى الدكتور عبد الرحمـن أل الشيخ وزير الزراعة والمياه .
- 271 _ السيد زين العابدين مدني ، السيد هاشم زين العابدين مدني ، السيد عبد القادر غوث ، السيد علي قم قم جي ، السيد حسن حكيم ، السيد سعود عبد العزيز الحجام ، المهندس عادل شيرة .
- 270 ـ الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله وهو يفتتح انطلاق ماء التحلية للمدينة المنورة والى جانبه في يمينه معالى وزير الزراعة الأستاذ عبد الرحمـن آل الشيخ.
 - 279 الدكتور عبد الرحمن بن عودة الرئيس العام لتعليم البنات .
 - ٤٧٣ _ مستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة .
 - ٤٧٧ _ معالى الدكتور عبد العزيز عبد الله الزامل وزير الصناعة والكهرباء .
 - ٤٧٩ _ الدكتور محمد بن بادي بن عبد العزيز بن بادي مؤسس ومدير مستشفى الزهراء .
 - ٤٨٠ _ مبنى مستشفى الزهراء بالمدينة المنورة .

فهركالخاطك

- ٥١ ـ مخطط من خريطة المدينة المنورة وهو يمثل القلعة العسكرية الكبرى .
 - ٨٢ _ مخطط أثرى تاريخي للمسجد النبوى
 - ١٠٠ مخطط يمثل العمارة والتوسعة السعودية والباقى من العمارة المجيدية
 - ١١٩ مخطط للقبور الشريفة على رواية نافع
 - ١٢٤ مخطط للقبور الشريفة على رواية القاسم
 - ١٦٦ مخطط بقيع الغرقد
 - ١٩٨ مخطط مثلث السلطانية وكانت فيه سقيفة بني ساعدة ، ومسجدهم
 - ٢١٢ _ مخطط معركة أحد وميادينها الخمسة
 - ٣٣٣ مخطط ميدان العنبرية
 - ٣٣٧ مخطط ميدان مسجد قباء، ومسجد قباء
 - ٤٤٠ مخطط مشروع طريق مكة _ المدينة السريع وتفرعاته .
 - ٤٤١ مخطط طريق مكة _ المدينة السريع وتفرعاته .
 - 229 مخطط الطريق الدائري الثاني الذي هو تحت التنفيذ الآن .

فهرى ففول الكتاب

١٣ _ الفصل الأول: المدينة المنورة عبر التاريخ.

٦١ _ الفصل الثاني : المسجد النبوي خلال ١٤ قرنا .

١١٣ ـ الفصل الثالث: بيت النبي (الحجرة المطهرة) .

١٣١ لَـ الفصل الرابع: المساجد المأثورة.

١٦٣ أ الفصل الخامس: بقيع الغرقد، شهداء أحدّ.

١٧٩ - الفصل السادس: الآبار المأثورة.

١٩٥ ـ الفصل السابع: سقيفة بني ساعدة.

٢٠١ ـ الفصل الثامن : معركة أحد وميادينها الخمسة .

٢١٥ ـ الفصل التاسع: معركة الأحزاب (الحندق) .

٢٣١ - الفصل العاشر: العلم والتعليم في المدينة.

٢٦٩ ـ الفصل الحادي عشر: المدينة المنورة في العصر الحديث.

٣١١ ـ الفصل الثاني عشر: مشاريع المدينة من ١٣٧٠هـ .

٣٤٩ للفصل الثالث عشر: المصالح الحكومية ، الخدمات العامة .

Hers

المصحف الميسر

المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم _ لمحمد فؤاد عبد الباقي

تفصيل القرآن الحكيم ، والمستدرك _ نقلها للعربية محمد فؤاد عبد الباقي

في ظلال القرآن _ لسيد قطب

أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن _ للشيخ محمد أمين السنقيطي

تفسير الجلالين

تفسير القرآن الكريم _ للطبرى

صحيح البخاري _ لمحمد اسهاعيل البخاري

صحيح مسلم _ لمسلم القشيري

سنن أبي داود _ لأبي داود السجستاني

جمع الفوائد في جامع الاصول ومجمع الزوائد ــ لمجد الدين بن أبي السعادات ، وللحافظ نور الدين الهيثمي

ارشاد الساري شرح صحيح البخاري _ للقسطلاني

السيرة النبوية _ لابن هشام

السيرة الحلبية ـ لعلى برهان الدين الحلبي

وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى ـ للسيد نور الدين على بن أحمد السمهودي

خلاصة الوفاء باخبار دار المصطفى _ للسيد نور الدين على بن أحمد السمهودي

عمدة الاخبار في مدينة المختار ـ لأحمد العباسي

نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين ـ للسيد جعفر البرزيخي

تحقيق النصرة بتلخيص دار الهجرة _ لزين الدين المراغى

آثار المدينة ـ للأستاذ عبد القدوس الأنصاري

الدرة الثمينة في تاريخ المدينة _ لابن النجار

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ـ للسخاوي

الطبقات الكبرى _ لابن سعد

البداية والنهاية _ لابن كثير

CCZ

شرخة المدينة المنورة الحام في النشر Al Madina Printing & Publication Co. بين الحرية السوية الارتجاد المالة المرية السوية اسد الغابة في معرفة الصحابة ـ لابن الاثير الاصابة في تمييز الصحابة ـ لابن حجر الاستيعاب في اساء الاصحاب ـ لابن عبد البر القرطبي

مختصر سیرة الرسول صلى الله علیه وسلم ـ للامام محمد بن عبد الوهاب أنساب العرب ـ للبلاذرى

الكامل _ لابن الاثير

غزوة أحد

غزوة الأحزاب للأستاذ محمد احمد باشميل

غزوة قريظة

في منزل الوحي ـ للدكتور محمد حسين هيكل

حياة محمد ـ للدكتور مجمد حسين هيكل

الرسول القائد ـ لمحمود شيت خطاب

معجم البلدان ـ لياقوت الحموي

الموسوعة العربية الميسرة

صحيح الاخبار_ لمحمد بن بليهد

القاموس _ للفير وز آبادي

تاج العروس شرح القاموس ـ للسيد مرتضى الزبيدى

تهذيب الصحاح _ للزنجاني

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة _ لجمال الدين ابي المحاسن تاريخ الشعوب الاسلامية _ نقله للعربية نبيه أمين فارس ، ومنير بعلبكي مشر وعات الري في المدينة المنورة وصحراء الحجاز _ للمهندس أحمد عزت الزراعة الوطنية لبلدة خير البرية _ لصالح أبي بكر كمال

* * * *

وكثير من المعلومات الحديثة في الكتاب _ استقاها المؤلف من مصادر رسمية وموثوقة .

